



# مجلة الليبية للعلوم الإنسانية و التطبيقية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية  
تصدر عن الجامعة الليبية للعلوم  
الإنسانية و التطبيقية



الإصدار الرابع - 2017






## أثر جودة الخدمات على رضا العملاء (دراسة ميدانية على شركة المدار الجديد للاتصالات)

أ. أحمد عبد الرحمن عطية  
عضو هيئة تدريس متعاون  
مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس

### المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد على رضا العملاء، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (372) مفردة تم اختيارها عشوائياً. وزعت عليهم أداة الدراسة (الاستبيان) لتحقيق أهداف الدراسة بعد تحكيم هذه الأداة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إجمالي جودة الخدمات كانت منخفضة وإن رضا العملاء كان منخفضاً وإن جودة الخدمات تؤثر على رضا العاملين بنسبة مقدارها (25%)، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بشكاوي العملاء وإيجاد الحلول التي ترضي العملاء والأخذ بنظر الاعتبار المقترحات المقدمة من قبل العملاء وكذلك وضع الحلول الناجمة لمشكلة معاناة الاتصال في أوقات الذروة، والعمل على توفير تغطية شبكة المدار في جميع الأماكن وفي جميع الأوقات وبصورة مستمرة و تحديث خدمة الانترنت على شبكة المدار وضمان سرعة تحميل مناسبة تحقق رضا العملاء.

### المقدمة :

تعود نشأة الجودة في اليابان إلى أوائل القرن العشرين حيث تم تطبيق الجودة على المؤسسات الصناعية في اليابان بعد أن لاقت نجاحاً كبيراً، وكانت أمريكا من أول الدول التي طبقت الجودة تلتها الدول الغربية التي طبقتها على القطاع الصحي، فالجودة يرجع تاريخها إلى سنة 2000 ق. م إلى قانون حمورابي فقد جمع في هذا القانون بين الجودة وتكلفة الرعاية الصحية.

وفي القرن الخامس قبل الميلاد شملت كتب الحضارة المصرية القديمة عدداً من المعايير للممارسات الطبيعية حيث اعتبر أي انحراف عن هذه المعايير جريمة يعاقب عليها القانون، ثم جاء أرسطو في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ووضع معايير لتطبيق الجودة، وذكرت الجودة في الحضارات الإغريقية والرومانية والصينية أما في الحضارة العربية الإسلامية فثمة نصوص من القرآن الكريم والأحاديث النبوية تنص على الاهتمام بالجودة من خلال ترسيخ عدد من المبادئ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:-

أ- مبدأ الشورى.

ب- مبدأ حرية الإنسان.

ت- مبدأ التعاون والتكامل بين أبناء المجتمع.

ث- مبدأ احترام العلم والعمل.

ج- مبدأ شمولية التوجيهات الإسلامية لكل جانب من جوانب الحياة.

لقد دعا الإسلام للشورى التي يعني اتحاد القرارات إزاء المشكلات من خلال التشاور مع أبناء المجتمع(عشوني، 2007: 19-20).

قال الله تعالى "فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر".

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحث أصحابه على إتقان العمل حيث يقول " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

إن التربية الإسلامية تجدر في نفس المؤمن الرقابة الذاتية النابعة من الواعز الداخلي بحيث يمارس المؤمن إتقان عمله دون خوف من أحد أو طمع وإنما مرد ذلك إلى تقوى الله وخشيته.

## أهمية إدارة الجودة :

بادرت جُل الشركات والمنشآت بتطبيق برنامج الجودة النوعية، وذلك من أجل تحسين جودة أدائها والمحافظة على سمعة الشركات بإدارتها من خلال الاهتمام باستخدام برنامج فعال ومدروس لتحسين مستوى العاملين من خلال تقييم ثم تقويم موضوعي مستمر لهم مع معالجة كافة ما يعترضهم من عراقيل. إن الأخذ بنظام إدارة الجودة يسهل على الشركة أو المنشأة التعرف على جوانب هدر الوقت والمشاكل الناتجة عن القدرات الذهنية والمادية حتى يتسنى التخلص من تبعاتها، كما أن نظام الجودة يُعدّ نظاماً تحفيزياً يعطي صلاحيات للعاملين ويحثهم على المزيد من العطاء إضافة لذلك يساعد هذا النظام العاملين في الوصول إلى تحديد مفهوم الجودة وتلبية ما يحتاجه العميل وإشباع متطلباته ورغباته.

إن المهمة المرجوة من إدارة الجودة أن تسعى إلى تحقيق الهدف العام من وجودها حيث تعمل دائماً على إقامة ودعم دليل عملي يرسخ وجود مجموعة من البرامج تضم آليات فعالة واكتشاف العراقيل والمشكلات التي تعيق تنفيذ هذه البرامج والوصول إلى حلها، كذلك التحري عن المشكلات التي قد تقع في المستقبل، وإتخاذ ما يلزم من إجراءات.

وبالرغم من أن الإدارة العليا في أي مؤسسة أو شركة تعتبر هي المسؤولة بالدرجة الأولى على برنامج الجودة ووسائل تطبيقها علمياً وعن مدى نجاح أو فشل الشركة، إلا أن الجودة مسؤولية تضامنية تهم جميع المسؤولين والموظفين على حد سواء، أي كل العاملين في الشركة تهمهم الجودة فالدفع بالموظفين في كل المستويات وبمختلف التخصصات للتدريب على أسس ومفاهيم الجودة يعمل على مساعدة الشركة في تحسين الجودة و توفير فوائد ملموسة للموظفين والعملاء على حد سواء ومن هذه المزايا نذكر منها :-

1- **إرضاء العميل :** ما تحرص عليه إدارة الجودة هو تقديم خدمات أفضل إلى العميل بحيث تتلاءم مع متطلباته وتوقعاته وبذلك تحوز الشركة على رضا العميل وتزداد الثقة في التعامل بينهم وتتحسن سمعة الشركة على مختلف الأصعدة في البيئة المحيطة بهم، مما يعمل على زيادة تسويق الشركة لإنتاجها وزيادة أرباحها.

2- **الرفع من معنويات الموظف :** هناك جانب رئيسي في إدارة الجودة يتمثل في مشاركة الموظفين في اتخاذ القرار الذي يخص العمل بأن يتم الدفع بالموظفين على الإسهام في المعلومات والمعارف، وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعترض سير الشركة، وبذلك تخرج الطاقات الكامنة في الموظفين ويشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ من المؤسسة(العبدلي، 2007 :25-27).

3- **تحسين مستويات الإنتاج :** إن الهدف من إدارة الجودة هو تحسين جودة الخدمات للعملاء والاستفادة من مواردها واستخدام النظم الحديثة وتشجيع الإدارة على تقييم وتقويم الجودة الإنتاجية وقياسها حتى تصل إلى أفضل مستوى متوقع منها.

إن نظام إدارة الجودة يهتم بتوفير مجموعة من القواعد والإرشادات التي تخص ضمان الجودة وزيادة الإنتاج والثقة المتبادلة من قبل جميع المستويات في الشركة، وإن الشركات والمؤسسات التي تطبق نظام الجودة الشاملة تسعى إلى تقليل الأخطاء والجهد الضائع وبذلك فإن أي زيادة في الإنتاج يمكن توزيعها على العاملين في الشركة أو توسيع مجال الإنتاج والخدمة( سعيد، 1427 :15-16، السيد، 1990 :159).

أن الخدمات باتت من المظاهر المهمة جداً في أي من بلدان العالم، وما تعطى لها من أهمية قد تفوق أية اهتمامات أخرى في القطاع الاقتصادي، فقد خصصت 90% من الـ 2.7 مليون وظيفة سنوياً لقطاع الخدمات، بالإضافة إلى ذلك فإن أكثر من نصف الناتج القومي الأمريكي يتأتى حالياً من قطاع الخدمات، والخدمات شكلت 3.777 تريليون دولار سنة 1995 والتي زادت أكثر من 200% منذ سنة 1980، يضاف إلى ذلك أنها تمثل حيزاً بارزاً في التجارة الدولية، وبواقع 200 بليون دولار سنة 1995، والتي جاءت بالمرتبة الأولى بين الصادرات المختلفة(Berkowitz, 1997 ;346).

كما أن زيادة الطلب على الخدمات عالمياً والحاجة لها يفوق الطلب والحاجة على السلع المادية، ما جعل الأمر ينعكس على التوسع في مجال الخدمات، فغالباً ما يقترن الطلب على الخدمة بالاعتبار الزمني وأن جدوى الخدمة وفعاليتها يقترن أيضاً في وقت الطلب عليها واستخدامها، فليس من الممكن استرداد الخدمة إذا ما انقضت الفترة المقترنة بها(الديوه، 2002).

تشير دراسات عديدة إلى أن السنوات المقبلة ستحمل معها كثيراً من التغيرات والتطورات التكنولوجية في قطاع شبكات الاتصالات و انتشار أكبر لخدمات الاتصالات، وزيادة الاعتمادية عليها كخدمة أساسية للاتصال والتواصل، حيث أن المستخدم يهتم بالخدمة المقدمة بغض النظر عن التكنولوجيا المستخدمة فيها ومميزاتها الفنية، فمثال يريد المستخدم خدمة صوت واضحة دون الاكتراث بالجيل والتردد الذي يحمل مكالمته الصوتية، ويهتم بتوفر الشبكة وسرعة الوصول اليها، وينظر الى خدمات بيانات (data) والمتمثلة بخدمات تصفح الإنترنت (Browsing) ، تحميل وتنزيل الملفات (FTP/ UL,DL) ، الفيديو، التطبيقات المستخدمة ... (Applications) الخ ذات جودة عالية وثابتة طيلة فترة استخدامها.

ومن المتوقع أن تشهد أسواق الاتصالات في المنطقة نمواً بمعدل % 100 في غضون عامين، لذا ينحتم على شركات الاتصالات في المنطقة أن تبدأ في الاستعداد للارتفاع الهائل في طلبات العملاء، وهذا يعني أن العملاء يتوقعون التواصل مع مزود خدماتهم المفضل بشكل أسرع وأكثر كفاءة وفعالية، وخصوصاً أولئك العملاء الذين يستخدمون بكثافة الخدمات النوعية ذات القيمة الإضافية، ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن يقاس أداء مراكز المكالمات (call centers) بدقة شديدة، في كل ما يتعلق بالتواصل مع العميل، معتمدين على إجراءات معيارية وبيانات واضحة وملموسة. إن مفهوم قياس الأداء بواسطة معايير كمية لا يزال جديداً على المنطقة، وهذا هو بالضبط ما يلزم نشر الوعي به وبأهميته(رفقي، 2007).

### المدار الجديد:

إحدى الشركات التابعة للشركة الليبية القابضة للاتصالات وتقنية المعلومات، تأسست سنة 1996 إفرنجي، كما بدأت الشركة في تقديم خدماتها للجمهور سنة 1997 إفرنجي، تصنف المدار الجديد كأول مشغل للهاتف المحمول في ليبيا. وتبلغ سعة المنظومات الحالية للشركة قرابة (5) مليون خط وتغطي أكثر من 95% لكافة المدن والقرى والواحات والطريق الصحراوي والحقول النفطية ومعظم مدن وطرق ليبيا، والشركة مُقدمة على تنفيذ مشاريع جديدة لزيادة عدد الخطوط وكذلك توسيع مناطق التغطية.

تم تغيير اسم الشركة من "المدار" إلى شركة "المدار الجديد" بداية من شهر سبتمبر لعام 2007، حيث أصبح اسم الشركة مع بداية عام 2007 المدار الجديد(ويكيديا).

### مشكلة الدراسة :

نظراً لأهمية قطاع خدمات الهاتف للمشاركين ولشركات الاتصالات نفسها، فإن قياس أدائه وتقويم فاعليته واختبار جودة خدماته واكتشاف جوانب القصور فيها تعد أحد السبل الهامة للرقى به وتطويره والنهوض به من أجل تحقيق أهداف التنمية في بلدنا والمساهمة الفاعلة في دعم الاقتصاد الوطني.

لقد أصبحت جودة الخدمة مميزاً رئيساً وأقوى سلاح تنافسي تسعى جميع المنظمات التي تقدم الخدمة إلى امتلاكه، وشركات الاتصالات مثل غيرها من الشركات، تعتبر العملاء من أصولها الأكثر أهمية ونتيجة لذلك، فإن العديد من الشركات تعمل على فهم احتياجات العملاء وبذلك يصبح هذا العامل متزايد الأهمية، ولمواجهة التنافس تتجه الشركات من تركيزها على المنتج إلى تركيزها على العملاء.

لقد لاحظ الباحث ومن خلال طبيعة عمله المعتمدة على الاتصالات ومن خلال استطلاع آراء العديد من المسؤولين في شركة المدار الجديد إن هناك ضغط واضح على الشبكة وتدني جودة التغطية في أحيان عديدة

وخاصة في أوقات الذروة، ومن هذا المنطلق فإن الباحث قام بقياس جودة الخدمات التي تقدمها هذه الشركة وللتعرف على أهم الأبعاد الخاصة بجودة الخدمة المقدمة من قبل الشركة المذكورة. ويمكن أن تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:  
**ما أثر جودة الخدمات على رضا العملاء..؟**

## **أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية :

1. تعتبر الدراسة خطوة على طريق البحث العلمي تساعد الباحثين على التقدم، وتقدم لهم مواضيع مرتبطة بموضوع الدراسة حيث يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات جديدة حول هذا الموضوع.
2. لفت أنظار القيادات الإدارية في شركة المدار إلى التعرف على المشاكل الحقيقية التي يعاني منها العملاء.
3. يأمل الباحث أن تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على المحاور المتدنية في أبعاد جودة الخدمة لوضع الحلول المناسبة لها.
4. المساهمة في رفع كفاءة وإنتاجية شركة المدار للاتصالات.
5. تحسين مستوى الخدمات الهاتفية بشكل مستمر والحصول على كفاءة عالية وذات جودة متميزة.

## **أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. قياس ابعاد جودة الخدمة التي تقدمها شركة المدار من وجهة نظر عملائها.
2. تحديد الأهمية النسبية لأبعاد جودة الخدمة.
3. خروج بنتائج وتوصيات من شأنها أن تسهم في تقديم بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في شركة المدار للاتصالات.

## **فرضيات الدراسة :**

تتمثل فرضيات الدراسة بالفرضية الأساسية:

وجود علاقة معنوية بين جودة الخدمات المقدمة من شركة المدار الجديد ورضا العملاء (المستفيدين من الخدمة)، وتفرع من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية المتعلقة بمحاور جودة الخدمة وهي :

1. توجد علاقة معنوية بين بعد الملموسية ورضا العملاء.
2. توجد علاقة معنوية بين بعد الوفاء بالالتزامات (الاعتمادية) ورضا العملاء.
3. توجد علاقة معنوية بين بعد الاستجابة ورضا العملاء.
4. توجد علاقة معنوية بين بعد الأمان ورضا العملاء.
5. توجد علاقة معنوية بين بعد التعاطف ورضا العملاء.
6. توجد علاقة معنوية بين بعد جودة الشبكة ورضا العملاء.

## **متغيرات الدراسة :**

**المتغير التابع :** ويتمثل بمستوى رضا العملاء عن الخدمات الفعلية المقدمة من شركة المدار الجديد.

**المتغيرات المستقلة :** وتتمثل بالجوانب الملموسة، الاعتمادية، الاستجابة، الأمان، التعاطف، جودة الشبكة.

## التعريفات الاجرائية :

1. **الجودة** : حالة ديناميكية مرتبطة بالمنتجات المادية والخدمات وبالأفراد والعمليات والبيئة المحيطة، بحيث تتطابق هذه الحالة مع التوقعات.
2. **جودة الخدمة** : جودة الخدمة تعني " أن تقوم المنظمة بتصميم وتسليم الخدمة بشكل صحيح من أول مرة على أن تؤدي بشكل أفضل في المرة التالية وتحقق رضا العملاء في الوقت نفسه، وأن تتمتع بمزايا تنافسية مقارنة بالخدمة التي تقدمها المنظمات المشابهة".
3. **الجوانب الملموسة** : وتتمثل بالأجهزة والمباني والتقنيات الحديثة والمظهر العام.
4. **الاعتمادية** : وهي القدرة على تقديم الخدمة في الوقت المحدد وبالكيفية المطلوبة.
5. **الاستجابة** : وهي الرغبة في الرد على الاحتياجات وطلبات الزبائن بصدر رحب وبكل امتنان.
6. **الأمان** : إحساس الزبون اتجاه المنظمة والخدمة بالأمنان النفسي والجسدي.
7. **التعاطف** : الحرص على إحساس العميل بقيمته ومحاولة مساعدته لتحقيق ذاته من خلال إبداء روح الصداقة وإشعاره بأهميته والرغبة في تقديم الخدمة وفق حاجته.

## الدراسات السابقة :

### دراسة : العالول (2011)

عنوان الدراسة ( قياس جودة الخدمات التي تقدمها شركة جوال من وجهة نظر الزبائن في محافظات قطاع غزة)، هدفت هذه الدراسة إلى " قياس جودة الخدمات التي تقدمها شركة جوال من وجهة نظر الزبائن في محافظات قطاع غزة"، وذلك استنادا إلى نظرية الفجوة باستخدام نموذج القياس SERVQUAL وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فرضيات الدراسة، وقد تم جمع البيانات من خلال استبانة تم تصميمها لهذا الغرض، حيث بلغ مجتمع الدراسة حوالي (700000) مشترك، واستخدم الباحث طريقة العينة الطبقية العشوائية، حيث تم توزيع (800) استبانة على عينة الدراسة وقد تم الحصول على (672) استبانة صالحة بنسبة استرداد (84%).

وخلصت الدراسة إلى أن تقييم الزبائن لجودة الخدمات الفعلية إيجابيا وجيدا إلا أنه لا يصل إلى مستوى توقعاتهم، مما يعني أن هناك فرص لتحسين وتطوير جودة الخدمات المقدمة من الشركة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الزبائن يعطون أهمية نسبية أكبر لبعد جودة الشبكة يليه الأبعاد التالية على الترتيب (الجوانب الملموسة، الاعتمادية والتعاطف، الاستجابة، الأمان).

كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروقات في الاستجابة تعزى إلى للعوامل الديموغرافية بدرجات متفاوتة حول الجودة المدركة من قبل الزبائن للخدمات التي تقدمها شركة جوال تعزى إلى (طبيعة العمل، الدخل، العمر، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، الجنس) على الترتيب.

وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات التي كان من شأنها تعزيز ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة من شركة جوال بما يعود على الشركة والعاملين بها بالمنفعة والفائدة من جهة وعلى الزبائن والمستفيدين من خدمات الشركة من جهة أخرى، ومن أهمها: العمل على إيجاد الحلول الفورية لمعالجة تدني مستوى الشبكة ومحطات الإرسال التابعة لشركة جوال، وكذلك توضيح وإعلام الزبائن بالمعيقات والتحديات التي تواجه شركة جوال في ظل الحصار الخائق على محافظات قطاع غزة.

### دراسة : الصفدي وآخرون(2011)

عنوان الدراسة " مدى رضا العاملين وأثره على جودة الخدمات المقدمة من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين"، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الدراسة مدى رضا العاملين وأثره على جودة



الخدمات المقدمة من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين ، كما هدفت لتعرف إلى دور متغيرات الدراسة نحو موضوع الدراسة ، ولتحقيق مدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع الاستبانات تم ترميزها وإدخالها لحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). فقد استخدم لباحثون لتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة كرونباخ ألفا. فأتضح أن هناك رضا للعاملين في شركة الاتصالات الفلسطينية بنسبة مرتفعة بلغت (72.8%) واتضح أن هناك رضا عن طبيعة وظروف العمل حيث بلغت نسبة الرضا (74.8%) ، كما تبين أن درجة الرضا عن أنظمة الترقية والحوافز كانت متوسطة بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (61.4%) ، كما اتضح أن درجة الدرجة الرضا عن العلاقة مع المسؤولين بلغت (79.4%) ، واتضح أن درجة الرضا عن العلاقة مع الزملاء بلغت (75.6%) ، أما فيما يتعلق بمجالات الجودة وتأثيرها على تقديم خدمة جيدة للعملاء فقد تبين أن هناك درجة مرتفعة جدا من الجدية في الخدمة التي تقدمها الشركة حيث بلغت وفق إجابات أفراد العينة (80.2%) وهي نسبة عالية جدا، فقد تبين أن هناك اعتمادية في الخدمات التي تقدمها الشركة بنسبة بلغت (83.6%)، كما تبين أن هناك درجة مرتفعة من الاستجابة في الشركة بلغت (74.6%) ، كما اتضح أن الشركة توفر عنصر الأمان في خدماتها بنسبة بلغت (81.2%)، وتبين أن هناك درجة عالية من المصداقية بلغت (72.8%)، كما اتضح أن خدمات الشركة تتميز بعنصر التطابق بدرجة مرتفعة جدا بلغت (83%)، كما تبين أن هناك أثر للجمالية على جودة الخدمة بنسبة بلغت (86%) . كما تبين أنه يوجد علاقة بين رضا العاملين وجودة الخدمات المقدمة من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية.

وقد أوصى الباحثون بعدة توصيات من أهمها: ضرورة أن تسعى الشركة لتحقيق الأمن الوظيفي للموظفين فيها لأن ذلك يزيد من جودة الخدمة المقدمة للعملاء وضرورة أن تتيح الوظيفة في شركة الاتصالات فرص اكتساب مهارات وخبرات جديدة لأن ذلك ينعكس بالإيجاب على جودة الخدمة المقدمة للعملاء.

### دراسة : عابدين (2006)

عنوان الدراسة " قياس جودة الخدمات الهاتفية الثابتة التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر الزبائن"، هدفت هذه الدراسة إلى قياس جودة الخدمات الهاتفية الثابتة التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، من وجهة نظر الزبائن، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة في جميع أبعاد الجودة الخمسة (العناصر الملموسة، والأمان، والاعتمادية، التعاطف، الاستجابة)، وأن توقع الزبائن أعلى مما يدركونه حقيقة من الخدمات الهاتفية الثابتة المقدمة مما يدل على أن هناك مجالا لتحسين الخدمات الهاتفية الثابتة المقدمة من شركة الاتصالات الفلسطينية.

أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف الأهمية النسبية للمعايير التي يستخدمها زبائن شركة الاتصالات الفلسطينية، عند تقييمهم لجودة الخدمات الهاتفية الثابتة التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية، حيث جاء بعد العناصر المادية الملموسة في المرتبة الأولى، من حيث الأهمية، وجاء بعد الاعتمادية في المرتبة الثانية، يليه بعد الاستجابة، ثم بعد الأمان وأخيراً بعد التعاطف، مما يدل على أن هناك مجالا للقيام بعملية تطوير وتحسين جودة الخدمات الهاتفية الثابتة كما يوليها الزبائن.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن متغير مكان الإقامة المختلفة في محافظات قطاع غزة له تأثير على تقييم الزبائن لجودة الخدمات الهاتفية الثابتة، المقدمة من قبل الاتصالات الفلسطينية، حيث تبين أن الزبائن الذين يسكنون في محافظتي رفح وخان يونس لديهم مستوى جودة الخدمة الهاتفية الثابتة الفعلية المقدمة أقل من الزبائن الذين يسكنون في المحافظات التالية (غزة، الشمال، الوسطي).

### التعقيب على الدراسات السابقة :

من ناحية لأهداف فإن الدراسات السابقة هدفت إلى قياس جودة الخدمات في شركات الاتصالات وهدفت إحداهما إلى التعرف على أثر رضا العاملين على جودة الخدمات وتميزت هذه الدراسة في إنها هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد للاتصالات إضافة إلى قياس مستوى رضا العملاء وكذلك تحديد أثر جودة الخدمات المقدمة على رضا العملاء.

أما من ناحية متغيرات الدراسة فإن الدراسات السابقة اعتمدت أبعاد جودة الخدمة المتمثلة في الملموسية، سرعة الاستجابة، الاعتمادية، التعاطف والأمان وقد اعتمدت الدراسة الحالية نفس الأبعاد إضافة إلى بعد جودة الشبكة كمتغيرات مستقلة ومتغير رضا العملاء كمتغير تابع.

ومن ناحية أداة الدراسة فقد استخدمت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات عن متغيرات الدراسة وتم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وتم تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدمت الدراسة الحالية الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات واعتمدت عينة عشوائية من العملاء وتم تحليل البيانات بنفس البرنامج الإحصائي.

### مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من خدمات شركة المدار الجديد للاتصالات بمدينة طرابلس الكبرى وقد أختار الباحث عينة عشوائية من أربعة محلات رئيسية وهي طرابلس المركز، سوق الجمعة، حي الاندلس وعين زارة، ونظراً لكبر حجم المجتمع وصعوبة الوصول إلى جميع مفرداته لذلك فإن الباحث استخدم أسلوب المعاينة لجميع البيانات فاستخدم العينة العشوائية، وحيث إن مجتمع الدراسة غير معلوم تم استخدام القانون التالي لتحديد حجم العينة :

$$n = \frac{(Zy)^2 P(1-P)}{e^2}$$

حيث  $P$  : ترمز إلى تقدير نسبة أفراد المجتمع الذين يملكون الخاصية المدروسة.

$e$  : ترمز إلى مقدار الدقة المطلوبة،  $Zy$  : هي قيمة مناظرة لمستوى الثقة المطلوبة  $y$ .

وبفرض إن  $P = 0.5$  ،  $e = 0.05$  ، وقيمة  $Zy$  المناظرة لفترة ثقة 95% = 1.96 ومنها تم تحديد حجم العينة كالتالي (عاشور، غنية، شلابي، 2005 : 150) :

$$n = \frac{(Zy)^2 P(1-P)}{e^2} = \frac{(1.96)^2 0.5(1-0.5)}{0.05^2} = 384$$

وقام الباحث بتوزيع (400) استمارة استبيان استرد منها (372) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة مقدارها (96.88%).

**النتائج :** وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبواسطة معامل ألفا كرونباخ:

## الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات أفراد العينة والبالغ عددها (372)، وتم تقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين يضم الأول العبارات الزوجية ويضم الثاني العبارات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فكانت قيمة معامل الارتباط (0.518) وقيمة الدلالة الإحصائية صفرأ وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة.

و تم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية(النعيمي، 2009: 175) في حساب الثبات وهي :

$$R = \frac{2r}{1+r} = \frac{2*0.518}{1+0.518} = 0.682$$

حيث إن R معامل سبيرمان براون ، r معامل ارتباط بيرسون

وهي قيمة عالية يمكن من خلالها تعميم النتائج المتحصل عليها.

## معامل ( ألفا ) للاتساق الداخلي :

إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام استمارات البحث البالغ عددها (372) استمارة، ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد كانت قيمة معامل ألفا (0.87) وهي قيمة مرتفعة، وبالتالي يمكن القول إنها ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

## عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة :

### الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية :

بينت النتائج في الجدول رقم (1) ان غالبية افراد العينة من الذكور حيث بلغت النسبة (60.75%) في حين كانت نسبة الإناث (39.25%)، وبخصوص العمر فإن (94) مبحوثاً وما نسبته (25.27%) كانت اعمارهم أقل من 30 سنة و(108) مبحوثاً وما نسبته (29.03%) كانت أعمارهم ضمن الفئة العمرية 30 إلى 40 سنة و(98) مبحوثاً وما نسبته (26.34%) كانت اعمارهم ضمن الفئة العمرية 41 إلى 50 سنة و(72) مبحوثاً وما نسبته (19.35%) كانت اعمارهم 51 سنة فأكثر، أما بخصوص المستوى التعليمي فكانت عالية أفراد العينة من الخريجين الجامعيين حيث بلغت نسبتهم (48.66%) يلي ذلك خريجي المعاهد العليا بنسبة مقدارها (29.03%) ثم خريجي الثانويات فأقل بنسبة مقدارها (14.25%) وكانت نسبة حاملي الشهادات العليا (11.29%) ومن الناحية الوظيفية فإن (33.33%) كانوا من الطلبة و(30.65%) من الموظفين و(26.34%) من أصحاب المهن الحرة و(9.68%) من ربات البيوت، وبذلك فإن جميعها مؤشرات إيجابية تسهم في وصول الدراسة الحالية إلى حقائق علمية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب بياناتهم الشخصية

المجموع		المتغير			
المجموع		ذكر		أنثى	
الجنس		عدد الحالات	النسبة %	عدد الحالات	النسبة %
ك	372	226	60.75	146	39.25
العمر		أقل من 30	40 - 30	50 - 41	51 فأكثر
المجموع					

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
94	25.27	108	29.03	98	26.34	72	19.35	372	100
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	دبلوم عالي	جامعي	فوق جامعي	المجموع	ك	%	ك	%
53	14.25	96	25.81	181	48.66	42	11.29	372	100
الوظيفة الحالية	طالب	موظف	عمل حر	ربة بيت	المجموع	ك	%	ك	%
12	33.33	114	30.65	98	26.34	36	9.68	372	100

## الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة وفق إجابات المبحوثين :

لتحديد اتجاه الإجابات تم تحديد طول الفترة بـ 0.8 وحدة، وهذا الطول ناتج عن قسمة 4 على 5 وفقاً للآتي:  
 (1 – 1.79) يكون اتجاه الإجابة غير موافق بشدة، (1.8 – 2.59) يكون اتجاه الإجابة غير موافق، (2.6 – 3.39) يكون اتجاه الإجابة موافق إلى حد ما، (3.4 – 4.19) يكون اتجاه الإجابة موافق، (4.2 – 5) يكون اتجاه الإجابة موافق بشدة.

ولتحديد مدى الاتفاق على مجالات الدراسة المتمثلة في الملموسية، الضمان، التعاطف، الاعتمادية والاستجابة وجود الشبكة وقياس الرضا عن الخدمات التي تقدمها الشركة تم استخدام اختبار (One Sample T-Test)، فيكون المحور إيجابي (أفراد العينة متفقين على فقرات المجال) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المحور أكبر من قيمة المتوسط المعياري (3)، ويكون المحور سلبي (أفراد العينة غير متفقين على فقرات المجال) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أقل من (0.05) وقيمة متوسط الاستجابة لإجمالي المحور أقل من قيمة المتوسط المعياري (3) ويكون المحور متوسطاً (لا سلبي ولا إيجابي) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار أكبر من (0.05).

## أولاً : أبعاد جودة الخدمات المقدمة من الشركة : أ. الاستجابة

بينت النتائج في الجدول رقم (2) عدم اتفاق أفراد العينة على (4) فقرات واتفاقهم المحدود على فقرتين واتفاقهم على فقرة واحدة من فقرات الاستجابة واتفاقهم المحدود على (3) فقرات واتفاقهم على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور.

جدول (2) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات الاستجابة

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	يلاحظ إن الخدمة المطلوبة تقدم في وقتها المحدد	ك	95	133	81	53	2.33	غير موافق	1.08
		%	25.5	35.8	21.8	14.2	2.7		
2	وجود عدد كاف من الموظفين لتلبية حاجات العملاء	ك	132	105	58	49	2.29	غير موافق	1.28
		%	35.5	28.2	15.6	13.2	7.5		
3	تقوم الشركة بتبسيط الإجراءات وتقليل المستندات المطلوبة	ك	57	71	123	80	2.94	موافق إلى حد ما	1.21
		%	15.3	19.1	33.1	21.5	11.0		

1.25	غير موافق	2.28	28	44	60	114	126	ك	هناك اهتمام بشكاوى العملاء وحل مشاكلهم والأخذ بمقترحاتهم	4
			7.5	11.8	16.1	30.6	33.9	%		
1.07	موافق إلى حد ما	2.95	26	90	133	86	37	ك	توضح الشركة تكلفة الخدمة المقدمة	5
			7.0	24.2	35.8	23.1	9.9	%		
1.29	غير موافق	2.11	32	33	42	105	160	ك	لا تعاني من مشكلة الاتصال في أوقات الذروة	6
			8.6	8.9	11.3	28.2	43.0	%		
1.09	موافق	3.55	71	155	66	69	11	ك	خدمة الرسائل القصيرة SMS عبر شبكة المدار جيدة وتكلفتها منخفضة	7
			19.1	41.7	17.7	18.5	3.0	%		

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الاستجابة لهرت النتائج في الجدول رقم (3) أن متوسط الاستجابة (2.64) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي أن مستوى الاستجابة كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (3) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور الاستجابة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمة
الاستجابة	2.64	0.768	- 9.094	0.000	معنوية	منخفضة

### ب. الملموسية

بينت النتائج في الجدول رقم (4) اتفاق أفراد العينة المحدود على فقرتين من فقرات محور الملموسية واتفاقهم على (5) فقرات من فقرات هذا المحور.

جدول (4) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات الملموسية

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	يتميز الموظفون بالشركة ومراكز الخدمة بحسن الهمام والمظهر	ك	13	60	63	225	3.43	موافق	0.916
		%	3.5	16.1	16.9	60.5	3.0		
2	توفر في الشركة بمراكز الخدمات معدات تكنولوجية حديثة	ك	18	48	100	195	3.36	موافق إلى حد ما	0.916
		%	4.8	12.9	26.9	52.4	3.0		
3	صالات الشركة ومراكز الخدمات مناسبة وجذابة ومكيفة وإضاءة جيدة	ك	7	73	62	212	3.43	موافق	0.922
		%	1.9	19.6	16.7	57.0	4.8		
4	أماكن وقوف السيارات عند الشركة أو فروعها آمنة ومناسبة	ك	86	89	67	93	2.75	موافق إلى حد ما	1.324
		%	23.1	23.9	18.0	25.0	9.9		
5	توفر كروت الشحن بصورة مستمرة في الشركة	ك	9	47	78	226	3.5	موافق	0.845
		%	2.4	12.6	21.0	60.8	3.2		
6	توفر شرائح الاتصال ( Sim Card ) بصورة مستمرة بالشركة وفروعها	ك	97	86	78	70	2.66	موافق	1.338
		%	26.1	23.1	21.0	18.8	11.0		
7	7	ك	116	75	66	87	2.56	موافق	1.34

			7.5	23.4	17.7	20.2	31.2	%	في انقطاع التيار الكهربائي
--	--	--	-----	------	------	------	------	---	----------------------------

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الاستجابة أظهرت النتائج في الجدول رقم (5) أن متوسط الاستجابة (3.1) وهي أكبر من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي (0.01) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي أن مستوى الملموسية كان مرتفعاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (5) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور الملموسية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمة
الملموسية	3.1	0.723	2.602	0.01	معنوية	مرتفعة

### ج. الاعتمادية

بينت النتائج في الجدول رقم (6) اتفاق أفراد العينة المحدود على فقرة واحدة من فقرات الاعتمادية وعدم اتفاقهم على (5) فقرات وعدم اتفاقهم وبشدة على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور.

جدول (6) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات الاعتمادية

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	هناك استعداد دائم لمساعدة العملاء	ك	123	73	76	86	14	2.45	غير موافق	2.56
		%	33.1	19.6	20.4	23.1	3.8			
2	تتوفر أنظمة التوثيق والسجلات الدقيقة	ك	27	93	77	157	18	3.12	إلى حد ما موافق	1.069
		%	7.3	25.0	20.7	42.2	4.8			
3	تقدم الشركة خدمات متكاملة	ك	216	81	38	23	14	1.76	غير موافق بشدة	1.101
		%	58.1	21.8	10.2	6.2	3.8			
4	توجد لوحات إرشادية داخل صالات الشركة وفروعها	ك	27	201	65	67	12	2.56	غير موافق	0.974
		%	7.3	54.0	17.5	18.0	3.2			
5	تقدم الشركة نشرات وإعلانات عن الخدمات الجديدة	ك	29	231	77	27	8	2.34	غير موافق	0.81
		%	7.8	62.1	20.7	7.3	2.2			
6	يمكن الحصول على الخدمة من أي فرع من فروع الشركة	ك	21	259	36	38	18	2.39	غير موافق	0.921
		%	5.6	69.6	9.7	10.2	4.8			
7	تقدم الخدمة من قبل الشركة كما أتصورها واحتاجها	ك	168	71	73	46	14	2.1	غير موافق	1.214
		%	45.2	19.1	19.6	12.4	3.8			

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الاعتمادية فإن النتائج في الجدول رقم (7) أظهرت أن متوسط الاستجابة (2.39) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى

معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي ان مستوى الاعتمادية كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (7) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور الاعتمادية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمة
الاعتمادية	2.39	0.54	- 21.832	0.000	معنوية	منخفضة

## د. التعاطف

بينت النتائج في الجدول رقم (8) عدم اتفاق أفراد العينة على فقرة واحدة من فقرات محور التعاطف واتفاق أفراد العينة المحدود على (5) فقرات واتفاقهم على فقرتين من فقرات هذا المحور.

جدول (8) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات التعاطف

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	وضع المصلحة العليا للعملاء أولاً	ك	100	38	80	123	2.86	موافق إلى حد ما	1.351
		%	26.9	10.2	21.5	33.1	8.3		
2	الموظفون بالشركة على دراية تامة بحاجة العملاء	ك	100	39	96	124	2.76	موافق إلى حد ما	1.265
		%	26.9	10.5	25.8	33.3	3.5		
3	ساعات العمل مناسبة لجميع العملاء	ك	11	67	90	162	3.42	موافق	1.005
		%	3.0	18.0	24.2	43.5	11.3		
4	يهتم الموظفون اهتماماً شخصياً بالعملاء	ك	102	32	107	118	2.75	موافق إلى حد ما	1.258
		%	27.4	8.6	28.8	31.7	3.5		
5	توفر الشركة العدد الكافي من الموظفين في الفروع الواقعة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية	ك	43	137	72	103	2.77	موافق إلى حد ما	1.114
		%	11.6	36.8	19.4	27.7	4.6		
6	توفر الشركة فروع عديدة لتذليل العقبات ومساعدة العملاء	ك	21	79	73	184	3.25	موافق إلى حد ما	1.017
		%	5.6	21.2	19.6	49.5	4.0		
7	تكلفة الاتصال الداخلي عبر شبكة المدار منخفضة وفي متناول الجميع	ك	18	28	61	251	3.58	موافق	0.873
		%	4.8	7.5	16.4	67.5	3.8		
8	تكلفة الاتصال الخارجي عبر شبكة المدار منخفضة وفي متناول الجميع	ك	50	277	14	28	2.08	غير موافق	0.736
		%	13.4	74.5	3.8	7.5	0.8		

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الاعتمادية فإن النتائج في الجدول رقم (9) أظهرت أن متوسط الاستجابة (2.93) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي (0.063) وهي أكبر من 0.05 وتشير إلى عدم معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي ان مستوى التعاطف كان متوسطاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (9) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور التعاطف

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمة
التعاطف	2.93	0.689	- 1.863	0.063	غير معنوية	متوسطة

### هـ. الموثوقية

بينت النتائج في الجدول رقم (10) عدم اتفاق أفراد العينة على فقرة واحدة من فقرات محور الموثوقية واتفاق أفراد العينة المحدود على (4) فقرات واتفاقهم على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور.

جدول (10) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات الموثوقية

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	يشعر العملاء بالأمان في التعامل مع الموظفين	ك	15	92	116	134	3.11	موافق إلى حد ما	0.959
		%	4.0	24.7	31.2	36.0	4.0		
2	سلوك الموظفين يشعر العملاء بالثقة	ك	7	84	62	42	2.22	موافق إلى حد ما	0.983
		%	1.9	22.6	16.7	11.3	47.6		
3	ينصف الموظفون بالخلق الحسن والمعاملة الحسنة	ك	107	2	82	82	3.52	موافق	1.18
		%	28.8	0.5	22.0	22.0	26.6		
4	تتوفر لدى الموظفين معلومات كافية عن العمل واحتياجات العملاء	ك	18	18	38	50	2.47	غير موافق	0.953
		%	4.8	4.8	10.2	13.4	66.7		
5	تتوفر الخبرة الكافية عند الموظفين الذين يستمعون إلى شكاوى العملاء	ك	15	15	155	82	2.94	موافق إلى حد ما	0.908
		%	4.0	4.0	41.7	22.0	28.2		
6	يوجد بالشركة وفروعها صندوق خاص بالشكاوى	ك	15	15	170	140	3.29	موافق إلى حد ما	0.838
		%	4.0	4.0	45.7	37.6	8.6		

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الموثوقية فإن النتائج في الجدول رقم (11) أظهرت أن متوسط الاستجابة (2.93) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي (0.009) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي أن مستوى الموثوقية كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (11) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور الموثوقية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمة
الموثوقية	2.93	0.548	- 2.634	0.009	معنوية	منخفضة



## و. جودة الشبكة

بينت النتائج في الجدول رقم (12) عدم اتفاق أفراد العينة على (6) فقرات من فقرات محور جودة الشبكة واتفاق أفراد العينة المحدود على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور.

جدول (12) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات جودة الشبكة

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	تحصل على تغطية شبكة المدار في أي مكان تنتقل إليه	ك	184	94	45	35	14	1.93	غير موافق	1.153
		%	49.5	25.3	12.1	9.4	3.8			
2	تحصل على تغطية شبكة المدار في أي وقت خلال اليوم	ك	16	55	125	156	20	3.29	موافق إلى حد ما	0.933
		%	4.3	14.8	33.6	41.9	5.4			
3	تغطية شبكة المدار غير منقطعة دائماً	ك	55	225	69	16	7	2.18	غير موافق	0.803
		%	14.8	60.5	18.5	4.3	1.9			
4	تتمتع بصفاء الصوت خلال مكالماتك بشبكة المدار	ك	191	103	30	30	18	1.87	غير موافق	1.157
		%	51.3	27.7	8.1	8.1	4.8			
5	خدمة الانترنت متوفرة دائماً بواسطة شبكة المدار	ك	49	241	42	24	16	2.24	غير موافق	0.914
		%	13.2	64.8	11.3	6.5	4.3			
6	سرعة التحميل في الانترنت جيدة على شبكة المدار	ك	105	168	52	38	9	2.13	غير موافق	1.016
		%	28.2	45.2	14.0	10.2	2.4			
7	تتصفح مواقع الانترنت على شبكة المدار بلا معاناة من ضعف التصفح	ك	39	230	71	21	11	2.29	غير موافق	0.841
		%	10.5	61.8	19.1	5.6	3.0			

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد جودة الشبكة فإن النتائج في الجدول رقم (13) أظهرت أن متوسط الاستجابة (2.28) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة ومتوسط القياس، أي أن جودة الشبكة كانت منخفضة من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (13) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى تحقق محور جودة الشبكة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	جودة الشبكة
جودة الشبكة	2.28	0.49	- 28.473	0.000	معنوية	منخفضة

## إجمالي الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد :

أظهرت النتائج أن متوسط الاستجابة لإجمالي الخدمات التي تقدمها شركة المدار يساوي (2.71) وهي أقل من متوسط القياس (3) وأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية

بروق بين متوسط إستجابة افراد العينة ومتوسط القياس، وهذا يشير إلى ان مستوى إجمالي الخدمات التي تقدمها شركة المدار كانت منخفضة من وجهة نظر أفراد العينة.

جدول رقم (14) نتائج اختبار (One Sample T- test) لمستوى الخدمات المقدمة من شركة المدار الجديد

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الخدمات المقدمة
إجمالي الخدمات	2.71	0.421	- 13.296	0.000	معنوية	منخفضة

### ثانياً : الرضا عن الخدمات المقدمة من الشركة :

بينت النتائج في الجدول رقم (15) عدم اتفاق أفراد العينة على (5) فقرات من فقرات الرضا عن الخدمات التي تقدمها شركة المدار واتفاقهم المحدود على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور.

جدول (15) التوزيعات التكرارية والتحليل الوصفي لفقرات الرضا عن الخدمات المقدمة من شركة المدار الجديد

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الإجابة	الانحراف المعياري
1	أشعر بالارتياح من أسلوب تعامل الموظفين معي عند مراجعتي لمقر الشركة أو أحد فروعها	ك	21	132	159	43	17	2.74	موافق إلى حد ما	0.602
		%	5.6	35.5	42.7	11.6	4.6			
2	أشعر بالارتياح عند مراجعتي لمقر الشركة أو أحد فروعها	ك	14	233	87	38	0	2.4	غير موافق	0.722
		%	3.8	62.6	23.4	10.2	0			
3	تشعر بالرضا عن جودة الخدمة المقدمة من قبل شركة المدار	ك	50	248	48	19	7	2.15	غير موافق	0.784
		%	13.4	66.7	12.9	5.1	1.9			
4	تشعر بأنك حققت هدفك في الاشتراك بشبكة المدار للاتصالات	ك	39	235	74	18	6	2.24	غير موافق	0.766
		%	10.5	63.2	19.9	4.8	1.6			
5	تجد متعة حقيقية في الاشتراك بخدمة الانترنت في شبكة المدار للاتصالات	ك	174	126	34	26	12	1.86	غير موافق	1.055
		%	46.8	33.9	9.1	7.0	3.2			
6	تشعر بالرضا عن الموقع الالكتروني للشركة وتجد في الموقع غابتك المنشودة	ك	81	188	63	35	5	2.18	غير موافق	0.924
		%	21.8	50.5	16.9	9.4	1.3			

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية (يوليو / 2016)

ولتحديد مستوى الرضا عن الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد، أظهرت النتائج في الجدول رقم (16) أن متوسط الاستجابة (2.26) وهي أقل من متوسط القياس (3) وإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفرًا وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق بين متوسط استجابة افراد العينة ومتوسط القياس، أي ان مستوى الرضا عن الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.

جدول رقم (16) نتائج اختبار (One Sample T- test) لبيان مستوى الرضا عن الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية / T-Test	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية الفروق	مستوى الرضا
الرضا عن الخدمات المقدمة	2.26	0.438	- 32.501	0.000	معنوية	منخفض

## اختبار فرضيات الدراسة:

توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الخدمة التي تقدمها شركة المدار ورضا العملاء. لاختبار صحة الفرضية تم استخدام ارتباط بيرسون لاختبار جوهرية العلاقة بين أبعاد جودة الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد ورضا العملاء، فتكون العلاقة طردية إذا كانت قيمة معامل الارتباط موجبة وتكون العلاقة معنوية (ذات دلالة إحصائية) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05.

جدول (17) ارتباط بيرسون بين بعد أبعاد جودة الخدمة ورضا العملاء

رضا العملاء عن الخدمات التي تقدمها الشركة			
ت	المحور	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد
1	الاستجابة	0.23**	0.05
2	الملموسية	0.21**	0.04
3	الاعتمادية	0.241**	0.06
4	التعاطف	0.248**	0.06
5	الموثوقية	0.292**	0.09
6	جودة الشبكة	0.413**	0.17
	إجمالي الخدمات	0.502**	0.25

\*\* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

بينت النتائج في الجدول رقم (17) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الخدمات المتمثلة في الاستجابة، الملموسية، الاعتمادية، التعاطف، الموثوقية وجودة الشبكة والرضا عن الخدمات المقدمة، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائية على وجود علاقة بين أبعاد جودة الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد والرضا عن هذه الخدمات، ولتحديد أثر جودة الخدمات على رضا العملاء فإن قيمة معامل التحديد لإجمالي الخدمات تساوي (0.25) وهي تشير إلى أن ما نسبته (25%) من التغيرات في رضا العملاء سببه جودة الخدمات المقدمة، أي أن جودة الخدمات تؤثر على رضا العملاء بنسبة مقدارها (25%) إذا لم يؤثر مؤثر آخر.

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج :

بناء على هذه الدراسة فإنه تم استخلاص النتائج التالية:

1. أظهرت الدراسة أن مستوى الاستجابة كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.
2. بينت الدراسة أن مستوى الملموسية كان مرتفعاً من وجهة نظر العملاء.
3. كشفت الدراسة أن مستوى الاعتمادية كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.
4. بينت الدراسة أن مستوى التعاطف كان متوسطاً من وجهة نظر العملاء.

5. أظهرت الدراسة أن مستوى الموثوقية كان منخفضاً من وجهة نظر العملاء.
6. بينت الدراسة أن جودة الشبكة كانت منخفضة من وجهة نظر العملاء.
7. أظهرت الدراسة أن مستوى إجمالي الخدمات التي تقدمها شركة المدار كانت منخفضة من وجهة نظر أفراد العينة.
8. أظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الخدمات المقدمة من شركة المدار الجديد والرضا العملاء.
9. بينت الدراسة أن إجمالي جودة الخدمات التي تقدمها شركة المدار الجديد تؤثر بنسبة مقدارها (25%) على رضا العملاء.

### ثانياً : التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بشكاوى العملاء وإيجاد الحلول التي ترضي العملاء والأخذ بنظر الاعتبار المقترحات المقدمة من قبل العملاء.
2. وضع الحلول الناجمة لمشكلة معاناة الاتصال في اوقات الذروة.
3. توفير اللوحات الإرشادية في الشركة ومراكز الخدمات وتقديم النشرات والإعلانات عن الخدمات الجديدة.
4. ضرورة إعادة النظر بتكلفة الاتصالات الدولية وجعلها في متناول العملاء.
5. العمل على توفير تغطية شبكة المدار في جميع الأماكن وفي جميع الأوقات وبصورة مستمرة.
6. تحديث خدمة الانترنت على شبكة المدار وضمان سرعة تحميل مناسبة تحقق رضا العملاء.

### المراجع :

1. رقي، أحمد، (2007)، النمو المتواصل في أسواق الاتصالات يحتم تطوير خدمات العملاء، معرض الشرق الاوسط للاتصالات، المنعقد في أبوظبي.
2. العلول، إباد فتحي، (2011)، قياس جودة الخدمات التي تقدمها شركة جوال من وجهة نظر الزبائن في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
3. عاشور، البشير محمد، غنية، المهدي الطاهر، شلابي، البهلول عمر، (2005)، البحث العلمي في العلوم الادارية والمالية الأسس والمفاهيم والمناهج – طرابلس، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا.
4. سعيد، خالد بن سعد، بو حميد، هدى بنت صالح، (1990) الجودة الشاملة، الرياض، معهد الإدارة العامة، السيد، إسماعيل محمد، (1427)، الإدارة الاستراتيجية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.
5. عبيد سعد العبدلي، عبيد سعد، (2007)، العناية بالعملاء في سوق المملكة العربية السعودية (الواقع والمأمول)، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض، السعودية.
6. عشوني، محمد أحمد، (2007)، ضبط الجودة، دار الاصحاب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
7. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون، (2009)، طرق ومناهج البحث العلمي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، دار الوراق للنشر والتوزيع.
8. عابدين، محمد فوزي، (2006)، قياس جودة الخدمات الهاتفية الثابتة التي تقدمها شركة الاتصالات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر الزبائن، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. الصفدي، نائل، وآخرون، (2011)، مدى رضا العاملين وأثره على جودة الخدمات المقدمة من قبل شركة الاتصالات الفلسطينية، مشروع تخرج، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
10. Berkowitz, Eric N., R. A. Kerin, S. W. Hartley, and W. Rudelius, (1997) Marketing, 5<sup>th</sup> ed., McGraw-Hill Book Company, Boston.



# الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الغزالي

د. إمعمر محمد العباني

عضو هيئة تدريس

كلية التربية / جامعة الزيتونة

## مقدمة :

يحتل التراث الإسلامي موقعاً هاماً في مجال العلوم التربوية ولقد زخرت التربية الإسلامية بعدد من المفكرين سجلوا آراءهم والنواحي التطبيقية لها في العملية التربوية، وخاصة في مجال التربية والتعليم. أن اغلب البحوث الذين كتبوا في تاريخ التربية الإسلامية يرون أنها لا تحظى إلا بحظ قليل من الاهتمام إذا قورنت بالبحوث والمقالات عن التربية المسيحية والاعريقية (فهيم، 1947 :3). وهذا الذي جعل الباحث يختار الغزالي كموضوع لورقته البحثية هذه، وتقديم الزيادة والاستفاضة عن فكره التربوي الاسلامي، محاولاً الكشف عن الآراء والافكار التربوية الاسلامية لعالم من أعلام الفكر التربوي الاسلامي.

## فرضيات الدراسة :

هذه الورقة البحثية تحاول أن تختبر الفروض التالية :-

- 1 - الغزالي أضاف إلى التراث الاسلامي، اسهامات لها اهميتها في مجال التربية والتعليم.
- 2 - التربية والتعليم، تتأثر بنشأة المربي، وظروف حياته ، وفكره.
- 3 - التربية وطرق التعليم، تتأثر بكل من حقائق الفكر الاسلامي، وبطبيعة الحياة الإسلامية في فترة ما، وخصائصها وتطورها.

## أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في الآتي :-

1 - أن هذا البحث يعتبر محاولة للكشف عن جزء من الفكر التربوي الإسلامي، وبيان اصالته وأهميته في ربطه بحاضرنا.

2 - هذا البحث من البحوث المهمة في مجال التربية لأن دراسة التربية الإسلامية أمر غاية في الأهمية، ولذلك ينبغي أن ينال مزيداً من الاهتمام لدى الباحثين في المجال التربوي.

## أهداف البحث :

### يهدف البحث للتوصل إلى :-

- 1 - التعرف على بعض الافكار التربوية الاسلامية عند الغزالي.
- 2 - تقديم بعض التوصيات التي ربما أمكن الإفادة منها عند إعادة النظر في أوضاع التربية والتعليم في ليبيا.
- 3 - بعض التوصيات والمقترحات الخاصة بموضوع البحث.

## حدود البحث :

حدود البحث تتحدد في حدوده الموضوعية المتعلقة بموضوع البحث، وهي الغزالي وافكاره التربوية الاسلامية.

## منهج البحث :

استخدام الباحث منهج البحث الوصفي التاريخي التحليلي، لاستنباط الحقائق واستخراج وتحليل الاسس التربوية وتفسيرها (همام، 1984 :43).

## نشأة الغزالي وسيرة حياته

يعد الغزالي أشهر المفكرين من أعلام التربية الإسلامية وأبعدهم أثراً، وكان لآرائه تأثير على الفكر التربوي الإسلامي، وكانت نشأته في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (( الحادي عشر الميلادي )) أي في العصر العباسي الثالث، وهو عصر انحطاط وانحلال في الأخلاق وجمود وخمول في الفكر (مرسي، 1993 :226)، ترك الغزالي تراثاً فكرياً تربوياً إسلامياً، إذ له مؤلفات في الفقه والمواعظ، والمنطق، والفلسفة والكلام، والتصوف والتفسير والأخلاق، وظف الغزالي أوقاته على وظائف الخير، بحيث لا يمضي وقت إلا في طاعة الله والتدريس، وخاصة أحاديث البخاري، مع إدامة الصيام والتهدد ومجالسة أهل الزهد والتقوى.

إن دراسة حياة الإمام الغزالي، ونشأته وعوامل تكوينه، تعتبر توطئة وتمهيداً لمعرفة علاقة تفكيره في حياته الخاصة، بنمط الحياة الاجتماعية وسيرتها وتطورها بصفة عامة، ومعرفة صلة هذا بعصره وخصائص ذلك العصر.

## البيئة التي نشأ فيها وأثرها في تكوين شخصيته

### الاسم والنسب :

هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي ( أبو حامد حجة الإسلام زين الدين ) (مرسي، 1993 :236) وسبب تسميته بالغزالي ترجع إلى مهنة والده وهي غزال الصوف، وهناك من يقول : أنها نسبة إلى غزالة وهي بلد ينسب إليها.

### مولده :

ولد في ( طابران ) إحدى قصبتي طوس بخراسان سنة 450 هـ - 1058 م ولما حضرت والده الوفاة أوصى به وبأخيه إلى رجل صالح فعلمهما الخط وأدبهما ، فكان هو سبب تقدمهما وعلو درجتهم (الغزالي، 1999 :3).

### الألقاب الذي لقب بها :

أبو حامد الغزالي لقب بألقاب عدة منها :

حجة الإسلام، وحجة الدين، وزين الدين، والعالم الأوحى، ومفتي الأمة وجامع أشنات العلوم، وإمام أئمة الدين (الأعسم، 1981 :30).

### البيئة التي نشأ فيها أبو حامد الغزالي :

تعرض الباحث في هذه الورقة البحثية لحياة الإمام الغزالي منذ ولادته وحتى أن أصبح عالماً من علماء التربية الإسلامية، مع التركيز على ظروف حياته والبيئة التي نشأ فيها، وأثرها في تكوين شخصيته وظهور صفات العالم الورع، على اعتبار أن الإنسان هو ابن عصره وبيئته يتأثر بهما ويؤثر فيهما. أشار الباحث سلفاً إلى مولد الإمام الغزالي وأسرته، وكان أبوه فقيراً صالحاً لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف على المتفهمة وبعالسهمة ويتوفر في خدمتهم، ويجد في الإحسان إليهم وينفق عليهم بما هو موجود عنده طالباً الجزاء من الله، وكان إذا سمع كلامهم بكى وتضرع سائلاً الله أن يرزقه ولداً ويجعله فقيهاً ويحضر مجالس العلم الشرعي فاستجاب الله دعوته.



لقد كان عصر الغزالي مشحوناً بأعمال الشغب وكثرة الفتن المذهبية، ومن أروع العصور في الجدل والنقاش ومجادلة في علم الكلام والصوفية، وأصبح في المجتمع نوعان من التصوف هما التصوف المعتدل الذي يؤكد الجانب الروحي في الأفراد والجماعات وتهذيب النفس، أما التصوف الآخر يعني بتفسير العالم الطبيعي تفسيراً رمزياً شخصياً. والغزالي يصف مجتمع عصره حيث نجده يقول : (( أن علّة المجتمع تكمن في بعض علمائه الذين استحوذوا على أكثرهم الشيطان واستهواهم الطغيان ، فصار يرى المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً حتى ظل علم الدين مندرساً و منار الهدى في منطقة الأرض منطماً )) (الغزالي، 1999 : 2) . وكان - رحمة الله - مصلاً وداعياً للإصلاح، محباً للمعروف، كارهاً للشر، لا يريد اشتعال الفتنة الدينية بين عامة الناس ، ويرى أن كل إصلاح يتم عن طريق الإصلاح الديني ، وهكذا وجدنا الغزالي وقد شكلته التربية الدينية تشكلاً خاصاً وحددت توجيهاته، فتحققت أهداف التربية الإسلامية في شخصه، وانتقل بها من الحيز النظري إلى الحيز التطبيقي، وترجمها عملاً وسلوكاً وسلوكاً، والمتتبع لمنهج الغزالي نجده يعتمد الشك طريقاً إلى اليقين فأمن بالاجتهاد ورفض التقليد وأكد على حرية الرأي فيقول (( وطلب الحق بطريق النظر لتكون صاحب مذهب ولا تكون في صورة أعمى تقلد قائداً )) (الغزالي، 1964 : 159).

بعد وفاة شيخه الجويني الذي تلقى الفقه على يديه خرج الغزالي من نيسابور، وذهب إلى العسك، وقصد نظام الملك فأعجب به وعرفه على العلماء، وناظر الكثير منهم وأظهر تفوقاً وبراعة، حيث عين شيخاً للتدريس بمدرسة النظامية في بغداد 484 هـ - 1091 م (الزاد، 1995 : 87). ثم رجع إلى طوس واتخذ إلى جانب داره مدرسة للمشتغلين بعلوم الفقه وخوانقاه للصوفية، ووزع بقية أيامه على وظائف من ختم القرآن وقراءة الحديث ومجالسة أرباب القلوب والتدريس لطلبة العلم، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات إلى أن انتقل إلى رحمة الله.

### تعليمه ودراسته :

تلقى الغزالي تعليمه الأولى في المدرسة النظامية نيسابور ببغداد وفي عصره كانت الغاية من انشاء المدارس والربط سياسية ودينية في آن واحد، ومهمة هذه المدرسة تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الفقهية، والعلوم الأخرى (فرحات : 74).

نشأ أبو حامد الغزالي منذ نعومة أظفاره على حب التعليم والعلم وهو يسرد رحلاته العلمية فيقول (( طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا الله )) ويقول (( وكان التعطش الى درك حقائق الأمور دأبي وديدي من أول أمري وريعان عمري وفطرة من الله وضعتها جبلتي لا باختياري وحيلتي انحلت عني رابطة التقليد وانكسرت على

العقائد الموروثة على قرب عهد من الصبا ))(الغزالي: 67-68). وفي تلك الأجواء العلمية انتظم الغزالي في العلوم الإسلامية وبخاصة في أصول الفقه، ومما تجدر الإشارة إليه أنه كان نهماً لا يشبع من طلب العلم لأنه حياة للنفوس ومنتعة للأرواح، ونور للقلوب وسعادة للإنسان، ومن أجل ذلك أثر فضيلة العلم على رذيلة الجهل، فإنكب على الدرس وجدّ في التحصيل ولزم أعلام اللغة والأدب وكبار الفقهاء والمحدثين وتأثر بهم وتخلق بأخلاقهم وسار على منوالهم القويم وتتلّمذ الإمام الغزالي على أساتذة أجيال وفطاحل نبلاء من أعلام عصره.

### الشيوخ الذين تتلمذ عليهم الغزالي(الفاخوري، 2002: 625) :

- 1 - العلامة الأديب الشيخ الإمام أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين وإمام الشافعية، وقد أخذ الغزالي عنه المنطق وعلم الكلام والمذاهب وطرق الجدل والحكمة والفلسفة، وألف في هذه الرحلة كتاب المنحول فقال له إمام الحرمين (( دفنتني وأناحي أهلا صبرت حتى أموت ))(عثمان، 1961: 58).
  - 2 - العلامة الجليل الشيخ أحمد ابن محمد الراذكاني الطوسي وهو حجة في العلوم الفقهية وعمدة في عصره وقد تلقى عليه الغزالي الفقه وأصوله.
  - 3 - الشيخ الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، حيث سافر إليه الغزالي إلى جرجان لتلقي العلوم الفلسفية وطرق الجدل.
  - 4 - الشيخ الإمام أبي علي محمد الطوسي أستاذ الغزالي في التصوف.
  - 5 - وتلقى الغزالي علوم الحديث علي يد كل من أبي سهل المروزي، والحاكم أبي الفتح الطوسي، وعبد الله الخواري، ومحمد ابن يحيى المروزي، ونصر ابن ابراهيم المقدسي وعمر الدهستاني.
- هؤلاء بعض شيوخه، وقد يكون الإمام الغزالي قد درس علوماً ومعارف أخرى على يد أساتذة آخرين لم يتمكن الباحث بعد الحصول على أسمائهم.
- ولكن التحقيق العلمي يفرض على الباحث أن يقول إن الغزالي قد تأثر بهؤلاء العلماء، ولكن مقدار التأثير يختلف فلم يكن تأثره بشيخه العلامة الجويني، وشيخه العلامة الأديب الراذكاني الطوسي، مثل تأثره بغيرهم من علماء العصر، فقد لازم هؤلاء الأجيال ملازمة الظل لصاحبه كما يقولون، فأطال معهم الصحبة ونهل من مواردهم العذبة، وتأثر بهم تأثراً إيجابياً حتى انطبع بطابعهم في العلم والأدب والوقار، فأصبح مناراً للعلم، ومدرسة للمتقنين، وعلماً من أعلام الفكر التربوي الإسلامي.

### أثر اشتغاله بالتدريس :

وقد قام الغزالي بالتدريس وتعليم العلم في المدرسة النظامية وكان عمره انذاك 34 سنة(السبكي :24)، واصبحت تضرب به الأمثال وتتشدد إليه الرحال، واستمر بالتدريس بهذه المدرسة طيلة أربع سنوات، ثم قصد بيت الله الحرام، فحج وتوجه الى الشام في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين، واستتاب أخيه في التدريس وذهب بعدها إلى دمشق حيث اعتكف للزهد والتصوف فترة من حياته في زاويته بالجامع الأموي المعروف اليوم بالغزالية.

### وفاته :

توفي في الطابران بطوس يوم الاثنين 14 جمادى الآخرة (505 هـ) المصادف كانون الثاني (1111 م)(السبكي :22).

## اسهامات الغزالي في مجال التربية والتعليم :

### أولاً: الغزالي والتربية الاسلامية :

الهدف من التربية عند الغزالي هو مساعدة الإنسان على التقرب إلى الله عز وجل والعمل للحياة الآخرة، هي أيضاً عملية تجنب النفس البشرية من الأخلاق الرذيلة، بحيث لا يكون تفكير الإنسان في الوجود المادي، بل عليه أن يخلق إلى عالم الملكوت الرباني، أي موازنة بين الدارين (( الفانية والخالدة )) كذلك دعا الغزالي إلى الأخذ بأساليب الزهد والتقصف والبعد عن ملذات الحياة حتى تلك التي أحلها الله لعباده من طيب الطعام والملبس الجميل وممتعة الحياة، استطاع الغزالي بصفاء التفكير وسعة الإطلاع أن يعلى الإيمان عن حضيض السذاجة إلى قوة التفكير المرتفع، وهذا ما جعل المفكرين في الشرق والغرب يرون فيه المثل الأعلى للتفكير الإلهي والنور المبدد لروح الشك أو التشاؤم(الغزالي، 1971 :53)، حيث قال عنه أحد أعلام الغرب أن أثر الغزالي في العلم الألهي أعظم من أثر القديس توما(طوقان :164). والتربية عند الغزالي في قوله : معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه(الغزالي، 1969 :32).

### ثانياً : التعليم كما يراه الغزالي :

فالتعليم عنده ينشأ بالضرورة لحاجة الفرد إلى التزود بالمعرفة فيأخذ من المجتمع ألوان المعرفة ثم يعمل على اضافة معارف أخرى جديدة فيحصل التبادل المعرفي بينه وبين التراث الاجتماعي فيأخذ ويعطي، فتحصل عملية التأثير والتأثر ولهذا يعتبر العلم والتعليم من الظواهر الطبيعية في المجتمع.

التعليم بالنسبة للغزالي صناعة، لذلك يعتبره من أشرف الصناعات مطبقاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم (( إنما بعثت معلماً ))، ويرى أن أشرف ما في الإنسان قلبه، وفي كتابه إحياء علوم الدين يقول ( وأشرف جزء من جوهر الإنسان قلبه، والمعلم مشغول بتكميله، وتجليه، وتطهيره، وسياقته إلى القرب من الله عز وجل فتعليم العلم من وجه عبادة الله تعالى، ومن أجل خلافة الله فإن الله قد فتح على قلب العالم العلم الذي هو أخص صفاته، فهو كالخازن لأنفس خزائنه)(الغزالي، 1999: 13).

والعلم عند أبوحامد الغزالي افضل من الصلاة مستشهداً بقول الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم (( لان تغدو فتتعلم باباً من العلم خير من أن تصلى مائة ركعة )) ويعني هنا العلوم الدينية ، والدليل يأتي من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ))(البخاري، 2003: 31).

ويقول بصدد نوع العلم الذي يجب معرفته (( إذا قرأت العلم أو طالعتة ينبغي أن يكون علمك يصلح ويزكي نفسك ، كما لو علمت أن عمرك ما يبقى غير اسبوع ))(ناصر، 1977: 319)، ويوصي العالم الذي يعلم الناس أن يستفيد من علمه في العمل وأن يعلم غيره : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( من علم وعمل بما علم فذلك يدعي عظيماً في ملكوت السماوات فإنه كالشمس تضيئ لغيرها ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً فليحفظ آدابه ))(ناصر، 1977: 37).

### ثالثاً :- المعلم في نظر الغزالي :

والمعلم في نظره متصرف في قلوب الإنسانية ونفوسهم ، لأنه يمارس أحسن الصناعات بعد النبوة، لأن العلماء ورثة الانبياء والعلماء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم، والمعلم أنموذج ذو مقام رفيع في قلوب المتعلمين عليه أن ينتبه إلى نية المتعلم فإن رآها حسنة علمه وأن رآها عكس ذلك عرض عنه، مستشهداً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( لا تجلسوا عند كل عالم يدعوكم من خمس إلى خمس، من الشك إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الرغبة إلى الزهد ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوة إلى التضحية )(الغزالي، 1969: 37)، ويعتبر الغزالي أن حق المعلم بالنسبة للطفل أعلى من حق الوالدين لأن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الدنيا، أما المعلم فهو سبب الحياة الباقية والمفيد للحياة الخالدة. فهو معلم علوم الخالدة أو علوم الفانية على قصد الآخرة وقد أوصى الغزالي مجموعة من الخصائل الحميدة ينبغي أن يتحلى بها المعلم منها.

1 - الشفقة على المتعلمين، وذلك بالتعامل بطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ اقتداءً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إنما أنا لكم مثل الوالد لولده ).

- 2 - أن يكون المعلم قدوة حسنة ، وأن يطابق قوله فعله ، ويكون متحلياً بالورع والتقوى، ولا ينهى عن خلق ويأتي مثله.
- 3 - أوصى الغزالي بمبدأ الفروق الفردية ، فهو ينصح المعلم بأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقى إليه ما لا يبلغ عقله فينفره.
- 4 - أن يزجر الصبي عما يبدو منه من سوء الخلق بطريقة الرحمة لا التوبيخ وأن يكون تأديبه بالبرهنة والتوجيه لا بالضرب والوعيد.
- 5 - الا يطلب المعلم على العلم أجراً ولا يقصد جزاء ولا شكورا، وإنما يقصد به ابتغاء وجه الله تعالى.
- 6 - أوصى المعلم أن لا يذم علماً لا يعلمه، أي أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي ألا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كمعلم اللغة العربية إذ عاداته تقبيح علم الفقه، أو معلم الفقه عاداته تقبيح علم الحديث والتفسير. بل ينبغي أن يعظم المعلم من شأن العلوم التي ليست من تخصصه وألا يقلل من قيمتها على حساب تمجيد علمه.

## طرق وأساليب التعليم عند الغزالي

المناهج وطرق التعليم عند الغزالي :

أولاً : تصنيف العلوم والمنهج التعليمي :

وتتمثل فكرته عن المنهج في المواد الدراسية التي كان يتناولها الصبي في الكتاب وهذه المواد منها ما اعتبرها علوماً أساسية، ومنها ما اعتبرها علوماً اختيارية وفيما يلي بيان هذا التقسيم(مرسي، 1993 : 239).

1 -) الأساسية وتشمل القرآن الكريم والحديث.

2 -) الفروع وتشمل الفقه.

3 -) المقدمات وهي العلوم التي لها صلة في دراسة الأصول الفقهية وتشمل النحو واللغة.

4 -) المتمات وتشمل القراءات والتفسير.

ويرى أبو حامد من حيث قيمتها تقسيمها إلى :

أ- علوم مذمومة مثل علوم السحر والطلسمات وعلم الشعوذة والتلبسات لأنه لا يرجى نفع منها في الحياة الدنيا ولا في الآخرة.

ب- علوم محمودة وهي العلوم الشرعية، ما استفيد من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه لأنها تظهر النفس وتقرب الإنسان من ربه.

ج - علوم قليلها محمود وكثيرها مذموم مثل علم الفلسفة التي تقود الإنسان إلى الشك وتؤدي به إلى الإلحاد كما ورد عنده في كتابه نهافت الفلاسفة.

### العلوم المقصودة والعلوم المساعدة :

د - العلوم المقصودة هي العلوم الدينية وهي كتاب الله والسنة النبوية واجماع الأئمة وآثار الصحابة، وهي فرض عين على كل فرد.

العلوم المساعدة وهي فرض كفاية أي ليست مفروضة على كل فرد مثل علوم الحساب والطب والصناعات.

### ثانياً : طرق وأساليب تعليم هذه المواد :

ان اساليب التعليم التي اعتمدها أبو حامد الغزالي - كما نلمس من خلال كتاباته - أغلبها مركزة على تعليم القرآن الكريم والحديث باعتبارهما المواد الاساسية وما عداهما من مواد اغلبها تعتبر من المواد المساعدة على قراءة القرآن وحفظه وفهم الحديث. ومن خلال تتبع الباحث - كما أبداه الغزالي في هذا المجال - تبدو بعض الأساليب التالية :

**1 - اسلوب الحفظ والفهم :** وقد أكد الغزالي على هذا الاسلوب، لأن من طبيعة دراسة القرآن الكريم أن يكون الصبي مطالباً بالحفظ، وكان يلقي ما يراد تعليمه وحفظه، ويقول الغزالي في هذه الطريقة ( أن الدين ينبغي أن يقدم إلى الصبي في أول نشوئه يحفظه ثم لايزال ينكشف له معناه في كبره شيئاً فشيئاً فابتدئوه الحفظ ثم الفهم، ولهذا شبه عملية التلقين ببذر في التربة لزراعتها وشبه الاعتقاد عن طريق البرهان بعملية السقى والتربية ) (الغزالي، 1999 : 83) وقد تبدو هذه الطريقة مطابقة للطرق الحديثة في التربية والتعليم التي تعني بالفهم لتيسير الحفظ.

**2 - اسلوب الثواب والعقاب :** التربية الاسلامية تستخدم اسلوب الثواب والعقاب لماله من أهمية بالغة في التنشئة الصالحة لأبنائنا، ويعتبر هذا الاسلوب من الاساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان ويقدم لنا الغزالي اسلوب الثواب والعقاب لتأديب الصبي إلا أنه يرى ألا يكون العقاب لكل أمر بل من الأفضل التغاضي عن بعض الأمور إذا خجل الطفل منها وتستر لإخفائها ولا يكون العقاب علناً حتى لا يشجع الطفل على تعود الخطأ، ويجب أن يقل من العقاب حتى لا يتعود الطفل المهانة ويهون عليه سماع

اللوم والتأنيب. وقد ضرب الله لنا مثلاً بأنه وإن كان يحاسب الناس على ذنوبهم يترك الباب مفتوحاً أمامهم للتوبة والعودة إلى الله. { فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه } [سورة المائدة، الآية 39]، واستخدام العقاب يكون بعد أن تكون الأساليب الأخرى من نصح وهداية وإرشاد قد عجزت عن أن تحقق المطلوب منها وهذا يعني أن يعول في التربية الإسلامية على أسلوب الثواب والترغيب بصورة أكثر قال تعالى { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة } [سورة النحل، الآية 125].

**3 – اسلوب الوعظ والتوجيه والنصح :** وهو من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية وله تأثيره الحسن في النفوس، لأنه يتطرق إلى النفس الإنسانية من مداخلها الحقيقية، وقد ذكر الغزالي الفوائد والمضار وإرشاد الطلاب للخير وحثهم على التحلي بمكارم الأخلاق وتجنب الرذائل، وفي القرآن الكريم عظات كثيرة: { إن الله نعماً يعظكم به } [سورة النساء، الآية 58] وفي أسلوب الوعظ والتوجيه والنصح مجال كبير للمعلمين في توجيه طلابهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم، وقد أوصى الغزالي بالشعر لأغراض تربوية لقوة تأثيره على النفوس، وحفظ الشعر في الحكمة والموعظة والحكم والأمثال والقصص القصيرة وكل ما يهدف إلى تهذيب الأخلاق وتركيتها ولإحياء الخارجي أثر كبير في أسلوب تربية الأطفال فهم يتقون بكل ما يقرأونه في الكتب فيتأثرون بالحكم و المواعظ والوصايا الخفية(الغزالي:92).

**4 – اسلوب المحاضرة والمناظرة والحوار :** اسلوب الحوار والمناقشة والإقناع والإقناع عن طريق العقل والمنطق من الأساليب التي تقوم عليها التربية الإسلامية في توجيه الإنسان نحو الحق والخيرة، والقرآن الكريم مليء بالأمثلة التي تؤكد أهمية الصبغة العقلية للإنسان، منها ما ضربه الله مثلاً لرسوله الكريم بأن يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى { لا إكراه في الدين } [سورة البقرة، الآية 256] لقد كان الغزالي يعتمد المحاضرة والمناظرة والحوار لأنها توصل إلى البرهان والإقناع واستخدام صحيح بصيرة المتعلم وإدراكه، ويؤكد ابن خلدون وهو أحد أعلام التربية. أن الطريقة الصحيحة في التعليم هي التي تهتم بالفهم والوعي والمناقشة لا الحفظ الأعمى عن ظهر قلب، ويشير إلى أن ملكة العلم إنما تحصل بالمحاورة والمناظرة في مواضيع العلم وهو يعيب طريقة الحفظ عن ظهر قلب ويعتبرها مسؤولة عن تكوين أفراد ضيقي الأفق عقيمي التفكير لا يفقهون شيئاً ذا بال في العلم.

والمربي الزرنوجي اعتبر أسلوب المناظرة والحوار في التدريس أسلوباً مفضلاً مجدداً في التعليم حيث نجده يقول ( إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدي على المتعلم من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار).

والغزالي أورد مجموعة من الشروط والمبادئ التي تجعل المناظرة والحوار أسلوباً فعالاً للتعليم والبحث العلمي، ويلخصها الباحث بما يأتي :

أ- أن يكون هدف المناظرة في الحوار الوصول إلى الحقيقة لا التضليل وحب الانتصار بالباطل.

ب- أن يكون المناظر ملماً بموضوع المناظرة والتحلي بالهدوء وسعة الصدر.

ج - يجب أن تكون الصورة مبسطة في أسلوب الحوار والمناقشة الذي يديره المعلم مع تلاميذه ليحفزهم على التفكير .

## تراثه الفكري :

قد خلف أبو حامد الغزالي تراثاً فكرياً نافعاً يدل على سعة علمه وتنوع معارفه حيث بدأ في فروع الفقه وأصوله وفي مسائل الخلاف وفي الجدل (السبكي : 101) منذ صباه، وقيل لو أحصيت كتبه ووزعت على عمره لكان لكل يوم منه أربعة كراريس، فكان تعطشه إلى جميع أنواع المعرفة وطلب الوصول إلى اليقين في كل أمر والوقوف على حقيقة الأشياء، وأستمر في التأليف إلى آخر سنة من حياته، فمن كتبه :

**1 - أحياء علوم الدين :** أوسع كتبه وادلها على اتجاهه العملي في الحياة وعلى سلوك الصوفي في العبارة والتفكير والمعاشرة، ويتكون من أربع مجلدات.

**2 - أيها الولد :** ألف هذا الكتاب بعد كتاب أحياء علوم الدين وقد أورد فيه مفهومه للتربية وفي هذا المؤلف أن واحداً من الطلبة المتقدمين لازم الغزالي، ثم أشغل بالتحصيل على نفسه حتى جمع دقائق العلوم، ثم أنه كتب إلى الغزالي يسأله عن علم ينفعه في الآخرة حتى يعمل به ويترك ما غيره فكتب الغزالي إليه هذه الرسالة يخاطبه فيها بقوله ( أن النصح يؤخذ من معدن النبوة، فإن كان قد بلغك منه شيء فأني حاجة لك في نصيحتي، وإن لم يبلغك فماذا حصلت في تلك السنين الماضية؟ ) .

**3 - مقاصد الفلاسفة :** هذا الكتاب ألفه في الرد على الفلاسفة، وقال فيه : ليس في الإمكان ولا من الإنصاف أن يرد الإنسان على مذهب قبل عرضه وتوضيحه، ومن أجل ذلك وضع كتاب مقاصد الفلاسفة لحكاية مقاصد الفلاسفة ( من علومهم الطبيعة والإلهية من غير تمييز بين الحق منها والباطل ) غير أن الغزالي خالف أحياناً ما شرطه على نفسه وكان يقول مثلاً (وأما الإلهيات فأكثر عقائدهم فيها على غير الحق والصواب فيها نادرة).

**4 - المستظهري :** ويسمى أيضاً ( فضائح الباطنية ) ورأيهم في الإمام المعصوم. ثم كفرهم ويرجع تأليف

هذا الكتاب تلبية لرغبة الخليفة المستظهر.



**5 - الاقتصاد في الاعتقاد :** وهو بحث موجز معتدل في علم الكلام، ويعني بالاقتصاد ( الاعتدال ) موقفاً وسطاً بين الذين جحدوا على التقليد والذين اتبعوا ظاهر الشرع بلا تفكير وبين الفلاسفة الذين تطرفوا في الآراء والتأويلات حتى ابتعدوا عن الدين أو تركوه.

**6 - تهافت الفلاسفة :** ويقصد الغزالي بالتعبير ( تهافت الفلاسفة ) تناقض الفلاسفة في أدلتهم وقصورهم عن إقامة الأدلة المقنعة على صحة ما يزعمون من الآراء، وفي هذا المؤلف رد أبو حامد على الفلاسفة أنفسهم وأراد به تسويد صفحاتهم عند العامة وتهديد فلسفتهم نفسها.

**7 - المنفذ من الضلال :** وهو يسرد سيرة حياته، ويقول في كتابه هذا (( أنه لا يوجد فيلسوف لم يدرس منهاجه، ولا متكلم لم يتتبع كلامه، ولا صوفي لم يخفي في أسراره.

**8 - المستصفي :** جعله الغزالي لعلم أصول الفقه.

**9 - إجماع العوام عن علم الكلام :** وقد أكد فيه الغزالي على صحة مذهب السلف فيما يتعلق بذات الله وصفاته وأفعاله، ويرد على الحشوية والمجسمة.

## **خاتمة البحث ونتائجه :**

مما سبق من البحث عن الفكر التربوي الإسلامي عند أبو حامد الغزالي، وبعد أن عشت أوقاتاً ممتعة أبحث وأنقب في خفايا آثاره، حتى استطعت بعون الله وتوفيقه جمع ما تيسر لي في هذا البحث المتواضع، إتضح لي فكرة وعبقريّة وذكاء هذا الرجل، وأصالة أفكاره وآرائه التربوية حيث أصبح مفكراً من أعلام التربية الإسلامية بفضل الله تعالى، ثم بفضل شدة اتصاله بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن خلال استعراضنا للأفكار التربوية للغزالي توصلت إلى النتائج الآتية :

1 . للبيئة الاجتماعية دور كبير في تكوين شخصية الغزالي.

2 . تربية أبو حامد الغزالي أساسها القرآن الكريم والسنة المطهرة.

3 . الزهد ركن أساسي في حياة أبو حامد الغزالي.

4 . يحتل التعليم المرتبة الأولى في فكر الغزالي.

## **التوصيات :**

- 1 . الانفتاح على العالم والاطلاع على أساليب التربية الحديثة، وأخذ ما يوافق حاجات المجتمع المسلم شريطة الا يصطدم مع العقيدة وأصول الدين.
- 2 . تقدير العلماء واعطائهم الإهتمام اللائق بمكانتهم عرفاناً بالجميل، وتقديراً لجهودهم التي بذلوها في سبيل صلاح البشرية.
- 3 . إن اسلوب الغزالي في التربية المستمدة من المنهج الاسلامي السامح يمكن أن يكون مرجعاً في وقتنا الحاضر لأسلوب التربية الحديثة. لذلك يوصي الباحث بإزالة الغبار عن فكر أبو حامد الغزالي، ومحاولة الاستفادة منه في مؤسساتنا التربوية الرسمية.
- 4 . ينبغي تشجيع البحوث التربوية، وتدعيمها وتقويتها في السنوات المقبلة حتى يصبح البحث التربوي قادراً على حل مشاكل التعليم، وعلى توفير الاحتياجات من البحوث وعلى إيجاد أساليب وطرق التدريس الكفيلة بالنهوض بها.

## المقترحات :

- 1 - باعتبار الإمام الغزالي واحداً من أئمة الفكر التربوي العربي الإسلامي وهو جدير بالنظر والتأمل، لهذا فإن الباحث يقترح دراسة مقارنة مع بعض أعلام مفكري الإسلام كابن سحنون، أو القايصي، أو ابن خلدون.
- 2 - يدعو الباحث إلى مزيد من الاهتمام بالتراث التربوي الإسلامي، والاكثار من الدراسات في هذا المجال لتجلية هذا التراث وإبرازه والإشارة إليه في الكتابات التربوية المعاصرة، وإعطاء أهمية للدراسات المقارنة، لبيان الأصول والجذور الإسلامية للكثير من الأفكار والاتجاهات، والتطبيقات التربوية الحديثة، حتى نستطيع أن نصل الحاضر بالماضي، والأجيال الموجودة الآن بماضي تراثها وحاضرتها الخالدة، فتكون نبراساً يهتدون به في مسيرتهم، نحو تحقيق حياة أكثر رقياً وسعادة.

## المراجع :

- 1 - فهمي، أسماء حسن، (1947)، مبادئ التربية الإسلامية، ص3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر.
- 2 - همام، طلعت، (1984)، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ص43، مؤسسة الرسالة عمان، الأردن.
- 3 - مرسى، محمد منير، (1993)، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، ص226، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 4 - نفس المرجع، ص236.
- 5 - الغزالي، الإمام أبي حامد محمد، (1999)، إحياء علوم الدين، ط1، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر.
- 6 - الاعسم، عبد الأمير، (1981)، الفيلسوف الغزالي، ص30، دار الاندلس، بيروت، لبنان.
- 7 - الغزالي، إحياء علوم الدين، مرجع سابق، ص2.

- 8 – الغزالي، (1964)، ميزان العمل، تحقيق سليمان دنيا، ص159، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 9 – موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجيا بالكتاب والفيديو-أعلام الإسلام، (1995)، العدد12، ص87، مطابع ديدكو، اسبانيا.
- 10 – فرحات، محمود محمد، تطور التربية العربية الإسلامية – ماضيها وحاضرها، ص74، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، ليبيا.
- 11 – الغزالي، المنفذ من الضلال، ص67-68، منشورات دار الحكمة، دمشق، سوريا.
- 12 – الفاخوري، حنا، (2002)، تاريخ الفكر الفلسفي عند العرب، ص625، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر.
- 13 – عثمان، عبدالكريم، (1961)، سيرة الغزالي، ص58، دار الحكمة، سوريا.
- 14 – السبكي، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي، الطبقات مطبعة الحسينية، ص24، القاهرة، مصر.
- 15- نفس المرجع، ص22.
- 16 – الغزالي، (1971)، مجموعة رسائل الإمام الغزالي 7 – 1، ص53، دار الكتب العلمية، ط6، بيروت، لبنان.
- 17 – طوقان، قدرى حافظ، مقام العقل عند العرب، ص164، دار القدس، بيروت، لبنان.
- 18 – الغزالي، (1969)، أيها الولد، ص32، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، ط3، بيروت، لبنان.
- 19 – الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، مرجع سابق، ص13.
- 20 – الإمام البخاري، شيخ الحفاظ، (2003)، صحيح البخاري، ص31، مكتبة الإيمان، كتاب العلم، ح14، القاهرة، مصر.
- 21 – ناصر، محمد، (1977)، الفكر التربوي العربي الإسلامي، ص319، وكالة المطبوعات، ط1، ج2، الكويت.
- 22- نفس المرجع، ص325.
- 23– الغزالي، أيها الولد، تحقيق أحمد مطلوب، مرجع سابق، ص37.
- 24 – مرسي، محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مرجع سابق، ص 239.
- 25 – الغزالي، إحياء علوم الدين، مرجع سابق، ج1، ص83.
- 26 – الغزالي، آداب الصحبة، ص92، تحقيق محمد مسعود المعيني، دار الحكمة، دمشق، سوريا.
- 27 – السبكي، الطبقات، ص101، مرجع سابق، ج4.

# دراسة إحصائية لمواقف الشباب الليبي واتجاهاتهم حول الزواج

أ. محمد البهلول المصراطي

عضو هيئة تدريس بقسم الإحصاء  
كلية العلوم - جامعة طرابلس

د. جمال محمد اندير

عضو هيئة تدريس بقسم الإحصاء  
كلية العلوم - جامعة طرابلس

## ملخص Abstract :

تبحث هذه الدراسة في مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج وبعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، وهي ترصد مواقف الشباب واتجاهاتهم في ضوء ما طرأ على أوضاعهم وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بالتركيز على سن الزواج، ومعايير اختيار الزوج، وزواج الأقارب، والصعوبات التي تقف عائقاً أمام رغبتهم في الزواج، وآرائهم في بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة الشباب المصاحبة لعينة المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م، والتي بلغ حجمها 3237 شاب وشابة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل اتجاهات الشباب ومواقفهم حول الزواج. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ يرى 94.9% من الشباب والشابات، أن الشاب يجب عليه استكمال دراسته والحصول على الشهادة الجامعية، و 87.5% منهم يرون بأن الشابة يجب عليها استكمال دراستها والحصول على الشهادة الجامعية.
- ✓ متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 29 سنة، بينما متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حوالي 23 سنة حسب آراء عينة الدراسة.
- ✓ يفضل 83.0% من الشباب والشابات أن يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة، وإن فارق السن يكون من 3 - 5 سنوات.
- ✓ الشباب والشابات غير موافقين على زواج الأقارب.
- ✓ يواجه الشباب والشابات صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين الزواج. وتتمحور هذه الصعوبات حول عدم وجود سكن مستقل، وارتفاع تكاليف الزواج، هذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فلديهن مشاكل وصعوبات متمثلة بالعادات والتقاليد لم يتم ذكرها في هذه الدراسة.
- ✓ أظهرت الدراسة أن الشباب والشابات يرغبون في أن يكون شريك حياتهم حاصلاً على التعليم الجامعي.

## المقدمة Introduction :

تعد الثروة البشرية لأية دولة من أهم مقومات نمائها، فهي التي يتوقف عليها تقدمها وتطورها لأن العنصر البشري هو القادر على إحداث النهضة التكنولوجية وتطويرها بما يناسب ظروفها من أجل تحقيق التنمية الشاملة التي تؤدي بالتالي إلى الارتقاء بمستوى معيشة أفراد هذا المجتمع، وتحقيق الرفاهية للأجيال القادمة، مثلما حدث لمجموعة الدول المتقدمة، وما أحدثته من تقدم نتيجة لإدراكها لدور الشباب، الذي هو المكون الأساس لثروتها

البشرية. فالشباب هم الجواد الذي تراهن عليه أية دولة لتكسب معركة المستقبل وتصوغه بما يضمن طموحات شعبها.

وقد أطلقت الجامعة العربية الاستراتيجية العربية للأسرة 2004-2014 تنفيذاً لقرار القمة العربية في الدوحة (يناير/كانون ثاني 2003م)، التي أوضحت فيها أن الأسرة العربية تعرضت وما تزال تتعرض إلى بعض العوامل والمتغيرات التي أثرت في تكوينها وبنيتها ووظائفها وأدوارها واستقرارها، كما تعرضت لتغير في منظومة القيم وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي أثرت بدورها على العلاقات بين أفرادها وأجيالها(العربية، 2004: 478)، لذا كان من المهم أن نرصد مواقف الشباب واتجاهاتهم المتعلقة بالأسرة من خلال دراسة مواقفهم واتجاهاتهم حول الزواج وبعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، الشباب الذين هم في طريقهم لتكوين أسر، لاستقراء ونستدل من خلال هذه التغيرات ما يمكن أن يطرأ على الأسرة والمجتمع في العقود القادمة.

يعد الزواج من المراحل الهامة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أن الاهتمام بالزواج لا يقتصر الزوج والزوجة أو أسرتهما، وإنما يشارك فيه الأقارب والأصدقاء أيضاً، وهذا الاهتمام نابع من قدسية العلاقة الزوجية، وتبرز طقوس الزواج المتبعة في المجتمعات أهمية كبيرة في حياة الأسرة والمجتمع.

إن القرابة العامل الأساس الذي يعتمد عليه الزواج، من حيث الاختيار، ومن ناحية تنظيم العلاقات الزوجية، وتحديد الحقوق والواجبات، التي تتبع من العلاقات في الأسرة من جهة وإزاء الوحدات القرابية التي ترتبط بها من جهة أخرى، ويعتبر زواج القرى هو الزواج الشائع والمفضل في المجتمع الليبي.

وكما أن الزواج مرحلة هامة في حياة الفرد وحياة المجتمع، فإن الإنجاب هو أحد أهم أهدافه. وكان المجتمع عند احتفاله بالزواج يحتفل بصورة مسبقة بعملية الإنجاب. وتعد الرغبة في إنجاب الأطفال من العوامل الرئيسية المؤثرة على الخصوبة المستقبلية للمرأة، كما يؤثر على سلوكها الإنجابي من ناحية استخدام وسائل تنظيم الأسرة والقرارات المتعلقة بالإنجاب.

نظراً للتحويلات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الليبي نتيجة لعملية التنمية الاجتماعية، مما أحدث أثراً في طبيعة الحياة الأسرية بمختلف جوانبها، والتي أثرت في تكوينها وبنيتها ووظائفها، وبالتالي فإن معرفة مواقف الشباب واتجاهاتهم (آباء وأمهات المستقبل) حول الزواج وبعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، يعد مؤشراً على نمط الأسرة واتجاهها مستقبلاً.

لذا تحاول هذه الدراسة رصد مواقف الشباب واتجاهاتهم، في ضوء ما طرأ على أوضاعهم وقضاياهم، بالتركيز على سن الزواج، ومعايير اختيار الزوج، وزواج الأقارب، والصعوبات التي تقف عائقاً أمام رغبتهم في الزواج، وآرائهم في بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية.

## مشكلة الدراسة : The problem of the study

يمكن توضيح مشكلة الدراسة بصياغة التساؤلات التالية:

1. ما هو العمر الأمثل عند الزواج لكل من الذكور والإناث؟
2. ما موقف الشباب من زواج الأقارب؟
3. ما هي أهم المعوقات التي تعترض الشباب في تحقيق رغبتهم في الزواج.
4. ما هو المستوى التعليمي الذي يرغب الشاب/الشابة أن يكون/تكون شريك الحياة حاصلًا عليه؟

## أهداف الدراسة : Aims of the study

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مواقف الشباب واتجاهاتهم بالنسبة للزواج.
2. التعرف على اتجاهات الشباب على بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية.

## أهمية ومبررات الدراسة : The importance of and rationale for the study

يعود الاهتمام بدراسة مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج وذلك للتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجههم للحيلولة دون الزواج، وكذلك دراسة اتجاهاتهم حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، وبالتالي رسم سياسة سكانية تلائم سياسة الدولة التنموية.

وبعد الإطلاع على الدراسات والأبحاث المنشورة، تبين أن هناك شح في الدراسات التي تناولت مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج في ليبيا، ولقد رأى الباحث ضرورة القيام بدراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في رسم السياسات السكانية المستقبلية.

## الإطار المنهجي للدراسة : Methodological framework for the study

### 1. منهجية الدراسة : Methodology of the study

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستدلالي، الذي يتضمن استخدام الأسلوب الميداني في جمع البيانات بواسطة استبانته الشباب المصاحبة لاستبانات المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م، وتحليلها إحصائياً للتعرف على مواقف الشباب واتجاهاتهم حول القضايا المتعلقة بالزواج والسلوك الإنجابي، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS في تحليل البيانات. واستخدم الاختبارات الإحصائية المناسبة للفصل في دلالة بعض المقاييس الإحصائية.

## 2. عينة الدراسة The study sample :

اعتمدت الدراسة على عينة المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة 2007م، والذي قام به المركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها في ليبيا، بالتعاون مع الهيئة الوطنية للمعلومات في ليبيا والمشروع العربي لصحة الأسرة، الذي تنفذه جامعة الدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة للسكان (UNPD) ومنظمات عالمية أخرى، وذلك باستخدام مناطق العد في التعداد العام للسكان 2006 على أنها وحدات أولية للمعينة. وقد اشتمل المسح على جميع المناطق الإدارية، وعددها 22 منطقة (محافظة)، وقد جمعت البيانات عن جميع أفراد الأسرة، بخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك عن المواليد والوفيات. تم تحديد حجم العينة باستخدام الحد الأدنى من الأسر الذي يمكن من تقدير وفيات الأطفال دون الخامسة بدرجة ثقة 95%، حيث بلغ عدد الأسر المختارة، التي تمت زيارتها 19426 أسرة معيشية واستكملت المقابلة في 18629 أسرة بنسبة استجابة 95.9%، بلغ عدد الشباب المختار بالعينة 3500 شاب وشابة، واستكملت المقابلة لـ 3237 شاب وشابة بنسبة استجابة 92.5%، ونستطيع القول بأن هذا المسح يتميز بشموليته لجميع المناطق الإدارية بليبيا، ويكونه منفذاً من جهة ذات خبرة عالية في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها. فالمركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها من الجهات التابعة للدولة الليبية، والنشطة في مجال إجراء البحوث الحيوية، مما أكسبها خبرات تراكمية ممتازة خلال السنوات الماضية، وهذا - بلا شك - يضيف مزيداً من الاطمئنان على دقة البيانات، مقارنة بالمسوحات المحدودة أو تلك المعتمدة على جهود فردية في تنفيذها. وفي هذا الخصوص، يسر الباحث أن يقدم الشكر الجزيل والتقدير العميق للمدير التنفيذي للمسح على إتاحة الفرصة أمام الباحث لاستخدام البيانات التي جمعت في هذا المسح.

## 3. مصادر البيانات Data Sources :

خصص المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م استبياناً منفصلاً لجمع المعلومات الخاصة بالشباب (15-24 سنة)، الذين لم يسبق لهم الزواج، فضلاً عن الاستبيانات التقليدية التي يستخدمها المسح، التي تغطي:

✓ استبانة أفراد الأسرة المعيشية.

✓ استبانة الصحة الإنجابية للنساء في عمر الإنجاب.

✓ استبانة تقييم أوضاع مقدمي الخدمات الصحية.

وقد خصصت استبانة الشباب لجمع المعلومات من الذين لم يسبق لهم الزواج وفي الفئة العمرية (15-24 سنة). حيث تغطي استبانة الشباب المواقف والاتجاهات المتعلقة بالحياة الأسرية: منها الزواج والإنجاب والصحة

الإيجابية للشباب. وبناء عليه، فإن استبانة الشباب يمكن أن تشكل المصدر الرئيس لدراسة مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو الزواج والإنجاب.

وقد وفرت استبانة الشباب البيانات المتعلقة بمواقف الشباب واتجاهاتهم من مجموعة من القضايا التي تشمل:

1. جزء خاص بالبيانات الشخصية لأفراد العينة المبحوثة، تتعلق بالعمر والحالة التعليمية والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة. كما يوفر هذا الجزء بيانات حول ظروف التدريس والمناهج وطرق التدريس والعوائق التعليمية والطموحات.

2. جزء يتعلق بحالة العمل والعمر عند بدء العمل وأسباب الالتحاق بالعمل ونوع العمل ومدى الرضى عن العمل والرغبة في الاستمرار به والمردود منه، وطريقة التصرف فيه وامتلاك الموارد المالية.

3. جزء خاص بالحياة الأسرية وبعض الجوانب المتعلقة بالأشخاص المرجعيين في الأسرة عند الحاجة والاتجاهات المتعلقة بتعليم الإناث، والسن المناسبة للزواج لكل من الذكر والأنثى وزواج الأقارب، والمستوى التعليمي لشريك الحياة، والصعوبات المتعلقة بالزواج.

4. جزء ممارسات ومواقف الشباب في مجال الصحة العامة مثل ممارسة الرياضة والتقييم الذاتي للصحة وأماكن تلقي العلاج في حال المرض والتدخين.

5. جزء خاص عن الإدراك الشخصي والمواقف ويشمل التغيرات البدنية والنفسية في أثناء البلوغ لكل من الأولاد والبنات والأهداف الشخصية بالحياة والتعامل مع المعاقين ومصادر الحصول على المعلومات.

6. جزء خاص عن أوقات الفراغ وكيفية قضائها.

7. جزء خاص عن المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة بأنواعها والمواقف من استخدامها وقرارات الأزواج باستخدامها، وعدد الأطفال الذين يرغب الشباب في إنجابه في المستقبل ونوعهم، وفترات التباعد بينهم. كما يشمل هذا الفصل المعرفة بأنواع الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ومصادر معلوماتهم والمعرفة بطرق الإصابة بالايذز وطرق تجنبها.

مما سبق نلاحظ أن هناك تنوعاً في البيانات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة في الزواج والإنجاب التي جمعت من الشباب، وهي بذلك تشكل جملة من المواقف والاتجاهات من قضايا الزواج والإنجاب. ومن الصعوبة التعامل مع جميع هذه المتغيرات للتعبير عن مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو مختلف مواضيع الزواج والإنجاب في دراسة واحدة. لذا يمكن التعامل مع القضايا والمواقف التي تشكل أهمية بالنسبة للشباب والأكثر إلحاحاً.



## مصطلحات ومفاهيم الدراسة : Terms and concepts of the study

### 1. الشباب : Youth

يتحدث المتحدثون عن الشباب وهو حديث يشارك فيه في العادة مختلف فئات المجتمع. لكن عندما يرغب باحث في المساهمة في هذا الحديث مستخدماً لغة البحث العلمي يفاجئ باختلافات كبيرة بين المتحدثين والمسؤولين والباحثين حول الحدين الأدنى والأعلى للسن المعنية. فيخفض بعضهم من مستوى الحد الأدنى لفئة الشباب ليضعه في مستوى سن الثانية عشرة، وبعضهم الآخر يرفع هذا الحد قليلاً ويضعه حول الخامسة عشر وحتى الثامنة عشر. وتظهر درجة الاختلاف نفسها بالنسبة للحد الأعلى والذي يتراوح ما بين الرابعة والعشرين والخامسة والثلاثين (محمد، 1985). لكن حسب تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة، هم ما بين 15-24 سنة وهي الفئة العمرية التي تشكل حجماً أكبر بين سائر الفئات العمرية في المجتمع العربي فهي تمثل تقريباً 20% من مجموع سكان البلدان العربية (جاد، 2006).

وفي هذه الدراسة اختير الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج من الفئة العمرية 15-24 سنة، وكان هذا الاختيار بناء على عينة الشباب المصاحبة للمسح الليبي لصحة الأسرة 2007م. وتشكل هذه الفئة من الشباب في ليبيا أكثر من خمس السكان تقريباً (22%) (التعداد، 2006)، وتعتبر هذه الفئة الأكثر أهمية والأكثر حساسية من سائر السكان، ففي هذه المرحلة، التي تعد مرحلة بناء القدرات والإمكانات التي يعتمدون عليها بقية حياتهم وتطويرها. وتحتاج هذه الفئة إلى كثير من الاهتمام والرعاية والتوعية والتوجيه في ضوء توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة لهم فيما يخص مستقبلهم، وتحديد خياراتهم الواعية. إلا أن ذلك لا يتحقق إلا بالاقتراب منهم، والتواصل معهم، والتعرف على همومهم ومشاكلهم وطموحاتهم وأهدافهم ورؤيتهم المستقبلية، وما لديهم من معلومات، وتحديد مدى احتياجهم من المعلومات وتوفيرها بشكل واضح وموضوعي ودقيق.

### 2. الاتجاهات : Trends

استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة. حيث تعرف الاتجاهات بأنها "أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عدة عوامل مع بعضها في آن واحد" (المغربي، 1994)، وتعرف أيضاً بأنها "استعداد نفسي يوجه سلوك الفرد" (الطجم، 2000)، ويعرف الاتجاه من خلال معجم العلوم الاجتماعية بأنه "تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم بشكل كبير في تحديد الشكل النهائي لاستجاباته الصادرة نحو الأشياء من حيث القبول أو النفور" (اليونسكو، 1975)، ويعرف أيضاً "الحالة العقلية التي توجه استجابة الفرد" (زيدان، 1399هـ)، ويقول مصطفى سويف، إن الاتجاهات هي الحالات الوجدانية القائمة وراء رأي

الشخص، أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول. وهناك نوعان من الاتجاهات لدى الشخص: الأول اتجاهات شخصية تمثل اتجاهاته نحو أحداث حياته. والثاني اتجاهات اجتماعية تمثل اتجاهاته نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية (سويف، 1970).

وتعرف الاتجاهات هنا في إطار هذه الدراسة " الاستعداد النفسي والفكري والميول لدى الشباب نحو الزواج والسلوك الإيجابي".

### 3. المواقف Attitudes :

تشير كلمة موقف أو مواقف في إطار هذه الدراسة إلى حالة الرفض المطلق أو القبول المطلق للمزيج من سلوك السلف والعادات والتقاليد الموروثة في ظل التغيرات التي طرأت على حالة المجتمع من قبل الشباب.

### خصائص أفراد عينة الدراسة :

بلغ حجم العينة 3237 شاب وشابة ممن لم يسبق لهم الزواج، وأعمارهم ضمن الفئة العمرية (15-24 سنة)، حيث يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب العمر وبعض المقاييس الإحصائية، وجد أن متوسط أعمار أفراد العينة 19.4 سنة والوسيط 19.0 سنة، بانحراف معياري 2.8.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر وبعض المقاييس الإحصائية

العمر بالمسنوات الكاملة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية (%)	المقياس	قيمة المقياس
15	270	8.4		
16	356	11.0		
17	381	11.8		
18	355	11.0	المتوسط	19.4
19	323	10.0	الوسيط	19.0
20	322	10.0	الانحراف المعياري	2.8
21	352	10.9		
22	329	10.2		
23	255	7.9		
24	294	9.1		
المجموع	3237	100.0		

قُسمت عينة الدراسة من حيث العمر إلى فئتين عمريتين، الفئة الأولى وتضم الذين لم يصلوا إلى سن العشرين (15-19 سنة)، وكانت نسبتهم 52.1% وأغلب هؤلاء من طلاب المرحلة الثانوية (92.2% منهم ملتحقين

بالمدراس)، وتضم الفئة الثانية، الذين وصلوا سن العشرين أو تجاوزوها (20-24 سنة) ونسبتهم 47.9%، انظر الجدول رقم (2). وذلك بهدف المقارنة من حيث آراء كل فئة عمرية حول مشكلة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقسيم فئات الأعمار

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
15 – 19	1685	52.1
20 – 24	1552	47.9
المجموع	3237	100.0

أما بالنسبة لمتغير النوع فقد وجد أن عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور 1406 بنسبة 43.4% وأن عدد أفراد عينة الدراسة من الإناث 1831 بنسبة 56.6%، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تقسيم فئات الأعمار

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	1406	43.4
إناث	1831	56.6
المجموع	3237	100.0

أما بالنسبة للحالة التعليمية للعينة المدروسة، تشير البيانات إلى أن 74.4% من الشباب ملتحقين بالتعليم حيث يلتحق 92.2% من الشباب في الفئة العمرية 15 – 19 مقابل 55% للفئة العمرية 20-24 (طرابلس، 2007).

جدول (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العملية\*

الإجمالي	العمر		النوع		
	24-20	19-15	إناث	ذكور	
0.7	1.0	0.4	0.7	0.6	أمي
0.8	1.1	0.6	0.9	0.8	يقرأ ويكتب
2.0	2.0	2.1	1.3	3.0	ابتدائي
18.8	13.8	23.3	13.1	26.1	إعدادي
52.7	36.2	67.8	56.1	48.2	ثانوي
25.0	45.9	5.6	27.7	21.4	جامعي

\*المصدر: المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م.

وتبين النسب المئوية الواردة في الجدول رقم (4)، أن 53% تقريباً من الشباب في عمر 15 - 24 سنة يصلون إلى التعليم الثانوي، ونلاحظ أن هناك تفاوتاً في نسب الوصول إلى التعليم الثانوي والجامعي بين الذكور والإناث (وجد أن 48.2% من الذكور وصلوا إلى التعليم الثانوي مقابل 56.1% للإناث، وأن 21.4% من الذكور وصلوا إلى التعليم الجامعي مقارنة بـ 27.7% من الإناث)، وتتدنى نسبة الأمية بصفة عامة، حيث كانت أقل من واحد في المائة.

وحول اتجاهات أفراد عينة الدراسة عن المستوى التعليمي الذي يجب على الشاب أو الشابة الحصول عليه، يبين الجدول رقم (5) أن أغلبية واضحة من أفراد عينة الدراسة (94.9%) يرون أن الشاب يجب أن يستكمل دراسة والحصول على الشهادة الجامعية، وكذلك (87.5%) يرون أن الشابة يجب عليها استكمال دراستها والحصول على الشهادة الجامعية.

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أرائهم عن أعلى مستوى تعليمي يجب أن يحصل عليه الشاب أو الشابة\*

المستوى التعليمي	عدم التعليم	القراءة والكتابة فقط	شهادة إعدادي	شهادة ثانوية	شهادة جامعية	الإجمالي
الشباب %	0.1	0.6	0.7	3.7	94.9	100
الشابة %	0.2	2.0	1.9	8.4	87.5	100

\* المصدر: الجدول من حسابات الباحث بناء على بيانات المسح الليبي لصحة الأسرة 2007م

## المواقف حول العمر المناسب لزوج الرجل والمرأة :

يتأثر العمر عند الزواج بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع. ففي السابق حيث كانت الأسرة الممتدة التقليدية هي السائدة بالمجتمع وأن الأهل هم أصحاب القرار في الزواج، كان الزواج المبكر بين الإناث، عند الأعمار أقل من 18 سنة، سائداً في المجتمع الليبي، والذي أوضحت فيه العديد من الدراسات في معظم دول العالم رغم اختلاف الثقافات وأسباب الزواج المبكر، انه كلما صغر العمر عند الزواج كلما ازداد احتمال انتهائه بالطلاق (Martin, 1989). أما الآن ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع أصبح رأي الفتاة شرطاً رئيساً لإتمام الزواج، ولم تعد الفتاة تُجبر على زوج لا ترغب فيه، وهذا بدوره يؤدي إلى تأخير سن الزواج عند الفتاة. حيث تشير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في ليبيا 2006م إلى أن متوسط العمر عند الزواج بالنسبة للذكور في ليبيا بلغ 33.92 سنة، وللإناث بلغ 31.19 سنة، وبمقارنة هذا المتوسط بما كان عليه في التعداد العام للسكان في ليبيا لعام 1984م فإن متوسط العمر عند الزواج لدى

الذكور كان في حدود 27.35 سنة ولدى الإناث 23.03 سنة وهذا يعني أن العمر عند الزواج لدى الذكور ارتفع حوالي سبع سنوات بين عامي 1984م و 2006م، أما بالنسبة للإناث فقد ارتفع حوالي 8 سنوات بين تعدادي 1984م - 2006م (التعداد، 1984-2006). وقد أوضحت بعض الدراسات أن ارتفاع عمر المرأة عند الزواج يؤدي إلى تدني درجة الخصوبة (حطب، 1987).

وقد طُلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على سؤال العمر المناسب لزواج الذكور، والعمر المناسب لزواج الإناث. حيث يتبين من بيانات الجدول رقم (6) لا أحد يفضل أن يبدأ الرجل تكوين أسرته الجديدة وهو في سن مبكرة، كما كان سائداً في المجتمع الريفي الأمي.

وقد وجد أن متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 28.3 سنة بانحراف معياري 3.9، وعند سؤال أفراد عينة الدراسة عن سبب اختيارهم لهذا العمر، رأى 42.5% من الشباب، أن الشباب في هذه السن له القدرة على دخول سوق العمل وكذلك الإنفاق على الأسرة. بينما متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حوالي 22.6 سنة بانحراف معياري 2.9، وعن سبب اختيارهم لهذا العمر، أوضح 38.8% من الشباب، أن المرأة في هذه السن تستطيع تحمل مسؤولية الأسرة والقدرة على تربية الأطفال.

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اقتراحهم للسن المناسبة لزواج المرأة وزواج الرجل

الإجمالي	العمر		النوع		المقياس الإحصائي	
	24-20	19-15	إناث	ذكور		
28.9	28.8	28.9	29.6	28.2	المتوسط	ما هو أنسب سناً لزواج الرجل؟
3.9	3.8	3.9	3.6	4.2	الانحراف المعياري	
	0.297		-4.918		قيمة T	
	0.767		0.000		P_Value	
22.6	22.7	22.5	22.9	22.1	المتوسط	ما هو أنسب سناً لزواج المرأة؟
2.9	3.1	2.9	2.9	3.0	الانحراف المعياري	
	-1.497		-4.181		قيمة T	
	0.135		0.000		P_Value	

وعند مقارنة آراء الشباب حول السن المناسب لزواج الرجل والسن المناسب لزواج المرأة، حسب النوع (ذكور، إناث)، وحسب الفئات العمرية، فقد استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لاختبار معنوية الفروق في الآراء.

يبين الجدول رقم (6)، وجود فروق معنوية ( $P\_Value = 0.000$ ) بين متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الذكور (28.2 سنة) ومتوسط العمر المناسب لزواج الرجل حسب أفراد عينة الدراسة من الإناث (29.6 سنة)، ويظهر الجدول كذلك وجود فروق معنوية ( $P\_Value = 0.000$ ) بين متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الذكور (22.1 سنة) ومتوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب أفراد عينة الدراسة من الإناث (22.9 سنة)، ونلاحظ أيضاً، عدم وجود فروق معنوية ( $P\_Value = 0.767$ ) بين متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (15-19) (28.9 سنة) ومتوسط العمر المناسب لزواج الرجل حسب أفراد عينة الدراسة الشباب من الفئة العمرية (20-24) (28.8 سنة).

وكذلك، عدم وجود فروق معنوية ( $P\_Value = 0.135$ ) بين متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية (15-19) (22.5 سنة) ومتوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب أفراد عينة الدراسة الشباب من الفئة العمرية (20-24) (22.7 سنة).

ومما سبق، نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة اقترحوا السن المناسبة لزواج الرجل (حوالي 29 سنة)، وذلك لان الرجل في المجتمع الليبي يرغب في استكمال دراسته الجامعية للحصول على وظيفة ذات دخل ملائم، وعليه التزامات تتطلب كميات كبيرة من المال مثل : الإقامة في منزل مستقل، وتأثيثه تأثيثاً حديثاً، إلى شراء كمية ونوعية معينة من المشغولات الذهبية، إلى الصرف ببذخ على احتفالات الزفاف. وقد ساهم ارتفاع معدلات التضخم التي مرت بالبلاد خلال السنوات الأخيرة في تعقد قضية الزواج. ونظراً لارتباط هذه القضية بسن الشباب فقد صارت من بين أهم مشاغلهم. ولكن المرأة تستطيع الزواج بعد تخرجها مباشرة لان ليس عليها أي التزام يذكر. أما عن رأي أفراد عينة الدراسة من الإناث حول السن المناسبة لزواج الرجل، نلاحظ أن ثقافة الشابات من سن البلوغ أصبحت قوية وواضحة لهن من حيث العلاقة بين الجنسين وقد اقترحن أن يكون أفضل سن لزواج الرجل حوالي 30 سنة، (أكبر من اقتراح أفراد عينة الدراسة)، أدركاً منهن بأن الحياة تعقدت وتحتاج فهم أكثر، وللأسف الطلاق المبكر أكثر خصوصاً ما يحصل من شباب صغار السن، حيث لا يدرك معنى الطلاق ويحطم حياة البنت في عز شبابها والأدهى إذا كان فيه حمل بينهم، وقد تحدثت حوادث طلاق في شهر العسل من قلة خبره وجهل بالتعامل السليم مع الزوجة، وإذا به يلقي كلمات الطلاق لشيء تافه غير مدرك لفعلته هذه وبالذات إذا كان مدفوع من أهله لهذا الزواج أو أنه لم يتعب في مصاريف زواجه وتكاليفه فمن السهل عليه التفريط فيه وهذا وجه لبعض الحوادث التي تقع من حداثة سن بعض الشباب.

## المواقف حول تفضيل من يكون سنأ أكبر بين الزوجين :

يميل أبناء المجتمع الليبي وكذلك المجتمعات العربية إلى ألا يكون الزوجين في سن واحدة، فقد أظهرت نتائج عينة الدراسة أن اغلب أفراد عينة الدراسة ( 83.0%) يرون أن الزوج يجب أن يكون أكبر من الزوجة، كما هو موضح بالجدول رقم (7).

جدول (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في من يكون سنأ أكبر بين الزوجين

الإجمالي	العمر		النوع		
	24-20	19-15	إناث	ذكور	
83.0	84.5	81.6	83.7	82.2	الزوج
0.4	0.5	0.4	0.5	0.4	الزوجة
6.7	5.1	8.1	7.3	5.8	نفس السن
9.9	9.8	9.9	8.5	11.7	غير مهم

كذلك يبين الجدول رقم (7)، بعد تقسيم عينة الدراسة حسب النوع (ذكور، إناث) نلاحظ أن نسبة الشباب المؤيدين لذلك 82.2% ونسبة الشابات المؤيدات 83.7%.

وإذا قسمت عينة الدراسة حسب العمر نلاحظ أن أفراد عينة من الشباب في الفئة العمرية (15-19) والشباب في الفئة العمرية (20-24) منفقين كذلك على أن يكون الزوج أكبر من الزوجة (نسبة الشباب في الفئة العمرية (15-19) المؤيدين لذلك 81.6% ونسبة والشباب في الفئة العمرية (20-24) المؤيدين لذلك 84.5%).

## المواقف حول أنسب فارق سن يكون بين الزوجين :

تبدو بعض حالات الزواج مع وجود فارق عمري كبير بين الزوجين أمرا غير مألوف لكنه يحدث، وقبوله يرتبط بقناعة الطرفين بأن الفارق لصالح أحدهما لا يشكل عائقا أمام السعادة في حياتهما الزوجية حتى لو تحفظ المجتمع من حولهما على هكذا زواج.

وقد تم طرح سؤال على أفراد عينة الدراسة حول أنسب فارق سن يكون بين الزوجين؟. فقد أجمع أفراد عينة الدراسة (الجدول رقم 8) أن أنسب فارق بين الزوجين هو ما بين 3 و 5 سنوات، و تصدق هذه النتيجة في المجتمع الذي تتساوى أو تتقارب فيه سن الزوجين. إلا أن النمط السائد في المجتمع الليبي هو أن تكون سن الزوج أكبر من سن الزوجة، مما أدى إلى أن تضرر المرأة بنسبة أعلى من تضرر الرجل، فارتفعت معدلات العزوبية بين المتعلمات.

جدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم حول أنسب فارق سن يكون بين الزوجين.

الإجمالي	العمر		النوع		
	24-20	19-15	إناث	ذكور	
18.6	17.6	19.5	17.1	20.5	أقل من 3 سنوات
37.5	36.8	38.3	36.9	38.5	ما بين 3 و 5 سنوات
24.9	25.1	24.7	27.5	21.3	ما بين 5 و 7 سنوات
14.0	14.7	13.3	14.7	13.1	ما بين 7 و 10 سنوات
5.0	5.8	4.2	3.9	6.6	10 سنوات أو أكثر

### المواقف حول زواج الأقارب :

لقد كان من المتعارف عليه في المجتمع الليبي والعديد من المجتمعات العربية، أن الفتاة لا تتزوج من غير ابن عمها إلا إذا استؤذن ابن العم وسمح بذلك. ويقول المثل الليبي العامي ( ابن عمها ينزلها من الجحفة). أي أنه من بين حقوق ابن العم أن يتدخل لإلغاء مراسم الزواج الذي لم يوافق عليه حتى في آخر لحظات الأنشطة المتعلقة بهذا الموضوع والمتمثلة في ركوب العروس الهودج، الذي سيسير بها إلى منزل الزوجية. يبدو أن زمن هذا التقليد قد انتهى، فالشباب الآن له رأي آخر. فقد اتفق أغلب الشباب على أنهم غير موافقين على زواج الأقارب حيث كانت نسبتهم 63.5%، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في زواج الأقارب

P_Value	قيمة $\chi^2$	غير موافق	موافق		
0.000	21.007	58.4	41.6	ذكور	النوع
		67.2	32.8	إناث	
0.226	1.469	64.6	35.4	19-15	العمر
		62.3	37.7	24-20	
		63.5	36.5	الإجمالي	

وعند دراسة علاقة آراء أفراد عينة الدراسة في زواج الأقارب والنوع (ذكور، إناث)، وكذلك الفئات العمرية، فقد استخدم اختبار  $\chi^2$  للاستقلالية. ومن بيانات الجدول رقم (9)، نلاحظ وجود علاقة معنوية ( P\_Value = 0.000) في آراء أفراد عينة الدراسة في زواج الأقارب يعزى للنوع (ذكور، إناث)، فقد وجد أن الإناث أكثر ميلاً



إلى رفض زواج الأقارب من الذكور، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث اللاتي يرفضن زواج الأقارب (67.2%)، مقابل نسبة الذكور الذين يرفضون زواج الأقارب (58.4%).

ولم تظهر وجود علاقة معنوية ( $P\_Value = 0.226$ ) في آراء أفراد عينة الدراسة في زواج الأقارب يعزى للفئات العمرية (15-19، 20-24)، حيث وجد نسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (15-19) الراضين لزواج الأقارب 64.6%، و نسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (20 - 24) الراضين لزواج الأقارب 62.3%.

مما سبق نلاحظ، بأن هناك ميلاً لرفض الزواج من الأقارب من قبل أفراد عينة الدراسة مما يُظهر اتجاهها لرفض فكرة وصاية الأهل فيما يتعلق بزواجهم، وقد عبرت الإناث برفض هذا النوع من الزواج (67.2%) أكثر من الذكور (58.4%)، أما الذكور وإن كانوا يرفضون هذا النوع من الزواج إلا أنهم أقل رفضاً من الإناث وذلك لحصولهم على امتيازات منها: قلة المهر، والمساعدة في إتمام عملية الزواج بحكم تقارب العائلتين.

### الاتجاهات حول اختيار زوجة المستقبل :

عرف المجتمع الليبي نظام اختيار شريك الحياة المبني فقط على قرار الآباء. وكان هؤلاء يقررون الاختيار لأبنائهم الذكور والإناث، في سن مبكرة من أعمارهم، لكن الزمن تغير، وأصبح الأبناء يشاركون برأيهم في عملية الاختيار، بل وينفرد بعضهم خصوصاً الذكور بقرار الاختيار. بالطبع توجد فروق بين الأبناء في اختيار شريك المستقبل تعود للنوع (ذكور وإناث)، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة. فلا تزال مشاركة الإناث في الرأي لا تساوي مشاركة الذكور، ويفرض المتعلمون من الذكور رأيهم بسهولة تفوق ما يمكن أن يفرضه غير المتعلمين، كما توجد اختلافات بين المقيمين في المدن والمقيمين في الريف. فالريفيون يتمسكون بهذا النوع من التقاليد بشكل أقوى من تمسك سكان المدن.

ولمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول اختيار شريك المستقبل بنفسه، طلب منهم الإجابة على السؤال التالي: هل ستختار شريك المستقبل بنفسك؟

ومن خلال بيانات الجدول رقم (10)، نلاحظ أن تقريباً جميع الشباب (92.1%)، يرغبون في اختيار شريك الحياة بأنفسهم.

جدول (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب آرائهم في اختيار زوج المستقبل

P_Value	قيمة $\chi^2$	لا	نعم		
0.000	48.654	3.8	96.2	ذكور	النوع
		11.5	88.5	إناث	
0.002	9.296	9.7	90.3	19-15	العمر
		6.3	93.7	24-20	
		7.9	92.1	الإجمالي	

يبين من الجدول رقم (10)، إن أفراد العينة اتفق على اختيار شريك المستقبل بأنفسهم، ووجد أن هناك علاقة بين استجابة أفراد العينة والنوع (ذكور وإناث)، وكذلك العمر ((19-15)، (20-24))، واستخدم اختبار مربع كاي  $\chi^2$  للاستقلالية لمعرفة معنوية العلاقة.

فقد وجدت علاقة معنوية (P\_Value = 0.000) في آراء أفراد عينة الدراسة حول اختيار شريك المستقبل والنوع (ذكور وإناث)، نلاحظ أن الذكور أكثر ميلاً في اختيار شريك المستقبل من الإناث، حيث كانت نسبة الذكور الذين يرغبون في اختيار شريك المستقبل بنفسهم 96.6% (كلهم تقريباً)، وان نسبة الإناث اللاتي يرغبن 88.5%.

كذلك يظهر الجدول رقم (10)، وجود علاقة معنوية (P\_Value = 0.000) في آراء أفراد عينة الدراسة حول اختيار شريك المستقبل والعمر (19-15، 20-24)، نلاحظ انه كلما زاد عمر الشاب أو الشابة زاد تمسكه باختيار شريك حياته بنفسه، حيث أن نسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (15-19) الذين يرغبون في اختيار شريك المستقبل بنفسهم 90.3%، ونسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (20-24) الذين يرغبون في اختيار شريك المستقبل بنفسهم 93.7%.

### الاتجاهات حول المستوى التعليمي الذي يرغب أن يكون شريك الحياة حاصلاً عليه :

وحول المستوى التعليمي الذي يرغب أفراد عينة الدراسة أن يكون شريك المستقبل حاصلاً عليه، فقد وُضع سؤال من قسمين، القسم الأول خاص بالذكور ويسألون فيه عن المستوى التعليمي الذي يرغبون أن تكون شريكة المستقبل حاصلة عليه؟، القسم الثاني خاص بالإناث ويسألن فيه عن المستوى التعليمي الذي يرغبن أن يكون شريك المستقبل حاصلاً عليه؟

تبين أن جميع أفراد عينة الدراسة (ذكور وإناث) يرغبون في أن يكون شريك الحياة حاصلاً على التعليم الجامعي، الجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي الذي يرغبون في أن يكون شريك الحياة حاصلًا عليه

المستوى التعليمي	ذكور	إناث
بدون تعليم	0.1	0.2
القراءة والكتابة	3.8	0.4
أساسي	1.7	0.2
ثانوي	12.6	1.3
جامعي	52.9	78.7
غيم مهم	28.9	19.2
المجموع	100.0	100.0

وكما نلاحظ أن هناك فروقاً بين آراء أفراد عينة الدراسة حسب النوع، حيث أن الإناث اللاتي يرغبن في أن يكون شريك الحياة حاصلًا على الشهادة الجامعية أعلى من نسبة الذكور، حيث كانت نسبة الإناث اللاتي يرغبن في أن يكون شريك المستقبل حاصلًا على الشهادة الجامعية 78.7%، وإن نسبة الذكور الذين يرغبون في أن تكون شريكة المستقبل حاصلة على الشهادة الجامعية 52.9%.

### الصعوبات التي تقف عائقاً أمام الشباب لتحقيق رغبتهم في الزواج :

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة 37.4% من أفراد عينة الدراسة لديهم صعوبات تقف عائقاً أمامهم لتحقيق رغبتهم في الزواج، ووجد أن هناك علاقة بين استجابة أفراد العينة والنوع (ذكور وإناث)، وكذلك العمر ((15-19)، (20-24))، واستخدم اختبار مربع كاي  $\chi^2$  للاستقلالية لمعرفة معنوية العلاقة. حيث أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ( $P\_Value = 0.000$ ) في الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة لتحقيق رغبتهم في الزواج والنوع (ذكور وإناث)، فوجد أن نسبة الذكور لديهم صعوبات تقف عائقاً أمامهم لتحقيق رغبتهم في الزواج 61.0% وهي أعلى من نسبة الإناث اللاتي لديهن صعوبات 19.3%.

جدول (12): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصعوبات التي تقف عائقاً أمامهم لتحقيق رغبتهم في الزواج

الإجمالي	العمر		النوع		
	24-20	19-15	إناث	ذكور	
37.4	43.5	31.9	19.3	61.0	نعم
62.6	56.5	68.1	80.7	39.0	لا
	45.902		590.150		قيمة $\chi^2$
	0.000		0.000		P_Valuc

وكذلك بينت النتائج، وجود علاقة معنوية في الصعوبات التي تقف عائقاً أمام أفراد عينة الدراسة لتحقيق رغبتهم في الزواج والعمر ((15-19)، (20-24))، حيث وجود أن أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (20-24) أن لديهم صعوبات بنسبة 43.5% مقابل 31.9% نسبة أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (15-19). ومنها نلاحظ أنه كلما ارتفع عمر الشاب أو الشابة كلما أدرك أن هناك صعوبات تقف عائقاً أمامهم لتحقيق رغبتهم في الزواج.

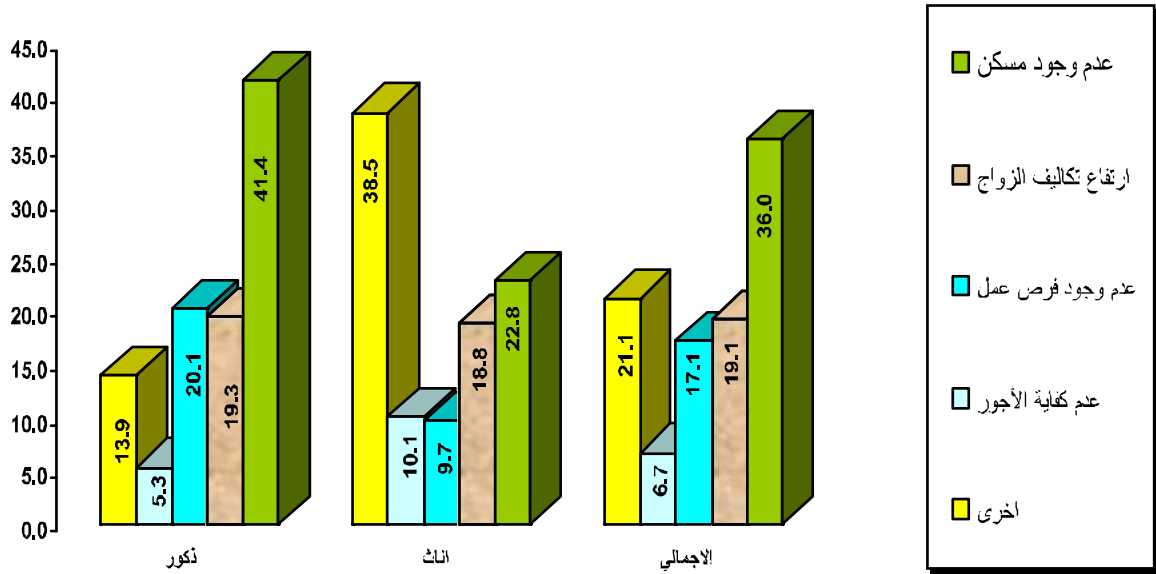
وعن أهم الصعوبات التي تقف عائقاً أمام أفراد عينة الدراسة وتحقيق رغبتهم في الزواج يكشف الجدول رقم (13) أهم هذه الصعوبات أو المعوقات، ويرى أفراد عينة الدراسة أن مشكلة عدم وجود مسكن مستقل تأتي في المرتبة الأولى (36.0%)، حيث أن الحصول على مسكن مستقل في المجتمع الليبي هو أحد أهم شروط الزواج في الوقت الحاضر. لقد ولى الزمن الذي كان فيه الأبناء المتزوجون يشتركون في منزل الأسرة نفسه، وأصبحت أسرة الفتاة تشترط السكن المستقل. كما أصبح الحصول على سكن مستقل من بين أهم المشاكل التي تقابل سكان المدن وسكان الريف أيضاً.

جدول (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أهم الصعوبات التي تقف عائقاً بينه وبين الزواج

الإجمالي	إناث		ذكور			
	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب		
1	36.0	2	22.8	1	41.4	عدم وجود مسكن مستقل
3	19.1	3	18.8	3	19.3	ارتفاع تكاليف الزواج
4	17.1	5	9.7	2	20.1	عدم وجود فرص عمل مناسبة
5	6.7	4	10.1	5	5.3	عدم كفاية الأجور لتنظيف ن الأسرة (بعد الزواج).
2	21.1	1	38.5	4	13.9	مشاكل أخرى

كذلك يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة من الذكور يرون أن المشكلة الأساسية التي تقف أمامهم لتحقيق رغبتهم في الزواج هي عدم وجود مسكن مستقل، وتأتي هذه المشكلة في المرتبة الأولى بنسبة 41.4%، وارتفاع تكاليف الزواج تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 19.3%.

شكل (1) التوزيع النسبي لأهم الصعوبات التي تقف عائقاً بين الشباب وبين تحقيق الزواج.



أما بالنسبة لأفراد عينة الدراسة من الإناث نلاحظ من الجدول رقم (13) والشكل رقم (1) أن لديهن مشاكل أخرى تقف عائقاً لتحقيق رغبتهن بالزواج، والتي لم تذكر في هذه الدراسة، وإن مشكلة عدم توفر المسكن المستقل تأتي بالمرتبة الثانية بنسبة 22.8%.

### الاتجاهات حول القرارات المتعلقة بالحياة اليومية بعد الزواج.

هناك قرارات متعلقة بالحياة اليومية يجب أن تتخذ باستمرار بعد الزواج، سئل أفراد عينة الدراسة في رأيهم عن: من هو الذي يجب أن يتخذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية؟، والمتمثلة في الجمل المبينة في الجدول رقم (14).

جدول (14): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم من الذي يجب أن يتخذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية

P_Value	قيمة $\chi^2$	صاحب القرار النهائي			النوع	العبرة
		الزوجين معاً	الزوجة	الزوج		
* 0.000	220.1	39.9	0.5	59.6	ذكور	كيفية التصرف في دخل الأسرة؟
		63.5	2.7	33.8	إناث	
		53.3	1.8	45.0	الإجمالي	
* 0.000	198.146	40.7	0.8	58.5	ذكور	إذا أرادت الزوجة العمل خارج المنزل؟
		60.2	5.1	34.7	إناث	
		51.8	3.3	44.9	الإجمالي	
* 0.000	141.321	78.7	2.7	18.7	ذكور	عدد الأطفال الذي يجب إنجابهم؟
		89.5	5.2	5.3	إناث	
		84.8	4.1	11.1	الإجمالي	
* 0.000	277.475	72.1	1.5	26.4	ذكور	مدى مستوى التعلم الذي يجب أن تحصل عليه البنت؟
		86.3	7.4	6.2	إناث	
		80.2	4.9	14.9	الإجمالي	
* 0.000	113.379	71.7	0.8	27.5	ذكور	مدى مستوى التعليم الذي يجب أن يحصل عليه الولد؟
		84.3	2.8	12.9	إناث	
		78.8	2.0	19.2	الإجمالي	
* 0.000	86.557	81.6	4.6	13.8	ذكور	استعمال وسائل تنظيم الأسرة؟
		90.3	5.5	4.2	إناث	
		86.6	5.1	8.2	الإجمالي	
* 0.000	31.694	69.3	24.4	6.3	ذكور	الرعاية الصحية للأطفال؟
		75.7	21.7	2.6	إناث	
		73.0	22.9	4.2	الإجمالي	

\* وجود علاقة معنوية عند مستوى المعنوية 0.001

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن الزوجين معاً يجب أن يتخذوا القرارات المتعلقة بالحياة اليومية في أغلب العبارات، وكانت أعلى نسب هي 86.6% وتمثل القرارات المتعلقة باستعمال وسائل تنظيم الأسرة، والقرارات المتعلقة بعدد الأطفال الذي يجب إنجابهم (84.8%). لكن يوجد جدل حول عبارتين. هما كيفية التصرف في دخل الأسرة وعمل الزوجة، حيث نجد أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يرون أن الزوجين معاً يتخذان القرارات المتعلقة بالتصرف في دخل الأسرة (53.3%) مقابل أن الزوج هو الذي يجب أن يتخذ القرارات 45.0%، ونلاحظ أن الذكور من أفراد عينة الدراسة يرون أن الزوج فقط من حقه التصرف في دخل الأسرة (59.6%)، أما أفراد عينة الدراسة من الإناث يرون أن الزوجين معاً يجب أن يتخذوا القرار المتعلق بالتصرف في دخل الأسرة (63.5%).

وحول عمل الزوجة خارج المنزل يبين الجدول رقم (14)، أن أفراد عينة الدراسة متفقين على أن الزوجين معاً يجب أن يتخذوا القرار المتعلق بعمل المرأة (51.8%)، ولكن يوجد اختلاف معنوي في آراء أفراد عينة الدراسة يعزى للنوع (ذكور وإناث)، حيث يرى أفراد عينة الدراسة من الذكور أن الزوج هو الذي بيده القرار النهائي لعمل المرأة (58.5%)، وان الإناث من العينة يرون أن الزوجين معاً يجب أن يتخذوا القرار النهائي المتعلق بعمل المرأة (60.2%).

### اتجاهات الشباب حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية :

وضعت بعض العبارات المتعلقة بالحياة الأسرية لمعرفة اتجاهات الشباب حول هذه العبارات، والجدول رقم (15) يبين العبارات واستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (15): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية

العبارة	النوع	موافق	غير موافق	لا اعرف
الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء.	ذكور	91.8	4.9	3.3
	إناث	81.7	16.4	1.9
	الإجمالي	86.1	11.4	2.5
الزوجة يجب أن تقبل رأي زوجها حتى وإن كانت لا توافق على هذا الرأي	ذكور	52.1	40.5	7.4
	إناث	28.7	65.1	6.3
	الإجمالي	38.8	54.4	6.8
إذا كانت الزوجة ترغب في العمل خارج المنزل فيجب أن يسمح لها بذلك.	ذكور	51.9	38.3	9.9
	إناث	77.4	16.7	5.9
	الإجمالي	66.3	26.1	7.7
الزوج يجب أن يساعد زوجته في الأعمال المنزلية خاصة إذا كانت تعمل.	ذكور	48.5	43.5	8.0
	إناث	73.9	22.4	3.7
	الإجمالي	62.9	31.6	5.5
ليس لتنظيم الأسرة أهمية، إذا كان دخلها كبيراً.	ذكور	23.0	63.7	13.3
	إناث	14.3	71.0	14.7
	الإجمالي	18.1	67.8	14.1
إذا رغب الزوج في إنجاب طفل آخر، فعلى الزوجة الموافقة حتى ولو لم ترغب هي في ذلك	ذكور	36.1	50.4	13.5
	إناث	21.9	63.6	14.6
	الإجمالي	28.0	57.9	14.1
الزوجة التي لم تتجب طفلاً ذكراً، يجب عليها الاستمرار في الحمل إلى أن ترزق به، حتى لو كان لديها عدد كافٍ من البنات.	ذكور	28.6	57.5	13.9
	إناث	17.3	71.2	11.5
	الإجمالي	22.3	65.2	12.6
تعليم الولد وذهابه إلى المدرسة أهم من تعليم البنت وذهابها إلى المدرسة	ذكور	22.7	72.2	5.1
	إناث	9.3	88.2	2.5
	الإجمالي	15.1	81.3	3.6

بالنسبة للموقف من الزوجة فإن أغلب أفراد عينة الدراسة (86.1%) يرون أن الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء تريد القيام به، حيث يوافق أفراد عينة الدراسة من الذكور على ذلك بنسبة (91.8%) مقابل (81.7%) للإناث، وهناك جدل حول فرض رأي الزوج على الزوجة، فقد يعتقد (52.1%) من أفراد عينة الدراسة الذكور أن الزوجة يجب عليها القبول برأي الزوج حتى وإن كانت لا توافقه الرأي، وأكثر من 65% من الإناث لا يقبلن فرض رأي الزوج على الزوجة، أما بالنسبة للموقف من عمل الزوجة، فإن (66.3%) من أفراد عينة الدراسة موافقون على عمل المرأة خارج المنزل، حيث يوافق الإناث على ذلك بنسبة (77.4%) مقابل (51.9%) نسبة الذكور الموافقين على ذلك من الذكور.

والحديث عن مساعدة الزوجة في أعباء المنزل، يشوبه شيء من الحياء لدى الرجل العربي في كثير من الأحيان؛ لإحساس البعض أن مساعدة الرجل لزوجته في المنزل قد ينقص من هيئته أمامها، أو يقلل من رجولته في مجتمعه حينما يعلم ذلك. وحول مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على مساعدة الرجل لزوجته في أعباء المنزل، النتيجة مالت لصالح الإناث، حيث يوافق الإناث على ذلك بنسبة (73.9%) مقابل (48.5%) نسبة الذكور الموافقين.

وأوضح (67.8%) من أفراد عينة الدراسة بأن دخل الأسرة ليس له علاقة بتنظيم الأسرة، وأن عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم يجب الاتفاق بين الزوجين، ولا يوجد تفضيل لإنجاب الذكور. أما بالنسبة للتفرقة بين تعليم البنت والولد، وجد أن نسبة (81.3%) لا يرون بأن تعليم الولد وذهابه إلى المدرسة أهم من تعليم البنت وذهابها إلى المدرسة.

## النتائج التوصيات : Conclusions and recommendations

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. أن 94.9% من الشباب والشابات يرون بأن الشباب يجب عليه الحصول على الشهادة الجامعية، و 87.5% منهم يرون بأن الشابة يجب عليها الحصول على الشهادة الجامعية.
2. متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 29 سنة، بينما متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حوالي 23 سنة حسب آراء الشباب والشابات، وهذان المتوسطان (متوسط العمر المناسب للزواج) أقل من متوسط العمر عند الزواج في ليبيا بناء على نتائج التعداد العام للسكان في ليبيا 2006م حيث بلغ 33.92 سنة بالنسبة للذكور مقابل 31.19 سنة بالنسبة للإناث.



3. يفضل 83.0% من الشباب والشابات أن يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة، وإن فارق السن يكون من 3 - 5 سنوات.

4. أظهرت النتائج بأن الشباب والشابات غير موافقين على زواج الأقارب، وقد بلغت نسبتهم 63.5%.

5. يواجه الشباب والشابات صعوبات تقف عائقاً بينهم وبين الزواج. وتتمحور هذه الصعوبات حول عدم وجود سكن مستقل، وعدم وجود فرص عمل مناسبة، وارتفاع تكاليف الزواج، هذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فلهن مشاكل وصعوبات متمثلة بالعادات والتقاليد لم يتم ذكرها الدراسة.

6. أظهرت الدراسة أن الشباب والشابات يرغبون في أن يكون شريك حياتهم حاصلاً على التعليم الجامعي.

بناء على ما تقدم، فإن هذه الدراسة توصي بضرورة تثقيف الشباب في مجال الأسرة والمجتمع، على اعتبار أنهم أبناء وأمهات المستقبل، من خلال ندوات ثقافية يستطيع الشباب من خلالها إدراك إيجابيات وسلبيات المواضيع المتعلقة بالزواج، كالزواج المبكر، وزواج الأقارب والعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج،... الخ.

لا شك أنه تتوفر معلومات كثيرة حول مختلف المجالات التي يجب أن يعتني بها المجتمع لبناء جيل سليم من الشباب. وهي معلومات توفرت من تجارب ودراسات في مجتمعات كثيرة. ونظراً لندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت مواقف الشباب واتجاهاتهم حول العديد من الجوانب والقضايا المتعلقة بمشاكلهم وقضاياهم في ليبيا، يرى الباحث من المفيد أن يقوم نشاط بحثي على المستوى المحلي لرسم صورة واقعية للظروف المحيطة بالشباب، ورصد مؤشرات الإنجاز، والتعرف على بعض جوانب النقص والقصور، والوقوف على بعض ما يقلق بال الشباب، وعلى اقتراحاتهم المتعلقة بتحسين أوضاعهم. ومجال البحث العلمي واسع، وأنشطته متنوعة، ويمكن بالنسبة لدراسة أي موضوع تسليط الضوء على عدد كبير من الجوانب والقضايا المتعلقة بالشباب.

## المراجع :

1. جاد، أماني، (2006م)، الاستثمار في الشباب كجزء من كسر حلقة الفقر في بلدان الوطن العربي، جامعة الدول العربية، المشروع العربي لصحة الأسرة، المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة والسكان، المجلد الثاني.
2. جامعة الدول العربية (2004م)، الاستراتيجية العربية للأسرة 2004-2014، (2004/478).
3. الهيئة الوطنية للمعلومات ليبيا، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 1984م.
4. الهيئة الوطنية للمعلومات ليبيا، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 2006م.
5. حطب، زهير، وعباس مكي (1987م)، الطاقات النسائية العربية، منشورات معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.
6. زيدان، مصطفى محمد (1399 هـ)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
7. سويف، مصطفى (1970م)، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، جمهورية مصر العربية.

8. الطجم، عبد الله عبد الغني والسواط، طلق بن عوض الله (2000م)، السلوك التنظيمي، دار حبيروت، شر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
9. محمد، محمد علي (1985م)، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
10. المركز الوطني للأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها والهيئة العامة للمعلومات (2008م)، النتائج الأولية للمسح اللبني لصحة الأسرة 2007م. طرابلس، ليبيا.
11. المغربي، كامل محمد (1994م)، السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
12. اليونسكو (1975م)، معجم العلوم الاجتماعية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
13. Martin, Teresa Castro and Larry L. Bumpass (1989). Recent Trends in Marital Disruption, Demography, Vol. 26 (1).
14. Greenstein, Theodore N. (1990). Marital Disruption and the Employment of Married Women, Journal of Marriage and Family, Vol. 52 (3).

## مستوى الاتجاهات البيئية

### لدى طلبة قسم معلم فصل بكلية التربية- طرابلس

د. سميرة يحيى المقدمي

كلية التربية / جامعة طرابلس

#### مقدمة :

تتعرض البيئة في أنحاء شتى من العالم لأخطار بيئية حقيقية، وترجع أسباب هذه الأزمة في الواقع إلى سوء أنماطنا السلوكية الراهنة، ويتضح من ذلك أن قضية تلوث البيئة هي قضية سلوكية في المقام الأول، ذلك لأن الإنسان يعتبر المصدر الأول للتلوث، وتلويث البيئة هو نوع من السلوك كغيره من أنماط السلوك الأخرى له دوافعه ومثيراته، ومن ثم يمكن التحكم فيه والسيطرة عليه وتعديله.

ونتيجة لذلك فقد تزايدت في عصرنا الحاضر الدعوات من جانب المهتمين بالقضايا البيئية والمتخصصين في علم النفس إلى مزيد من البرامج الإرشادية والمناهج الدراسية والمشاركة المجتمعية بهدف تنمية تربية بيئة فعالة بين أفراد المجتمع، بحيث تؤدي في النهاية إلى سلوك إيجابي نحو البيئة. على أن تلك الدعوات قد ترجمت إلى خطوات عملية على أكثر من مستوى من خلال التربية البيئية ووسائل الإرشاد باعتبارها من وسائل تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

ولمواجهة هذه المشكلة لا يكفي سن القوانين والتشريعات ما لم يساندها فهم أفراد المجتمع لهذه البيئة ووعيهم بأهمية حمايتها، لذا يتوجب على المجتمع تقديم بعض الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغيير اتجاهات الأفراد نحو البيئة، فالعديد من علماء البيئة يرون أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتغيير الاتجاهات السالبة نحوها، بل أكدوا على أن التغييرات البيئية الحقيقية التي نحن بحاجة إليها إنما هي تغيير في الاتجاهات (الأحمدي، 2006: 2).

إن المتمعن في آيات القرآن الكريم يجد أن موضوع البيئة يتردد صداه فيما يقترب من مائتي آية في سور كثيرة تتناول عناصر البيئة المختلفة من أرض وما تضمه من مكونات حية وغير حية وما يحيط بها من غلاف غازي وغيره، وبحار وما تحتويه من عوالم يصعب إدراك عظمتها، وكلها تدل على قدرة الله وعظيم صنعه (صنع الله الذي أتقن كل شيء)، وعلى تمام هذه الرسالة الخاتمة بتبيان كل ما له صلة بتحقيق السعادة للإنسان وتسهيل مهمته التي أوكلها الله له وهي إعمار الأرض وتسخير كل ما فيها لخدمته.

وفي هذا النطاق يمكن القول أن تعاليم الدين الإسلامي في مجملها تحافظ على البيئة من عبث الإنسان أولاً؛ فالإنسان من أديمها خلق، ولا يسيء مخلوق سواه إليها وكأن الملائكة، ومنذ اللحظة الأولى قرأوا في عالم الغيب ما يمكن أن يقوم به الإنسان من الإساءة إلى البيئة مع أن الله تعالى خلقه من أديمها، جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما تعلمون ) (البقرة:30)، ومما يعلمه الله تعالى ولا تعلمه الملائكة أنه سبحانه استعمر الإنسان في الأرض، قال تعالى (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها). (هود:61).

وقد خلق الله تعالى كل شيء على الأرض بمقادير محددة وصفات معينة تضمن التوازن البيئي، وتكفل القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان وغيره من الكائنات الحية على وجه الأرض قال تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) (القمر،49)، وقال تعالى (وكل شيء عنده بمقدار) (الزمر،9)، وقال تعالى (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين) (الحجر،18 – 19)، وقد أوجب الإسلام على الإنسان الحفاظ على بيئته وحسن استغلالها ونهها عن إفسادها قال تعالى (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) (الأعراف،84)، وتزخر السنة النبوية الشريفة بالعديد من الأحاديث التي تدعو إلى نسق قيم خاص بالتعامل مع البيئة وعناصرها، وتعتبر المحافظة على البيئة جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان". (صحيح مسلم)، ومن المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها المنهج الإسلامي في استغلال مكونات البيئة مبدأ الترشيح والاعتدال حيث أمر الله سبحانه وتعالى عباده بعدم الإسراف والتبذير و الالتزام والاعتدال في كل شيء كما في قوله تعالى ( وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ). (الأعراف،29)، وفي قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

عندما مر بسيدنا سعد رضي الله عنه وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف؟ فقال أفي الوضوء إسراف؟ قال: ( نعم وإن كنت على نهر جار ). (سنن ابن ماجه).

لقد جعل الله الإنسان خليفة في الأرض بمعنى أنه وصي على الأرض والبيئة يديرها كما أمره، ولا يتصرف فيها بأنانية وكأنها له وحده دون بقية المخلوقات، فالإنسان مستخلف على إدارة البيئة، واستثمار خيراتها، وأمين عليها وهذه الأمانة تفرض عليه أن يتصرف فيها برفق وأسلوب رشيد، وهذا الاستخلاف مؤقت ومرتبطة بمد محددة، حيث يقول تعالى ( ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ) (البقرة ، 35).

لقد بدأ الاهتمام بالبيئة على المستوى العالمي بشكل واضح انطلاقاً من مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية المنعقد بمدينة ستوكهولم بالسويد في عام 1972 حيث ناقش هذا المؤتمر للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وقد صدر عن هذا المؤتمر أول وثيقة دولية تضمنت مبادئ العلاقات بين الدول والتوصيات التي تدعو كافة الحكومات والمنظمات الدولية لاتخاذ تدابير من أجل حماية البيئة وإنقاذ البشرية من الكوارث البيئية ، وقد تعزز الاهتمام العالمي بموضوع البيئة وحمايتها بشكل أكبر من خلال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المنعقد بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل في عام 1992م وقد خرج هذا المؤتمر بمجموعة من الوثائق القانونية تمثلت في إعلان قمة الأرض (إعلان ريو)، وجدول أعمال القرن 21 ومبادئ حماية الغابات، بالإضافة إلى اتفاقية التغيرات المناخية ، وكذا اتفاقية التنوع البيولوجي، وتجدر الإشارة إلى أن كل هذه الوثائق تضمنت الإشارة إلى فكر التنمية المستدامة التي تسعى إلى تلبية حاجيات وطموحات الأجيال الحاضرة من الموارد البيئية من دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها منها، وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية بمختلف أشكالها وصورها من جهة ومقتضيات حماية الموارد البيئية والثروات الطبيعية من جهة أخرى(عبدالغني، 2013: 8-9).

إن الحفاظ على البيئة عملية تحول في المجتمع في سلوكه وتصرفاته وهذا الأمر لا يتم بقانون ولا بقرار إداري؛ ذلك أن الاهتمام بسلامة البيئة لا يتم إلا بوجود أناس لديهم وعي في الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ويؤمنون بحق الأجيال التي تليهم في الحياة وفي الانتفاع بموارد البيئة.

واتساقا مع ما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات معلم الفصل بكلية التربية - طرابلس.

## مشكلة الدراسة :

نظرا لأهمية موضوع تنمية الاتجاهات البيئية لدى الأفراد باعتبار ذلك من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الحفاظ على البيئة، فقد أجريت العديد من الدراسات المحلية، التي هدفت في مجموعها إلى تنمية المعارف، والاتجاهات والسلوكيات البيئية المرغوبة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من :

(أبو بكر، 2008)، ودراسة (الزروق، 2005)، ودراسة (شيتة، 1999)، ودراسة (باحمي، 1998)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ضعف تناول الكتب المدرسية لبيبا لقضايا البيئة وأبعادها المختلفة وأنها لا تسهم في تنمية الاتجاهات البيئية الايجابية لدى الطلبة وانطلاقا مما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات معلم الفصل بكلية التربية - طرابلس، وذلك لأن مستوى الاتجاهات البيئية ينبغي أن يكون عاليا حتى يستطعن مستقبلا اكساب تلاميذهن الاتجاهات السليمة نحو البيئة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي :

ما مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات قسم معلم الفصل بكلية لتربية طرابلس؟

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :

1. تكشف عن مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات قسم معلم الفصل بكلية التربية - طرابلس.
2. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه مناهج التربية البيئية.

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

1. إعداد مقياس للاتجاهات البيئية.
2. التعرف على مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة قسم معلم الفصل بكلية لتربية طرابلس.

## مصطلحات الدراسة :

### 1. الاتجاهات البيئية :

هي محصلة استجابات الفرد التي يبديها إزاء مشكلة أو قضية بيئية وذلك بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بتلك المشكلة أو القضية (النهاري، 2013).

### 2. كلية التربية – طرابلس :

هي إحدى كليات التربية التابعة لجامعة طرابلس، وتهدف إلى إعداد المعلمين، إعدادا أكاديميا ومسلكيا؛ للقيام بمهنة التدريس، في مراحل التعليم العام، وتضم الأقسام التالية :

التربية الخاصة، رياض الأطفال، معلم الفصل، الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، الحاسوب، التربية الفنية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التربية وعلم النفس.

### 3. قسم معلم الفصل :

هو أحد الأقسام العلمية بكلية التربية – طرابلس، ويقوم بإعداد المعلمين لتدريس المرحلة العمرية (6-9) سنوات، أو الفصول الدراسية الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (الأول، الثاني، الثالث)، والتي تتطلب معارف ومهارات متخصصة بمراحل النمو المختلفة، ومتطلبات هذه المرحلة، وقد تم افتتاح القسم عام 2005م.

## الدراسات السابقة :

### أولا : الدراسات المحلية :

1- دراسة الصغير عبد القادر باحامي، (1998) :

### التربية البيئية في مناهجنا الدراسية :

استهدفت الدراسة تحليل الكتب الدراسية بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي للتعرف على وضع التربية البيئية هي محتوى هذه الكتب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- \* أهداف تدريس المقررات لا تؤكد بوضوح على المحافظة على البيئة، ولا تحقق التربية البيئية.
- \* محتوى الكتب لا يؤكد على أهمية التوازن البيئي.
- \* محتوى الكتب المحللة لا يعمل على تنمية الاتجاهات البيئية المرغوبة ( باحمي، 1998 ).

## 2- دراسة أحمد الأمين علي ( 2005م ) :

أثر تضمين البعد البيئي في برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية على تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

واستهدفت الدراسة، التعرف على أثر ضمّين البعد البيئي في برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية على تنمية المعارف، والاتجاهات البيئية، لدى طلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي، وبناء برامج لبعض الأنشطة المدرسية اللاصفية.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ( المنهج التجريبي ) حيث قام بتجريب البرنامج على عينة من طلاب الصف الثامن بالتعليم الأساسي.

واستعان الباحث بالمقترح على عينة بالأدوات البحثية الآتية :

\* قائمة بالأبعاد البيئية التي تضمنتها الأنشطة المدرسية اللاصفية في مرحل التعليم الأساسي.

\* اختبار للمعارف البيئية.

\* مقياس الاتجاهات البيئية.

\* برنامج مقترح لبعض الأنشطة المدرسية اللاصفية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

\* وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة

التجريبية في اختبار المعارف البيئية وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على ان

البرنامج المقترح للأنشطة المدرسية اللاصفية قد أثر إيجابيا في نمو المعارف البيئية للتلاميذ الذين طبق عليهم

البرنامج المقترح.



\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات البيئية وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، والذي يشير إلى أن نمو الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، يرجع إلى ممارستهم للأنشطة المدرسية اللاصفية المقترحة، مما يشير إلى تأثيرهم بالبرنامج المقترح. (علي، 2005م).

### 3- دراسة سكيمة إبراهيم بن عامر (2006م) :

فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي بليبيا.

استهدفت الدراسة تنمية المعرفة والسلوك البيئي، لدى تلاميذ الصفوف السابع، والثامن والتاسع من التعليم الأساسي، باستعمال برنامج يعتمد على الأنشطة، وبعض وسائط الثقافة وتقييم نتائج تطبيقية، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي، وذلك باستعمال أسلوب المجموعتين التجريبية، والضابطة، باعتبارها الأنسب لتطبيق البرامج، وقياس تأثيراته في تنمية المعرفة والسلوك البيئي ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة :

\* قائم بالمفاهيم البيئية.

\* اختبار المعرفة البيئية.

\* مقياس المواقف السلوكية البيئية.

\* بطاقة ملاحظة للسلوك البيئي.

\* البرنامج المقترح لتنمية المعرفة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* وجود فروق دالة إحصائية في نمو المعرفة البيئية بين متوسطات الدرجات لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

\* توجد فروق دالة إحصائية في نمو السلوك البيئي بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المقاس بمقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي والمصور الخاص بالدراسة.

\* توجد فروق دالة إحصائية في نمو السلوك البيئي بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المقاس ببطاقة ملاحظة السلوك البيئي الخاص بالدراسة (بن عامر، 2006، أبوبكر، 20018).

## ثانيا الدراسات العربية:

### 1- دراسة عواطف أحمد إبراهيم (1991 م) :

برنامج مقترح في التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وقياس أثره على معلومات التلاميذ واتجاهاتهم نحو البيئة وقد استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج في التربية، وقياس أثره على معلومات الطلاب واتجاهاتهم البيئية ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة :

\* اختبار تحصيلي في المعلومات البيئية.

\* مقياس للاتجاهات البيئية.

\* إعداد وحدة دراسية بعنوان (الموارد الطبيعية) وتجربتها على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين اتجاهات الطلاب قبل وبعد دراسة الوحدة لصالح التطبيق البعدي.

\* وجود ارتباط دال قدره (0.67) بين درجات الطلاب في اختبار المعلومات البيئية ودرجاتهم في مقياس الاتجاهات البيئية.

### 2- دراسة رمضان الطنطاوي، وسعيد محمد رفاع (1991) :

" المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالسعودية"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع التربية البيئية في مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة. وتحقيقا لهذا الهدف

فقد استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتب العلوم الثلاثة المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة

لتحديد المعلومات والمعارف البيئية التي تشمل عليها الكتب الدراسية وقد استخدم الباحثان الأدوات البحثية الآتية:

● قائمة بالمفاهيم البيئية التي يجب تضمينها بمناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة.

- اختبار تحصيلي للمعارف، والمفاهيم البيئية.
  - مقياس للاتجاهات البيئية.
- وطبق الباحثان هذه الأدوات على عينة الدراسة المكونة من (220) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب عينة البحث للمعارف، والمفاهيم البيئية.
  - ارتفاع متوسطات الطلاب على مقياس الاتجاهات البيئية.
- أكدت الدراسة على زيادة نسبة المفاهيم البيئية في مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة ودمجها مع موضوعات العلوم على مستوى الصفوف الثلاثة وضرورة تزويد مقررات العلوم بمواقف تؤكد التأثيرات البيئية الناجمة عن بعض المشكلات البيئية المحلية والعالمية. (الطنطاوي، ورفاع، 1991).

### 3- دراسة غادة الشمة، (2000) :

"تطوير مناهج العلوم للمرحلة الإعدادية في سوريا في ضوء متطلبات التربية البيئية".

هدفت الدراسة لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات التربية البيئية، وتصميم برنامج مقترح لتضمين متطلبات التربية البيئية ضمن مناهج العلوم، وتجريب وحدة دراسية من البرنامج المقترح على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي، بلغ عددها (180) طالبا، مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد ركزت أدوات الدراسة على:

- اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية.
  - مقياس الاتجاهات البيئية وبينت نتائج الدراسة بأن أظهرت عدة نتائج، منها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة، التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح العينة التجريبية.
  - ومن خلال ما سبق يجدر بنا التعليق على الدراسات السابقة نوردها في النقاط التالية:
- 1- استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج التجريبي، لقياس فاعلية تدريس بعض الوحدات الدراسية في تنمية الاتجاهات البيئية الايجابية نحو البيئة.

- 2- اتفقت نتائج الدراسات السابقة على إمكانية اكتساب المعلومات، والمعارف البيئية، وإمكانية تغيير الاتجاهات البيئية نحو الأفضل عن طريق تدريس الطلاب وحدات دراسية معينة في مجال التربية البيئية.
- 3- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهجية البحث، وفي إعداد مقياس الاتجاهات البيئية.

## الإطار النظري للدراسة :

### مقدمة:

جاء الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، بمنهج متكامل وشامل للحفاظ على البيئة ووقايتها من التلوث، على الرغم من أن الاهتمام المعاصر بالبيئة ومشكلاتها لم يبدأ إلا منذ السبعينات من القرن الماضي، منذ التحضير لمؤتمر "ستوكهولم" الدولي حول بيئة الإنسان والذي عقد عام 1972، وذلك حينما بدأت الموارد الطبيعية في النضوب والاستنزاف نتيجة الاستغلال غير الرشيد لها، وبعد أن شعرت الدول المتقدمة بالآثار السيئة التي نتجت عن تطبيق بعض أنواع التكنولوجيا الحديثة والمتنوعة، وباتت التربة والهواء والماء والمواد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من السموم والمواد الكيماوية(حجاب، 2008 :5).

## تعريف البيئة لغة واصطلاحاً :

### أولاً تعريف البيئة لغة :

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة Environment في اللغة العربية، كما يذكر ابن منظور في معجمه لسان العرب إلى الجذور (بوا)، الذي أخذ منه الفعل الماضي(باء) بمعنى رجع، و (تبواً) نزل وأقام، فنقول ( تبواً فلان بيتاً ) أي اتخذ منزلاً، والاسم (البيئة و المباءة) بمعنى المنزل و (المباءة) تعني القوم للآيل حيث تناخ، و مباءة الغنم: منزلها الذي تأوي إليه، و (المباءة) من الرحم، المكان الذي يكون فيه الجنين، وهكذا يتضح أن البيئة تطلق على المنزل أو الموطن أو الموضع الذي يتخذ الإنسان مستقراً لنزوله وحلوله، أي علي المنزل أو الموطن أو الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه.

### ثانياً تعري البيئة اصطلاحاً :

أما مصطلح البيئة Environment فهو أعمق وأشمل، حيث أنه لا يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية فقط، ولكنه يتعداه البحث إلى المحيط الحيوي بكافة صورته من عوامل طبيعية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، والتي لها تأثيرات مباشرة على الانسان وعلاقاته بالكائنات والموجودات الأخرى، وعادة تعرف "البيئة

بأنها الأحوال الفيزيائية والكيميائية والإحيائية للإقليم الذي يعيش فيه الكائن الحي، وعلى هذا " فعالم البيئة Environmentalist يعنى بدراسة التفاعل بين الحياة والبيئة، أي انه يتناول تطبيق معلومات في مجالات معرفية مختلفة في دراسة السيطرة على البيئة، كما يعنى بوقاية المجتمعات من التأثيرات الضارة، والحفاظ على البيئة محليا وعالميا من الأنشطة البشرية ذات التأثير الضار، وتحسين نوعية البيئة لتناسب حياة الإنسان(أوبكر، 2008: 167).

أما كلمة (إيكولوجي) فهي مكونة من مقطعين يونانيين هما (Oikos) وتعني مكان المعيشة أو ما يحيط بالكائن، و (Lagus) وتعني دراسة أو علم، وعلى ذلك فكلمة إيكولوجي Ecology تعني علم أو دراسة أماكن المعيشة، ويطلق " مصطلح إيكولوجي "Ecology" على حالات دراسة العوامل المحيطة بالكائن الحي، والتي يتأثر بها ويؤثر فيها، ويبحث في علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض، فيما بينها وبين الوسط الذي تعيش فيه، وعلى هذا فعالم الإيكولوجي " Ecology " يعنى بدراسة وتركيب ووظيفة الطبيعة، أي يعني بما يحدد الحياة وكيفية استخدام الكائنات للعناصر المتاحة(أوبكر، 2008: 166).

### التربية البيئية في الإسلام :

على الرغم من أن مفهوم التربية البيئية لم يظهر محدد إلا في أواخر الستينات من القرن العشرين، فإن الإسلام جاء ليستخلف الإنسان في الأرض، وينهاه عن التخريب والفساد في قوله تعالى (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) (الأعراف،85).

### مفهوم التربية البيئية الإسلامية :

هي عملية بناء وتنمية اتجاهات ومهارات وقيم بيئية، من المنظور الإسلامي بما ينعكس ايجابيا على سلوك الأفراد تجاه بيئتهم " أو هي " عملية بناء الضمير البيئي الحاكم من المنظور الإسلامي"(شبيته، 1999: 181، أوبكر، 2008: 168).

### أهداف التربية البيئية الإسلامية :

تهدف التربية البيئية الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف السلوكية البيئية نوجزها فيما يلي :

1. إعداد المواطن الذي يتمتع بحس وضمير بيئي، حاكم يضبط سلوكه تجاه بيئته في مسارها الصحيح.

2. دعم الإحساس بالمسؤولية المباشرة وغير المباشرة، تجاه البيئة من منطلق إن حماية البيئة قد يكون فرض عين، وقد يكون فرض كفاية على كافة المسلمين.

3. إدراك أثار المشكلات البيئية الآتية والمستقبلية، وأسلوب حلها، وتنمية التفكير البيئي الناقد البناء لدى المواطنين.

4. إذكاء وإنماء الرشد والضح البيئي، بما يعطي للحوار البيئي التنموي مرونة وإيجابية، تسهم في حل المشكلات البيئية على هدى من الشريعة الإسلامية، وإيجاد صيغة علاقات متوازنة طبيعية بين الإنسان وبيئته(شيبته، 1999: 182، أوبكر، 2008، 168).

وقد وردت في القرآن الكريم آيات عديدة تؤكد على ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي خلق الكون، ووضع النواميس التي تكفل حفظ التوازن البيئي، حيث يقول الله عز وجل ( والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين ) (الحجر، 18 - 20). كما ورد في القرآن الكريم ما يؤكد على ان الله قد خلق كل شيء في البيئة بمقادير محددة، وصفات معينة، تضمن التوازن البيئي، وتكفل القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان، وغيره من الكائنات الحية على وجه الأرض، وذلك في قوله تعالى ( إن كل شيء خلقناه بقدر ) (القدر، 49)، ( وكل شيء عنده بمقدار ) (الزمر، 8)، ( قد جعل الله لكل شيء قدرا ) . (الطلاق، 3).

وقد اقتضت حكمة الله أن جعل الأرض لينة للإنسان، لكي يعمرها ويستثمر مواردها ويستفيد من خيراتها، ويتعامل معها من منطلق أنها ملكية عامة، يجب المحافظة عليها من أجل استمرار الوجود البشري، يقول تعالى ( هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ) (الملك، 15) ولم يقتصر ذلك على البعد المكاني للأرض، بل امتد إلى البعد الزمني في قوله تعالى : ( قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ) (العنكبوت، 20)، فقد أوجب الإسلام على الانسان حفظ سلامة البيئة وحسن استغلالها، ونهاه عن الفساد والإفساد، وإلحاق الضرر بشخصه ومجتمعه، في قوله تعالى ( ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ) (الروم، 31) وقوله تعالى : ( وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ) (البقرة، 205) وقوله تعالى : ( ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ) (الأعراف، 85).

وتتخذ السنة المحمدية بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة، التي تدعو إلى نسق قيم خاص بالتعامل مع البيئة وعناصرها، تضع المحافظة على مكونات البيئة جزءاً لا يتجزأ من عقيدة المسلم، فيجعل ( إمطة الأذى عن الطريق صدقة ) (رواه البخاري)، ويحض على نظافة الماء وطهارته والبعد عن تلوينه والرفق بالحيوان والتمسك بخلق الرحمة عند التعامل معه بقوله صلى الله عليه وسلم : ( اتقوا الله في هذه البهائم والعجموات ) (رواه أبو داود).

ويقول صلى الله عليه وسلم : ( في كل كبد رطبة أجر ) (رواه البخاري)، إن الإسلام جعل الإنسان خليفة في الأرض، بمعنى انه وصي على الأرض والبيئة يديرها كما امره، ولا يتصرف فيها بأنانية ، فالإنسان مستخلف على إدارة البيئة ، واستثمار خيراتها، وهذا الاستخلاف مؤقت ومرتبطة بمدة محدودة ، حيث يقول الله تعالى : ( ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ) (البقرة، 36) وقوله تعالى ( هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها ) (هود، 61)(أبو بكر، 2008 : 169-170).

## العلاقة بين الإنسان والبيئة :

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وهو يحاول جاهدا ان يستغل موارد بيئته، بطريقة أو بأخرى لإشباع حاجاته الأساسية في مرحلة حياته، والكمالية في مرحلة تالية ، والمنتبع لتطور هذه العلاقة بين الإنسان وبيئته على المدى الزمني ( التطور التاريخي )، وعلى المدى الأفقي ( اختلاف البيئات وتباينها من منطقة لأخرى )، يجد أنها علاقة دينامية متباينة يحكمها بالدرجة الأولى، طبيعة البيئة من ناحية وقدرات وإمكانات الإنسان من ناحية أخرى، وقد اختلف آراء الجغرافيين والإيكولوجيين الذين اجتهدوا في تقييم هذه العلاقة فظهرت ثلاث مدارس وهي :

### 1- DETERMINISM : المدرسة الحتمية :

ويطلق عليها أيضا المدرسة البيئية، حيث تعطي هذه المدرسة للبيئة الطبيعية الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين الانسان وبيئته، وهي تؤمن بأن الانسان من خلال الحتم البيئي مسير وليس مخير، ومن روادها الأقدمين " هيبوقراط وارسطو " اللذين ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم وظهر نفس الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون في العصور الوسطى، الذي ربط بين المناخ وطبائع الشعوب، فقد وصف مثلا أهل المناطق الحارة بالخفة

والطيش، وبينما وصف اهل حوض البحر المتوسط بالجرأة والشجاعة والمعرفة، وقد اعتنق هذه المدرسة تلميذته الأمريكية المخالصة الن سمبل ( 1863- 1932 ) التي أخذت على عاتقها الدعوة لهذه المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مؤيدي الحتمية " فيكتور كزن " و " ديمولين "، ومن هنا نرى أن أصحاب المدرسة الحتمية قد غالوا غلوا شديدا، في فكرهم عندما أخضعوا كل شيء للبيئة الطبيعية وتجاهلوا قدرات الإنسان وإبداعاته.

## 2- POSSIBILISM – المدرسة الإمكانية :

كان القرن التاسع عشر يمثل العصر الذهبي لسيطرة الفكر الحتمي، إلا أنه ما كاد القرن العشرين يبلغ منتصفه، حتى وجدنا معظم الجغرافيين قد انفضوا من حول الحتمية وتركوها إلى المدرسة الإمكانية، وتتلخص فلسفة المدرسة الإمكانية " أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي، غير مفكر خاضع تماما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية، ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة وذا خاصية دينامية قادرة على التغيير والتطوير " ومن رواد هذا الفكر الإمكانية الجغرافي الفرنسي : فيدال لاباش " ولوسيان فيفر وإسحاق بومان وكارل صور ، كما ترتكز فلسفة هذه المدرسة على " أن البيئة الطبيعية تقدم للإنسان عددا من الاختيارات، وإن الإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليد " ويرون أنه ما من بيئة لم تمتد إليها يد الإنسان بالتعديل أو التغيير أو التحوير، ولا تكاد توجد بيئة ما لم تتضمن آثار وبصمات أنشطة الإنسان ، ويرى أصحاب المدرسة الإمكانية أن الانسان سيد البيئة والمسيطر عليها، فهو الذي يحدد نمط استغلاله لموارد بيئته، من هذا نرى أن أصحاب المدرسة الإمكانية يقفون بدورهم موقف المتحيز للإنسان، وينسون أن الإنسان في بعض البيئات لا يزال يقف عاجزا مستسلما لبيئته.

## 3- PROBABILISM : المدرسة التوافقية أو الاحتمالية :

هذه المدرسة لا تؤمن بالحتم المطلق، ولا بالإمكانية المطلقة، وغنما تؤمن بان الاحتمالات قائمة في بعض البيئات، لكي يتعاضم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة " حتمية "، وفي بيئات أخرى يتعاضم فيها دور الإنسان المتطور في مواجهة تحديات معوقات البيئة " إمكانية "، ومن ثم فهي مدرسة



واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الإنسان وبيئته ، كما هي موجودة فعلا دون تحيز أو تعصب لطرف على حساب الطرف الآخر، وقد بنى أصحاب هذه المدرسة التي تمثل فكر غالبية الجغرافيين المعاصرين، على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على الانسان ، من منطلق اختلاف تأثير، واستجابة هذه البيئات من ناحية، ومن خلال اختلاف قدرات الانسان وامكانياته في استغلال موارد البيئة من ناحية أخرى، ومن ثم يرون أن الحتمية قائمة في بعض البيئات، والامكانية قائمة في بيئات أخرى. فمثلا إذا ما اقترنت بيئة صعبة مع انسان متخلف تسود الحتمية، وإذا ما اقترنت بيئة سهلة مع إنسان متطور تسود ولا شك الامكانية، وقد استطاع المؤرخ الانجليزي العالمي " أرنولد توينبي Arnold Toynpe " أن يبلور العلاقة بين الانسان وبيئته في أربع استجابات مختلفة من خلال نمط الأنشطة البشرية التي يمارسها وهي:

**أ- استجابة سلبية :** هي التي يكون فيها الانسان من خلال تخلفه العلمي والحضاري لا يستطيع أن يطوع بيئته، ويقف أمامها عاجزا.

**ب- إستجابة التأقلم :** وهي درجة يكون فيها الانسان أرقى نسبيا من الحالة الأولى حيث يحاول أن يتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته الطبيعية.

**ج- إستجابة إيجابية :** وهي درجة لا يقف الانسان عاجزا تماما أمام بيئته الطبيعية، بل يحاول التغلب على معوقات البيئة وتحدياتها.

**د - إستجابة إبداعية :** وهي درجة لا يكتفي الانسان فيها بمجرد التأقلم والتقيد، بل يتعدى هذا ليبتكر ويبذل ليتفوق على البيئة.

من كل هذا نرى أن العلاقة بين الانسان والبيئة علاقة متباينة يتعاضم فيها دور البيئة الطبيعية تارة، ودور الإنسان تارة أخرى، ومن ثم فإن مبدأ كل من الحتمية المطلقة والإمكانية المطلقة أمر مرفوض من خلال الواقع الفعلي الذي يعيشه الانسان في البيئات المختلفة(عبدالمقصود، 1997: 26-32).

## **تأثير الانسان في البيئة :**

ليس ثمة شك أن الانسان المعاصر من خلال ما اكتسبه من تقنيات عالية جدا وتفوق علمي إبداعي، فد زادت قدراته وامكانياته في استغلال موارد بيئته واستطاع من خلالها التغلب على الكثير من المعوقات التي تفرضها

البيئة الطبيعية، إن الانسان يختلف من منطقة لأخرى تبعا لاختلاف قدراته العلمية والتكنولوجية " الحضارية " وتبعا لاختلاف كثافة السكان التي تتفاوت بين الكثافة السكانية العالية والمتوسطة والقليلة أو المخلخلة. ويتجلى تأثير الانسان وإيجابياته بشكل واضح في البيئة الجبلية حيث تضع أمامه الكثير من التحديات والمعوقات التي يحاول الانسان جاهدا بكل ما أوتي من تقدم وتطور أن يتغلب عليها ليتمكن من استغلالها وكذلك تأثيره في البيئات الجافة وشبه الجافة التي تضع أمامه الكثير من المعوقات من أهمها ندرة المياه، وتحركات الرمال وملوحة التربة، فقد استغل الانسان كل ما لديه من علم وتقنية في التغلب على كل هذه المعوقات، ليتمكن من استغلال موارد هذه البيئة بدرجة كفاءة كبيرة من بناء مراكز استقرار كثيرة داخل هذه البيئات الطاردة بخصائصها الطبيعية للسكان، كذلك نجح الانسان في مواجهة التقلبات المناخية، كما نجح من خلال اختراعه لأجهزة التبريد والتدفئة في التغلب على المعوقات الحرارية، وخلق ظروفًا حرارية مناسبة تتيح له القدرة على العمل والنشاط، وإذا كان الانسان قد قام بالكثير من التأثيرات الايجابية في مجال السيطرة على بيئته واستغلال مواردها بدرجة كفاءة عالية، إلا أنه في نفس الوقت من خلال سوء استغلاله ونزعه التدميرية، التي تتصاعد دوما مع تقدمه التقني، قد أحدث بعض التأثيرات الضارة لبيئته التي أسهمت في إفساد وتدهور واستنزاف موارد البيئة، وإحداث خلل في نظامها الإيكولوجي(عبدالمقصود، 1997: 57-62).

## **الأخطار والقضايا التي يجب التركيز عليها والتي تنتج في الأساس عن الإنسان وممارساته الخاطئة:**

- 1- النمو السكاني المتزايد وغير المنظم، وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة، فعدد سكان العالم يبلغ أكثر بكثير من خمس مليارات نسمة وهو في زيادة مستمرة، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في خلال 25 - 30 السنة القادمة مع تناقص الموارد الغذائية.
- 2- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراض قاحلة، والأمثلة على ذلك كثيرة، ففي سوريا والعراق وليبيا ومصر هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تتحول سنويا إلى أراض قاحلة.

3- تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى، مما أدى إلى حدوث الانجرافات في التربة وزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء، أضف إلى ذلك زحف المدن باتجاه هذه المناطق.

4- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة الصيد والرعي الجائر، ونتيجة الزحف البشري مما أدى إلى إختفاء العديد من الكائنات البرية، وهذا كله يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي، فاخفاء الضباع في أستراليا، على سبيل المثال، أدى إلى زيادة كبيرة في عدد الأرانب التي أصبحت تشكل مشكلة على المزروعات.

5- التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات، نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة والصناعات النووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة والتي يمكن اعتبارها قنابل بيئية تسير في المحيطات، وفي حالة حدوث خلل فيها فإن النفط المتسرب يسبب مشكلة بيئية تستمر عدة سنوات إن لم يكن قرون.

6- الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات، وهذا أدى إلى القضاء على العديد من الكائنات الحية المفيدة في الزراعة، والتي تؤدي إلى إيجاد توازن بيئي.

7- الهجرة من الأرياف إلى المدن مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المناطق وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها، حيث أصبحت هذه المدن عبارة عن مناطق ملوثة تشكل خطورة على حياة الانسان(عبد الله، 2008: 66-68).

### **دور الأسرة في حماية البيئة :**

تمثل الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء التربية وعلم النفس أن لها أكبر أثر في تشكيل شخصيته تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال.

إن عملية التطبيع الاجتماعي للطفل تتم من خلال كل مؤسسات المجتمع التي يتفاعل معها الطفل، إلا أن أكثر هذه المؤسسات تأثيرا هي مؤسسة الأسرة.

وتتضح أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يقول بازدياد القابلية للتشكيل أو ازدياد المطاوعة كلما كان الكائن صغيرا.

والأسرة هي المسؤولة ولا سيما في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات. كما أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل لتكوين ذاته والتعرف على نفسه، عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الأخذ والعطاء، والتعامل بينه وبين أعضاء الأسرة الآخرين، وفي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب وما لا يجب القيام به من الأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم.

لقد تعارف المربون على أن الأسرة تقوم بثلاث وظائف أساسية هامة في المجتمع وهي:

1- إعداد الأطفال وإمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية.

2- إعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع وفي التعرف إلى قيمه وعاداته وتقاليد.

3- تزويدهم بالوسائل التي تهيء لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع.

ومن هنا يتضح لنا خطورة الدور الذي تؤديه الأسرة تجاه الأبناء، والمنبثق أصلاً من كونها البيئة الاجتماعية الأولى، التي يتعامل معها الطفل، وتمثل له مصدر الأمن والطمأنينة وإشباع معظم الحاجات. وتأسيساً على ما سبق تصبح الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون وغيرها مما ينعكس إيجابياً على البيئة.

## دور الجامعة في حماية البيئة :

تعرف الجامعة بأنها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة.

وتلعب الجامعات دوراً هاماً وأساسياً في تنمية المجتمعات البشرية وتطويرها، فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها، باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية. أما دور الجامعات في التنمية فتتم من خلال القيام بأدوار متعددة ومتشعبة مثل تخريج المتخصصين والمشاركة في التخطيط وتقديم الدراسات في مجالات التنمية، والقيام بوظائف رئيسية ثلاث اتفق خبراء التعليم العالي على إسنادها للجامعات الحديثة وهي:

" التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع > الخدمة العامة. " وهذه الوظائف الثلاث مترابطة ومتشابكة ويصعب فصل أحدهما عن الآخر، ويمكن للجامعة أن تسهم في حماية البيئة ودرء الأخطار عنها ( كجانب وقائي ) والتصدي لما أصاب البيئة من أخطار ومعالجة ما اعتراها من أذى ( كجانب علاجي ) (السعود، 2004).

## دور المنظمات الدولية والعربية في حماية البيئة :

لقد تشكلت في نطاق الأمم المتحدة وفي نطاق الدول المختلفة منظمات مهمتها حالياً حماية البيئة، ليس من أخطار التلوث فحسب، بل من أخطار القضاء على الأشكال الحيوانية والنباتية المختلفة بسبب الإفراط في صيدها مما يهدد بانقراضها. ومن هذه المنظمات منها ما هو حكومي ومنها ما هو أهلي تتبناه جمعيات خاصة، وليس من السهل حصر الهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية العديدة التي تشكلت في كل دول العالم تقريبا بل وفي أغلب المدن لحماية البيئة. ومن أهم هذه المنظمات وأكبرها المنظمة التي تشكلت في نطاق الأمم المتحدة، وهي المنظمة الدولية لحماية البيئة، وقد عقدت هذه المنظمة في سنة 1972 مؤتمرا عاما في مدينة استوكهولم " بالسويد " لمناقشة مشكلات البيئة ومخاطرها ووسائل مقاومتها على المستوى الدولي. ومن المؤتمرات الدولية التي تستحق الإشارة في هذا المجال، مؤتمر البيئة الدولي الذي عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1993، والذي وصفت الأسس والشرو الضرورية للحفاظ على البيئة.

وكان تأكل طبقة الأوزون من أهم الموضوعات التي اجتذبت أنظار الباحثين منذ منتصف السبعينات بسبب آثاره المدمرة على كل مظاهر البيئة الطبيعية والبشرية للأرض، ولقد كانت مصر من بين الدول النامية والمتقدمة القليلة التي شاركت في الجهود الدولية لحماية طبقة الأوزون منذ بدايتها سنة 1982.

وقد كان الاهتمام بشؤون البيئة في بعض الدول كبيرا لدرجة أنها خصصت وزارات ذات العلاقة بالبيئة وأهمها وزارة الصحة، وكانت من بين الدول ( بريطانيا وفرنسا والنرويج ) ولم تتخلف الدول العربية عموما عن الاهتمام بشؤون البيئة وخصصت بعضها وزارات خاصة لها، ولكن أغلبها شكل هيئات أو أجهزة خاصة مثل جهاز شؤون البيئة التابع لرئاسة الوزارة في مصر ومجلس حماية البيئة في الكويت واللجنة العليا لحماية البيئة في الإمارات العربية المتحدة. فضلا عن ذلك فإن كثيرا من الجامعات والجمعيات الأهلية تركز اهتماماتها في مجالات محددة

من عناصر البيئة مثل حماية نهر أو بحيرة معينة من التلوث، وكذلك حماية حيوانات برية معينة من الانقراض بسبب أخطار الصيد الجارف، ومثال ذلك غزلان المها التي اختفت أو كادت تختفي تماما في معظم الصحاري المصرية(شرف، 2005 :5-10).

## الجهود المبذولة لحماية البيئة بليبيا :

لقد قامت الهيئة العامة للبيئة بإصدار مجموعة من القوانين الهادفة إلى تحقيق الرقابة على البيئة، بقصد حمايتها وتحسينها باعتبارها المحيط الذي يعيش فيه الانسان، وجميع الكائنات الحية بما في ذلك الماء، والتربة والغذاء من التلوث، مع إيجاد الطرق المناسبة لقياس التلوث، والعمل على صيانة التوازن البيئي للوسط الطبيعي، والوقاية من التلوث والأضرار المختلفة الناتجة عنه، ومحاربهه والتقليل منه، وتحسين إطار الحياة وظروفها، ووضع الخطط والبرامج العلمية من أجل إصاح البيئة، فقد أقر المشرع الليبي في المادة الحادية والخمسين على تأكيد سلامة البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الانسان، وعلى الجهات المسؤولة ذات العلاقة الالتزام بالتعليمات الصادرة من الجهات المختصة بمراقبة البيئة والتنسيق والتعاون معها فيما يتعلق بوضع وتنفيذ البرامج اللازمة لتقديم الخدمات لتوفير بيئة صحية للمواطنين، والتي تشمل على وجه الخصوص ما يلي:

- 1- توفير كميات كافية من المياه الصالحة للشرب.
- 2- التخلص الصحي من المخلفات الصلبة والسائلة وردم البرك والمستنقعات.
- 3- مكافحة ناقلات المرض من حشرات وقوارض وحيوانات.
- 4- الوقاية من الأخطار المهنية.
- 5- العمل على استمرار نظافة الحدائق والشوارع والميادين، والمحافظة على نظافة الفنادق والمنازل والمطاعم والمقاهي ودور العرض، وسلام العمارات والأماكن العامة المقلقة، والمخصصة لتجمعات الناس، وغيرها من المحلات العامة الأخرى، والتأكد من مراعاتها للشروط الصحية اللازمة.
- 6- تطبيق التشريعات الصحية المنظمة لعمليات جمع القمامة، ونقلها، والتخلص النهائي منها.
- 7- تأمين سلامة الطرق حفاظا على حياة الانسان.
- 8- التأكد من تطبيق الشروط الصحية في شواطئ الاستحمام وفي الحمامات ودورات المياه العمومية.

- 9- التأكد من استمرار نظافة وسائل النقل العام البرية والبحرية والجوية.
- 10- تنفيذ الاشتراطات التي تكفل السلامة العامة في عمليات البناء، والهدم، والإصلاح، والترميم والتعديل.
- 11- هدم وإزالة أو إغلاق المباني التي تكون بسبب حالتها، أو عيوب بنائها أو قدمها خطرا على الغير.
- 12- التأكد من توفير الشروط الصحية في أماكن بيع المواد الغذائية ومحلات بيع منتجات الألبان ومصانع المشروبات والمخابز، ومعامل المأكولات والفواكه والتي تنتج المواد الغذائية المعلبة.
- 13- مراقبة المجازر ومحلات بيع اللحوم بمختلف أنواعها، والتأكد من توافر الشروط الصحية بها.
- 14- مراقبة المقابر والتأكد من أن عمليات الدفن تتم وفقا للشروط الصحية المقررة.
- 15- القضاء على الحيوانات الضالة والمهملة في الشوارع والبياديين.
- 16- تنظيم ترخيص تربية الحيوانات داخل المخططات المعتمدة للمدن والقرى مع منع تربيتها بالعمارات والوحدات السكنية المجمعمة.
- 17- القيام بأعمال الطلاء للمباني حسب الشروط والقواعد والمواعيد التي تحددها الجهات المختصة.
- 18- تنفيذ الاشتراطات الصحية الأخرى المبينة بالتشريعات الصحية النافذة.
- 19- الاهتمام بموضوع السلامة الإحيائية لضمان مستقبل البذور والسلالات الوطنية لإتقاء مخاطر الاعتماد على الغير.
- 20- إقامة المحميات الطبيعية في المناطق الصحراوية، وإقامة المحميات الأثرية والتراثية وكيفية استعمال هذه المحميات.
- 21- حماية الغابات ومنع قطع الأشجار، وضرورة زيادة المساحات الخضراء.
- 22- إنشاء المكبات النهائية للتخلص من المخلفات الحضرية، على أن تراعى فيها المواصفات الفنية المتبعة، والموقع الملائم، وضرورة التخلص من القمامة في تلك الأماكن دون غيرها.
- 23- دراسة المخططات المتعلقة بالتطوير والتخطيط العمراني، وإنشاء المدن السكنية وإقامة المصانع وغيرها من المنشآت المختلفة، وذلك للتأكد من سلامة هذه المخططات وإتباعها للشروط اللازمة للمخططات الصحية والبيئية.

24- وضع خرائط المسح الجوي بمختلف الشعبيات بما يكفل التوضيح الكامل لاستعمالات الأرض، وتحديد المناطق المكونة لها، مثل مناطق الرعي والزراعة، وأراضي الغابات، والتجمعات السكنية، لتكون دليلاً لممارسة أي نشاط داخل كل مدينة.

25- تشجيع القطاع الثالث (مؤسسات المجتمع المدني) المشارك في برامج حماية وإصحاح البيئة.

26- إقامة الحدائق العامة والساحات الخضراء في مختلف التجمعات السكانية، وتحديد نسبة المسطحات الخضراء من المسطح العام لمخططات المدن والقرى، بما يؤدي إلى المحافظة على جمال المحيط (أبوبكر، 2008: 160).

### أولاً- منهج الدراسة :

#### المنهج الوصفي المسحي:

يتمثل البحث الوصفي في جمع البيانات؛ بهدف اختبار فروض، أو الإجابة عن أسئلة متعلقة بموضوع الدراسة، وهو يحدد الأشياء ويصفها كما هي دون قيام الباحث بمحاولة التأثير فيها (الهاثل، 1987: 21). ويعرف (fortin، 1988) المنهج الوصفي بأنه " الوصف الدقيق لخصائص موضوع ما، أو مجموعة أفراد مع تحديد للتيرة التي يقع بها الحدث سواء كان مستقلاً أو مرتبطاً بأحداث أخرى"، وتعتبر الدراسات المسحية أو الاستطلاعية من أكثر البحوث التربوية شيوعاً؛ إذ بواسطة المسح يمكن جمع وقائع ومعلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة، أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي، ويزود المسح بمعلومات تمكن من التعليل، والتفسير، واتخاذ القرارات، والكشف عن العلاقات، كما أنها تساعد على وضع الاستراتيجيات والأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير، ورسم خطط المستقبل واتجاهاته، ناهيك عن كونها قد تكون في بعض الأحيان السبيل الوحيد لدراسة المواقف الاجتماعية، ومظاهر السلوك البشري (المختار، 1995: 57-61). وفي هذه الدراسة فإن أنسب منهج هو المنهج الوصفي المسحي.

### ثانياً- أدوات الدراسة :

استخدم الباحث مقياس الاتجاهات البيئية وهو جزء من مقياس الاتجاهات البيئية الذي أعدته (ثناء مليجي السيد أحمد، 2013).



## صدق المقياس :

لاختبار مدى الصدق الظاهري للمقياس، ومدى مناسبه للبيئة اللببية فقد عرض المقياس على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار، واستفاد منها الباحث في حذف بعض البنود، وتعديل صياغة بعضها، ودمج بعضها الآخر حتى خرج المقياس في صورته النهائية. ملحق رقم (1).

## ثالثا: مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين يدرسون بقسم معلم الفصل بكلية التربية - طرابلس، خلال الفصل الدراسي خريف 2014 والبالغ عددهم 512 طالبا وطالبة.

## رابعا: عين الدراسة :

تكونت عينة الدراسة (58) طالبة شكلت ما نسبته 11.33% من مجتمع الدراسة.

## خامسا: تطبيق المقياس على عينة الدراسة :

1. وزع الباحث (60) نسخة من المقياس وتم استرجاع (58) نسخة، فكانت نسبة الاستجابة 96.67%.
2. عقب تجميع المقياس من أفراد العينة وفحصها تم تفرغ بياناتها في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض، وتم حساب متوسط التقديرات الرقمية لكل بند من بنود كل محور على حدة بعد أن أعطى كل بديل من البدائل الخمسة للإجابات (موافق بشدة- موافق- محايد - غير موافق- غير موافق بشدة) درجة رقمية معينة، حيث أعطى البديل الأول خمس درجات رقمية والثاني أربع درجات، والثالث ثلاث درجات، والرابع درجتان، وأعطيت درجة واحدة للبديل الخامس، وحدد مدى متوسط الدرجات الرقمية وتقديراتها كالآتي:

من 1 إلى \_\_\_\_\_ 2.33 مستوى ضعيف.

من 2.34 إلى \_\_\_\_\_ 3.67 مستوى متوسط

من 3.68 إلى \_\_\_\_\_ 5 مستوى عال.

## سادسا - الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج اكسل. حيث تم حساب متوسط الاستجابات.

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تطبيق أداة الدراسة، وفق سؤال الدراسة: ما مستوى الاتجاهات البيئية لدى طالبات قسم معلم الفصل بكلية التربية- طرابلس.

جدول رقم (1) يبين متوسط التقديرات الرقمية لبنود مقياس الاتجاهات البيئية

ر.م	العبارة	عدد الاستجابات	متوسط التقدير
1	ليس للفرد الحق في رفع صوت المذياع أو غيره كما يشاء حتى داخل منزله	58	3.71
2	أرى ضرورة توفير مياه شرب صحية قبل إقامة الدولة المصانع وغيرها	58	3.55
3	للفرد الحرية في استهلاك المياه والكهرباء كما يشاء مادام يدفع مقابل ذلك للحكومة	58	3.43
4	أرى عدم انشغالي بنظافة المكان الذي أعيش فيه مادام هناك مسئولون عن ذلك	58	3.84
5	أعتقد أن الفرد ليس حرا في استغلال ثروات الطبيعة بما يشاء حتى لو كانت متوفرة	58	3.00
6	الحكومة فقط هي المسئولة عن حماية الأفراد والمجتمع من غازات المصانع وعوادم السيارات	58	3.70
7	تحمل غازات ونفايات المصانع أمر مقبول ما دمتنا سنستمتع بثمار التصنيع	58	3.83
8	قطع الأشجار خطأ كبير حتى لو أمكن زراعة غيرها	58	3.60
9	استخدام الصدمات الكهربائية والديناميت في اصطياد الأسماك يضر بالثروة السمكية	58	4.19
10	إهدار الموارد الطبيعية كالماء والهواء والحيوان والنبات يحتاج لفرض قوانين صارمة	58	4.41
11	الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد المختلفة مسؤوليتنا جميعا تجاه الاجيال القادمة	58	4.46

2.88	58	منع استعمال مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل في شوارع المدن والمحلات العامة يقيد من حرية الناس	12
3.36	58	في إطار التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تكون مخلفات المصانع والقمامة أحد مصادر الثروة	13
4.29	58	إنشاء المحميات الطبيعية ضرورة للمحافظة على بقاء أنواع بعض النباتات والحيوانات	14
3.84	58	من الطرق المفضلة لحل مشكلة الصرف الصحي معالجتها بأساليب علمية واستخدامها في الزراعة	15
3.72	58	أويد الدعوة إلى استخدام وسائل المواصلات الكهربائية حتى لو كانت غالية الثمن	16
4.21	58	من الضروري أن تكون المطارات بعيدة عن المدن والمناطق الأهلة بالسكان	17
3.71	58	أرى ضرورة رصد مكافآت وحوافز للمواطنين الذين يرشدون استهلاك الكهرباء والماء	18
4.50	58	يجب تطبيق القوانين الصارمة الخاصة بمنع التدخين في الأماكن المغلقة والعامة	19
3.81	58	ضرورة ترشيد استهلاك موارد البيئة غير المتجددة أمر حيوي للإنسان	20
2.34	58	الدعوة إلى التحذير من تغير مناخ الأرض بسبب التلوث دعوة مبلغ بها	21

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فقرات كان مستوى الاتجاهات البيئية لدى عينة الدراسة بالنسبة لها متوسط وهي الفقرات رقم (3)، (5)، (8)، (12)، (13)، (21)، وكان مستوى الاتجاهات البيئية لدى الدراسة عال في بقية الفقرات، ولا توجد فقرات تشير إلى مستوى منخفض، وكان متوسط التقديرات بشكل عام (3.78) ويعتبر في بداية المستوى العالي، وبالتالي يمكن القول بأن مستوى الاتجاهات البيئية لدى عينة الدراسة عال إلى حد ما.

## التوصيات :

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. العمل على رفع مستوى الاتجاهات البيئية لدى الطلبة إلى مستويات أعلى، وذلك بتضمين المناهج والموضوعات التي تزيد من مستويات الاتجاهات الايجابية نحو البيئة في جميع المراحل التعليمية، وكذلك عن طريق المحاضرات التوعوية بمخاطر التلوث البيئي، والتشجيع على العمل التطوعي في سبيل إصاحاح البيئة.

## المقترحات :

1- إجراء دراسة مشابهة بحيث تشمل كل أقسام الكلية.

## المراجع :

1. أبو بكر، كريمة رمضان، (2008)، تضمن مفاهيم التربية البيئية في مناهج العلوم بالثانوي من التعليم الأساسي بليبيا في ضوء الخطة القومية للتربية البيئية بالوطن العربي، جامعة طرابلس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا.
2. الأحمد، محمد بن عليثة، (2006)، دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 3-5 / 12 / 2006.
3. الزورق، خالد علي، (2005)، برنامج مقترح لتضمن مفاهيم التربية البيئية في مناهج الكيمياء للثانوي من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، جامعة طرابلس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا.
4. السعود، راتب، (2004) الانسان والبيئة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
5. الشمة، غادة، (2000)، تطوير مناهج العلوم للمرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية في ضوء متطلبات التربية البيئية، جامعة الاسكندرية، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
6. المختار، محمد ولد محمد، (1995)، ما البحث التربوي، مجلة التعليم، العدد (26)، السنة (20)، لمعهد التربوي الوطني، نواكشوط، ص 48 - 61.
7. النهاري، عبد الباقي محمد، (2013)، منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، اليمن.
8. الهاشل، سعيد جاسم، (1987)، البحث التربوي، المجلة التربوية، العدد الثالث، الكويت.
9. باحمي، الصغير عبد القادر، (1998)، التربية البيئية في مناهجنا الدراسية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، الهيئة القومية للبحث العلمي، طرابلس، ليبيا.
10. حجاب، محمد منير، (2008)، التلوث وحماية البيئة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

11. حسونة، عبد الغني، (2013)، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، كلية الحقوق والعلوم والسياسية، رسالة دكتوراه.
12. عبد المقصود، زين الدين، (1997)، البيئة والانسان-دراسة في مشكلات الانسان مع البيئة، (ط3)، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
13. عبدالله، محمود مصطفى، (2008)، الانسان والبيئة، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
14. علي، أحمد الأمين، (2005)، أثر تضمين البعد البيئي في برامج الأنشطة المدرسية اللاصفية على تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، رسال ماجستير غير منشورة، مصر.
15. عودة، ثناء مليجي، والسعدني، عبد الرحمن محمد، (2013)، بحوث في التربية وعلم النفس، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
16. شرف، عبد العزيز طريح، (2005)، التلوث البيئي حاضره ومستقبله، الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
17. شيته، منصور الصيد، (1999)، بناء منهاج في التربية البيئية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بليبيا، جامع محمد الخامس، كلية علوم التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

# أراء الطلاب حول تأثير نوعية الأسئلة على التعليم المحاسبي (دراسة استطلاعية على الجامعة المفتوحة)

د. عبد الحميد إبراهيم معتوق

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة-

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية طرابلس

د. يوسف يخلف مسعود

باحث ومحاضر بعلم الاقتصاد

أ. خيرى علي طلحة

باحث وأستاذ مساعد بعلم المحاسبة

## ملخص الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للتعرف على آراء الطلاب حول تأثير نوعية الأسئلة في تحقيق أهداف التعليم بصفة عامة وانعكاساتها على الطلاب وجودة التحصيل المحاسبي بصفة خاصة، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم توزيع استبيان على الفئة المهتمة بهذا الموضوع (طلبة الجامعة المفتوحة) ومن تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن: الطلبة الراسيون والذين أعادوا بعض المقررات التي أجريت لهم امتحانات بالأسلوب التقليدي يفضلون أسلوب أسئلة الاختيار بين الخيارات المتعددة (MCQ) لكونها تتسم بالوضوح وتغطي جميع المقرر بخلاف الأسئلة التقليدية، وأظهرت الدراسة أيضا أن طلاب من تخصصات مختلفة يعتقدون أن الامتحانات بأسلوب (MCQ) أفضل من الأسئلة التقليدية، وعن طريقها يمكن للطالب تقييم نفسه وتساعد على زيادة استيعاب المواد المحاسبية، ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المتغير التابع (المقرر الدراسي) وجميع المتغيرات المستقلة، وعدم وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المتغير التابع (الفصل الدراسي) وجميع المتغيرات المستقلة.

## المقدمة :

أن واقع التعليم الجامعي في ليبيا بما فيها التعليم المحاسبي يعاني من تدني مخرجاته، أضف إلى ذلك أن مناهج التعليم المحاسبي تعاني من ضعف في عدم قدرتها على مواكبة التطورات الحديثة، وأن أساليب التدريس المتبعة كذلك تقليدية، لاسيما نوعية أسئلة الامتحانات والتي تعد الأسلوب الرئيسي لتقييم الطالب الجامعي بصفة عامة

والطالب بالجامعة المفتوحة بصفة خاصة، وسيتم تناول موضوع مدى تأثير نوعية الأسئلة على التعليم المحاسبي في شكل مباحث تشمل الإطار العام للبحث، مفهوم الأسئلة كأسلوب تقييم، عوامل مؤثرة على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي، مشاكل الامتحانات ودور قسم المحاسبة في التغلب عليها والتخفيف من حدتها.

## مشكلة الدراسة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، اتضح أن موضوع الدراسة لم يعط الاهتمام الكافي ولم يتم تناوله بشكل واسع في البيئة الليبية. عليه تتلخص مشكلة الدراسة في وجود أعداد كبيرة من الطلبة والطالبات يعيدون المادة أكثر من مرة أو ينجحون في هذه المواد بتقديرات متدنية (مقبول أو إلى حد ما جيد)، أضف إلى ذلك عدم استيعابهم لتخصص المحاسبة بالقدر الكافي واللازم الذي يمكنهم من الانخراط في سوق العمل بعد التخرج، وهذا يؤثر على الطالب والأستاذ والجامعة والمجتمع، حيث أنه يستنزف الوقت والجهد، ونتائجه غير مرضية للجميع، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

س / ما هو رأي الطلاب حول تأثير نوعية الأسئلة في تحقيق أهداف التعليم المحاسبي؟

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تحقيق الآتي:

- يمكن تطوير نوعية الأسئلة مستقبلاً من خلال التعرف على آراء الطلبة على نوعية الأسئلة المناسبة لهم.
- تقييم دقيق وموضوعي لكراسات الإجابة.
- سرعة إعلان النتائج وقلّة الطعون.

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على آراء الطلاب حول تأثير نوعية الأسئلة في تحقيق أهداف التعليم بصفة عامة وانعكاساتها على الطلاب وجودة التحصيل المحاسبي بصفة خاصة.
- التعرف على مشاكل الامتحانات بصفة عامة ودور قسم المحاسبة في التغلب عليها.

## فروض الدراسة :

- أسئلة الاختيار بين الخيارات المتعددة (MCQ) تزيد من استيعاب الطالب للمادة العلمية.

- توافق مخرجات التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل.

## مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة طلبة وطالبات قسم المحاسبة بالجامعة المفتوحة وسيتم اختيار عينة عشوائية منهم للمشاركة في الإجابة على أسئلة الدراسة.

## حدود الدراسة :

الحدود المكانية: جميع فروع الجامعة المفتوحة

الحدود الزمنية: الفترة الواقعة من 2014/5/1 إلى 2015/5/30.

## تقسيمات الدراسة :

تشمل هذه الدراسة على فصلين رئيسيين فصل نظري والآخر عملي.

**الفصل الأول:** الإطار النظري للدراسة: وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** مفهوم الامتحانات والأسئلة كأسلوب تقييم.

**المبحث الثاني:** العوامل المؤثرة على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي.

**المبحث الثالث:** مشاكل الامتحانات ودور قسم المحاسبة في التغلب عليها والتخفيف من حدتها.

**الفصل الثاني:** الإطار العملي للدراسة.

يستعرض وصف كامل لاستبيان الدراسة بالإضافة إلى عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الخاصة بالمشاركين والواردة في الاستبيان.

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

**المبحث الأول: مفهوم الامتحانات والأسئلة كأسلوب تقييم.**

تتبع الجامعة المفتوحة في نظامها الدراسي أسلوب التعليم عن بعد والذي تتلخص فلسفته في انتقال الجامعة بمقرراتها وبرامجها التعليمية إلى الطالب بدلا من انتقاله إليها، ويعتمد هذا الأسلوب على التعليم الذاتي الموجه



الذي يتحمل فيه الطالب مسؤولية تثقيف وتعليم نفسه باعتباره عضواً فعالاً في العملية التعليمية، معتمداً على الوسائل التعليمية التالية:

- الكتاب المنهجي الجامعي والمذكرات التعليمية المختلفة.
- الإشراف العلمي والتنظيمي المباشر الذي يقوم به الأساتذة والإداريون لترشيد الطالب وتوجيهه ومساندته في التخطيط لبرنامج دراسته في كل مرحلة دراسية والإشراف على بحث تخرجه.

ويتم تصحيح مواد الامتحان من مائة درجة، ويعد الطالب ناجحاً متى تحصل على 50% خمسين بالمائة من الدرجة القصوى في الامتحان، ويحسب التقدير العام للطالب عند تخرجه على أساس متوسط درجاته خلال مراحل الدراسة بالكامل (مطوية سؤال وجواب حول الجامعة المفتوحة لسنة 2012م).

ويعد الامتحان الوسيلة الموضوعية لتقييم الطالب لا سيما لطلبة الجامعة المفتوحة لأنه لا توجد وسيلة أخرى لتقييمه، أضف إلى ذلك تعدد الفروع على مستوى الدولة الليبية (23 فرع).

كما وأن لنوعية الأسئلة دور مهم في تقييم الطالب وهنا يأتي دور خبرة الأستاذ ومدى تمكنه من المادة العلمية. فأستاذ المحاسبة الذي يقوم بأداء عملية التدريس بنفسه، وعن طريق القراءة والتحضير من عدة مراجع لجمع المادة العلمية وفهمها يستوعب ذلك المقرر، وتطبيق هذه العمليات عدة مرات، يتعلم منها توصيل المعلومة للطالب وإعداد أسئلة الامتحانات ونوعية الإجراءات والمهارات والاتجاهات اللازمة لحل مشكلة معينة (المصراي، 1997: 66-68).

### المبحث الثاني: عوامل مؤثرة على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي.

تنقسم العوامل المؤثرة على تحقيق أهداف التعليم المحاسبي إلى:

- (1) عوامل رئيسية: وتتمثل في السياسة العامة للدولة، وإدارة الكلية، والأستاذ، والطالب. وفي هذا الصدد توصلت دراسة معتوق وآخرين (2014) إلى أن كل هذه العوامل تؤثر في تحقيق أهداف التعليم المحاسبي ولكن بنسب متفاوتة (معتوق، 2014: 363).
- (2) عوامل فرعية: وتتمثل في المناهج المحاسبية، وطرق وأساليب التدريس المحاسبي، وتقييم مخرجات التعليم المحاسبي، وفي هذا المجال توصلت دراسة الأزرق والبهلول إلى الآتي:
  - تدني مخرجات التعليم المحاسبي وقد أصبحت ظاهرة عالمية.

- مناهج التعليم المحاسبي تعاني من ضعف وعدم قدراتها على مواكبة التطورات الحديثة.
- أساليب وطرق التدريس المتبعة في التعليم المحاسبي تقليدية لا تستخدم التقنيات الحديثة في التدريس " (الأزرق، البهلول، 2014 :94).

وفي هذا الصدد نسرّد العوامل الفرعية بالتفصيل وهي كما يلي:

## 1-الكتاب المحاسبي والمناهج المحاسبية :

تتميز هذه الكتب بقدر كاف من الشمول في تناولها لموضوعاتها، وتحاول أن تغطي أبرز الانجازات وأهمها، وذلك حسب مستويات محددة تعتمد في بنائها على قدرات الباحثين و رغباتهم، فقد يتم وضع الكتاب على مستوى منهج دراسي، وقد يتم وضع الكتاب لخدم جمهور المثقفين العاديين، وقد يتم وضع الكتاب على مستوى مرجع، فكلما ارتقى المستوى وعلا، كلما تميز الكتاب بالعمق والدقة والشمول، ومما لا شك فيه أن هذا المصدر يعتبر من أكثر المصادر العلمية استخداما من قبل الباحثين نظرا لشيوعه كمصدر أساسي للمعرفة، وسرعة تداوله عبر الأسواق المحلية والعالمية(عساف، 2002 :140-141).

وفي هذا الصدد يرى بن غربية أن هناك علاقة وطيدة بين التنظيم المهني والبحث العلمي والتعليم المحاسبي. وكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة تؤثر وتتأثر بالعنصرين الآخرين، ولا يمكن لأي منها تأدية دوره بالصورة المثلى بمعزل عن بقية العناصر الأخرى(غربية، 1991 :164).

## 2-المحاضرات كأسلوب لتدريس المواد المحاسبية :

طرق التدريس عديدة ومتنوعة أهمها الطريقة الإلقائية والتي تنقسم إلى المحاضرة والشرح والوصف والقصص ولكل طريقة ميزة تختلف عن الأخرى، وطريقة المحاضرة هي ما تتاسب التعليم الجامعي وهي باختصار عرض شفوي دون مناقشة الطلبة، وهذا ما يميزها على طريقة الدرس المستخدمة في المراحل السابقة للجامعة إذ لا يسمح بالسؤال أثناء المحاضرة إلا بعد انتهائها، وتمتاز هذه الطريقة بإسهام المحاضر بتوفير معلومات جديدة يصعب على الطالب جمعها، فهو يسهم في إثراء معلوماته، وعيبتها في اعتمادها على المحاضر إذا صلح صلحت والعكس وطول الفترة الزمنية دون دمج غيرها من الطرق قد تدعو إلى السأم والملل(أحمد، 1990 :116-120).

### 3- الامتحانات التحريرية كأسلوب تقييم:

تنقسم الامتحانات إلى امتحانات شفوية وتحريرية وحيث أن النوع الأول (الشفهي) صعب إن لم يكن مستحيل مع الأعداد الكبيرة لعدد الطلاب الأمر الذي يضطرنا للجوء إلى النوع الثاني (التحريري)، وهذا يقودنا إلى مهارة صياغة الأسئلة:

الصياغة اللفظية للسؤال مهمة ولا بد أن تتوافر في السؤال المبادئ التالية عند صياغته.

- أن يشتق السؤال من الأهداف التربوية ومن الهدف السلوكي بشكل خاص.
- أن تكون صياغة السؤال واضحة وبكلمات بسيطة ومفهومة.
- أن يحتوي السؤال الواحد على مطلب واحد كي يتمكن الطالب من الإجابة.
- أن تتنوع مستويات الأسئلة بحيث تتدرج من المعرفة إلى الفهم ومنها إلى التحليل والتركيب لمهارات تفكير عليا (الهويدي، 2005: 97-98).

### 4- اعتبارات تتعلق بالمادة العلمية :

من أولى الاعتبارات الدراسية التي تفرض نفسها على الطالب الذي يدرس عن بعد ويحتاج لتنظيم دراسته، وتخطيط الجدول تلك الاعتبارات المتعلقة بطبيعة المادة العلمية، ومستويات الصعوبة، وما إذا كانت نظرية خالصة، أم أنها ذات جانب تطبيقي.

طبيعة المادة الدراسية ومستوى الصعوبة: تشكل طبيعة المادة الدراسية عاملا أساسيا من العوامل التي تؤثر على عملية تخطيط الجدول، وهو يقتضي من الطالب أن يحدد مستوى صعوبة المادة عند التخطيط لوضع الجدول الدراسي.

وللمقررات الإنسانية والاجتماعية طبيعة خاصة تميزها عن المقررات الطبيعية (كيمياء، فيزياء، الخ) وذلك لأن المواد الإنسانية تدور حول الإنسان واستعداداته وانفعالات فهي تتناول منتجات الإنسان مثل علم الاجتماع والتاريخ والعلوم الاقتصادية والعلوم السياسية. ولهذه العلوم طبيعة معينة إذ أنها تميل في معظمها إلى الجانب النظري أكثر منه إلى الجانب التطبيقي وتحتاج لاستعداد مسبق للطالب (شتا، 2006: 131-135).

**المبحث الثالث: مشاكل الامتحانات ودور قسم المحاسبة في التغلب عليها والتخفيف من حدتها.**

تنقسم الأسئلة من حيث الشكل إلى الأنواع التالية (إبراهيم، 2002: 260-269) (الخطيب، 1993: 64) :

(1) **الأسئلة الشفهية :** وتتم عن طريق المناقشة وتساعد الأستاذ في استنتاج المعلومات من طلابه أو نقل ما يريد نقله إليهم. من مميزاتنا تتيح فرصة المناقشة داخل القاعة الدراسية وهكذا يستطيع الأستاذ الوقوف على تطورات طلابه، فيوجههم التوجيه الصحيح، كما يتعود الطلاب أسلوب المناقشات وآدابها. وعبوب هذا النوع من الأسئلة، أن الأسئلة غير متكافئة وبعيدة عن الموضوعية لتأثيرها بالعنصر الذاتي للأستاذ والطالب، كما أن صيغتها لا تكون دقيقة، وبخاصة بالنسبة للأساتذة الجدد.

(2) **الأسئلة التقليدية :** أبرز صورها المقال، من مميزاتنا سهولة إعداد الأسئلة، كما تعود الطلاب تنظيم أفكارهم وترتيبها وعرضها، لأن صياغة الأسئلة كانت بأسلوبهم الخاص. وعبوب هذه النوع من الأسئلة، أنها لا تغطي جميع أجزاء المنهج، وفي بعض الأحيان تكون غامضة وغير مفهومة للطلاب، لا تقيس قدرات الطالب على التفكير والفهم وإنما تعتمد على الحفظ والتذكر، لا تستخدم في توجيه عملية التعلم أو معالجة نواحي الضعف عند الطلاب وإنما يقتصر دورها في تحديد مركز اللطالب بين النجاح والرسوب، وتنفوت تقديرات الأساتذة لإجابات الطلاب وفق هذا النوع من الأسئلة.

(3) **الأسئلة الموضوعية :** وتهدف إلى التخلص من النقد الموجه للأسئلة الشفهية والأسئلة التقليدية، ومن مميزات هذا النوع من الأسئلة، يتم تصحيحها بموضوعية، لا مجال فيها للمجاملة، يتم تصحيحها بسرعة، وذلك يعوض الوقت والجهد الكبيرين الذين يبذلان في وضعها، تغطي جميع أجزاء المنهج، تقيس قدرة الطالب على التفكير والفهم، تعتمد الإجابات عن أسئلتها على بنود محددة بدقة، تساعد الطالب في تقييم نفسه بنفسه. وعبوب هذا النوع من الأسئلة، يحتاج إعدادها إلى وقتاً وجهداً كبيرين من الأستاذ تحتاج لإمكانيات قد لا تتوافر في كثير من الأساتذة، تحتاج لخبرة طويلة في مجال التدريس، تهتم بالمعرفة المبدئية على إدراك الحقائق بالدرجة الأولى، لا تعطي الفرصة للطلاب لتنظيم أفكاره والتعبير عنها بصورة صحيحة.

### أهم صور الأسئلة الموضوعية :

- عبارات أكمل وفيها تصاغ الأسئلة على هيئة عبارات ناقصة يقوم الطالب بإكمالها.
- أسئلة الاختيار من متعدد وفيها يطلب من الطالب اختيار الجواب الصحيح من عدة أجوبة معطاة.
- أسئلة المزاجية وفيها تعطى مجموعتان في عمودين، يكون إحداهما إجابات مكملة للمجموعة الأخرى، ويطلب من الطالب وضع أمام العبارات التي في العمود الآخر الأرقام التي ترتبط بها أو تجيب عنها من العمود الأول.

- أسئلة الصواب والخطأ وفيها تعطي عبارات صحيحة وبعضها غير صحيحة، ويطلب من الطالب وضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة، ووضع علامة (×) أمام العبارات الخاطئة.
- أسئلة الإجابات القصيرة وفيها تكون الإجابة بكلمة واحدة.
- الأسئلة التقليدية المعدلة: يتكون كل سؤال من عدة أسئلة موضوعة على أجزاء محددة من المنهج، وعليه لا تنطبق الأسئلة إلى جميع أجزاء المنهج، يتم اختيار الأسئلة عمداً أو بالصدفة، يشمل الامتحان على ثلاثة أو أربعة أسئلة، ويتطلب لحل كل سؤال عدداً من الخطوات.
- وقد اعتمد نظام الجامعة المفتوحة في إعداد أسئلة المحاسبة من تأسيسها على الأسئلة التقليدية المعدلة تقريبا بحيث يعد الامتحان من خمسة أسئلة ويجب الطالب على أربع أسئلة.

## الجزء الثاني: الإطار العملي للبحث.

وينقسم إلى ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول:** يستعرض وصف كامل لاستبيان الدراسة بالإضافة إلى العينة التي شملتها الدراسة. أما **الجزء الثاني:** يتطرق إلى عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الخاصة بالمشاركين في الاستبيان. وأخير **الجزء الثالث:** يستعرض النتائج والتوصيات.

## وصف استبيان وعينة الدراسة :

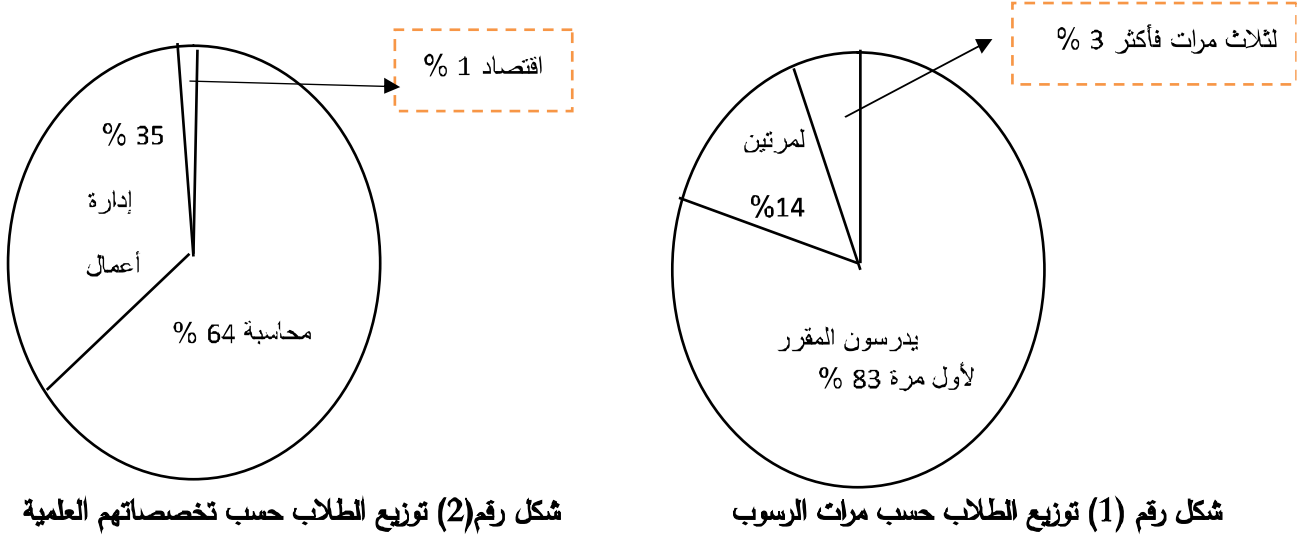
- 1- استبيان الدراسة: تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى أربعة أقسام رئيسية كلا منها يهدف إلى جمع بيانات محددة.
  - القسم الأول:** خصائص العينة.
  - القسم الثاني:** ويتعلق باستقراء وجمع المعلومات عن درجة تأثير نوعية أسئلة (MCQ) على إجابات الطلاب.
  - القسم الثالث:** ويتعلق باستقراء وجمع المعلومات عن درجة تأثير تعدد أسئلة (MCQ) على إجابات الطلاب.
  - القسم الرابع:** ترك هذا القسم لإضافة أي بيانات يرى المشارك أنها قد تفيد الباحث في هذه الدراسة.
- 2- عينة الدراسة والاستبيانات الموزعة و المستلمة: تم انتقاء عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة الجامعة المفتوحة- قسم المحاسبة. حيث بلغ إجمالي الاستبيانات الموزعة (170) استبياناً وكان إجمالي الاستبيانات المسترجعة (170) استبياناً، واستبعد منها (28) استمارة وبنسبة (16.4%) وذلك بسبب عدم استكمال الإجابة على كل الأسئلة من قبل المشاركين، وبالتالي بلغت استمارات الاستبيان التي تم

تحليلها في هذه الدراسة (142) استمارة وبنسبة بلغت (83.5%) وقد تم تحليل البيانات بالأسلوب الإحصائي (SPSS).

## عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الواردة في الاستبيان :

في هذا الجزء سيتم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الخاصة بالمشاركين في عينة الدراسة والتي تم جمعها عن طريق الاستبيان، وتشير النتائج إلى أن جل إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت بالموافقة على جميع الفقرات التي وردت في الاستبيان إلا أن الأهمية اختلفت من فقرة إلى أخرى.

### أولاً: عمل الرسوم البيانية لمتغيرات الاستبيان الديمغرافية:



يوضح الشكل (1) توزيع الطلبة بالجامعة المفتوحة الذين شملتهم عينة الدراسة حسب عدد مرات الرسوب، إلا أنه أظهر الشكل البياني أن 83% من عينة الدراسة تخص الطلبة الذين يدرسون المادة لأول مرة (أي غير راسبين)، ويأتي في المرتبة الثانية الطلبة الذي أعادوا المقررات لمرتين أي بنسبة 14%، والجزء الصغير من باقي العينة فتخص الطلبة الذين أعادوا المقررات لثلاث مرات فأكثر أي بنسبة 3%.

أما الشكل (2) فيوضح أن نسبة 64% من عينة الدراسة يمثل طلبة قسم المحاسبة، ونسبة 35% يمثل طلبة قسم الإدارة، ونسبة 1% يمثل قسم الاقتصاد.

جدول رقم ( 1 )

توزيع عينة طلبة الجامعة المفتوحة حسب الفروع

النسبة المئوية	عدد الطلاب	الفرع
% 54	77	طرابلس
% 5	7	الخمس
% 4	6	اجدابيا
% 3	4	درنة
% 6	9	ترهونة
% 3	4	مصراته
% 11	16	بني وليد
% 1	1	الحرابة
% 1	1	طبرق
% 2	3	الجميل
% 8	11	سبها
% 2	3	الزاوية
<b>% 100</b>	<b>142</b>	<b>الإجمالي</b>

جدول رقم ( 2 )

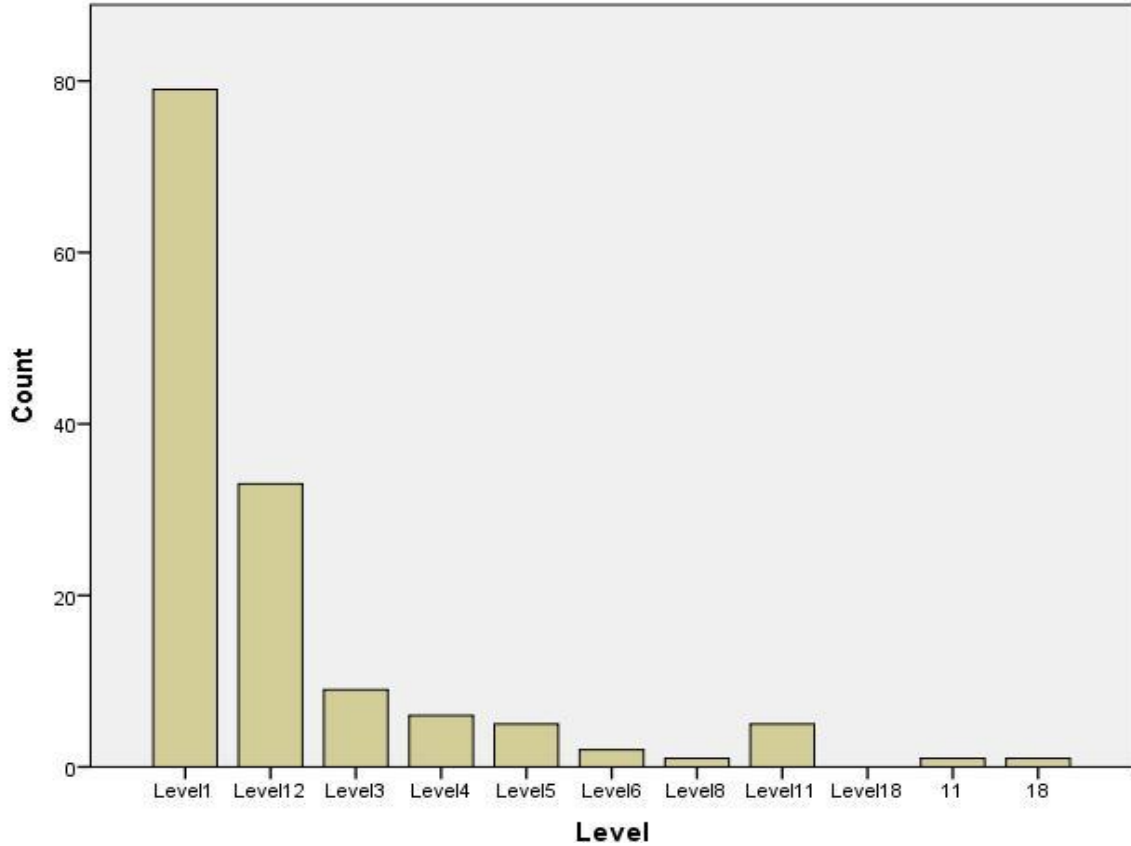
توزيع عينة طلبة الجامعة المفتوحة حسب المقررات

النسبة المئوية	عدد الطلاب	المقرر الدراسي
% 31	44	مبادئ المحاسبة
% 15	21	المحاسبة المتوسطة 1
% 13	18	المحاسبة المتوسطة 2
% 4	6	محاسبة شركات أشخاص
% 1	2	محاسبة شركات أموال
% 6	9	محاسبة تكاليف 1
% 3	4	محاسبة تكاليف 2
% 2	3	محاسبة مصارف
% 2	3	محاسبة دولية
% 1	1	محاسبة خدمية
% 6	9	محاسبة إدارية
% 3	4	مراجعة 1
% 3	4	مراجعة 2
% 3	4	تصميم نظم محاسبية
% 4	6	محاسبة نفط
% 3	4	تحليل مالي
<b>% 100</b>	<b>142</b>	<b>الإجمالي</b>

من جدول رقم (1) يتضح أن عينة الدراسة تتركز في مدينة طرابلس الفرع الرئيس للجامعة المفتوحة، وتأتي في المرتبة الثانية مدينة بني وليد وتليها مدينة سبها، وما تبقى موزع بين مدن: ترهونة والخمس واجدابيا ودرنة ومصراته والحرابة وطبرق والجميل والزاوية.

اما جدول رقم (2) فيوضح توزيع الطلبة حسب المقررات الدراسية، حيث يحوز مقرر مبادئ المحاسبة المالية على ثلث عينة الدراسة تقريبا، ويأتي في المرتبة الثانية مقرر المحاسبة المتوسطة 1، وتليها المحاسبة المتوسطة 2، ثم تليها المقررات الدراسية بنسب متناسبة تقريبا.

شكل 3 يوضح الفصل أو المستوى الدراسي للطلاب بالجامعة المفتوحة



يوضح الشكل (3) توزيع طلبة الجامعة المفتوحة الذين شملتهم عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي، حيث يمثل طلبة الفصل الدراسي الأول الجزء الأكبر، ويليهم طلبة الفصل الدراسي الثاني، ثم باقي الفصول.

**ثانياً: إجراء اختبار الصدق والثبات لأسئلة الاستبيان المستخدمة من جميع البيانات :**

جدول (3) اختبار الصدق "Reliability"	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.921	20

يوضح جدول (3) أن قيمة معامل الفا كرونباخ تساوي (0.921) وهي قيمة مرتفعة كثيراً، وتبين أيضاً أن عدد المتغيرات التي تم الاعتماد عليها في هذا الاختبار هي 20 متغير. وتدل قيمة الفا كرونباخ المرتفعة على مصداقية البيانات في قياس ما تم تصميمها له.



## الاختبارات الإحصائية :

ثالثاً: إجراء اختبارات مربع كاي للاستقلالية بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة الوصفية (العوامل الديمغرافية) :

جدول (4) اختبار مربع كاي "Chi-Square Tests"			
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square (Subject*Repetition)	36.035	60	.994
Pearson Chi-Square (Subject*Level)	87.556	135	.582
Pearson Chi-Square (Subject* Department)	40.941	30	.0.088

يوضح جدول (4) أن قيمة مربع كاي بين متغير المادة الدراسية ومتغير تخصص الطلاب تساوي (0.088) وهي قيمة اقل من 10% مما يعني أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، أي توجد علاقة بين متغير المادة الدراسية ومتغير تخصص الطلاب. أما نتيجة مربع كاي الخاصة بالعلاقة بين كل من متغير المادة الدراسية ومتغير عدد مرات الرسوب فقد أظهرت عدم وجود علاقة بينهما، وكذلك الحال بين متغير المادة الدراسية والمرحلة الدراسية للطلاب.

### رابعاً: حساب معاملات الارتباط بين جميع متغيرات الدراسة :

وذلك لمعرفة وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، وكذلك التعرف على أي المتغيرات ترتبط بعلاقة أقوى وأهم بعلاقة اقل، حيث أظهرت معظم متغيرات الدراسة علاقة ارتباط قوية وموجبة مع بعضها البعض، جزء منها ذات دلالة إحصائية عند 1% والجزء الآخر عند 5%.

### خامساً: إجراء اختبار (Independent T-Test) :

-إجراء اختبارات بين متغير المقرر الدراسي كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة، حيث أظهرت نتائج اختبارات (F-Test) عدم وجود اختلافاً ذو دلالة إحصائية بين متغير المادة الدراسية كمتغير تابع وجميع المتغيرات المستقلة،

وكذلك أظهرت نتائج اختبارات (Independent T-Test) عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين متغير المادة الدراسية وجميع المتغيرات المستقلة.

- إجراء اختبارات بين متغير التخصص كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة:

جدول (5) اختبارات (t-test & F-test) بين متغير عدد مرات الرسوب كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة المستقلة

P-Valuc	D.f	T-test	P-Valuc	F-test	المتغيرات المستقلة
0.100	138	1.658	0.009	6.995	X3
0.992	138	0.010	0.024	5.237	X9
0.931	138	0.086	0.030	4.805	X11
0.065	138	1.862	0.875	0.025	X13
0.046	138	-2.018	0.165	1.947	X18

من نتائج الاختبارات الموضحة في الجدول (5) يتضح أن نتائج اختبارات الإحصائية (F) للمتغيرات الثلاثة على التوالي (6.995، 5.237، 4.805) جميعها أصغر من 5%، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد مرات الرسوب كمتغير تابع ومتغير (X3) والذي يقصد به وصف أسئلة المحاسبة الحالية (MCQ) بالوضوح، ومتغير (X9) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) أفضل من الأسئلة التقليدية، وكذلك متغير (X11) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) عن طريقها يمكن للطلاب تقييم نفسه.

من جهة أخرى يتضح من نتائج اختبارات الإحصائية (T) للمتغيرين (X13، X18) على التوالي (1.862، 1.862) وجميعها أصغر من 5%، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد مرات الرسوب كمتغير تابع ومتغير (X13) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة الحالية بأسلوب (MCQ) قد قربت الطالب من تخصص المحاسبة، ومتغير (X18) والذي يقصد به أن طريقة سؤال اختار الإجابة صحيحة جيدة جداً.

- إجراء اختبارات بين متغير التخصص كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة:

جدول (6) اختبارات (t-test & F-test) بين متغير التخصص كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة المستقلة

P-Value	D.f	T-test	P-Value	F-test	المتغيرات المستقلة
0.100	138	1.658	0.009	6.995	X3
0.992	138	0.010	0.024	5.237	X9
0.931	138	0.086	0.030	4.805	X11
0.065	138	-0.231	0.070	3.328	X12
0.065	138	1.862	0.875	0.025	X13
0.046	138	-2.018	0.165	1.947	X18

من نتائج الاختبارات الموضحة في الجدول (6) يتضح أن نتائج اختبارات الإحصائية (F) للمتغيرات الأربعة على التوالي (6.995، 5.237، 4.805، 3.328) جميعها اصغر 5%، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية بين متغير التخصص كمتغير تابع ومتغير (X3) والذي يقصد به وصف أسئلة المحاسبة الحالية (MCQ) بالوضوح، ومتغير (X9) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) أفضل من الأسئلة التقليدية، وكذلك متغير (X11) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) عن طريقها يمكن للطلاب تقييم نفسه، ومتغير (X12) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) تزيد من استيعاب المواد المحاسبية.

ومن جهة أخرى يتضح من نتائج اختبارات الإحصائية (T) للمتغيرين (X12, X13, X18) على التوالي (-) 2.018، 1.862، 0.231) أن جميعها اصغر 10%، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية بين متغير التخصص كمتغير تابع ومتغير (X12) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة بأسلوب (MCQ) تزيد من استيعاب المواد المحاسبية. ومتغير (X13) والذي يقصد به أن أسئلة المحاسبة الحالية (MCQ) قد قربت الطالب من تخصص المحاسبة، ومتغير (X18) والذي يقصد به أن طريقة سؤال اختار الإجابة صحيحة جيدة جداً.

- إجراء اختبارات بين متغير الفصل الدراسي كمتغير تابع ومتغيرات الدراسة، حيث أظهرت نتائج اختبارات (F-Test) عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين متغير الفصل الدراسي كمتغير تابع وجميع المتغيرات المستقلة، وكذلك أظهرت نتائج اختبارات (Independent T-Test) عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين متغير الفصل الدراسي وجميع المتغيرات المستقلة.

سادساً: إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي "AVOVE":

اتضح من خلال إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي "AVOVE" بأنه لا توجد فروق بين المتغيرات التابعة لعينة الدراسة (المقرر الدراسي، التخصص، المستوى الدراسي للطالب، فروع الجامعة المفتوحة، عدد مرات الرسوب) كمتغيرات تابعة وجميع المتغيرات المستقلة. باستثناء المتغيرات الظاهرة بالجدول (7).

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي "AVOVE"

P.Value	F-Test	اسم المتغير	اختبار العلاقة
0.006	2.322	X19	متغير المقررات الدراسية والمتغيرات المستقلة
0.003	4.289	X10	متغير عدد مرات الرسوب والمتغيرات المستقلة
0.067	2.754	X3	متغير التخصص والمتغيرات المستقلة
0.017	2.349	X17	متغير فروع الجامعة والمتغيرات المستقلة
0.052	1.934	X3	متغير الفصل الدراسي والمتغيرات المستقلة
0.033	2.107	X11	
0.053	1.926	X20	

اظهر جدول (7) بأن نتائج اختبار الإحصائية (F-test) تساوي (2.322) وقيمة (P-Value) تساوي (0.006) وهي أصغر من 5%، مما يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المقرر الدراسي كمتغيرات تابعة وبين سؤال أكمل الفراغات كمتغير مستقل. وأظهرت نتائج اختبار الإحصائية (F-test) التي تساوي (4.289) وقيمة (P-Value) تساوي (0.003) وهي أصغر من 5%، مما يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات الرسوب كمتغيرات تابعة وبين متغير الأسئلة المحاسبية بأسلوب (MCQ) تتناسب مع تخصص المحاسبة.

وبينت نتائج اختبارات الإحصائية (F-test) التي تساوي (2.349) وقيمة (P-Value) تساوي (0.017) وهي أصغر من 5%، مما يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير فروع الجامعة كمتغيرات تابعة وبين متغير أن الأسئلة المحاسبية سؤال وضع علامة صح أو خطأ بأسلوب (MCQ). وكذلك بينت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الفصل الدراسي ومتغيرات تنوع الأسئلة بأسلوب (MCQ)، ويمكن للطالب تقييم نفسه بنفسه بواسطة أسلوب (MCQ)، وأن السؤال العملي جيد جداً مقابل الأسئلة المقالية.

سابعاً: السؤال الأخير والمفتوح باستمارة الاستبيان حول إضافة أي معلومات أخرى :

وفيما يخص السؤال المفتوح، والذي يدور فحواه حول إضافة أي معلومات أخرى للمستهدفين من عينة الدراسة، اجمع جل من أجاب عليه أن الأسئلة بأسلوب (MCQ) جيدة جداً، ومفيدة لطلبة المحاسبة، وأن الأسئلة متوازنة مع وقت الامتحان، وأن الأسئلة بهذا الأسلوب (MCQ) شاملة للمنهج بالكامل، وتساعد على تقييم الطالب أفضل من الأسئلة التقليدية، ويجب دعم الاستمرار على نفس هذا النمط من الأسئلة، لأنها تساعد الطالب على الإجابة بشكل مركز وتجنبه التشتت في التركيز على الإجابة.

وأضافوا أن الطلبة بحاجة لمزيد من التدريب على الأسئلة بأسلوب (MCQ)، ويجب أن تكون الأسئلة أكثر دقة ووضوح في معنى السؤال وتصحيح الأخطاء المطبعية، بالإضافة إلى زيادة وقت الامتحان وإعادة النظر في توزيع الدرجات على الخطوات وليس الإجابة النهائية، ويجب زيادة المساحة الخاصة بالأسئلة التي بصيغة أكمل الفراغات، ويجب مراعاة حجم الخط صغير وبعض الصفحات ببعض الامتحانات غير مرتبة بشكل صحيح.

## النتائج والتوصيات :

### أولاً: نتائج الدراسة :

من خلال الدراسات السابقة والجانب النظري واختبار الفرضيات تم التوصل للنتائج التالية:

1- أظهرت الدراسة أن قيمة معامل الفا كرنباخ مرتفعة كثيراً، مما يشير إلى زيادة مصداقية البيانات مما يعكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

2- وبينت أنه توجد علاقة بين متغير المقررات الدراسية ومتغير تخصص الطلاب وذلك كما بين اختبار مربع كاي. واطهر عدم وجود علاقة بين متغير المقررات الدراسية ومتغير عدد مرات الرسوب، وكذلك الحال بين متغير المقررات الدراسية والمرحلة الدراسية للطلاب.

3- أظهرت معظم متغيرات الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة مع بعضها البعض بين عدد مرات الرسوب والتخصص والفصل الدراسي والمادة الدراسية ومختلف فروع الجامعة المفتوحة كمتغيرات تابعة وجميع المتغيرات المستقلة.

4- وأفصحت نتائج اختبارات (T-test & F-test) عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتغير التابع (المادة الدراسية) وجميع المتغيرات المستقلة.

5- أظهرت نتائج اختبارات (F-test) أجريت على الطلبة الذين أعادوا دراسة المقررات الدراسية في بعض المواد والمعدة بالأسلوب التقليدي، يفضلون الأسئلة بأسلوب (MCQ) والتي تتسم بالوضوح، وعن طريقها يمكن للطلاب تقييم نفسه بنفسه.

6- وأفصحت نتائج اختبارات (T-test & F-test) عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتغير التابع (الفصل الدراسي) وجميع المتغيرات المستقلة.

7- أجمعت عينة الدراسة في الإجابة على السؤال المفتوح، على أن الأسئلة بأسلوب (MCQ) جيدة جداً ومفيدة لطلبة المحاسبة، وأن الأسئلة متوازنة مع وقت الامتحان، وهذا النوع من الأسئلة شاملة للمنهج بالكامل وتساعد تقييم الطالب أفضل من الأسئلة التقليدية، ويجب دعم هذه النوع من الأسئلة، لأنها تساعد الطالب على الإجابة بشكل مركز وتجنبه التشتت في التركيز على الإجابة.

### ثانياً: توصيات الدراسة :

- 1- توصى الدراسة إلى أن تغيير نمط الأسئلة بأسلوب (MCQ) في كليات الاقتصاد بشكل خاص والكليات الأخرى بشكل عام من شأنه أن يرفع من جودة التحصيل العلمي، ومن تم مخرجات التعليم في ليبيا.
- 2- كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث حول تغيير نمط الأسئلة إلى أسلوب (MCQ)، الأمر الذي يساعد من التأكد من أن هذا النمط من الأسئلة يساعد على رفع كفاءة مخرجات التعليم الجامعي في ليبيا.
- 3- العمل على تأليف كتب حديثة بما يتماشى مع التعليم المفتوح وكذلك يتماشى مع الأسئلة بأسلوب (MCQ).
- 4- التأكد من وضوح الأسئلة ومراجعتها قبل سحبها وتوزيعها على الطلاب لا سيما في وجود الانتشار الجغرافي للجامعة المفتوحة (23 فرع).
- 5- العمل على تكليف أساتذة لديهم خبرة في تدريس المادة لإعداد أسئلة بأسلوب (MCQ) تغطي كل المقرر.

## ABSTRACT

This study seeks to identify the impact of the quality of the questions in achieving the goals of education in general and its impact on students and the quality of the collection of accounting, in particular, to achieve the aim of this study, 170 copies of questionnaires were distributed to interested in this topic Category Form students Open University. This study has found that failing students in some courses conducted in the traditional manner in a manner that questions (MCQ) are clear, and the best of the traditional questions, the student has brought a specialty accounting. It also showed that students from different disciplines believe that exams styles (MCQ) better than the traditional questions, and through the student can evaluate himself, and help students to increase the absorption of accounting materials, on the other hand, study results showed no relationship statistically significant between the dependent variable (course) and all the independent variables, and the lack of a statistically significant relationship between the dependent variable (semester) and all independent variables.

## المراجع :

1. الأزرق، أسامة إبراهيم، علي، سمير البهلول، (2014)، تحسين نوعية التعليم المحاسبي مجلة الأستاذ مجلة علمية محكمة تصدر عن نقابة أعضاء هيئة التدريس جامعة طرابلس، العدد السادس، الربيع، الجزء الأول، طرابلس، ليبيا.
2. الهويدي، دريد، (2005)، مهارات التدريس الفعال، منشورات دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية.
3. سالم محمد بن غريبة (1991) التعليم المحاسبي والتحديات التي يواجهها، مجلة البحوث الاقتصادية، المجلد الثالث العدد الثاني، بنغازي، ليبيا.
4. شتا، سيد، وآخرون، (2006)، مهارات التعليم الذاتي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.
5. معتوق، عبدالحميد، منيع، مصطفى البشير، الأري، أحمد خليفة، (2014)، العوامل المؤثرة على فاعلية التعليم المحاسبي الجامعي مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس، العدد 13، ليبيا.
6. المصراتي، عبدالقادر علي، (1997) المعلم والوسائل التعليمية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.
7. عساف، عبدالمعطي محمد، عبدالرحمن، يعقوب، مسوده، مازن، (2002)، التطورات المنهجية وعملية الدراسة العلمي، دار الأوتل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. الخطيب، علم الدين عبدالرحمن، (1993)، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.
9. أحمد، المبروك عثمان، بيت العافية، عمارة، المقدم، سعد، (1990)، طرق التدريس وفق المناهج الحديثة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الثانية، طرابلس، ليبيا.
10. إبراهيم، مجدي عزيز، (2002) التدريس الفعال ماهيته - مهاراته - إدارته، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
11. مطوية الجامعة المفتوحة 2012.

### استبيان عن أسئلة المحاسبة

أولاً : معلومات خاصة.

اسم المادة / ..... مستجد ( ) أو إعادة / ..... مرة ، التخصص / .....  
الفرع / ..... الفصل الدراسي / الأول / الثاني / الثالث / أخري تذكر .....



ثانيا : معلومات عامة.

ت	ما رأيك في الأسئلة الحالية لمواد المحاسبة ؟	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
1	أسئلة المحاسبة الحالية تغطي جميع أجزاء الكتاب					
2	أسئلة المحاسبة الحالية واضحة					
3	أسئلة المحاسبة الحالية متنوعة					
4	أسئلة المحاسبة الحالية مبسطة جدا					
5	أسئلة المحاسبة الحالية تتناسب مع وقت الامتحان					
6	أسئلة المحاسبة الحالية تعتمد على الفهم لا على الحفظ					
7	أسئلة المحاسبة الحالية تراعي جميع مستويات الطلبة					
8	أسئلة المحاسبة الحالية تعطي ارتياح أكثر للطلاب					
9	أسئلة المحاسبة الحالية أفضلها على الأسئلة التقليدية					
10	أسئلة المحاسبة الحالية تتناسب وتخصص المحاسبة					
11	أسئلة المحاسبة الحالية عن طريقها أستطيع تقييم نفسي					
12	أسئلة المحاسبة الحالية تزيد من استيعاب المواد المحاسبية					
13	أسئلة المحاسبة الحالية قربتني أكثر إلى تخصص المحاسبة					
14	أسئلة المحاسبة الحالية ستقلل من إعادة المادة مرة أخرى					
15	أسئلة المحاسبة الحالية تتناسب والتعليم المفتوح					
16	أسئلة المحاسبة الحالية تمكنني من الحصول على تقدير عال					
	ما رأيك في نوعية الأسئلة التالية ؟	جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
17	سؤال الصح والخطأ					
18	سؤال اختيار الإجابة الصحيحة					
19	سؤال أكمل الفراغات					
20	السؤال المقال (التقليدي) / السؤال العملي					

ثالثا: إذا كان لديك إضافات /

.....  
.....  
.....

..... انتهت الأسئلة

مع تمنيات قسم المحاسبة لجميع الطلبة والطالبات بالتوفيق والنجاح

# تصميم وحدة تحلية تستغل بالطاقات المتجددة وبالتحكم الديناميكي الحراري على الشواطئ الليبية

Design of a Desalination unit, operates by renewable energies and under thermodynamic control, on the Libyan shores.

د. عبدالله محمد الكاش

أ.فاطمة مولود الواعر

قسم الفيزياء / كلية العلوم / جامعة طرابلس

قسم الفيزياء / كلية العلوم / جامعة الزاوية

## المستخلص :

لا تزال قضية نقص مياه الشرب مستمرة عالمياً، حيث أن دول عديدة تعاني من الجفاف، وعلى أية حال فإن استخدام الطاقات البديلة المتاحة حديثاً قد جلب الضوء من جديد لهذه القضية. لذلك في هذه الدراسة صممت وحدة تحلية تعمل بالطاقات البديلة وتحث التحكم الديناميكي الحراري على الشواطئ الليبية وتحديداً في "منطقة مدينة سرت".

صممت وحدة التحلية هذه لملائمة وظيفتها، على شكل هرم مساحة قاعدته المستطيلة  $1000\text{m}^2$  وارتفاع  $1.6\text{m}$ . طلي الحوض السفلي للوحدة باللون الأسود الذي يحتوي أيضاً على شبكة أنابيب للتسخين الكهروحراري. ولاستثمار استخدام الطاقة البديلة فقد أضيف للتصميم نظام تسخين شمسي لمياه البحر القادمة للوحدة من خلال مراكز اسطوانية. تثبتت بالوحدة 9 مراوح تدار إما كهربياً أو باستخدام طاقة الرياح بحيث تسرع من عملية التكثيف، أيضاً تحتوي الوحدة على 6 مضخات لتعديل الضغط داخلها.

تتميز منطقة الدراسة بوفرة مصادر الطاقة البديلة وهي: الطاقة الشمسية (بشدة إشعاع كلي  $6.93\text{ kw.h/m}^2.\text{day}$ ) وطاقة الرياح (بمتوسط سرعة رياح  $4\text{ m/s}$ ) وطاقة الأمواج البحرية (بمتوسط ارتفاع موجي  $1\text{m}$ ). لقد تم حساب الظروف التشغيلية للوحدة باستخدام قوانين الديناميكا الحرارية، وقد وجد أن مدى الضغط يجب أن يكون  $(0.7 - 0.88)\text{ atm}$  و درجة الحرارة المناظرة لذلك في المدى  $(91 - 97)^\circ\text{C}$ ، بحيث يكون معدل إنتاجية هذه الوحدة يساوي  $7.33\text{ l/m}^2.\text{day}$ .

طبقاً للدراسات السابقة، فقد أخذ في الاعتبار التأثير السلبي للعوامل المؤثرة مثل الفقد الحراري، تغير الطقس، وكفاءة العدادات والأدوات المستعملة بالإضافة إلى نوعية المواد المستخدمة، التي في مجملها تؤثر على معدل الإنتاجية في حدود  $(10 - 14\%)$  كما هو منشور دولياً. وبالمقارنة بأقصى معدلات الإنتاج الموثقة عالمياً لهذا النوع من وحدات التحلية  $(4.11\text{ l/m}^2.\text{day})$  فقد تم تحسينها إلى  $56\%$  تقريباً في هذه الوحدة. وباختصار يمكن التوصية بشدة على تصميم مشروع لمحطة تحلية اقتصادية متكاملة تعمل بهذا النظام لتغذية القرى والمدن في منطقة الدراسة وفي المناطق المشابهة لها في الظروف.

## المقدمة :

يعتبر استخدام الطاقة الشمسية من أقدم تقنيات تحلية مياه البحر، ففي هذه التقنية يتم الحصول على الماء المقطر من المياه المالحة والأسنة باستخدام الطاقة الشمسية المباشرة والمتوفرة في كل أنحاء العالم وبشدة إشعاع مختلفة دون تلوث للبيئة (Nebbia, 1966:129)، وفي عام 1872م قام المهندس السويدي كارلوس ويلسون (Carlos Wilson) بتصميم وإنشاء أول محطة تحلية شمسية للمياه كبيرة الحجم في تشيلي بمدينة Las Salinas وذلك

لتزويد عائلات عمال منجم الملح الصخري ومنجم الفضة المجاور له بالماء العذب، وتمّ استخدام ماء المنجم الشديد الملوحة (حوالي 140g/kg أو 140,000 ppm) كمصدر ماء لتغذية المحطة، وبُنيت المحطة على أرض بمساحة 7896m<sup>2</sup> وصلت إنتاجيتها حوالي 22.70m<sup>3</sup> من الماء العذب يومياً، أي بمعدل 2.87L/m<sup>2</sup>.day وعملت هذه المحطة حوالي 40 سنة حتى استنفذ المنجم نهائياً (Nassar,2002;185)(Garg,1991;1)(Moustafa,1979;22.141).

في سنة 1968م درس مورس وآخرين (Morse, et al.,1968) تأثير التغير في درجة حرارة الجو على الإنتاجية وقد وجدوا أن ارتفاع درجات حرارة الهواء الجوي (من 26.7 إلى 37.8 °C) تسبب في زيادة الإنتاج بنسبة 11% بينما انخفاضها (من 26.7 إلى 15.6 °C) يسبب انخفاض في الإنتاج بنسبة 14% (Morse,1968;5.12). وفي بحث آخر أكد كوبر (Cooper, 1969) إنّ انخفاض درجة حرارة الهواء الجوي يسبب في انخفاض الإنتاج بدرجة واضحة حتى لو كان السطوح الشمسي مثالي (Cooper,1969;12.313).

في سنة 1972م ذكر ساتكونانثان (Sateunathan) أنّ هناك درجة حرارة مثالية لسطح التكتيف لأعلى إنتاجية للمقطر تعتمد على المتغيرات الخاصة بالمقطر وما يحيط به ولم يذكر مقدار الزيادة في الإنتاجية في هذه الحالة (Sateunathan,1973;14.353). في بداية سنة 1972م قام سليمان (Soliman S.H) بدراسة تأثير تبريد سطح التكتيف مع ثبوت درجة حرارة الماء الداخل للمقطر ووجد زيادة في إنتاجية المقطر عند زيادة سرعة الرياح فوق الغطاء الشفاف أو زيادة مساحة التعريض للرياح (Soliman,1972;13.403).

وفي سنة 1973م أيضاً درس الباحث هانسون (H.P. Hanson) تأثير المسافة بين حوض المقطر والغطاء الشفاف وكذلك زاوية ميلان الغطاء على أداء المقطر، وقد وجد أنّ تقليل حجم حيز الحوض يحسن في أداء المقطر وكذلك جعل ميلان الغطاء عمودي على مسار سقوط أشعة الشمس لتقليل انعكاس الأشعة الشمسية الساقطة على المقطر ويزيد الطاقة المستلمة في حوض المقطر (H.P,1973;353-363). وفي دراسة متقدمة استنتج كوبر (Cooper, 1973) إنّ الإنتاج يزيد بمعدل 11.5% لمتوسط سرعة رياح من (0 -2.15) m/s، بينما لسرعة رياح من (2.15-8.81) m/s فإن الزيادة في الإنتاج ستكون فقط 1.5% (Cooper,1973;15.205).

وفي بحثين منفصلتين قدم كل من هاو (Howe E.D,1974) وجيري (Gary, 1976) دراسة عن تأثير العوامل الجوية (سرعة الرياح والإشعاع الشمسي ودرجة حرارة الجو) على الإنتاجية وكذلك تأثير العوامل التشغيلية (زاوية ميلان الغطاء الشفاف والعزل الحراري للمقطر وعمق ماء الحوض وطريقة التغذية) على أداء المقطر وقد كانت النتائج مشجعة لتأسيس أول قاعدة بيانات عن الشروط التشغيلية لمحطات التحلية بالطاقة الشمسية (Howe,1974;97-105)(Gary,1979;18.159).

وفي سنة 1978م قام كامراج (G. Kamaraj) بدراسة تأثير ربط عاكس لأشعة الشمس بقدر مساحة حوض المقطر وبزاوية معينة لتسليط أشعة إضافية إلى داخل قاعدة حوض المقطر وقد زادت الإنتاجية بمقدار % (50-60) عند استخدام مرآة عاكسة بينما زادت بمقدار % (25-30) عند استخدام عاكس من الألمونيوم (Kamaraj,1978;2036-2042). وفي سنة 1979م قام أيضاً كل من كامراج وزيتل (Kamaraj & Zettl, 1979) بصنع مقطر خاص مكون من قسمين هما مجمع حراري شمسي لتسخين الماء فقط ثم تدخل المياه إلى حوض آخر ذو غطاء زجاجي معزول عن أشعة الشمس يستخدم للتكثيف فقط، مما أمكن التحكم في عملية تبريد الغطاء وبالتالي في درجة حرارة التكثيف (Kamaraj,1979;89-93).

وفي سنة 1980م استخدم سودها وآخرين (Sodha, et al.,1980) مقطر مزدوج الأحواض حيث بلغت إنتاجيته حوالي (3.16L/m<sup>2</sup>.dy) في الوقت الذي كانت إنتاجية المقطر السطحي التقليدي في نفس الظروف التشغيلية (2.041L/m<sup>2</sup>.dy) أي تحسین بنسبة تصل الى % 53 تقريباً (Sodha,1980;20.23). درس الباحث عبد الجبار نعمة 1982م تأثير التفريغ الجزئي لحوض المقطر على أدائه، وقد صمم جهازين كل منهما يمثل مقطر شمسي، أحدهما يتم فيه تبريد سطح التكثيف مع تفريغ الحوض بينما الآخر معزول عن أشعة الشمس يتم فيه التكثيف بدون تفريغ الحوض وقارن بين الحالتين وقد وجد ان التفريغ وتبريد سطح المكثف يزيد في معدل الإنتاجية (نعمة، 1980)

في سنة 2003م عرض الباحث بورنيمين (Bornemenn) في معرض علمي بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية خمسة أنواع من الزجاج المستخدم كأغطية للمقطرات البسيطة وأجرى عليها عدة اختبارات ولنفس السمك مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة وعلى فرق درجة حرارة الجو مقداره 4° C ولمدة يومين وقد وجد أن زجاج النوافذ العادي المعروف يؤدي عملاً جيداً في المقطرات مقارنة بغيره لإمراره لأشعة الشمس بسهولة (Brian,2003;23809). وفي سنة 2005م قام صباح طارق أحمد وآخرين بدراسة تأثير التسخين الأولي للمياه الداخلة إلى المقطر الشمسي أحادي الميل على إنتاجيته وأدائه وكذلك تأثير تبريد الغطاء الزجاجي، في مدينة بغداد لمقتر ماء مساحته 0.4m<sup>2</sup> مربوط على التوالي مع سخان ماء شمسي منزلي مساحته 4m<sup>2</sup> حيث لوحظ زيادة في إنتاجية المقطر بنسبة تتراوح ما بين % (3.5-5)، وفي حالة تبريد الغطاء بالهواء فإن الإنتاجية تزداد بمقدار يتراوح ما بين % (30-40)، أما في حالة تبريده بالماء يؤدي إلى زيادة الإنتاجية بمقدار يتراوح بين % (13.5-15) (أحمد، 2005).

وفي سنة 2006م صمم محمد المدني عمار وآخرين منظومة مكونة من مقطر شمسي متعدد التأثير متصل بمجمع شمسي ذو سطح مستوي، حيث أعطت هذه المنظومة كمية من الماء المقطر في المتوسط 7L/m<sup>2</sup>.day تقريباً بكفاءة حوالي % 60 للمجمع الشمسي (عمار، أبوفناس، مطراوي، 2006).

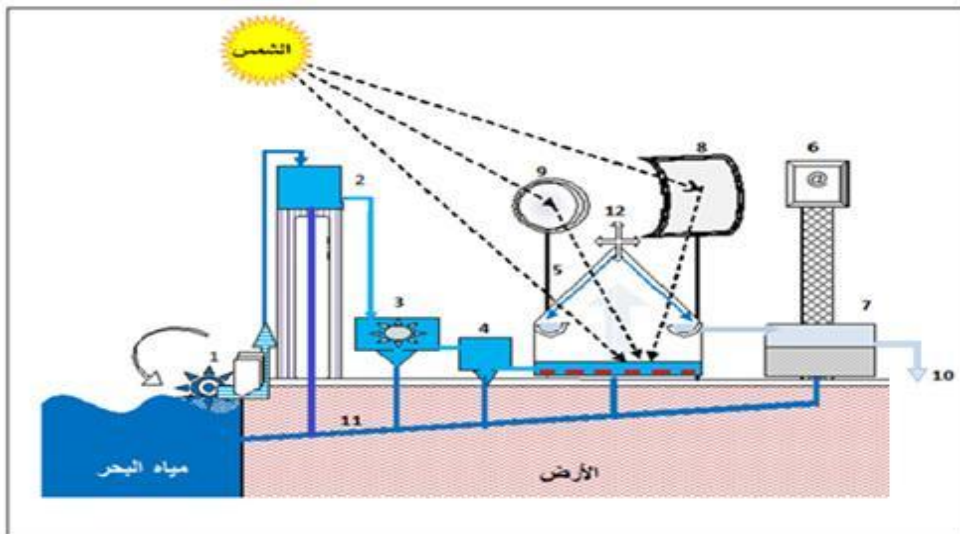
وفي جامعة قاصدي مرياح بورقلة بالجزائر قام ذواوي رشيدة في سنة (2010م) بدراسة مقطر شمسي مظل جزئياً بفعل الاحتباس الحراري و للحصول على فعالية أكثر قام بالتبريد بالماء من الجهة الجنوبية، وكانت نسبة التحسين في الشمس (27.03%)، وفي الظل (14.09%) (ذواوي، 2010).

في سنة (2013م) درس كل من جمال بوغالي وآخرين تأثير الصفيحة الماصة على فعالية المقطر الشمسي البسيط ذو الميل الواحد في منطقة ورقلة بالجزائر، واستنتجوا أنه باستعمال طبقتين من الرمل على الحوض مع طلاءه باللون الأسود تحسنت نسبة الإنتاجية إلى (10.98%) وأن سمك حبيبات الرمل (3mm) تقريباً (بوغالي، 2013). والجدير بالذكر فإن محاولات لتطوير هذه المقطرات مستمرة إلى يومنا هذا ومازالت الجهود تبذل في سبيل الوصول إلى أعلى كفاءة وأكبر إنتاجية وتقليل كلفة الماء المنتج من وحدات التحلية الشمسية. وكننتيجة لتلك الجهود ظهر العديد من التصاميم والنماذج النظرية المختلفة وحقت تقدماً أكبر في هذا المجال إلا أنها ما تزال بعيدة عن التطبيق العملي (نصار، 2006).

## تصميم وحدة التحلية :

صُممت وحدة التحلية بحيث تعطي إنتاجية اقتصادية يمكن الاستفادة منها في التغذية بالمياه العذبة يومياً، ويمكن إقامة هذه الوحدة على الشواطئ الليبية وبالتحديد في مدينة سرت، للاستفادة من مصادر الطاقة البديلة المتوفرة فيها. وتقدر المساحة اللازمة لإقامة هذه الوحدة بحوالي 1000m<sup>2</sup> تقريباً، بالإضافة إلى مبنى إداري، غرفة تشغيل وتحكم، مختبر تحليل ومعايرة، ورشة صيانة، وخزانات وممرات داخلية. تشتغل هذه الوحدة بالطاقات المتجددة وتحت التحكم الديناميكي الحراري لتحلية مياه البحر، ويوضح الشكل والجدول (1) المكونات الأساسية لوحدة التحلية وتتكون من أربع أجزاء رئيسية هي: (i) غرف التنقية والمعالجة، (ii) الخزان، (iii) غرفة توليد الطاقة و (iv) وحدة التحلية الرئيسية.

الشكل (1) يوضح المكونات الأساسية لوحدة التحلية



الجدول (I) يبين المكونات الأساسية لوحدة التحلية الموضحة بالشكل (I).

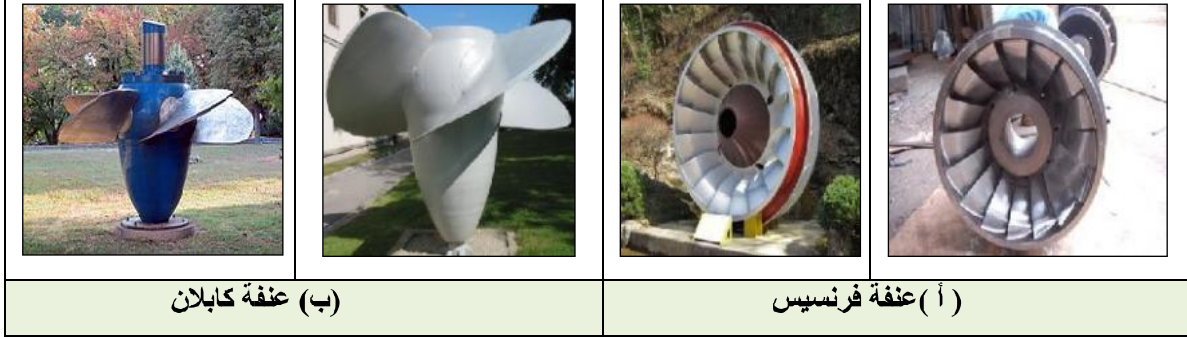
مكونات وحدة التحلية			
ر.م	اسم الجزء الموضح بالشكل	ر.م	اسم الجزء الموضح بالشكل
1	المنصة البحرية [غرفة التنقية والمعالجة (a) ومضخة الأمواج البحرية]	7	خزان المياه المحلاة
2	خزان علوي (حوض) للمياه المالحة	8	مجمع أو عاكس أسطواني
3	غرفة توليد الطاقة الكهرومائية	9	مجمع أو عاكس كروي مقعر
4	غرفة التنقية والمعالجة (b)	10	صمام للتحكم في ضخ المياه المحلاة
5	وحدة التحلية الرئيسية	11	أنبوب لترجيح (للشوائب والمياه المالحة للبحر)
6	غرفة تحكم لاسلكي في أقصى الشمال الشرقي للموقع	12	مروحة هوائية ذاتية الحركة

**أ. غرف التنقية والمعالجة :** وتتم فيها تنقية المياه المالحة من كل العوالق والشوائب والمواد الضارة على مرحلتين الأولى (a) في المصب بالمنصة والثانية (b) قبل الدخول لوحدة التحلية كما هو موضح بالشكل (I). وتتكون غرفة التنقية والمعالجة (a) من شبكة حاجزة (فلتر) توضع قبل المنصة الخراسانية أي عند مصب المياه المراد تحليتها، وتتكون هذه الشبكة عادة إما من الحديد المقاوم للصدأ أو البروبالين أو النايلون أو البوليستر، ويتم وضع عدة شبكات (فلتر) بأحجام مختلفة تترتب من الأكبر إلى الأصغر حجماً، ووظيفة هذه الشبكات تتمثل في حجز العوالق الصلبة الكبيرة والتخلص من الكائنات الحية العالقة مع مياه البحر. كما يتم فيها إضافة نسبة معينة من الكلور في ماء البحر عند نقاط المآخذ، وهذه العملية تسعى لتحقيق عدة أهداف أهمها : قتل الأحياء الدقيقة التي تسبب الأمراض الخطيرة للإنسان، ومنع أو الحد من دخول ونمو الأحياء الدقيقة التي تتغذى على المواد الكيميائية المضافة. ويمكن تنظيف هذه الفلاتر من حين إلى آخر وذلك بإزالة العوالق الموجودة بها وإرجاعها إلى البحر. أما مرحلة التنقية الثانية تتم بغرفة التنقية والمعالجة (b) وذلك عبر فلتر كبير يعرف بالفلتر الدوار، حيث يقوم بحجز كل العوالق الصغيرة المتبقية مثل الطحالب والفطريات، وتُرجم هذه العوالق مع جزء من المياه المالحة إلى البحر بينما تمر المياه المالحة المتبقية إلى وحدة التحلية الرئيسية حيث يتم تحليتها.

**أ. الخزان (حوض الترسيب) :** بعد عملية التنقية (a) تندفع المياه المالحة بواسطة طاقة الأمواج البحرية إلى خزان علوي ارتفاعه (15m) تقريباً من مستوى سطح البحر ويسمى حوض الترسيب، وفيه يتم إضافة نسبة أخرى من الكلور للتخلص من الكائنات الدقيقة، كما تترسب به أيضاً بعض العوالق صغيرة الحجم وكذلك الأتربة والغبار التي يتعرض لها الخزان بفعل الظروف الجوية كونه مفتوح وغير مغطى ويمكن إرجاع كل ذلك للبحر مرة ثانية. والجدير بالذكر فإنه توجد فتحتان أسفل كل حوض إحداهما في القاع لسحب المواد المترسبة والعالقة عند تنظيف الحوض وإرجاعه للبحر، والأخرى على ارتفاع نصف متر تقريباً لسحب الماء المالح المنقي من الشوائب والعوالق بفعل الجاذبية إلى وحدة التحلية الرئيسية عبر غرفة توليد الطاقة الكهرومائية تم غرفة التنقية والمعالجة (b).

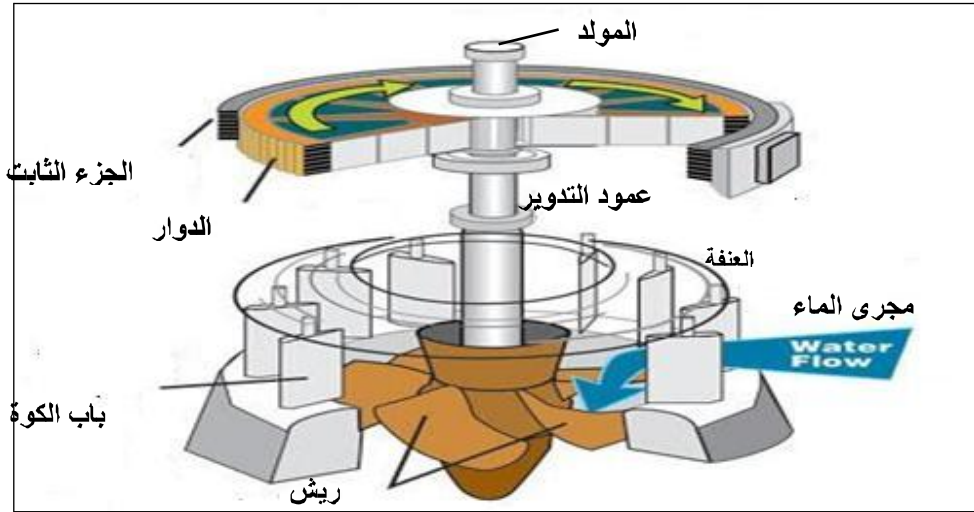
iii. **غرفة توليد الطاقة الكهرومائية :** في هذه الغرفة يتم توليد الطاقة الكهرومائية من خلال تدفق الماء المالح إليها بفعل الجاذبية من الخزان العلوي (الحوض) من على ارتفاع (h=8m)، لذلك يمكن استخدام نوعين من التوربينات هما: (1) عنفة فرنسيس، (2) عنفة كابلان الموضحتان بالشكل (2 أ، ب) على التوالي.

الشكل (2) يوضح العنفات المستخدمة في التوربين المائي (أ) عنفة فرنسيس و (ب) عنفة كابلان.



والتوربين هو جهاز ذو عضو دوار يسمى العنفة، يديره مائع (سائل أو غاز) متحرك، مثل الماء والبخار أو الهواء. في هذه الحالة يحول التوربين طاقة الوضع للماء إلى طاقة حركية دورانية تُستخدم لتحريك وتدوير الآلات. يُنقل التوربين الحركة الدورانية إلى الآلات الأخرى عن طريق محور للدوران كما بالشكل (3) وبالتالي إلى مولد الطاقة الكهربائية.

الشكل (3) مخطط توضيحي للتوربين المائي لتوليد الطاقة الكهرومائية



ويمكن حساب معدل التدفق بالأنبوب المتصل بالتوربين من العلاقة (1) كالآتي:

$$q \dot{=} v \cdot A \quad (1)$$

حيث  $v$ : سرعة المياه في الأنبوب،  $A$ : مساحة مقطع الأنبوب ( $A = \pi r^2$ )، حيث  $r$  نصف قطره الداخلي، و يمكن الحصول على سرعة تدفق المياه في الأنبوب من العلاقة (2) على اعتبار أن عجلة الجاذبية ( $g = 9.8 \text{ m/s}^2$ ) وارتفاع الحوض عن غرفة توليد الطاقة الكهرومائية ( $h=8\text{m}$ ) كالآتي:

$$v = (2gh)^{1/2} \approx 12.5 \text{ m/s} \quad (2)$$

وحيث أن كثافة الماء المالح ( $\rho_{sw} = 1025 \text{ kg/m}^3$ ) وكفاءة توربينات فرنسيس اوكابلان هي ( $\eta = 85\%$ ) فإنه يمكن حساب القدرة الكهرومائية للتوربينة بأنصاف أقطار مختلفة ( $r = 0.2, 0.4, 0.6, \dots, 1 \text{ m}$ ) من العلاقة:

$$P = \eta \cdot \rho_{sw} \cdot g \cdot h \cdot q \quad (3)$$

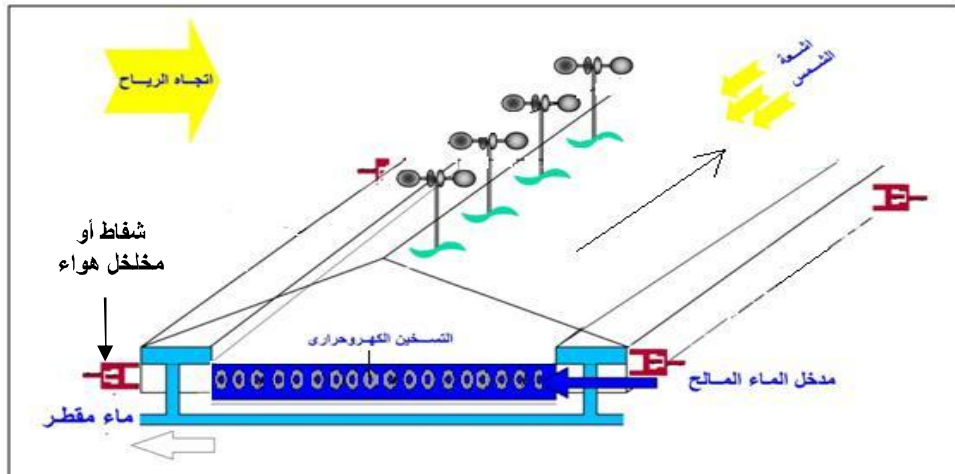
### وحدة التحلية الرئيسية :

وهي عبارة عن هيكل هرمي مغطى بإحكام بالزجاج العادي او البلاستيك الشفاف بداخله حوض حراري أرضي وخزانين للمياه المحلاة، ومجموعة من المراوح والمخزلات أو الشفطات الهوائية كما بالشكلين (4، 5) وأن الأبعاد الهندسية المقترحة لوحدة التحلية موضحة بالجدول (2).

الجدول (2) يوضح الأبعاد الهندسية التي صممت على أساسها وحدة التحلية

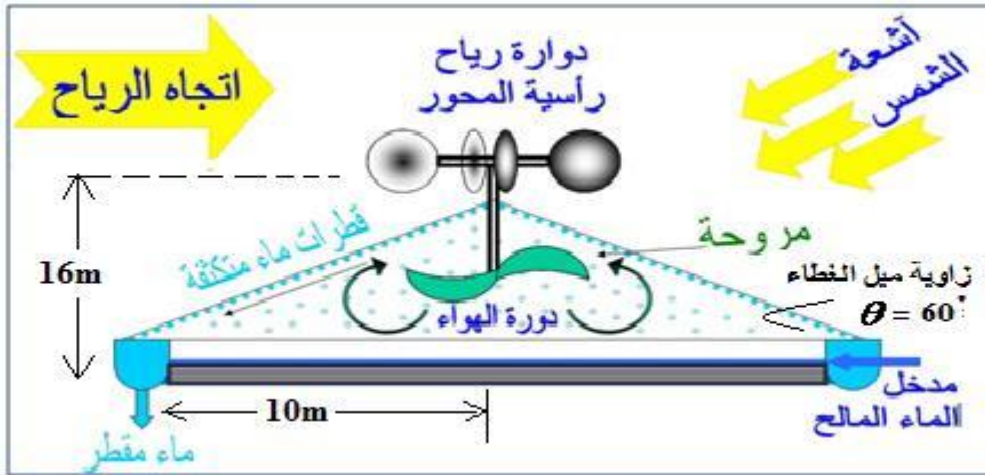
المقدار	الأبعاد الهندسية لوحدة التحلية	ر.م	المقدار	الأبعاد الهندسية لوحدة التحلية	ر.م
16m	ارتفاع رأس هرم الغطاء	4	50m	الطول	1
60°	زاوية ميل الغطاء $\theta$	5	20m	العرض	2
10cm	ارتفاع الماء المالح بالحوض	6	1m	ارتفاع خزان المياه المحلاة	3

الشكل (4) يوضح التركيب العام لوحدة التحلية





الشكل (5) يوضح الأبعاد الهندسية وزاوية ميل غطاء وحدة التحلية



وتحتوي وحدة التحلية على تسعة (9) مراوح تعمل إما بالطاقة الميكانيكية المباشرة للرياح أو بالطاقة الكهربائية المتحصل عليها من مصادرها الجديدة والمتجددة ووظيفتها المساعدة في زيادة عملية التبريد وسرعة تكاثف بخار الماء وبالتالي زيادة الإنتاجية والكفاءة كما هي موضحة بالشكل (6).

أيضاً يوجد بوحدة التحلية عدد ست (6) شفاطات (مخلخلات) للهواء تساعد على تقليل وتعديل الضغط داخل وحدة التحلية لتعمل عند درجات حرارة أقل من (100°C)، وذلك لتلافي التآكل السريع للمعادن المكونة للوحدة وترسب أملاح كربونات وسلفات الكالسيوم. وبوحدة التحلية يوجد خزانين لتجميع المياه المحلاة، بحيث يكونا على جانبي وحدة التحلية من الداخل وذلك لتجنب عملية الفتح والغلق أثناء التشغيل للحفاظ على معدل الضغط داخلها عند القيمة المحددة بغرفة التحكم، والأبعاد الهندسية لكل منهما (0.5m x 1m x 50m) أي أن مجموع سعتهما (50m<sup>3</sup>).

يوجد في الحوض الأرضي لوحدة التحلية نظام التسخين الكهروحراري المتكون من شبكة أنابيب خاصة مقاومة للتآكل وموصل جيد للحرارة عددها (18) أنبوب وبداخل كل أنبوب سلك مقاومة كهربائية معزولة عنه وتبعد مراكز هذه الأنابيب عن بعضها البعض مسافة مقدارها (1m) وبطول (50m) كما هي موضحة بالشكل (4). ويغلف حوض وحدة التحلية بعازل حراري أسود اللون وذلك لتقليل الفقد من الطاقة الحرارية وزيادة نسبة الامتصاص للطاقة الشمسية. ويمكن حساب قدرة التسخين الكهروحراري من العلاقات الموضحة بالجدول (3).

الجدول (3) يبين العلاقات الفيزيائية لحساب الطاقة الكهروحرارية اللازمة لتسخين المياه المالحة بالحوض الأرضي

القدرة ( p ) Power ( p )	الطاقة ( u ) Energy ( u )	المقاومة الكهربائية ( R ) Resistance ( R )
Watt (W)	Joulc (J)	Ohm(Ω)
$p = u / t$	$u = I^2 R$	$R = \rho L / A$
(t): زمن مرور التيار (s)	(L): طول السلك (m) (I): شدة التيار الكهربائي (A)	(A): مساحة مقطع السلك (m <sup>2</sup> ) (ρ): المقاومة النوعية (Ω.m)

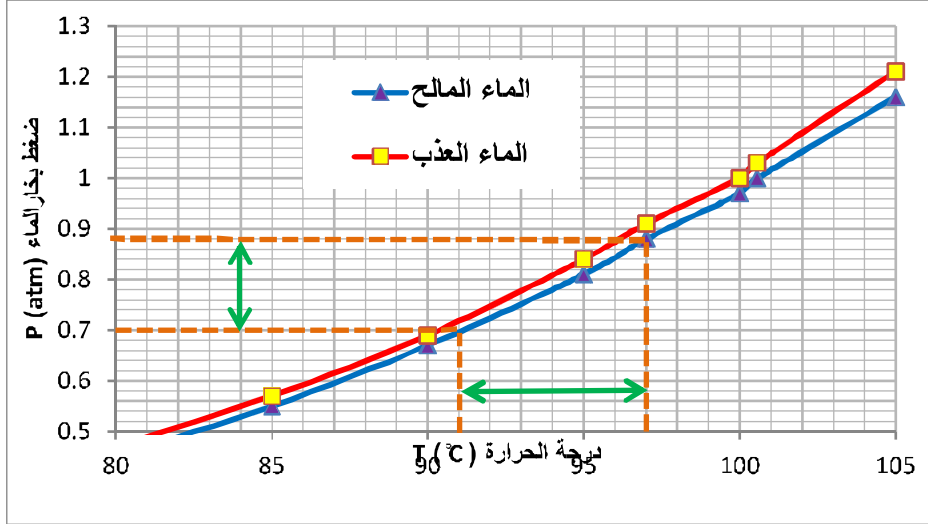
## الشروط التشغيلية لوحدة التحلية :

لكل وحدة تحلية شروط تشغيلية ذات علاقة بكفاءتها ومعدل إنتاجها وفي مقدمة هذه الشروط نقطة الغليان، فدرجة حرارة الغليان لماء البحر تعتبر متحول أساسي في عملية التقطير (نصار، 2006)، حيث أن مياه البحر تغلي في الضغط الجوي العادي عند درجة (100.56°C)، وهذا يعني ضرورة التسخين داخل وحدة التحلية لدرجة أعلى من 100°C، إلا أن العمل بهذه الدرجة المرتفعة من الحرارة يسبب مشكلتين رئيسيتين هما: (أ) التآكل السريع للمعادن المكونة للمحطة وتكون أكاسيد لهذه المعادن مثل أكاسيد الحديد. (ب) ترسيب أملاح كربونات الكالسيوم، سلفات الكالسيوم وغيرها من الأملاح الأخرى. إن بعض هذه الأكاسيد مثل أكسيد الماغنسيوم وأكاسيد الحديد تكون على جدران المبادل الحراري طبقة عازلة تؤدي إلى عرقلة التبادل الحراري، وبالتالي إلى ضياع متزايد للطاقة كلما إزداد سمك هذه الترسبات (الكبة، 1982).

وحيث أن تغير بسيط في الضغط الجوي ( $\Delta P = 0.1 \text{ atm}$ ) مثلاً سوف يناظره تغير في درجة الحرارة مقداره ( $\Delta T = 4 \text{ }^\circ\text{C}$ )، وأن هذا التغير في درجة حرارة الغليان يحدث زيادة في معدل إنتاجية وحدة التحلية ويجنب حدوث عمليات التأكسد والترسيب للمكونات المعدنية بالوحدة. إن كمية حرارة التبخير تتغير قليلاً مع درجة الحرارة، وبالتالي يؤدي إلى تغير الضغط فهي تبلغ (522, 539 cal/g) عند  $(75, 100) \text{ }^\circ\text{C}$ ، كما أن كمية حرارة تبخر ماء البحر هي نفس كمية حرارة تبخر الماء العذب تقريباً ولكن الحرارة النوعية لماء البحر (0.964 cal/g) أقل من الحرارة النوعية للماء العذب (0.998 cal/g) عند درجة  $23 \text{ }^\circ\text{C}$ ، وتصل الحرارة النوعية لماء البحر إلى حوالي (0.92 cal/g) عند تركيز يبلغ ضعف التركيز الملحي الأصلي (حجازي، مخيمر، 1996).

من الناحية العملية لا يمكن الحصول على ضغط أقل من (0.6atm) إلا بطرق تقنية متقدمة ومكلفة ولهذا فإن هذه الوحدة ستعمل تحت ضغط يتراوح ما بين (0.7- 0.88) atm، وبالتالي ونتيجة لهذا الضغط المطبق عليها ستتغير درجة الحرارة ما بين  $(91-97) \text{ }^\circ\text{C}$  على التوالي والشكل (6) يوضح الظروف المناسبة لتشتغل وحدة التحلية.

الشكل (6) يوضح الظروف التشغيلية من الضغط ودرجة الحرارة لمحطة التحلية المقترحة (الكبة، 1982)



و من خلال الشكل (6) نلاحظ أن درجة غليان الماء المالح داخل محطة التحلية تتراوح ما بين  $91 - 97$  أي أنها محددة بالضغط المطبق على وحدة التحلية، وحيث أن مياه البحر الداخلة لوحدة التحلية قادمة من المجمعات الشمسية الأسطوانية المكافئة تكون ساخنة ودرجة حرارتها حوالي ( $T = 97$  °C)، بحيث تمكث كميات المياه المالحة داخل أنابيب المجمعات الشمسية الأسطوانية المكافئة زمن مقداره ساعة وثلاثة عشر دقيقة ( $1:13h$ ) تقريبا للوصول إلى هذه الدرجة من الحرارة، وعند انتقالها لداخل الحوض الحراري لوحدة التحلية ستفقد قدر من حرارتها ولكنها ستكون في ذلك المدى من درجات الحرارة والضغط المطبق.

## الحسابات والنتائج :

(أ) حساب الطاقات المتجددة المتاحة : في هذه الدراسة تركزت الحسابات على الإنتاجية الممكنة لوحدات الطاقة المتجددة التي يمكن استخدامها في تغذية وحدة التحلية وبقية مكوناتها ومرافقها. حيث تم حساب طاقة الخلايا الشمسية نوع سيلكون أحادي التبلر (Mono-Crystalline) على أساس كفاءة الخلية (22 %) وهي الأكثر استخداما والمسجلة دولياً، بينما تم حساب طاقة المركبات الشمسية الاسطوانية والكروية بكفاءة (57%)، وحسبت الطاقة الريحية باستخدام توربين هوائي بكفاءة (59.3%) ونصف قطر ( $r=20m$ )، بالإضافة إلى حساب القدرة الكهرومائية باستخدام المعادلات (1,2,3)، لعنفتي فرنسيس و كابلان بنصف قطر ( $r = 0.5m$ )، على أساس أن كثافة الماء المالح ( $\rho_{sw}=1025kg/m^3$ )، الارتفاع ( $h=8m$ )، كفاءة التوربينة ( $\eta=85\%$ )، وسرعة التدفق ( $v = 12.5m/s$ )، ويوضح الجدول (4) نتائج هذه الحسابات.

الجدول (4) يبين معدلات إنتاجية وحدات الطاقة المتجددة والمتاحة في منطقة الدراسة

المتوسطات اليومية لإنتاج وحدات مختلفة من الطاقة المتجددة					
نوع الطاقة المتجددة	الوحدة المستخدمة	الكفاءة %	طاقة كل وحدة (KW.h)	العدد	الطاقة اليومية المنتجة (KW.h)
خلايا شمسية (سليكونية أحادية التبهر)	لوح شمسي	22%	0.2376	5	1.91
مجمعات شمسية	كروية	57%	19.3	1	38.6
	أسطوانية مكافئة	57%	41.3	1	41.3
طاقة ريحية	توربينة هوائية (r = 20m)	59.3%	31	1	31
طاقة كهرومائية	توربينة مائية (r=0.5m) (فرنسيس او كابلان)	80%	44.36	1	44.36
مجموع الطاقة الكلية المنتجة يوميا (KW.h) 157.17					

(ب) حساب الطاقة اللازمة للتسخين الكهروحراري بوحدة التحلية : وباستخدام العلاقات الرياضية المبينة بالجدول (4) تم حساب الطاقة الكهروحرارية اللازمة لتسخين المياه المالحة بحوض وحدة التحلية، تم ذلك على اعتبار أن زمن تشغيل الوحدة هو (t = 10 h /day) وأن قيمة التيار الكهربائي (I=60A). ويوضح الجدول (5) النتائج المتحصل عليها.

الجدول (5) يوضح حساب الطاقة اليومية اللازمة للتسخين الكهروحراري بوحدة التحلية لأسلاك مختلفة النوع. حيث عدد اللفات (N=1000) ، نصف قطر اللفة (R = 0.032m) ، نصف قطر السلك (r = 0.0005m) ، والطول الكلي للسلك (L= 200m).

نوع السلك	المقاومة النوعية (ρ) (Ω.m)	المقاومة الكهربائية (R) (Ω)	الطاقة U (J)	طاقة سلك واحد (W.h)	طاقة وحدة التحلية لساعة واحدة (لـ 18 سلك) (W.h)	طاقة وحدة التحلية (لـ 10 ساعات) (KW.h)
حديد زهر	$1.43 \times 10^{-7}$	36.4	131040	36.4	655.2	6.55
حديد كهربائي	$4.60 \times 10^{-7}$	117.2	421920	117.2	2109.6	21.10
سبيكة نيكل - كروم	$1.10 \times 10^{-6}$	280.25	1008900	280.27	5044.9	50.45
ولأسباب فنية واقتصادية اقترح نوع السلك من سبيكة نيكل - كروم وبذلك تكون الطاقة الكلية للوحدة تساوي 50.45 KW.h						

وقد اختيرت سبيكة النيكل- كروم لأسباب فنية واقتصادية في تصميم التسخين الكهروحراري للوحدة ، كما يجب الانتباه الى أن هذه الحسابات أخذت على أساس أن درجة حرارة الماء المالح الابتدائية هي ( T=20 0C ) وهي المتوسط السنوي لدرجة حرارة الماء في الظروف العادية. إن هذا يعني ان تغذية وحدة التحلية مؤمنة حتى لو لم يتم تسخينها في المركبات الشمسية.

**(ج) حساب كميات المياه الداخلة لوحدة التحلية والمحلاة والفاقد منها للبحر :** تعتمد حسابات كمية المياه على عدة عوامل أهمها : الكمية المتدفقة الى الخزان العلوي بفعل طاقة الامواج البحرية، والطاقة المتوفرة من مصادرها المتجددة والتي تم حسابها كما هو مبين في الجدول (6). كما أن كفاءة وحدة التحلية التي تمت على اساسها الحسابات (80%)، وقد اخذ في الاعتبار التأثير السلبي للعوامل المؤثرة على انتاجية وحدة التحلية ، مثل الفقد الحراري، تغير الطقس، وكفاءة العدادات والأدوات المستعملة بالإضافة إلى نوعية المواد المستخدمة ، التي في مجملها تؤثر على معدل الإنتاجية في حدود ( 10 - 14 %) كما هو منشور دولياً. ويوضح الجدول (6) نتائج هذه الحسابات.

**الجدول(6) يوضح الموازنة بين المياه المالحة الداخلة لوحدة التحلية والمحلاة الناتجة من وحدة التحلية.**

الفترة الزمنية	كمية المياه المالحة الداخلة لوحدة التحلية	محلاة يُضخ لخزان التحلية 80%	فاقد يُرجع للبحر 20%
خلال دورة (P=73min) Period	(1.524m <sup>3</sup> /p )	(1.219m <sup>3</sup> /p )	(0.3048m <sup>3</sup> /p)
خلال يوم (7P) day	(10.67m <sup>3</sup> /day)	(8.536 m <sup>3</sup> /day)	(2.134 m <sup>3</sup> /day)
معدل الإنتاجية الإجمالي = 8.536ℓ/m <sup>2</sup> .dy			
معدل الإنتاجية بعد الأخذ في الاعتبار التأثير السلبي للعوامل المؤثرة = 7.336ℓ/m <sup>2</sup> .dy			

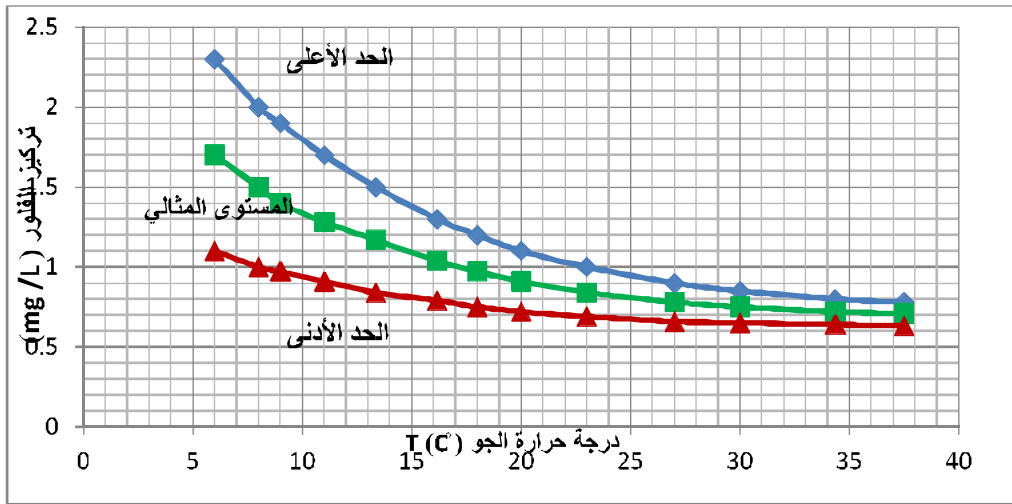
## وحدة المعايرة والتوصيف :

تتخصص مهمة هذه الوحدة في تحديد نسب المواد السامة وقد تم تحديد نسب المواد السامة وفقاً للمواصفات الدولية على النحو المبين بالجدول (7) (حجازي، 1996) وكذلك تحديد تركيز الفلوريدات في الماء التي تعتمد على درجة الحرارة السائدة في المنطقة كما هو موضح بالشكل (7)(حجازي، 1996)، ويمكن تطبيق مواصفات منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب، حيث تمكن العلماء في مجال المياه والصحة العامة من وضع مواصفات دقيقة للمياه الصالحة للشرب والاستهلاك البشري، وبعد مراجعتها صحياً وعلمياً تم اعتمادها في منظمة الصحة العالمية سنة (1984م) (سري، 1983)(نسيم، 2007)(العظمة، 2003)(عون، 2002).

الجدول (7) يوضح المواد السامة وأعلى تركيز مسموح به في المياه العذبة

العنصر	الرمز	أعلى تركيز مسموح به (mg/L)	العنصر	الرمز	أعلى تركيز مسموح به (mg/L)
رصاص	Pb	0.05	سيانيد	CN	0.01
سيلينيوم	Se	0.01	كاديوم	Cd	0.01
زرنيخ	As	0.05	زئبق	Hg	0.001

الشكل (7) يوضح الحدين الأدنى والأعلى والمستوى المثالي لتركيز الفلور المسموح به دولياً في المياه العذبة الصالحة للشرب وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية (حجازي، 1996).



## المناقشة :

تعتمد وحدة التحلية هذه أساساً على الطاقات المتجددة بالإضافة إلى عملية التفريغ (خلخلة الهواء) باستخدام الشفطات (المخلخلات)، وذلك لتقليل الضغط داخل الوحدة مما يساعد على غليان الماء عند درجات حرارة أقل من (100° C)، تستقبل وحدة التحلية يومياً كمية من المياه مقدارها (10.67m<sup>3</sup>/day)، عملياً يكون هذا على 7 فترات تقريباً، حيث في كل مرحلة يتم إدخال كمية من المياه المالحة مقدارها (1.524 m<sup>3</sup>) وهذه الكمية تدخل للمجمعات الشمسية الأسطوانية قبل دخولها لوحدة التحلية في خط أنبوبي يمر بمحور مركز شمسي اسطواني لتسخين كل هذه الكمية من المياه مع الأخذ في الاعتبار أن كل مرحلة تحتاج إلى زمن مقداره ساعة وثلاثة عشر دقيقة (1:13) تقريباً حتى تصل إلى (97° C).

لقد صُممت هذه الوحدة بمميزات وخواص لتعمل بالطاقات المتجددة وبالتحكم الديناميكي الحراري، وبظروف تشغيلية محسوبة وهو ما أهلها لمعدل إنتاج من المياه المحلاة مقداره  $(7.33 \text{ l /m}^2.\text{dy})$ ، والجدير بالذكر فإن أفضل معدل إنتاجية لمحطات التقطير الشمسي عالمياً كان في تشيلي  $(4.01 \text{ l /m}^2.\text{dy})$  كما هو موضح بالجدول (8) (سري، 1983).

الجدول (8) يوضح الإنتاجية اليومية لبعض المحطات الشمسية المسطحة وبغذاء زجاجي لتحلية ماء البحر في العالم

ر.م	البلد	الموقع	المساحة ( $\text{m}^2$ )	الإنتاجية	
				$\text{l/m}^2.\text{day}$	( $\text{l/day}$ )
1	تشيلي	Quillagua	100	4.01	401
2	اليونان	Patmos	8600	3.03	26116
3	المكسيك	Natividad Isl.	95	3.98	379
4	اسبانيا	Las Marinas	868	2.96	2574
5	تونس	Mahdia	1300	3.20	4163
6	الهند	Haiti	223	3.39	757
7	الصين	Zhungjian	50	3.5	175
8	كولومبيا	Punta Canoa	400	3.75	1500

إن كل هذه المحطات تشتغل في الظروف العادية باستخدام غطاء زجاجي وبدون تحكم ديناميكي حراري (نسيم، 2007) (العظمة، 2003)، وهو ما تم إضافته في هذه الوحدة مع معالجة مشكلتي الطاقة والبيئة معاً، وبذلك تحسن معدل الإنتاجية فيها بحوالي (56%) وهو ما يجعلها الخيار الأمثل لإقامة مشاريع ضخمة لمحطات تحلية تقام على هذه الأساس لتغذية قرى ومدن بأكملها والمحافظة على بيئتها.

## Abstract:

Drinking water deficiencies is still a continuing global issue, as a consequence many countries suffer dehydration, however, the more recent use of alternative available renewable energies has brought a light to such issue. Therefore, in this study a desalination unit has been designed to operate by renewable energies and under thermodynamic control, on the Libyan shores, specifically in the " Sirte city zone".

A desalination unit has been designed to fit its function, in the form of a pyramid with a rectangular base area of  $1000\text{m}^2$  and 16m height. A black painted basin at the bottom of the unit contained a net of pipes for its thermoelectric heating. To invest the renewable energy use an additional heating was added to the design, by warming the coming sea water using a solar heating system through a cylindrical concentrator. Nine (9) fans operate either electrically or by wind energy were allocated to accelerate up the condensation process, also six (6) hydraulic pumps to adjust the pressure inside the unit.

The study zone characterized by an abundance of alternative renewable energy sources, namely solar energy (total radiation intensity  $6.93\text{kw.h/m}^2.\text{day}$ ) and wind power (an

average wind speed of 4m/s) and marine waves energy (an average height of 1m). The operating conditions of the unit were calculated using a thermodynamic laws, it was found that the pressure should be in the range of (0.7- 0.88 atm ) and the corresponding temperature is (91 - 97°C). Therefore, the productivity rate of this unit was found 7.33 l/m<sup>2</sup>.day.

In accordance with the literature, the negative impact of the effective factors have been taken into account, such as, heat loss, change weather, and the efficiency of used meters and tools, as well as the quality of used materials which was reported to be around 10 - 14 %. In contrast, the maximum rate of productivity record internationally of this type of desalination units (4.1l/m<sup>2</sup>.day), was improved up to almost 56% approximately in this unit.

Finally, and in summary, It is strongly recommended to design an integrated economic desalination plant working with this system to feed villages and towns at this study zone or in similar conditions.

## المراجع :

- 1- الكبة، إلياس، فاضل، سهيل، (1982)، مبادئ الطاقة الشمسية وتطبيقاتها، (ط2) جامعة الموصل، العراق.
- 2- العظمة، معن، (2003)، مبادئ تحلية المياه المالحة، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا.
- 3- أحمد، صباح، عباس، خليل، (2005)، تحسين تقطير المياه باستخدام سخان ماء شمسي منزلي. مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد 26، العدد 5.
- 4- بوغالي، جمال، بوقطاية، سعاد، بوشكيمة، بشير، (2013)، دراسة تجريبية لتأثير الصفيحة الماصة على فعالية المقطر الشمسي البسيط ذو الميل الواحد، بحث بجامعة ورقلة، الجزائر.
- 5- حجازي، خالد، مخيمر، سامر، (1996)، أزمة المياه في المنطقة العربية: الحقائق والبدائل الممكنة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- 6- ذواي، رشيدة، (2010)، براسة مقطر شمسي ذي مكثف مظلل جزئياً بفعل الإحتباس الحراري الشمسي في المناطق القاحلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.
- 7- سري، سمير، (1983)، الطاقة الشمسية عالمياً وعربياً، منشورات منظمة الأقطار العربية المصدرة للبتترول، الكويت.
- 8- عمار، محمد المدني، أبو فناس، سماعيل، مطراوي، قاسم، (2006)، دراسة نظرية لأداء منظومة تقطير المياه بالطاقة الشمسية، قسم الهندسة الميكانيكية، جامعة مصراته، ليبيا.
- 9- عون، أحمد إمام محمد، (2002)، الماء من المصدر إلى المكب، إصدارات الهيئة العامة للبيئة، طرابلس، ليبيا.
- 10- نسيم، ماهر جورجي، (2007)، تحليل وتقويم جودة المياه، منشأة دار المعارف بالإسكندرية - مصر.
- 11- نصار، ياسر فتحي، (2006)، هندسة الطاقة الشمسية: التطبيقات الحرارية الفعالة (ط1) دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- 12- نعمة، عبد الجبار، (1980)، تقطير المياه بواسطة الطاقة الشمسية تحت ظروف التفريغ الإبتدائي، رسالة ماجستير، قسم هندسة المكنان والمعدات في الجامعة التكنولوجية.
- 13- Nebbia. G., Menozzi. G, Acque. D, (1966), A Short History of Water Dcsalination Proceedings of International Symposium on Desalination ,Milano, p. 129.
- 14- Moustafa, S.M.A., Brusewitz, G.H., Farmer, D.M., Solar Energy, 22, 141 (1979). Direct Use of Solar Energy for Water Desalination.
- 15- Garg, H. P., First Exposition and Symposium for New and Renewable Energy Equipment, Tripoli-Libya, 1 (1991). Solar Desalination Technique.
- 16- Nassar. Y. F, and Saleh. A. A.(2002), Progression of solar Desalination Systems: Arabic Experience Dubai International Conference on Water, Dubai, p 185.



- 17- Morse, R. N. and Read, W. R., Solar Energy, 12, 5 (1968). **A Rational Basis for the Engineering Development of a Solar Still.**
- 18- Cooper , P . I ,Solar Energy, 12 ,313 (1969), **Digital Simulation of Transient Solar Still Processes.**
- 19- Satcunanathan, S. and Hansen, H. P., Solar Energy, 14, 353 (1973). **An Investigation of Some of the Parameters Involved in Solar Distillation.**
- 20- Soliman, S. II., Solar Energy, 13, 403 (1972). **Effect of Wind on Solar Distillation.**
- 21- H.P. Hansen (1973), **an investigation of some of the parameters involved in solar distillation** solar energy, vol.14 p.p. 353-363.
- 22- Cooper, P.I., Solar Energy, 15, 205 (1973). **The Maximum Efficiency of Single – Effect Solar Stills.**
- 23- Howe E. D. and Tiemat B . W.(1974), **Twenty years of work on solar distillation at the .U.O. California** , solar energy vol.16, P.P.97-105.
- 24- Gary, H. P .and Mann,H. S.,Solar Energy , 18, 159 (1976). **Effect of Climatic, Operational and Design Parameters on the year Round Performance of Sloped and Double Sloped Solar Still Under Indian and Arid Zone Conditions.**
- 25- Kamaraj . **mini solar still for rural applications**, (1978) sun man Kinds future source of energy proc .of the int. solar society congress vol .3 p .p .2036-2042 , India.
- 26- Kamaraj – Netto D. and zettl B. I .E **proceeding of the solar desalinates workshop Saudi Arabian**, national center for science and technology and us department of energy, p . p .89-93 (1979).
- 27- Sodha, M.S., Nayak, J.K., Tiwari, G.N., Kumar, A., Energy conservation and Management, 20, 23 (1980). **Double Basin Solar Still.**
- 28- Brian J.Bornemenn, (2003) **solar water distillation**, California state science fair, project No.23809.



على الرغم من صياغة مفهوم الاقتصاد الأخضر كأداة تحفيزية اقتصادية جديدة ما زال مفهوم الاقتصاد الأخضر مثار جدل بين الدول فتعددت مفاهيمه. فالإقتصاد الأخضر هو الإقتصاد الذي يهدف إلى تحسين حياة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من المخاطر البيئية، وعدم استنزاف الموارد الطبيعية لضمان حقوق الأجيال القادمة عن طريق الاستعمال الرشيد للموارد الأخضر إلى تعزيز الترابط بين الإقتصاد من جهة والبيئة والتنمية المستدامة من جهة أخرى، وذلك باعتماد سياسات اقتصادية فاعلة للحفاظ على البيئة والحد من تدهورها نتيجة التغيرات المناخية التي باتت تهدد الصحة والحياة بصورة عامة.

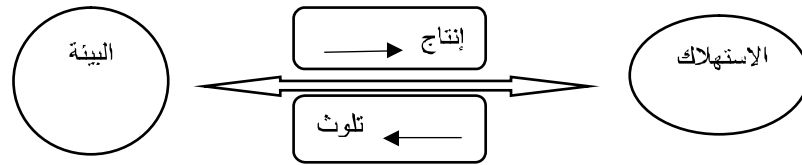
وتبرز أهمية هذه مشكلة اقتصادية متمثلة في الندرة النسبية للموارد ويعمق هذه الندرة التلوث البيئي وبالتالي فإن إدارة البيئة لا يمكن مجال علم الاقتصاد. وتهدف هذه الورقة إلى دراسة مفهوم الاقتصاد الأخضر باعتباره يهدف إلى ضمان التنمية البشرية المستدامة، وتحقيق هذا الهدف يطرح إشكالات منها التحديات في التوفيق ما بين الإقتصاد والنمو الاقتصادي وما هي متطلبات الانتقال إلى اقتصاد أخضر.

وخلصت الورقة إلى أن المشكلة البيئية مرتبطة بالمشكلة الاقتصادية لعدم حماية البيئة سوف نحد من النمو الاقتصادي مستقبلا لها سلبيات على كلا من الإنتاجية ورفع التكاليف الصحية وارتفاع نسبة حدوث الكوارث الطبيعية وبالتالي فإن التنمية المستدامة مرتبطة بالإقتصاد الأخضر.





شكل (1): العلاقات التبادلية بين البيئة والنظام الاقتصادي التقليدي



المصدر : إعداد الباحث.

جدول رقم (1) المؤتمرات الدولية البيئية (الباحث، براهيم)

الأهداف والتوصيات	المؤتمر	السنة	
ربط بين مفهومي الاقتصاد والإيكولوجية	مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية. 1972 (الأساس الموضوعي لتطوير مفهوم الاقتصاد الأخضر)	1972	1
التمهيد لبناء نموذج تنموي متوازن بين الطاقات وحافظ للبيئة	مؤتمر الأغذية الدولي للأمم المتحدة مشكلة عدم إرثات بين الطاقات الإنتاجية 1974	1974	2
وضمان للإصاف الاجتماعي (Eco- development)	منظمة اليونسكو في التخطيط والرعي البيئي. 1975	1975	3
حث المنشآت الصناعية على إعطاء أهمية خاصة للاعتبارات البيئية أثناء إدارة الأنشطة الإنتاجية وعلى ضرورة إنشاء دائرة تنظيمية مختصة بمتبع الأثر البيئية ومعالجتها.			
التأكيد على ترابط الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية	لجنة براتلاند (تطوير مفهوم الاقتصاد الأخضر)	1983	4
والبيئية للتنمية كأساس للاقتصاد الأخضر	Brundtland Commission	1987	

<p>لتحديد مفهوم التنمية المستدامة (التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحاجيات الأجيال المقبلة)</p>			
<p>أدرج مفهوم التنمية المستدامة كأساس للسياسات الاقتصادية الدولية والإقليمية والوطنية.</p>	<p>1992   قمة الأرض (ريو دي جانيرو) (تطوير مفهوم الاقتصاد الأخضر)</p>	<p>1992</p>	<p>5</p>
<p>الاهتمام لبناء نظام دولي</p>	<p>مؤتمر كيوتو</p>	<p>1997</p>	<p>6</p>
<p>خاص بالإدارة البيئية على مستوى العالم</p>	<p>مؤتمر لاهاي</p>	<p>2000</p>	<p>2000</p>
<p>إصدار سلسلة المواصفات الدولية الخاصة بالبيئة</p>	<p>قمة جوهانسبورغ</p>	<p>2002</p>	<p>2002</p>
<p>ترسيخ مفاهيم الإنتاج الأنظف، الطاقات المتجددة، المنتج الأخضر.</p>	<p>قمة المناخ</p>		<p>8</p>
<p>الصندوق الأخضر للتغيرات المناخية ية (Green Climate Fund) كأداة عملية تهدف إلى تمويل المشاريع والبرامج البيئية، وتعزيز السياسات والأنشطة الهادفة إلى التخفيف من التغيرات المناخية في الدول النامية.</p>	<p>مؤتمر كوبنهاغن حول المناخ.</p>	<p>2009</p>	<p>2009</p>
			<p>9</p>



<p>ضمن ما بعد كيوتو، مع الإشارة إلى أهمية البحث عن وسائل مالية لتعزيز المشاريع والبرامج والسياسات التنموية في البلدان النامية.</p>	<p>مؤتمر كاتكون، المكسيك.</p>	<p>2010</p>	<p>1 0</p>
<p>وشدد التقرير على مساهمة الاقتصاد الأخضر في الحد من الفقر وفي تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الاندماج الاجتماعي وتحسين رفاهية الناس وخلق فرص الشغل وتوفير العمل الكريم للجميع مع الحرص على استدامة النظم التكنولوجية.</p>	<p>مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ريو</p>	<p>2012</p>	<p>1 1</p>
<p>ممارسات الاستدامة المتبعة على المستويين الإقليمي والعالمي والحلول المبتكرة في تمويل الاقتصاد الأخضر.</p>	<p>قمة الاقتصاد الأخضر، دبي</p>	<p>2015</p>	<p>1 2</p>







## Abstract :

Although the formulation of the concept of the green economy as a new economic analysis, it is still controversial among nations.

Green economy is an economy that aims to improve human life, social justice, the reduction of environmental risks, and not the depletion of natural resources to ensure the rights of future generations through the rational use of natural resources.

Green economy aims to promote interdependence between the economy on the one hand and the environment and sustainable development on the other hand, by adopting effective economic policies to preserve the environment and reduce degradation as a result of climate change that threatens the health and life in general.

The importance of this study is that there are represented by the relative scarcity of resources and economic problem deepens the scarcity of environmental pollution and therefore the management of the environment cannot be separated from the field of economics.

The paper aims to examine the concept of the green economy as aimed at ensuring human sustainability, and to achieve this goal which raises problematic challenges in reconciling between the green economy and economic growth, and what are the requirements of the transition to a green economy.

The paper concluded that the environmental issue is related to the economic problem. Failure to protect the environment will limit economic growth in the future by a negative impact on both productivity, raise health costs, and rise in the proportion of natural disasters. Therefore, sustainable development is linked to the green economy.

1. لعلى، أحمد، (2013)، إشكالية العلاقة التناقضية بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة مقارنة توفيقية، جامعة قاصدي مراح، ورقلة، الجزائر.
2. آلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مجلة الباحث 12-2013.
3. الشيخ، بدوي محمود، (2000)، الجودة الشاملة في العمل الإسلامي، 58-63، دار الفكر العربي، القاهرة،
4. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2011، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر - مرجع لواقعي السياسات، [www.unep.org/greeneconomy](http://www.unep.org/greeneconomy)

5. عبد الرضا، حمزة كاظم، العولمة وأثارها المستقبلية في تلويث البيئة العربية - حالة العراق، أطروحة دكتوراه، أيلول 2003.
6. خنفر، عايد راضي، (يناير 2014) الاقتصاد البيئي " الاقتصاد الأخضر"، مجلة أسيوط للدراسات البيئية - العدد التاسع والثلاثون، الشركة الوطنية للخدمات البترولية، دولة الكويت.
7. إبراهيم، مصطفى عيد، الاقتصاد والقوانين الطبيعية وإدارة المخلفات، <http://www.startimes.co>.
8. يحي، سعدي، صورية، شنبلي، نظريات التنمية المستدامة، جامعة المسيلة-<http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2011/12/>
9. براهيمى، شراف، (2011)، البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي في ظل الإلزام الاستراتيجي، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
10. UNEP, 2011. Green Economy Report. Towards a Green Economy. Pathways to Sustainable Development and Poverty Eradication. UNEP Edition, p.16.
11. Fareed Bushehri, Green Economy in the Arab Region, TEEB Capacity-building Workshop for MENA Region, 21-23 FEBRUARY 2012, Beirut, Lebanon.

# تقييم مراجع الديوان لوظيفة المراجعة الداخلية دراسة تحليلية من وجهة نظر مراجعي ديوان المحاسبة في ليبيا

د. علي عمر أحمد سويسي

محاضر

بكلية المحاسبة / جامعة الجبل الغربي

د. مسعود محمد امريود

أستاذ مساعد

بكلية المحاسبة / جامعة الجبل الغربي

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى قيام مراجعي الديوان بتقييم أداء وظيفة المراجعة الداخلية بالاعتماد على قياس الأهمية النسبية للعناصر ذات الصلة التي تضمنتها معايير المراجعة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد وتوزيع استبيان مخصصة لهذا الغرض تتكون من محاور أساسية نعتقد أنها تساعد على تحقيق أهداف الدراسة. أما عينة الدراسة فتتكون من (80) مراجع في حين بلغ عدد الاستبيانات المستردة (60). أي ما نسبته (63.75%) من مجموع الاستبيانات الموزعة. بعد تحليل البيانات التي تم تجميعها، وبعد اختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى أن درجة تطبيق معايير المراجعة المتعلقة بتقييم فعالية المراجعة الداخلية من قبل مراجعي الديوان كانت متوسطة، وبينت النتائج أن معيار الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي هو الأهم من بين الأسس التي حددتها معايير المراجعة. وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من الاقتراحات التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية عملية المراجعة الداخلية والخارجية على حد سواء.

## المقدمة :

لقد شهدت وظيفة المراجعة بنوعها الداخلية والخارجية تطوراً واضحاً في السنوات الأخيرة واتسع مجال عملها، وتزايد اعتراف الإدارات العليا في الشركات المختلفة بأهميتها نظراً لما تقدمه من تقييم حول مدى التزام الإدارة بتطبيق القواعد والقوانين المحاسبية المعمول بها، كما زاد اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بوظيفة المراجعة الداخلية لوجود تشابه في بعض الأساليب والإجراءات المستخدمة من قبل كل من وظيفة المراجعة الداخلية والخارجية، وذلك يعود إلى سبب إمكانية توفير التغطية المناسبة لعملية المراجعة الخارجية وتفادي الجهود المكررة. وقد قامت العديد من المنظمات المهنية المنظمة لمهنة المراجعة بإصدار معايير يتم من خلالها تنظيم العلاقة بين المراجع الداخلي والخارجي، فعلى سبيل المثال قامت لجنة معايير المراجعة الأمريكية المنبثقة عن (AICPA) بإصدار نشرة (SAS NO 65) التي تتعلق بالتقييم الذي يجريه المراجع ديوان المحاسبة لوظيفة المراجعة الداخلية وذلك بهدف الاستفادة منها في تقليل حجم الاختبارات وتقليص زمنها. كما أصدرت لجنة المعايير التابعة (IFAC) معيار (ISA NO 60) (حماد، 2007 :ص76) الذي ينص على ضرورة الأخذ في الاعتبار أنشطة المراجعة الداخلية وانعكاساتها

على إجراءات المراجعة التي يقوم به (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2003 :ص350) ولا يتوقف وجود وظيفة للمراجعة الداخلية فعالة على طبيعة وتوقيت وتخفيض نطاق العمليات والإجراءات التي يؤديها مراجع ديوان المحاسبة، بل يمتد لتشمل الاعتماد عليها في القيام بالعديد من مجالات المراجعة وهذا لا يتم الا بعد التزام مراجع ديوان المحاسبة بتطبيق معايير المراجعة المتعارف عليها في هذا الخصوص.

## مشكلة الدراسة :

نظراً لما تتمتع به وظيفة المراجعة الداخلية من أهمية رقابية بالنسبة لأي شركة، ونظراً لما تقدمه من دعم ومساعدة لمختلف الوظائف التنفيذية من خلال التغذية العكسية المتصلة بمقارنة ما تم إنجازه مع ما تم تخطيطه، فإنه من المحتمل مع مرور الزمن أن يصيبها الوهن والإخفاق، ومن ثم لا بد من الاحتياط لذلك خاصة وأن هناك العديد من الدراسات التي قامت بتقييم دور المراجع الداخلي في الوحدات الاقتصادية سواء أكانت شركات (البديري، 2005) أم مصارف (كاجيجي وبيت المال، 2005)، وقد توصلت إلى وجود قصور في دور المراجع الداخلي، مما يثير التساؤل حول مدى الاهتمام بهذه الوظيفة من قبل الجهات ذات العلاقة سواء كانت إدارة الشركة أو مراجع ديوان المحاسبة.

إن محتوى هذه الدراسة ينصب حول محورين، تم في الأول عرض أهم الأفكار النظرية والتطبيقية التي تناولت المراجعة، بينما خصص الثاني إلى إجراء دراسة تطبيقية بغرض التعرف على (استقراء) موقف مراجع ديوان المحاسبة من وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات الخاضعة لمراجعته معتمداً في عملية التقييم على ما تتطلبه معايير المراجعة الخارجية بهذا الخصوص. مثل الاستقلالية والكفاءة ونطاق العمل وبذل العناية المهنية. إن الدراسة قد استندت إلى معايير الأداء المهني للمراجعة الداخلية الصادرة عن المعهد الأمريكي للمراجعة الداخلية بهدف دراسة ومناقشة، فيما إذا كان مراجع ديوان المحاسبة يقوم بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية وفقاً لمتطلبات معايير المراجعة، لذلك فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل التالي :

**ما مدى قيام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية وفقاً لمتطلبات معايير المراجعة؟**

## أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية :

1- بيان مدى تطبيق مراجعي ديوان المحاسبة لمتطلبات معايير المراجعة في تقييمهم لوظيفة المراجعة الداخلية عند قيامهم بمهام المراجعة للجهات الخاضعة لرقابتهم.



2- قياس الأهمية النسبية للعوامل التي يستخدمها مراجع الديوان عند تقييمه لوظيفة المراجعة الداخلية بالشركات الخاضعة لمراجعته.

### فرضيات الدراسة :

تعتمد الدراسة على الفرضيات التالية، وذلك وفق تصورات الباحثان للعناصر الأساسية لأبعاد المشكلة، وتمت صياغة الفرضيات بالشكل التالي:

#### الفرضية الرئيسية :

"مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات التي يقوم بمراجعتها"

وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات التالية:

#### الفرضية الفرعية الأولى :

"مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم استقلالية المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها"

#### الفرضية الفرعية الثانية :

"مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها"

#### الفرضية الفرعية الثالثة :

"مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها"

#### الفرضية الفرعية الرابعة :

"مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها"

## أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من:

1- أهمية الموضوع الذي تعالجه والذي يتعلق بالتقييم الذي يجريه مراجع ديوان المحاسبة لوظيفة المراجعة الداخلية وذلك من أجل أولاً: مساعدته في تخطيط وتنفيذ عملية المراجعة. وثانياً: تخفيض حجم وزمن الاختبارات المبرمجة. وبالتالي تقليل التكاليف وزيادة كفاءة وفاعلية عملية المراجعة.

2- أهمية وضرورة تعزيز تطبيق معايير المراجعة المتعارف عليها، بصفتها معايير المراجعة المطبقة في ديوان المحاسبة، وضرورة التزام مراجعي الديوان بها وتطبيقها في عملية المراجعة من أجل الوصول إلي رأي فني محايد عن مدى عدالة القوائم المالية، لذلك فإن هذه الدراسة من الأهمية بمكان حيث يتوقع أن تسهم في بيان مدى تحقق العلاقة بين مراجع الديوان والمراجع الداخلي في الجهات الخاضعة لرقابه الديوان وفقاً لمتطلبات المعايير، وبيان مدى تأثير هذه العلاقة ببعض العوامل الشخصية مما سيسهم في تعظيم المنافع المتحققة من عملية الرقابة.

## 1- الأدب المحاسبي والدراسات السابقة :

تعتبر المراجعة الداخلية أهم وسائل الرقابة الداخلية، فعلى الرغم من وجود وسائل عديدة لتحقيق نظام فعال للرقابة مثل الموازنات التخطيطية، التكاليف المعيارية، التقارير الرقابية، إلا أن المراجعة الداخلية تتميز عن هذه الوسائل جميعاً بأنها تتم من طرف موظفين مختصين أكفاء لديهم مؤهلات خاصة تسمح لهم بتقويم أعمال غيرهم. عرف المعهد الأمريكي للمراجعين الداخليين (IIA) المراجعة الداخلية على أنها "نشاط مستقل، وتأكيد موضوعي، استشاري مصمم لإضافة قيمة وتحسين عمليات الشركة. إنها تتم بطريقة منهجية منظمة تساعد الشركة في تحقيق أهدافها من خلال تقييم وتحسين فعالية عمليات إدارة المخاطر، الرقابة والسيطرة" (عبد الجليل، 2001 :ص 108). أن الهدف الأساسي من وظيفة المراجعة الداخلية هو مساعدة العاملين بالشركة على تأدية مهامهم بفعالية، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالتحليلات والتقييمات والتوصيات وأي ملاحظات لها صلة بالأنشطة التي تمت مراجعتها. وعادة ما تشمل أنشطة المراجعة الداخلية على واحد أو أكثر من المجالات التالية: (الاتحاد الدولي للمحاسبين، ص 361) مراجعة وتقييم النظام المحاسبي وأنظمة الرقابة الداخلية وتقديم التوصيات اللازمة للتطوير. اختبار مدى صحة العمليات المالية والتشغيلية، وقد يتضمن هذا الأمر فحص الطرق المستخدمة في تحديد وقياس وتبويب وإعداد التقارير عن تلك المعلومات. دراسة الجدوى الاقتصادية للعمليات ومدى فعاليتها وكفاءتها ومن ضمن ذلك الضوابط غير المالية. الفحص المستمر والدائم لالتزام الشركة بالقوانين والأنظمة والتشريعات السارية والمعمول بها.

ولقد بينت معايير المراجعة أهمية وظيفة المراجعة الداخلية لمراجع ديوان المحاسبة، وكذلك أهمية التنسيق والتعاون بينهما. وفي هذا الخصوص أشار أحد الباحثين إلى وجود ثلاثة مجالات مشتركة للمراجع الداخلي والخارجي يمكن أن توفر مجالاً واسعاً للتعاون والتكامل بينهما رغم الاختلافات في الأهداف والأساليب وهي:

(السقا، 1997: ص165) مجال تقييم الرقابة الداخلية. مجال المهام التي يقوم بها المراجع الداخلي نيابة عن المراجع الخارجي. مجال المراجعة الإدارية. وفي نفس السياق السابق وصف احد الكتاب العلاقة بين المراجع الداخلي والمراجع الخارجي بأنها علاقة تفاعل ومساعدة متبادلة بينهما، فيستطيع المراجع الخارجي من خلال تقييمه لنظام الرقابة الداخلية تقديم مقترحات تساعد المراجع الداخلي على تقييم المنجزات الماضية ودراسة وتحليل الاتجاهات المستقبلية(العمرات، 1990: ص122). إن تحقيق التعاون والتكامل بين المراجع الداخلي والخارجي يعود بالفائدة على جميع الأطراف المعنية بعملية المراجعة: الشركة، المراجع الخارجي، المراجع الداخلي. فبالنسبة للشركة فيزداد اطمئنانها وتأكيداتها من فعالية نظام الرقابة الداخلية، ومن عدالة القوائم المالية وبالتالي تخفيض تكلفة أداء المراجعة الخارجية، وتقديم تقرير المراجع الخارجي في موعده إلى الجمعية العمومية، وحصولها على الخبرات التي تحتاجها، وتوجيه مواردها وأحكام الرقابة عليها، كما يتم تحقيق تغطية شاملة لمراجعة جميع نشاطات الشركة. فضلاً عن اكتساب المراجع الداخلي المزيد من المعرفة والخبرة نتيجة الاحتكاك بالمراجع الخارجي الذي يتمتع بخبرة واسعة في مجالات المراجعة والمحاسبة بسبب تعامله مع أنواع مختلفة من الشركات. وفي المقابل يحصل المراجع الخارجي من تعاونه وتكامله مع المراجع الداخلي على مزايا عديدة، لعل أهمها: اطمئنانه على دقة نظام الرقابة الداخلية وتقديره فعاليتها لأن هذه الأخيرة تختص بتقييم فعالية أدوات الرقابة الأخرى وتعمل على تقليل ارتكاب الأخطاء والتلاعب بالسجلات، وتساهم كذلك في تضييق نطاق عمل المراجع الخارجي، كما توفر أحيانا معلومات حول عمليات الفروع. لكل هذه الاعتبارات لا شك أن درجة المخاطر المتعلقة بالمراجعة ستزول أو تصبح مراقبة وتحت السيطرة ( Hyatt and Prawittb 2001 pp263-274)

وعلى الرغم من الفوائد التي يتم تحقيقها من خلال التنسيق والتعاون بين المراجعين إلا إنه يجب دوما الاحتفاظ باستقلالية أحدهما عن الآخر، وعدم المغالاة في الاعتماد على الجهود المشتركة عند وضع برنامج المراجعة لأن المغالاة قد تؤدي بهما إلى تحقيق نتائج عكسية. لهذا فإن التعاون والتنسيق بينهما يجب أن يخضع لبعض القيود التي أكدتها معايير المراجعة (المعيار الدولي للمراجعة 610، بيان معيار المراجعة رقم 65) الذي نص على ضرورة حصول المراجع الخارجي على فهم كافي لأنشطة المراجعة الداخلية حتى يتسنى له تخطيط عملية التدقيق المحاسبي. وحددت المعايير التالية كأساس لتقييم وظيفة المراجعة الداخلية(جمعه 2005، ص97):

1. مكانة المراجع الداخلي في التنظيم.
2. مدى العمل المتاح للمراجع الداخلي.
3. الكفاءة العلمية والفنية للمراجع الداخلي.
4. العناية المهنية اللازمة.

من خلال مراجعة دراسات سابقة حول الموضوع تبين أن هناك اجتهادات متعددة تناولت في مجملها بعض القضايا الفكرية والمهنية التي من شأنها أن تساهم في إيجاد توافق بين مصالح مختلف الأطراف التي لها صلة بالوحدات الاقتصادية، خاصة في خضم الجدل الذي احتدم حول مدى مسؤولية المراجع الخارجي عن حوادث إفلاس الشركات التي أخذت تتزايد حديثاً ملحقة أضراراً كبيرة على اقتصاديات الدول (محلياً ودولياً).

ومن هذه الدراسات تلك التي قام بها (درويش، 1990) حول "تقييم دور المراجع الداخلي في الشركات الصناعية الليبية" والتي بينت نتائجها أن أغلب الشركات الصناعية الليبية تتوفر لديها على أقسام للمراجعة الداخلية، لكنها تفتقر إلى معظم مقومات الاستقلالية، وتفتقر كذلك إلى أغلب المتطلبات الأساسية التي تستدعي تحسين وترقية كفاءة وتأهيل المراجعين الداخليين في معظم أقسام المراجعة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية، كما بينت نتائج الدراسة عدم قيام المراجعين الداخليين بتأدية نسبة كبيرة من المهام الواجب عليهم القيام بها بالرغم من محدودية نطاق عملهم.

وهناك دراسة أخرى قامت بها (سالم، 1995) تركز حول المقومات الأساسية للمراجعة الداخلية ومدى توافرها في المصارف التجارية الليبية. حيث خلصت الباحثة إلى عدم توفر أقسام مستقلة للمراجعة الداخلية في أربعة مصارف تجارية من بين المصارف الخمسة العاملة بليبيا، وأظهرت كذلك عدم توفر - لدى أغلبية المراجعين الداخليين بفروع المصارف - المؤهلات العلمية المناسبة، والخبرة الفنية الكافية لأداء عمليات المراجعة الداخلية بالدرجة المطلوبة مع النقص الواضح في عدد المراجعين الداخليين بهذه الفروع، وبينت الدراسة أنه يتم تكليف بعض المراجعين الداخليين بأعمال تنفيذية إلى جانب قيامهم بعمليات المراجعة رغم أن هذا السلوك يتنافى مع معايير المراجعة الداخلية. كما أظهرت الدراسة أن أغلب المراجعين الداخليين بفروع المصارف التجارية الليبية لا يقومون بتأدية كامل الأعمال الواجب القيام بها، وكذلك عدم إعداد برامج للمتطلبات المالية والبشرية اللازمة لتوظيفة المراجعة الداخلية.

وفي دراسة أخرى قام بها الثنائي (Whit and Alexander.1999) بعنوان: "المراجعة الداخلية: اتجاهات وممارسات" لفائدة المعهد الأمريكي للمراجعين الداخليين هدفت إلى تحديد مدى التوافق بين الجانب النظري والمهني للمراجعة الداخلية في أمريكا. حيث خلصت الدراسة إلى أن معظم المنشآت تعزز دوائر المراجعة الداخلية التابعة لها بموظفين متخصصين في فروع أخرى بالإضافة إلى المحاسبة مثل الضرائب، المالية، الإدارة. كما بينت أن هناك أعمال غير مرتبطة بشكل مباشر بالمراجعة قد شارك بها المراجعون الداخليون، وقد بلغت نسبة تلك الأعمال 16% من الأعمال الاعتيادية. وهذا يدل على اختلاف الواقع العملي للمراجعة الداخلية عن الواقع النظري لها، وأن قيام المراجع الداخلي بأعمال تنفيذية سيؤدي إلى إضعاف موضوعيته عند إبداء آرائه المهنية. وقد أظهرت الدراسة أن 67% من المستجوبين استخدموا العينات الإحصائية في إنجازهم لأعمالهم. كما بينت أن

54% من المستجوبين صرحوا بأن المواضيع الخاضعة للمراجعة متفق عليها مع مدير دائرة المراجعة الداخلية و43% منهم لا يتفقون معه. أما عن علاقة المراجع الخارجي بالمراجع الداخلي فقد أظهرت الدراسة أن المراجع الخارجي يلعب دوراً هاماً في تطوير خطة المراجعة الداخلية. فمن بين 380 حالة تبين أن تقارير المراجعة الداخلية تلعب دوراً هاماً في الجوانب التالية: المساعدة في تطوير وإعداد برامج المراجعة 15%، التوصية بتغيير البرامج والإجراءات المتبعة 38%، اقتراح مجالات لتقييم المراجعة الداخلية 8%، توفير التدريب لموظفي المراجعة الداخلية 22%.

وفي سياق الدراسات السابقة قام (خريسات، 1993) ببحث تحت عنوان "تقويم فاعلية وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". خلص من خلاله إلى أن درجة فاعلية المراجعة الداخلية في هذه الشركات كانت متوسطة، وان نسبة الشركات التي يوجد فيها نشاط للمراجعة الداخلية لا يزال محدوداً، وتبين كذلك وجود مستويات مختلفة للمراجعة الداخلية في هذه الشركات - من حيث الموقع التنظيمي - تراوحت بين ارتباط المراجع الداخلي بالمدير العام أو نائبه أو المدير المالي أو رئيس قسم الحسابات. وقد تبين من الدراسة كذلك أن التركيز الأساسي للمراجعة الداخلية كان منصباً على المراجعة المالية بمفهومه التقليدي، وان درجة فاعلية المراجعة الداخلية تتأثر إيجاباً بحجم الشركة من حيث رأس المال وعدد العاملين فيها. وتبين كذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً بين تقويم كل من المراجع الداخلي والخارجي لعلاقة العمل التي تربط بينهما كما توصلت أن استفادة المراجع الخارجي من أعمال المراجع الداخلي لا تؤدي إلى تخفيض إلتعاب المراجع الخارجي.

وقام (وليد، 2015) بدراسة بعنوان "مدي فعالية وحدات المراجعة الداخلية في الأجهزة الحكومية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي مدي فعالية وحدات المراجعة الداخلية في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، ومن اجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان موجهة إلي مسؤولي وحدات المراجعة الداخلية في المنظمات الحكومية، وقد توصلت الدراسة إلي أن نسبيه كبيره من المنظمات الحكومية لا توجد بها إدارة للمراجعة الداخلية، وان وحدات المراجعة الداخلية الموجودة بالأجهزة الحكومية مازالت في طور الإنشاء، وكذلك كثير من المراجعين الداخليين يفتقدون للتأهيل العلمي والعملية.

وكذلك قام (احمد وآخرون، 2012) بدراسة بعنوان "تقييم فعالية التدقيق الداخلي في القطاع العام الماليزي" هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية المراجعة الداخلية في القطاع العام الماليزي، وتم جمع البيانات من الردود علي استبيانات وزعت علي المراجعين الداخليين رؤساء وموظفي وخلصت الدراسة إلى إن وظيفة المراجعة الداخلية في القطاع العام الماليزي تعاني من قلة الموظفين، وكذلك عدم كفاية الدعم من المستويات الإدارية العليا، بالإضافة إلى ان المراجعين الداخليين يفتقدون إلى المعرفة والتدريب المناسبين لتقديم الخدمة.

وفي محاولة أخرى قام (مصطفى، 1994) بعمل تحت عنوان "تقييم المراجع الخارجي لوظيفة المراجعة الداخلية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس الأهمية النسبية للعوامل التي يستخدمها المراجع ديوان المحاسبة في تقييمه لوظيفة المراجعة الداخلية في مصر. وخلصت هذه الدراسة إلى أن أكثر العوامل أهمية من وجهة نظر مراجعي الديوان: الكفاءة المهنية والعناية المهنية، ثم يليهما في الأهمية أعمال المراجعة السابقة والوضع التنظيمي وجاء نطاق الوظيفة في المرتبة الأخيرة.

وفي دراسة قام بها (Scheider 1985) بعنوان "اعتماد المراجع الخارجي على وظيفة المراجع الداخلي". وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اعتماد المراجع الخارجي على وظيفة المراجعة الداخلية، والعلاقة بين قراره بالاعتماد على وظيفة المراجعة الداخلية وتقويمه لقوة وظيفة المراجعة الداخلية، وتحديد الأهمية النسبية من وجهة نظر مراجعي الخارجين للعوامل التي ذكرتها توصية معايير المراجعة الأمريكية رقم 9 لسنة 1975 (SAS NO 9) لتقويم وظيفة المراجعة الداخلية من قبل المراجع الخارجي، حيث نصت هذه الدراسة على وجود ثلاثة عوامل يتم من خلالها تقييم وظيفة المراجعة الداخلية وهي: كفاءة المراجع الداخلي، موضوعيته، عمل المراجع الداخلي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مراجعي الخارجيين بشكل عام يعتمدون على المراجع الداخلي من أجل تقليل حجم ووقت اختبارات المراجعة، وأن جميع العوامل متساوية تقريباً في أهميتها النسبية بالنسبة لاتخاذ قرار الاعتماد على وظيفة المراجعة الداخلية.

وقام (Broen, 1983) بدراسة بعنوان "حكم المراجع الخارجي في تقويمه لوظيفة المراجعة الداخلية". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعد هامة من وجهة نظر المراجع الخارجي في تقييمه لوظيفة المراجعة الداخلية وهدفت أيضاً إلى تحديد الفروقات المعنوية في الأحكام الشخصية فيما بين شركات المراجعة الأربعة موضوع الدراسة، ومستويات الخبرة داخل كل منشأة، ومستويات الخبرة من جانب كل شركة، واحتوت الدراسة على ستة متغيرات وهي الكفاءة والتأهيل العلمي والموضوعية والاستقلالية، وعمل المراجع السابق، ونوعية الأداء، وتوصلت الدراسة إلى أن عامل الاستقلالية وعمل المراجع السابق هما أهم العوامل التي يعتمد عليها المراجع الخارجي في تقييمه لوظيفة المراجعة الداخلية.

واستمررا في نفس اتجاه الدراسات التي سبقت قام (Colbert. 2002) بدراسة عنونها: توفير إطار عمل المراجعة الداخلية. تناول من خلالها الأبعاد والآثار المترتبة على قيام معهد المراجعين الداخليين في أمريكا بتحديث وتعديل معايير المراجعة الداخلية التي تمس كلا من الإدارة، مراجعي الخارجيين، المستثمرين. خلصت الدراسة إلى أن المستثمرين والجهات الأخرى المستفيدة من تقرير المراجع الخارجي سوف تستفيد من رأي هذا الأخير في تقييم أنشطة المراجع الداخلي واستقلاليته وكفائته وموضوعيته، وكذلك مدى التزامه بتطبيق معايير المراجعة الداخلية المتعارف عليها،

لأن هذا الرأي سيؤثر على مستوى الثقة وعلى جودة أنظمة الرقابة الداخلية والأداء المالي والإداري للمؤسسات موضوع المراجعة.

من خلال ما ورد في الدراسات السابقة يمكن تصنيف محتواها في مجموعتين: أحدهما ركزت على تقييم وظيفة المراجعة الداخلية من وجهة نظر الإدارة، مع التطرق إلى بعض الجوانب الخاصة بالعلاقة بين المراجع الداخلي والخارجي. في حين اهتمت الثانية بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية من وجهة نظر المراجع الخارجي معتمد بعضها على نشرة معايير المراجعة الأمريكية (نشرة رقم 9) والبعض الآخر على المعايير المطبقة في بعض الدول مثل ليبيا، الأردن، مصر. أما هذه الدراسة فإنها تتميز عن الدراسات السابقة في أمرين: أولهما: اهتمت بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية من وجهة نظر المراجع ديوان المحاسبة، ثانيهما: اعتمادها على نشرة معايير المراجعة رقم (65) لعام 1999، وعلى معيار المراجعة الدولي رقم (610) والخاصة بتقييم المراجع الخارجي لوظيفة المراجعة الداخلية.

## 2- الدراسة الميدانية وتحليل البيانات:

المنهج المستخدم:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي.

### أداة الدراسة :

تم تصميم استبيان يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها يتكون من جزئين رئيسيين هما:

**الجزء الأول:** يهدف إلى تجميع بعض المعلومات حول المستجوبين، من حيث المؤهلات التي يحملونها، التخصص، والخبرة التي يتمتعون بها.

**الجزء الثاني:** يشمل هذا القسم على (30) مفردة صممت لمعرفة مدى قيام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية بالشركات الخاضعة لمراجعتها، ويتكون هذا الجزء من الأربعة الأقسام التالية :

القسم الأول: يشتمل على بعض الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على مدى اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم استقلالية المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

القسم الثالث: الغرض منه هو تجميع المعلومات لمعرفة مدى اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

القسم الرابع: يهدف إلى تجميع المعلومات لمعرفة مدى اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم أداء المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

القسم الخامس: يهدف إلى تجميع المعلومات لمعرفة مدى اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

وخصت الصفحة الأخيرة من الاستبيان لإبداء أي ملاحظات يراها المشاركون مفيدة وهامة لإثراء موضوع الدراسة.

لتقييم مدى قيام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات التي يقوم بمراجعتها تم تحديد أوزان إجابات كل فقرة من فقرات الجزء الأول بحسب طبيعية كل فقره، إما الجزء الثاني فقد تم استخدام مقياس ليكارت (Likert) الخماسي لتحديد أوزان الإجابات الواردة بيانها كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) توزيع الدرجات على إجابات المشاركين

التصنيف	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
الدرجة	1	2	3	4	5

وقد اعتمد الباحثان على هذا المقياس في اختبار الفرضيات، حيث تكون الفرضية مقبولة عندما يكون الوسط الحسابي المحسوب (3) درجات فأكثر، أي عند نسبة (60%) فأكثر، إما دون ذلك فتعتبر الفرضية مرفوضة.

### مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من المراجعين العاملين بديوان المحاسبة بالإدارة العامة ومراجعي الديوان بفرع طرابلس والبالغ عددهم 174 مراجعاً. وتم توزيع الاستبيان على المراجعين المشاركين والبالغ عددهم (80) مراجعاً، حيث يعتبر هذا العدد معقولاً لأنه يفوق العدد الذي يمكن اعتماده في استخدام المعادلات الإحصائية، بلغ عدد الاستبيانات المرجعة والمستخدمه في هذه الدراسة (60) استبانة أي بنسبة 75% تقريباً.

### الصدق والثبات :

تم اختبار استمارة الاستبيان قبل توزيعها وتحليلها، بهدف الوصول بها للشكل النهائي الذي تم اعتماد في التحليل، وذلك من خلال المراحل التالية:

1- صدق المحكمين. عرض الباحثان الاستبيان بعد إعداده على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين في الجامعات الليبية، وقد استجاب الباحثان لأراء السادة المحكمين، وقاما بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آرائهم التي تفضلوا بها.

2- صدق الاتساق الداخلي. قام الباحثان باختبار المصدقية والثبات باستخدام كرونباخ ألفا وذلك لتبيان التناسق الداخلي للأسئلة والتحقق من درجة الثبات في إجابات عينة الدراسة من خلال الاستبيان.



والجدول رقم (2) يبين درجة الثبات لمجالات الدراسة ويلاحظ من الجدول رقم (2) ان أداة الدراسة كانت تتمتع بثبات عال يبرر استخدامها، حيث كانت جميع درجات الثبات لمجالات الدراسة أعلى من النسبة المقبولة للدلالة على ثبات أداة الدراسة (60%). كما كانت قيمه ألفا بالنسبة لكل متغير من متغيرات الدراسة أعلى من النسبة المقبولة إحصائياً (60)، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (2) قيمة ألفا لمتغيرات الدراسة

المتغير أو المجال	أسئلة الاستبيان	عدد الأسئلة	قيمة ألفا (&)
مدي التقييم	30-1	30	91.06%
استقلالية	8-1	8	81.89%
الكفاءة والتأهيل	15-9	7	79.03%
نطاق العمل	24-16	9	85.36%
العناية المهنية	30-25	6	70.07%

### الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قام الباحثان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج هذه الدراسة مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية عند تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

1. الأساليب الإحصائية الوصفية والتوزيعات التكرارية، وذلك لأن البيانات (بيانات منفصلة) وفي هذه الحالة يكون من المناسب والمفيد استخدام هذه الأساليب لأنها تعطي فكرة سريعة وواضحة ومبدئية على ما يجري، وكذلك استخدام النسب المئوية للمجاميع لأنها تعكس الصورة الواقعية على طبيعة البيانات وتشمل ما يلي:
  - أ- الوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات المشاركين عن كل فقرة من الفقرات.
  - ب- الانحراف المعياري : استخدم لقياس مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي، بحيث كلما قل الانحراف المعياري كانت إجابات أكثر انسجاماً وقرباً من الوسط الحسابي .
  - ج- اختبار One Sample T.TesT لاختبار صحة فرضيات الدراسة، بحيث يقبل الفرضية البديل إذا كانت قيمه المحسوبة T اكبر من قيمه الجدولية T والتي تساوي (2,02) عند مستوي معنوية 0.05 ودرجة حرية 48، أو عندما يكون مستوي المعنوية اقل من 0.05 والوزن النسبي للتطبيق اكبر من 60%، في حالة عكس ما سبق يقبل الفرضية العدم.

## خصائص المشاركين في الدراسة :

اشتمل القسم الأول من الاستبيان على مجموعة الأسئلة التي تهدف إلى تجميع بعض المعلومات الشخصية عن المشاركين البالغ عددهم (60) مراجع. فيما يلي تحليل لإجابات المشاركين في هذا الخصوص.

### 1- توزيع المشاركين حسب العمر :

الجدول التالي يوضح توزيع المشاركين وفقا للعمر

جدول رقم (3) توزيع المشاركين وفقا للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 30 سنة	3	5%
من 30 إلى اقل من 40 سنة	17	28.3%
40 سنة فما فوق	40	66.7%
المجموع	60	100%

المصدر : بيانات الدراسة

من الجدول رقم (3) نلاحظ ان أكثر من 66% من المشاركين تراوحت أعمارهم من 40 سنة فما فوق، وجاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى، بينما جاءت الفئة العمرية من 30 إلى اقل من 40 سنة في المرتبة الثانية بنسبة أكثر من 28%، إما الفئة العمرية الأقل من 30 سنة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 5%. وهذا قد يفيد أهداف الدراسة في كون أن أغلبية المشاركين من الذين لديهم دراية كافية للإجابة على الأسئلة المطروحة بحكم كبر السن.

### 2. توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي :

جدول رقم (4) توزيع المشاركين وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم تجاري	5	8.3%
بكالوريوس	42	70%
ماجستير	6	10%
دكتوراه	3	5%
آخري	4	6.6%
المجموع	60	100%

المصدر : بيانات الدراسة

يوضح الجدول رقم (4) توزيع المشاركين حسب المؤهلات التي يحملونها بأن ما نسبته 70 % من المشاركين يحملون الشهادة الجامعة ( البكالوريوس)، بينما يشكل حملة الشهادات العليا نسبة 15%، وأن 8.3% من

المشاركين يحملون دبلوم، ولا يمثل حملة المؤهلات الأخرى إلا نسبة بسيطة 7% تقريبا، وهذه النتيجة تفيد بأن الغالبية العظمى من المشاركين هم من حملة الشهادات الجامعية فما فوق. وهذه المؤشرات تدل على توفر التأهيل العلمي المناسب الذي تتطلبه عملية المراجعة.

2. توزيع المشاركين حسب التخصصات العلمية:

جدول رقم (5) توزيع المشاركين وفقا للتخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
85%	51	محاسبة
8.3%	5	إدارة أعمال
3.3%	2	اقتصاد
3.3%	2	أخرى
100%	60	المجموع

المصدر : بيانات الدراسة

يبين الجدول رقم (5) توزيع المشاركين حسب التخصصات العلمية أن نسبة حملة المؤهلات المحاسبية تمثل 85% من مجموع المشاركين، كما يلاحظ توفر نسبة بسيطة من حملة التخصصات الأخرى التي لها علاقة بمهام المراجعة كإدارة الأعمال 8.3% والاقتصاد 3.31%، والنسبة الباقية من المشاركين لديهم تخصصات الأخرى ومما يعنى أن الغالبية العظمى من المشاركين تتوفر لديهم الخلفية العملية المناسبة للمهام التي يقومون بها وهذا يعزز نتائج الدراسة.

3. توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (6) توزيع المشاركين وفقا لسنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخبرة
4%	3	أقل من 5 سنوات
15%	9	من 5 - 10 سنوات
38%	23	من 10-15 سنة
43%	25	أكثر من 15 سنة
100%	60	المجموع

المصدر : بيانات الدراسة

يوضح الجدول رقم (6) توزيع المشاركين حسب سنوات خبرتهم في مجال المراجعة أن 4% من المشاركين لديهم خبرة تقل من خمس سنوات، في حين بلغت نسبة من لديهم سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات 96%. تدل هذه النسب بأن المشاركين لديهم خبرة طويلة في مجال المراجعة مما يمكنهم من حسن أداء مهام المراجعة

وتعزيز ثقة مختلف الأطراف في التقارير المالية وهذا يعزز نتائج الدراسة لان المشاركين من ذوي الخبرات الطويلة.

## تحليل البيانات واختبار الفرضيات :

يتناول هذا الجزء تحليل ودراسة إجابات وملاحظات المشاركين في بقية أقسام الاستبيان. وتمثل هذه العملية الوصفية المرحلة الأولى من عملية التقييم التي تهدف إليها الدراسة، وفيما يلي تحليل إجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان:

### أولا / اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم استقلالية المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة (1-8) من الاستبيان، ويوضح الجدول رقم (7) الإحصائيات الوصفية لأراء المشاركين حول مدى قيام مراجع الديوان بتقييم استقلالية المراجع الداخلي.

الجدول رقم (7) نتائج التحليل المتعلقة بتقييم استقلالية المراجع الداخلي

رقم السؤال	مضمون السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	هل يتم التحقق من أن إدارة المراجعة الداخلية ترتبط بأعلى مستوى إداري؟	4	0.75	80%
2	هل يتم التحقق من أن إدارة المراجعة الداخلية ترفع تقاريرها إلى المستويات الإدارية العليا؟	3.8	1.08	76%
3	هل يتم التحقق من قيام إدارة المراجعة الداخلية بفحص وتقييم أنشطة جميع المستويات الإدارية؟	3.25	0.97	65%
4	هل يتم التحقق من مساندة الإدارة العليا لعمليات إدارة المراجعة الداخلية؟	3.35	1.00	67%
5	هل يتم التأكد من أن للمراجع الداخلي الحرية التامة في الاتصال بالمراجع ديوان المحاسبة	3.26	0.99	65%
6	هل يتم التحقق من عدم وجود قيود إدارية على عمل المراجع الداخلي؟	3.45	1.03	69%
7	هل يتم التحقق من عدم قيام المراجع الداخلي بأية أعمال تنفيذية	2.95	0.95	59%
8	هل يتم التحقق من وجود لائحة توضح أهداف وصلاحيات ومسؤوليات إدارة المراجعة الداخلية؟	2.75	1.02	55%
	المجموع	3.35	1.04	67%

المصدر : بيانات الدراسة

عند تناول نتائج أسئلة هذا القسم مجتمعة - الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على مدى قيام المراجع ديوان المحاسبة بتقييم استقلالية المراجع الداخلي - نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين تراوحت بين (4-2.75).و كما نلاحظ أن السؤال رقم (1) الذي ينص على (التحقق من أن إدارة المراجعة الداخلية ترتبط بأعلى مستوى إداري) قد حاز على أعلى قيمة متوسط حسابي حيث بلغ (4) وانحراف معياري قدره (0.75) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (80%)، وهذه النتيجة تدل على إدراك مراجع ديوان المحاسبة بأن ارتباط إدارة المراجعة الداخلية بأعلى مستوى إداري يعطيها نوعاً من الاستقلالية، ويمكن المراجعين الداخليين من ممارسة نشاطاتهم بحرية وبدون أي ضغوط أو قيود. وهذا بدوره يشكل حافزاً للمراجع ديوان المحاسبة حتى يعتمد على المراجع الداخلي بهدف تقليل حجم الاختبارات التي كان من المفروض أن يقوم بها. يلاحظ كذلك أن السؤال رقم (8) الذي ينص على " هل يتم التحقق من وجود لائحة توضح أهداف وصلاحيات ومسؤوليات إدارة المراجعة الداخلية " قد حاز على أقل قيمه متوسط حسابي حيث بلغت (2.75) وانحراف معياري قدره (1.02) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها(55%). تشير هذه النسبة إلى ان مراجع ديوان المحاسبة لا يولي هذا الإجراء الاهتمام الكافي عند قيامه بتقييم استقلالية المراجع الداخلي وهذا في اعتقادنا، يعتبر قصوراً في إدراك بعض مراجعي ديوان المحاسبة لأهمية وجود هذه اللائحة في تعريف الآخرين داخل الشركة بمسؤوليات المراجع الداخلي، ونطاق عمله، وتبعيته في الهيكل التنظيمي. وعموماً بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للأسئلة مجتمعة (3.35)، وهو أعلى من متوسط أداة القياس(3)، كما بلغ الانحراف المعياري للأسئلة مجتمعة(1.04) وهذا يدل على وجود نوع من الانسجام في إجابات المجيبين عن أسئلة الاستبيان كما بلغت النسبة المئوية للأسئلة مجتمعة(67%)، وهي اعلي من النسبة المعتمدة في هذه الدراسة (60%)، وهذا يدل على أن مراجع ديوان المحاسبة يقوم بتقييم استقلالية المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

وقد تم اختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام اختبار One Sample T-test وكانت الاختبار كما في الجدول رقم (8)

جدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

نتيجة الفرضية العدمية	SigS	T الجدولية	T المحسوبة
رفض	صفر	1.984	16.915

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة T المحسوبة = 16.915 أكبر من قيمتها الجدولية وبما ان قاعدة القرار هي العدم إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ورفض الفرضية العدم إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، فإننا نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة عند مستوي دلالة 5%. مما يعني ان مراجع ديوان المحاسبة يعطى الاهتمام الكافي لتقييم استقلالية المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها

## ثانيا/ اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

الفرضية الصفرية  $H_0$  : " مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها".

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة (9-15) من الاستبيان، ويوضح الجدول رقم (9) الإحصائيات الوصفية لأراء المشاركين حول مدى قيام مراجع الديوان بتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي.

الجدول رقم (9) نتائج التحليل المتعلقة بتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي

رقم السؤال	مضمون السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
9	هل يتم التأكد من إلمام المراجع الداخلي بعمليات وسياسات وإجراءات الشركة؟	3.67	0.98	73.4%
10	هل يتم التحقق من المؤهلات العلمية للمراجع الداخلي بالشركة؟	4.11	1.21	82.2%
11	هل يتم التأكد من معرفة المراجع الداخلي للاتجاهات والأساليب الحديثة في المراجعة؟	2.97	1.00	59.4%
12	هل يتم التأكد من وجود برنامج تعليمي وتدريب مستمر لرفع كفاءة المراجعين الداخليين؟	3.12	0.79	62.4%
13	هل يتم التحقق من خبرة المراجعين الداخليين بالتشغيل الإلكتروني للبيانات؟	3.07	0.92	61.4%
14	هل يتم التحقق من وجود العدد الكافي من المراجعين الداخليين بالشركة؟	4.00	0.96	80%
15	هل يتم التأكد من أن المراجع الداخلي قادر على التعامل مع الموظفين في الأقسام المختلفة والاتصال بهم بصورة فعالة؟	3.22	0.88	66.4%
	<b>المجموع</b>	3.45	0.98	69%

المصدر : بيانات الدراسة

من استعراض بيانات هذا القسم الذي يتضمن سبع أسئلة، نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين تراوحت بين (2.97-4.11)، كما نلاحظ أن السؤال رقم (10) الذي ينص على (التحقق من المؤهلات العلمية للمراجع الداخلي بالشركة) قد حاز على أعلى قيمة متوسط حسابي حيث بلغ (4.11) وانحراف معياري قدره (1.21) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (82.2%)، وتفيد هذه النتيجة بأن التحقق من المؤهلات العلمية للمراجع الداخلي يلقي اهتماما من قبل نسبة كبيرة من مراجعي الديوان، وهذا يدل على أن معظم مراجعي الديوان على دراية بان

فعالية نظام المراجعة الداخلية يرتبط بالضرورة بوجود المراجع المؤهل القادر على تنفيذ التوجيهات وتطبيق القرارات.

يلاحظ كذلك أن السؤال رقم (11) الذي ينص على " التأكد من معرفة المراجع الداخلي للاتجاهات والأساليب الحديثة في المراجعة" قد حاز على اقل قيمه متوسط حسابي حيث بلغت (2.97) وانحراف معياري قدره (1.00) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (59.40%). تشير هذه النسبة إلى ان مراجع ديوان المحاسبة لا يولي هذا الإجراء الاهتمام الكافي عند قيامه بتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي وهذا في اعتقادنا يعتبر قصورا في إدراك بعض مراجعي ديوان المحاسبة لضرورة معرفة المراجع الداخلي للاتجاهات والأساليب الحديثة في المراجعة. وعموما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للأسئلة مجتمعة (3.45)، وهو أعلى من متوسط أداة القياس (3)، كما بلغ الانحراف المعياري للأسئلة مجتمعة (0.98) وهذا يدل على وجود نوع من الانسجام في إجابات المجيبين عن أسئلة الاستبيان كما بلغت النسبة المئوية للأسئلة مجتمعة (69%)، وهي اعلي من النسبة المعتمدة في هذه الدراسة (60%)، وهذا يدل على أن مراجعي ديوان المحاسبة يقومون بتقييم الكفاءة المهنية للمراجع الداخلي في الشركات التي يقومون بمراجعتها.

وقد تم اختبار الفرضية الفرعية الثانية باستخدام اختبار One Sample T-test وكانت الاختبار كما في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

نتيجة الفرضية العدمية	SigS	T الجدولية	T المحسوبة
رفض	صفر	1.984	10.255

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة T المحسوبة = 16.915 اكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة. مما يعني ان مراجع ديوان المحاسبة يعطى الاهتمام الكافي لتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

### ثالثا/ اختبارا لفرضية الفرعية الثالثة :

الفرضية الصفرية  $H_0$ : " المراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها " .

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة (16-24) من الاستبيان، ويوضح الجدول رقم (11) الإحصائيات

الوصفية لأراء المشاركين حول مدى قيام مراجع الديوان بتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي.

الجدول رقم (11) نتائج التحليل المتعلقة بتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي

رقم	مضمون السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
16	هل تتم مراجعة تقييم المراجع الداخلي لنظام الرقابة الداخلية؟	3.22	1.07	64.4%
17	هل تتم مراجعة تقييم المراجع الداخلي للنظام المحاسبي؟	3.88	0.77	77.6%
18	هل يتم التأكد من مدى كفاية نطاق عمليات المراجعة الداخلية؟	2.52	1.07	50.4%
19	هل يتم التأكد من استعداد الإدارة العليا للعمل وفقا لتوصيات إدارة المراجعة الداخلية؟	3.05	1.07	61%
20	هل يتم التأكد من قبول نتائج وتوصيات المراجعة الداخلية من قبل الخاضعين للمراجعة؟	2.65	0.81	53%
21	هل تتأكد من متابعة المراجع الداخلي لملاحظاته وتوصياته؟	3.10	0.71	62%
22	هل تقوم بمراجعة الخطة السنوية والفرعية لأعمال المراجع الداخلي؟	2.00	1.27	40%
23	هل تتأكد من أن نتائج المراجعة الداخلية الواردة في التقارير تتفق مع الواقع؟	3.65	1.14	73%
24	هل يتم التأكد من صحة الإجراءات التي اتخذت لتصحيح الانحرافات؟	3.28	1.66	66%
	المجموع	3.04	1.21	60.8%

المصدر : بيانات الدراسة

يشتمل هذا القسم من الاستبيان على تحليل إجابات المستجوبين عن التسع أسئلة التي تهدف إلى التعرف على مدى قيام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي كما هو موضح بالجدول رقم (11) وتبين أن قيم المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين تراوحت بين (2-3.88). ونلاحظ أن السؤال رقم (17) الذي ينص على "مراجعة تقييم المراجع الداخلي للنظام المحاسبي" قد حاز على أعلى قيمة متوسط حسابي حيث بلغ (3.88) وانحراف معياري قدره (0.77) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (77.6%)، وهذه النتيجة تعكس بأن هذا الإجراء يعتبر محوريا في نظر نسبة كبيرة من مراجعي الديوان لأنه من جهة يساهم في تدعيم دور النظام المحاسبي، وفي زيادة دقته وفعاليتيه، ومن جهة أخرى، يدعم عملية الرقابة المستمرة على مختلف العمليات والأنشطة المالية وغير المالية كما يتبين من الجدول السابق أن الإجابة على السؤال رقم (22) الذي يتمحور حول



مراجعة الخطة السنوية والفرعية لأعمال المراجع الداخلي" قد حاز على أقل قيمه متوسط حسابي حيث بلغت (2.00) وانحراف معياري قدره (1.27) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (40%) وتشير هذه النسبة بشكل واضح إلى ضعف اهتمام مراجع ديوان المحاسبة بهذا الإجراء بالرغم من أهميته في تكوين قناعة لدى المراجع ديوان المحاسبة حول نطاق عمله وما يرتبط به من برامج. وعموماً بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للأسئلة مجتمعة (3.04)، وهو أعلى من متوسط أداة القياس (3)، كما بلغ الانحراف المعياري للأسئلة مجتمعة (1.21) وهذا يدل على وجود نوع من الانسجام في إجابات المجيبين عن أسئلة الاستبيان كما بلغت النسبة المئوية للأسئلة مجتمعة (61%)، وهي اعلي من النسبة المعتمدة في هذه الدراسة (60%)، تدل هذه النتيجة على وجود تقييم متوسط للمعيار الخاص بأداء المراجع الداخلي من قبل المراجع ديوان المحاسبة عند قيامه بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية.

وقد تم اختبار الفرضية الفرعية الثالثة باستخدام اختبار One Sample T-test وكانت الاختبار كما في الجدول رقم (12)

جدول رقم (12) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

نتيجة الفرضية العدمية	SigS	Tالجدولية	Tالمحسوبة
رفض	صفر	1.984	22.012

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة Tالمحسوبة = 22.012 أكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة. مما يعني ان مراجع ديوان المحاسبة يعطى الاهتمام الكافي لتقييم نطاق عمل المراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

#### رابعاً/ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة :

الفرضية الصفرية  $H_0$ : " المراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها " .

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الأسئلة (25-30) من الاستبيان، ويوضح الجدول رقم (13) الإحصائيات الوصفية لأراء المشاركين حول مدى قيام مراجع الديوان بتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي.

الجدول رقم (13) نتائج التحليل المتعلقة بتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي

الرقم	مضمون السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
25	هل يتم التأكد من مدى التزام المراجع الداخلي بالمعايير المهنية للمراجعة الداخلية؟	2.81	1.10	56.2%
26	هل يتم التأكد من التزام المراجع الداخلي بأخلاقيات المهنة	3.14	0.99	62.8%
27	هل يتم التأكد من قيام المراجع الداخلي بالتخطيط الجيد لعملية المراجعة الداخلية؟	3.22	0.89	64.4%
28	هل تتحقق من نطاق وجودة الإشراف داخل إدارة المراجعة الداخلية؟	3.10	1.02	62%
29	هل يتم مراجعة برامج مراجعة الذي يضعه المراجع الداخلي؟	2.89	0.97	57.8%
30	هل يتم الإطلاع والتحقق من شكل ومحتوى وطبيعة تقارير المراجعة الداخلية؟	3.85	1.03	77%
المجموع		3.168	1.05	63.36%

المصدر : بيانات الدراسة

يشتمل هذا القسم على تحليل لإجابات المشاركين على السبعة أسئلة التي صيغت من أجل التعرف على مدى قيام مراجع ديوان المحاسبة بتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي، حيث يوضح إجابات المشاركين حول هذا القسم من الاستبيان الجدول رقم (5). وتبين منه أن قيم المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين تراوحت بين (2.81-3.22). وأن السؤال رقم (30) الذي ينص على "الإطلاع والتحقق من شكل ومحتوى وطبيعة تقارير المراجعة الداخلية" قد حاز على أعلى قيمة متوسط حسابي حيث بلغ (3.85) وانحراف معياري قدره (1.05) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (77%)، تدل هذه الحقيقة على قيام مراجعي الديوان بمراجعة تقارير المراجع الداخلي، حيث أن تقارير هذا الأخير تبين النتائج التي توصل إليها، وكذلك البنود التي تمت مراجعتها، والأساليب المستخدمة على ضوء هذه المؤشرات يستطيع المراجع ديوان المحاسبة أن يكتشف أماكن الخلل والضعف في نظام الرقابة الداخلية، وهذا من شأنه أن يساعده في تحديد حجم ووقت اختبارات المراجعة التي سيقوم بها، كما يتبين من

الجدول السابق ان السؤال رقم (25) والذي ينص على "التأكد من مدى التزام المراجع الداخلي بالمعايير المهنية للمراجعة الداخلية" قد حاز على اقل قيمه متوسط حسابي حيث بلغت (2.81) وانحراف معياري قدره (1.10) وهذا الوسط يمثل نسبة مئوية قدرها (56.2%). وهذه النتيجة تدل على ضعف اهتمام بعض مراجعي الديوان بهذا الإجراء عند تقييمهم وظيفية المراجعة الداخلية. وعموما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للأسئلة مجتمعة (3.17)، وهو أعلى من متوسط أداة القياس (3)، كما بلغ الانحراف المعياري للأسئلة مجتمعة (1.05) وهذا يدل

على وجود نوع من الانسجام في إجابات المجيبين عن أسئلة الاستبيان كما بلغت النسبة المئوية للأسئلة مجتمعة (63.4%)، وهي اعلي من النسبة المعتمدة في هذه الدراسة (60%)، وهذه النتيجة تدل على أن مراجع ديوان المحاسبة يقوم بتقييم متوسط للمعيار الخاص بالعناية المهنية للمراجع الداخلي عند قيامه بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية.

وقد تم اختبار الفرضية الفرعية الرابعة باستخدام اختبار One Sample T-test وكانت الاختبار كما في الجدول رقم (14)

جدول رقم (14) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

T المحسوبة	T الجدولية	SigS	نتيجة الفرضية العدمية
19.55	1.984	صفر	رفض

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن قيمة T المحسوبة = 19.55 اكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة. مما يعني ان مراجع ديوان المحاسبة يعطى الاهتمام الكافي لتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

### اختباراً لفرضية الرئيسية :

الفرضية الصفرية  $H_0$ : مراجع ديوان المحاسبة لا يعطى الاهتمام الكافي لتقييم وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات التي يقوم بمراجعتها

تم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على اختبار الفرضية الفرعية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ويوضح الجدول رقم (15) النتائج الإجمالية التي تم الحصول عليها من التحليل المتعلق بكل فرضية من هذه الفرضيات الجدول رقم (15)

نتائج التحليل المتعلق بمدى قيام مراجع الديوان بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية

الرقم	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تقييم استقلالية المراجع الداخلي	3.35	1.04	67%
2	بتقييم كفاءة وتأهيل المراجع الداخلي	3.45	0.98	69%
3	بتقييم أداء المراجع الداخلي	3.04	1.21	60.8%
4	بتقييم العناية المهنية للمراجع الداخلي	3.168	1.05	63.36%
	المجموع	3.252	1.01	65.04%

استنادا إلى البيانات التي تم الحصول عليها من الجدول رقم (15) والتي كانت مفصلة وفق ما اقتضته أهداف الدراسة فإنه يمكن تقديم الملاحظات التالية:

1- ويلاحظ ان قيم المتوسط الحسابي كانت تنحصر بين 3.04 كحد ادني و 3.45 في حدها الأعلى. بلغ قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي (3.252) وهو أعلى من متوسط أداة القياس (3)، كما بلغ الانحراف المعياري للأسئلة مجتمعة، كما بلغت النسبة المئوية للأسئلة مجتمعة (65%)، وهي اعلي من النسبة المعتمدة في هذه الدراسة (60%).

2- ان ما نسبته (35%) من المستجوبين لا يقومون بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية، وهذا يخالف معايير المراجعة (المعيار رقم 610، نشرة رقم 65)، كما يخالف ما نص عليه المعيار الثاني من معايير العمل الميداني الموضوعه من قبل المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين. فالمراجع ديوان المحاسبة يقوم من خلال فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية باختبار مستوى درجة الثقة التي يضعها في وظيفة المراجعة الداخلية تمهيدا لإعداد مخطط عمله ولتقدير حجم المخاطر المصاحبة له.

3- أن عنصر الكفاءة المعنية للمراجع الداخلي نال المرتبة الأولى في الأهمية من قبل المراجع ديوان المحاسبة في التقييم العام لوظيفة المراجعة الداخلية وهذه النتيجة تتوافق مع تلك التي توصل إليها (مصطفى، 1994) والتي تشير إلى أن التأهيل العلمي والعملية للمراجع الداخلي هو أكثر العوامل أهمية في نظر المراجع الخارجي، ولكنها تتناقض بشكل مباشر مع نتائج دراسة (Brown 1983)، حيث بينت هذه الدراسة أن استقلالية المراجع الداخلي تعتبر من أهم العوامل التي تستهوي المراجع الخارجي في تقييم وظيفة المراجعة الداخلية.

وأخيرا يري الباحثان أن من بين أسباب ضعف استجابة المراجع ديوان المحاسبة الليبي لمعايير المراجعة الخارجية والإرشادات المفسرة لها بخصوص تقييم وظيفة المراجعة الداخلية، وتقديم الإيضاحات اللازمة عن مناطق الضعف بها في الشركات موضوع المراجعة تعود إلى: ضعف وظيفة المراجعة الداخلية داخل الشركات والوحدات الاقتصادية الليبية (تقارير ديوان المحاسبة)، ضعف إدراك بعض مراجعي الديوان الليبي لأهمية دراسة وتقييم وظيفة المراجعة الداخلية لتنفيذ مهام المراجعة الخارجية بالجودة المطلوبة، غياب الوضوح في معايير المراجعة في ليبيا لعدم وجود إرشادات تفسرها وتحدد أبعادها وتكون ملزمة للمراجع ديوان المحاسبة الليبي.

وقد تم اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام اختبار One Sample T-test وكانت الاختبار كما في الجدول رقم

(16)

جدول رقم (16) نتائج اختبار الفرضية الأولى

نتيجة الفرضية العدمية	SigS	T الجدولية	T المحسوبة
-----------------------	------	------------	------------

26.160	1.984	صفر	رفض
--------	-------	-----	-----

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن قيمة T المحسوبة = 16.915 أكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديل التي تنص على 'مراجع ديوان المحاسبة يعطى الاهتمام الكافي لتقييم وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات التي يقوم بمراجعتها.

## النتائج والتوصيات:

في هذا القسم سيتم عرض أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة والتوصيات التي خرجت بها.

## نتائج الدراسة :

بناء على ما تم بيانه في الفقرات السابقة من تحليل البيانات الدراسة ومناقشة نتائجها واختبار فرضياتها فإنه يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

- 1- تقييم مراجع ديوان المحاسبة الليبي لوظيفية المراجعة الداخلية في الشركات الخاضعة لمراجعته الديوان كانت بنسبة مقبولا ولكن ليس بالدرجة المطلوبة، رغم أهمية دراسة وتقييم وظيفة المراجعة الداخلية من طرف مراجع ديوان المحاسبة عند تنفيذ عمليات المراجعة الخارجية، وهذا يخالف ما نصت عليها معايير المراجعة المتعارف عليها باعتبارها المعايير المطبقة في الديوان المحاسبة الليبي، وهذا الأمر بطبيعة الحال له أثره السلبي الكبير على طريقة أداء كل من مراجع ديوان المحاسبة والمراجع الداخلي للأعمال الواجب عليهما القيام بها.
- 2- تبين من خلال قياس الأهمية النسبية للمعايير المستخدمة من قبل مراجعي الديوان في التقييم العام لوظيفة المراجعة الداخلية. ان تقييم مراجع الديوان لكفاءة وتأهيل المراجع الداخلي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 69%، بينما جاء تقييم مراجع الديوان لاستقلالية المراجع الداخلي في المرتبة الثانية بنسبة 67%، أما تقييم مراجع الديوان المتعلق بالعناية المهنية للمراجع الداخلي قد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 63.36%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة يأتي تقييم مراجع الديوان لأداء المراجع الداخلي بنسبة 60.8%.
- 3- تبين ان معظم المشاركين هم من حملة المؤهلات الجامعية فما فوق، وإنهم يتمتعون بخلفية محاسبية وكذلك لديهم خبرات في مجال المراجعة، هذا يتفق مع ما نصت عليها معايير الرقابة المالية.
- 4- اتضح من السؤال الإضافي للمشاركين ان الدراسة تناول معظم العوامل المناسبة والأكثر أهمية فيما يتعلق بالتقييم العام لوظيفة المراجعة الداخلية.
- 5- ضعف وظيفة المراجعة الداخلية بعض الشركات الخاضعة لرقابة ديوان المحاسبة سواء كان ذلك نتيجة نقص في المؤهلات العلمية والخبرات العملية أو بسبب عدم الاهتمام بالتعليم المهني المستمر للمراجع الداخلي.

## توصيات الدراسة :

- بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فسيتناول هذا القسم التوصيات التي من شأنها تفعيل وزيادة كفاءة مراجع ديوان المحاسبة في تطبيقه لمعايير المراجعة المتعلقة بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية.
1. ينبغي على مراجع ديوان المحاسبة الاهتمام بتقييم وظيفة المراجعة الداخلية في الشركات الخاضعة لمراجعتهم، تنفيذاً لمعايير المراجعة وذلك للكشف عن جوانب القصور القائمة وتحديد مجالات التطوير اللازمة حتى تحقق خدمات المراجعة الدور المطلوب منها بكفاءة وفعالية.
  2. ضرورة تطوير نظرة مراجعي الخارجيين نحو طبيعة وأهمية وظيفة المراجعة الداخلية، لأن ذلك يعتبر ضرورياً لتطوير وظيفة المراجعة الداخلية فمراجع ديوان المحاسبة له الدور الهام في توفير الدعم والاهتمام بهذه الوظيفة وتذليل ما يعترض عملها من مشاكل أو ما يواجهها من صعوبات.
  3. ضرورة تقيد الشركات بإنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية، وتدعيمها بالكفاءات البشرية الملائمة والإمكانات اللازمة، وذلك حتى تتمكن من القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه.
  4. ضرورة الإسراع في إصدار معايير للمراجعة الخارجية من قبل نقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين والزام المراجعين بتطبيقها بما في ذلك الالتزام الكامل بفحص وتقييم وظيفة المراجعة الداخلية بالوحدات الاقتصادية المختلفة.
  5. سعياً نحو زيادة الفائدة البحثية لهذه الدراسة، يوصي الباحث بإجراء دراسة مكملة تتناول تقييم مراجع ديوان لوظيفة المراجعة الداخلية من وجهة نظر المراجعين الداخليين في الشركات الخاضعة لمراجعة الديوان.

## Abstract

This study aims to identify to which accounting bureau auditors valuating performance of internal audit function depending on measuring of relativity importance of the elements which consistent principles of audit. To achieve the study aims, it used questionnaire contains questions might help for achieving study purposes. It distributed on a sample of (80) auditors. We collected (60) questionnaires for analysis (%63.75).

After analyzing data and testing study hypotheses, this study concluded that a low degree for applying audit principles that related to valuation of efficiency of internal audit from accounting bureau auditors. Also, the study concluded that profession efficiency is the important one from other principles. Finally, this study provides some suggestions may improve internal and external audit efficiency.

## المراجع :

- 1- جمعة، أحمد حلمي، (2005): المدخل إلى الحديث لتدقيق الحسابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- العمرات، أحمد صالح، (1990): المراجعة الداخلية، الإطار النظري والمحتوى السلوكي، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- السقا، السيد أحمد، (1997): المراجعة الداخلية - الجوانب المالية والتشغيلية، الجمعية السعودية للمحاسبة، الرياض.
- 4- الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC)(2001): إصدارات المراجعة والسلوك الأخلاقي، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ،2003، عمان.
- 5- ديوان المحاسبة الليبي، تقارير مختلفة.
- 6- درويش، بشير محمد، (1990)، تقييم دور المراجع الداخلي في الشركات الصناعية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة قارونس، ليبيا.
- 7- خريسات. حمدان فرحان، (1993): تقويم فاعلية وظيفة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.
- 8- مصطفى، صادق محمد، (1995)، تقييم المراجع ديوان المحاسبة لوظيفة المراجعة الداخلية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 49.
- 9- محمد، محمد فتحي، (1981)، الإحصاء في اتخاذ القرارات، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 10- عبد الجليل، محمد حسني، (2001): إطار مقترح لدراسة وتقييم المراجع ديوان المحاسبة لعمل المراجعة الداخلية في ضوء معيار المراجعة الدولي رقم (610)، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، جامعة حلوان، مصر
- 11- سالم، كاميليا مسعود، (1995)، المقومات الأساسية للمراجعة الداخلية ومدى توافرها في المصارف التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة قارونس، ليبيا.
- 12- محمد فتحي محمد (1981)، الإحصاء في اتخاذ القرارات، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 13- البدري، مسعود عبدالحفيظ، (2005)، المعايير التي تحكم أداء المراجعة الداخلية في الشركات الصناعية بمدينة بنغازي، بحوث مؤتمر الرقابة الداخلية الواقع والأفاق، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
- 14- كاجيجي، خالد. أحمد بيت المال، أحمد. (2005)، تقييم واقع وظيفة المراجعة الداخلية بالمصارف، بحوث مؤتمر الرقابة الداخلية الواقع والأفاق، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.
- 15- مزين. وليد بن حمزة، (2014) مدى فعالية وحدات المراجعة الداخلية في الأجهزة الحكومية، دراسة ميدانية على البيئة السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصادية والإدارية، السعودية.
- 16- Ahmad.N,othman.R Kamaruzaman.J, The Effective ness of Internal Audit in Malavsian blic Sector:Journal of modern Accounting and Auditing ,5(9/September 2012)pp.53-62
- 17- Arens, A , A, Elder, R, J,and Beasley, M.S.(2006) Auditing and Assurance Services , prentice Hall , USA .
- 18- Brown P.R. (1983) Independent Auditor Judgment in the Evaluation of Internal Audit Function, Journal of Accounting Research, autumn. PP.444-455.
- 19- Colbert,J,L.(2002) : Furnishing Contexts For Internal Audit Work. CPA journal. 72 (5). pp : 34-43.

- 20- Hyatt, T.A. and Prawitt, D.f. (2001): **Does Congruence Between Audit Structure and Auditors Locus of Control Affect job performance**, The Accounting Review: 263-274.
- 21- Whit, K.R, and Alexander, (1992): **Internal Auditing: Trends and Practices**. Journal of Institute of Internal Auditor. March 1992. P. 25
- 22- Schneider, A .(1985): **The Reliance of External Auditors on the Internal Audit Function**, Journal of Accounting Research, Autumn . PP.911-919.





.

•

.

.

.

⋮

⋅

⋅

⋅

⋅

⋮

⋮

⋅

⋮

⋅

:

:

**.(119: 2001**

**.(91: 2007**

:

.

:

.

:

**.(48: 1968**

**.(11: 1995**

**.(458:**

:

.

:

**.(12: 1986**

**.(11: 2005**

:

.

:

**.(20: 2007**

**.(14: 1993**

**.(21: 2007**

**.(5: 2012**

•

:

:

.

:

.

.

.

.

.

:

.

:

.

.

.

.

.

:

.

:

**.%74.67**

.

**.%30.67**

**.%63.33**

**:**

**:**

**:**

**.**

**.(100-99: 1998**

**:**

**.(45: 2004**

**:**



:

.

.

**.(101: 1998**

.

:

:

.

.(63:

.(46:

.

:

.

.

.

.

.

:

.(

.(

:

:

.

.(25: 2005

.

.(59: 2005

:

:

.

.(

·  
·

·

**.(52-51: 2005**

:

·  
·

·  
·  
·

·  
·  
·

**.(257: 2004**

:

:

**:(85: 2007**

.

.

.

**: (249: 1999**

.

.

·  
·  
·  
·  
·  
·  
·

:  
**.(252:**

·

:  
**.(263:**

:

:  
**.(81: 1972**

:  
**.(56:**

:  
:  
:  
:  
**.(209: 1997**

:

:  
(192: 1982

:  
.



:

:

·(

:

·

·

:

:

:

جدول (1) يوضح مفردات العينة موزعة حسب السن

النسبة	التكرار	العمر
%72	36	24-22
%26	13	26-24
%2	1	26 فما فوق
%100	50	المجموع

جدول (2) يوضح مفردات العينة موزعة حسب عدد أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة
%20	10	8-5
%50	25	11-8
%28	14	14-11
%2	1	17-14
%100	50	المجموع

.%78

جدول (3) يوضح مفردات العينة موزعة حسب الترتيب بين الإخوة

النسبة	التكرار	ترتيبك بين أخوتك
%22	11	4-1
%48	24	7-4
%20	10	10-7
%10	5	13-10
%100	50	المجموع

جدول (4) يوضح مفردات العينة موزعة حسب نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن الذي تعيش فيه
%10	5	شقة
%56	28	منزل أرضي
%34	17	منزل من دورين أو أكثر
%100	50	المجموع

جدول (5) يوضح مفردات العينة موزعة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية للوالدين
%86	43	يعيشان معا
%0	0	مطلقان
%14	7	وفاة أحد الوالدين
%100	50	المجموع

جدول (6) يوضح مفردات العينة موزعة حسب إقامتهن مع أحد الوالدين

مع من تعيش	التكرار	النسبة
الأب	2	%29
الأم	5	%71
الأقارب	0	%0
المجموع	7	%100

جدول (7) يوضح مفردات العينة موزعة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الأب		الأم		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%6	3	%36	18	لا يقرأ ولا يكتب
%10	5	%24	12	يقرأ ويكتب
%14	7	%22	11	تعليم أساسي
%46	23	%10	5	تعليم متوسط
%24	12	%8	4	تعليم عالي
%100	50	%100	50	المجموع

جدول (8) يوضح مفردات العينة موزعة حسب مهنة الوالدين

الأب		الأم		مهنة الوالدين
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%60	30	%8	4	وظف
%0	0	%0	0	منتج
%12	6	%90	45	عاطل
%28	14	%2	1	عمل حر
%100	50	%100	50	المجموع

جدول (9) يوضح مفردات العينة موزعة حسب تصرف الوالدين إذا قمت بسلوك جيد

الأب		الأم		الأسلوب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%4	2	%2	1	عدم الاهتمام
%42	21	%52	26	الاهتمام والتشجيع
%30	15	%42	21	المدح
%22	11	%4	2	تقديم مكافأة على هذا السلوك
%2	1	%0	0	التجاهل
%100	50	%100	50	المجموع

.%2

جدول (10) يوضح مفردات العينة موزعة حسب تصرف الوالدين إذا قمت بسلوك خاطئ

الأب		الأم		الأسلوب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%4	2	%4	2	الضرب
%10	5	%0	0	التسامح
%64	32	%74	37	النصح والارشاد
%2	1	%2	1	عدم الاهتمام
%20	10	%20	10	التوبيخ
%100	50	%100	50	المجموع

.%2

جدول (11) يوضح مفردات العينة موزعة حسب القيام بتصرف خاطئ يتطلب المعاقبة

النسبة	التكرار	الإجابة
%62	31	نعم
%38	19	لا
%100	50	المجموع

جدول (12) يوضح مفردات العينة موزعة حسب أنواع العقوبة التي تنطبق عليهن

الأب		الأم		العقوبة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%48	15	%29	9	مادية كالضرب أو الحرمان من المصروف
%52	16	%71	22	معنوية كالتهريج بالألفاظ أو السب والشتم
%100	31	%100	31	المجموع

جدول (13) يوضح مفردات العينة موزعة حسب التصرف بعد المعاقبة على السلوك الخاطئ الوالدين

النسبة	التكرار	التصرف
%0	0	تكرار السلوك مرة أخرى
%26	8	نادرا ما يتكرر السلوك
%74	23	عدم تكراره مطلقا

المجموع	31	%100
---------	----	------

جدول (14) يوضح مفردات العينة حسب رأيهم في وجود بعض المظاهر السلوكية عند الطالبات

المظهر السلوكي	موافق		غير موافق		إلى حد ما		المجموع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
العقاب	%64	32	%20	10	%16	8	%100
عدم الاهتمام بالدراسة	%38	19	%32	16	%30	15	%100
الرغبة في الاجاز	%62	31	%16	8	%22	11	%100
احترام الآخرين	%72	36	%8	4	%20	10	%100
الوشاية بالآخرين (إفشاء أسرار زميلاتها)	%28	19	%48	24	%24	12	%100
الكلام البدئ (التعرض بالسب لزميلاتها)	%30	15	%50	25	%20	10	%100
الصدق	%60	30	%16	8	%24	12	%100
العناد في أغلب الموضوعات	%52	26	%18	9	%30	15	%100
الأنانية (حب الذات أو عدم الرغبة في مشاركة زميلاتها)	%42	21	%50	25	%8	4	%100
التعاون	%42	28	%20	10	%38	19	%100
التقليد	%56	22	%26	13	%18	9	%100
التدخل في شئون زميلاتها	%44	27	%26	13	%30	15	%100
تقديم المساعدة	%54	26	%14	7	%32	16	%100
حسن المعاملة	%52	25	%18	9	%30	15	%100
النظام والرتابة والمحافظة على المكان	%50	25	%26	13	%24	12	%100



.%24

•

:

•

•

•

:

•

•

•

:

•

:

1. الغمري، إبراهيم، السلوك الإنساني والإدارة الحديثة، دار الجمعة المصرية، مصر.
2. الذيب، ابن الفضل جمال، (1968)، لسان العرب، دار صادر، المجلد الأول، بيروت، لبنان.
3. الصغير، أحمد حسين، (2005)، التعليم الجامعي في الوطن العربي (تحديات الواقعي المستقبل)، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
4. بدوي، أحمد زكريا، مجمع العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
5. إسماعيل، أحمد محمد، (1999)، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
6. إضيعة، أحمد محمد، (2007)، مجالات الرعاية الاجتماعية، ط2، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
7. محمد، إقبال، إبراهيم، إقبال، ديناميكية العلاقات الأسرية دراسة عن الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسة والطفولة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.
8. ربيع، حامد، (1972)، مقدمة في العلوم السلوكية، مكتبة الاهرة الحديثة، القاهرة، مصر.
9. زهران، حامد، (1977)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
10. الجبالي، حسني، (2001)، علم النفس الاجتماعي من النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، شبرا، مصر.
11. بوادي، حسين المحمودي، (2008)، إرهاب الانترنت الخطر القادم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
12. معوض، خليل ميكائيل، (1990)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر.
13. الطواب، سيد محمود، (1998)، النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
14. أبوجادو، صالح محمد، (1998)، تكنولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر، عمان.
15. ميكائيل، عبدالرحمن السنوسي، (2012)، أساليب المعاملة الوالدية وآثارها على إتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالبيضاء، جامعة عمر المختار، ليبيا.
16. عيساوي، عبدالرحمن، (1987)، سيكولوجية النمو، دراسات نمو الطفل والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
17. السيد، عبدالعزيز، (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر.
18. الراشدن، عبدالله زاهي، (2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان.
19. الهمالي، عبدالله عامر، (1994)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.
20. حنفي، عبدالمنعم، (1975)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
21. المغربي، كامل محمد، (1995)، السلوك التنظيم مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط2، دار الفكر للنشر، عمان.
22. غباري، محمد سلامة، (1989)، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
23. شفيق، محمد، (1997)، التشريعات الاجتماعية العمالية والأسرية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

24. عبدالقادر، محمد لاءالدين، (1998)، دور الشباب في التنمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
25. عطية، نوال محمد (2001)، علم نفس وتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة، القاهرة، مصر.
26. فهمي، نورهان منير، (1999)، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

## القيم التنظيمية

### دراسة إرشادية على موظفي المؤسسات العامة بمدينة طرابلس

د. محمد علي يونس الناكوع

عضو هيئة تدريس بقسم الإدارة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس

#### المقدمة :

تمثل دراسة القيم خطوة هامة لمعرفة ما يسود المنظمة من قيم تحدد وتوجه سلوك الموظفين والقيادات الإدارية إلى الأفضل والاحسن، أو العكس فقد تدفع منظومة القيم التنظيمية السائدة في المنظمة الموظفين والقيادات الإدارية إلى الأداء السيء والانتاجية الأقل والتكلفة الأعلى.

تعتبر القيم التنظيمية هي الوجه الآخر لاداء الفعلى اليومي في المنظمة، فإذا كانت هذه القيم إيجابية تتميز بالحدائة والشفافية والموضوعية، والانضباط والتوثيق الجيد والابداعية والعدالة، فهي ستدفع العاملين إلى التعاون والتكامل والانتاجية المرفعة، أما إذا كانت هذه القيم سلبية تتصف بالصراع والاتكالية و الدس والوساطة والمحاباة والاستزلام والرشوة والشخصانية، فإنها حتما ستؤدى إلى رداءة الأداء والبحث عن المكاسب الشخصية والخوف من تحمل المسؤولية وصراع الاختصاصات وإهمال المصلحة العامة وعدم الجدبة في العمل والغياب، وغيرها من مظاهر الأداء الرديء الذى ينتج عن سيطرة القيم السلبية في المنظمة.

من هنا جاءت فكرة دراسة القيم التنظيمية في بعض المؤسسات العاملة في ليبيا، كدراسة إرشادية لمعرفة القيم التنظيمية السائدة فيها، ومدى توافقها مع قيم الحدائة والانتاجية.

#### اولا - الفصل التمهيدي

## 1 - مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة معرفة طبيعة القيم التنظيمية السائدة في بعض المؤسسات الليبية، مثل الجدارة في التعيين والتوثيق والاتصال الرسمي، وتميز نطاق الإشراف، ومبدأ المسؤولية والسيطرة على التكاليف، والتعاون والتكامل، وغيرها من القيم التنظيمية الهامة جدا لتحسين الاداء وجعل المنظمة قادرة على تقديم الخدمة، أو إنتاج السلعة بكفاءة وفعالية وقدرة على المنافسة والبقاء والنمو والتطور .

## 2 -الهدف من الدراسة

- 2.1 - المعرفة الموثقة للقيم السائدة في بعض المؤسسات الليبية، معرفة علمية من دراسة ميدانية منهجية.
- 2.2 - إيجاد مرجع وأساس لدراسات أكثر عمقا للقيم التنظيمية السائدة في المؤسسات الليبية، يتم إجراؤها في المستقبل.
- 2.3 - إيجاد نتائج يمكن الإستفادة منها في دراسات مقارنة مع مجتمعات أخرى، أو دراسة في فترة زمنية أخرى.
- 2.4 - إمكانية الإستفادة من النتائج المستخلصة من الدراسة في تبني قيم أفضل، وتقليل شيوع القيم السلبية المؤثرة على الأداء.
- 2.5 - التدريب على البحث العلمي التطبيقي.

## 3 - فروض البحث وتساؤلاته

- 3.1 - الفرض الأساسي للبحث يتلخص في أن القيم التنظيمية الحديثة لا تسود بشكل كامل في المؤسسات الليبية.
- 3.2 - اما تساؤلات البحث فتشمل :
  - ما هي درجة الموظفين على مقياس القيم ككل؟
  - ما هي درجة الموظفين على مقياس القيم الفرعي؟
  - ما هي القيم التي تجد قبولا أكثر من قبل الموظفين؟ وأيهم تلقى قبولا اقل؟
  - هل تؤثر بعض محددات السلوك، مثل السن والخبرة والتعليم، على تبني الموظف للقيم التنظيمية؟

## 4 - الجوانب المنهجية

4.1 - نوع الدراسة وهي دراسة كشفية إرشادية وصفية، تحاول التعرف على القيم السائدة فعلا في بعض المؤسسات الليبية، وتوفير معلومات حول مدى حداثة هذه القيم وملائمتها للقيم التنظيمية التي يجب أن تسود المنظمات الإدارية المعاصرة.

4.2 - منهج البحث، يستخدم البحث المنهج الوصفي والإحصائي لغرض جمع البيانات وتفريغها وتحليلها.

4.3 - مجتمع وعينة البحث، يتكون مجتمع البحث من موظفي الدولة والقطاع العام في مدينة طرابلس، ويعتمد على عينة عرضية من 100 مفردة، وهو حجم مناسب لدراسة إرشادية.

4.4 - الزمان والمكان، أجرى البحث بمدينة طرابلس ليبيا، في فصل الربيع 2014.

4.5 - وسيلة جمع البيانات، لغرض جمع بيانات البحث استخدم الباحث إستبانة القيم التنظيمية من كتاب ضغوط العمل للدكتور عبدالرحمن هيجان (هيجان، 1990 : 152-156) وهي عبارة عن مقياس خماسي للقيم التنظيمية مكون من 60 فقرة، ويركز على 12 قيمة تنظيمية هامة، ويخصص 5 عبارات لكل قيمة، وهي إستمارة (إستبانة) مجربة ومناسبة لدراسة القيم التنظيمية.

4.6 - تم جمع البيانات بواسطة طلبة الدراسات العليا من مجموعة السلوك التنظيمي لفصل الخريف 2014، كلية الاقتصاد، جامعة طرابلس، وتم التفريغ والتحليل باستخدام برنامج spss المعروف في مجال تفريغ وتحليل البيانات للدراسات الامبيريقية.

## ثانيا - الجزء النظري :

### 1 - تعري غلتي اليه تعني بي ب :

القيم التنظيمية هي (تمثل المعتقدات السائدة في المنظمه التي تحدد المقبول وغير المقبول، والمهم وغير المهم (هيجان، مصدر سابق : 150).

القيم التنظيمية هي (إتفاقات مشتركة بين أعضاء التنظيم الاجتماعي الواحد، حول ما هو مرغوب وغير مرغوب فيه (المدهون والجزراوى، 1996 : 379).

القيم التنظيمية هي (المعتقدات التي يعتقد اصحابها بقيمتها، ويلتزمون بمضامينها، أو هي إعتقاد ضماني أو صريح، تعبر عما يعتقد فرد أو جماعة معينة بأنه المسلك الموصل)(العميان، 2010 :108).

نستخلص من التعريفات السابقة أن القيم التنظيمية هي أمور لها قبول من أفراد المنظمة، وتؤثر على سلوك الأفراد وأدائهم اليومي، وتحدد ما هو السلوك المرغوب والمطلوب لقيام به، وما هو السلوك غير المرغوب والمطلوب تجنبه.

## 2 - أهمية القيم التنظيمية :

عندما تسود القيم الحديثة العقلانية في المنظمة الإدارية فإنها ستحقق الأهداف المرغوبة ومنها

1. 2 - الفعالية، أي عمل الأشياء الصحيحة المؤدية لتحقيق الأهداف.
2. 2 - الكفاءة، وهي عمل الأشياء أو القيام بالمهام بطريقة صحيحة، بأقل جهد وأقل تكلفة وأقل وقت.
3. 2 - بالنسبة للمؤسسات الخاصة، تؤدي سيطرة القيم التنظيمية الحديثة إلى الربحية وزيادة الحصة في السوق والنمو والقدرة على المنافسة.
4. 2 - تقليل الصراع الوظيفي، وتقليل حوادث العمل ودوران العمالة.
5. 2 - السيطرة على التكاليف.
6. 2 - تقليل الفساد المالي والإداري.
7. 2 - إفساح المجال للإبداع والتميز والابتكار .
8. 2 - حسن أداء الوظائف الهامة في المنظمة كالتخطيط والتمويل والرقابة والتنسيق.

## 3 - تصنيف القيم التنظيمية :

هناك العديد من القيم التنظيمية التي يجب ان تسود المنظمة لكي تنجح في أداء مهامها وهي :-

1. 3- قيمة مسؤولية القيادة الإدارية من مديرين ورؤساء أقسام ورؤساء مكاتب وغيرهم من مكونات نطاق الإشراف بالمنظمة، يجب أن يتوفر لهؤلاء قدر من السلطة والاحترام والتقدير والحرفية، بحيث يمكنهم القيام بمهام الإشراف والتوجيه والرقابة والثواب والعقاب على تابعيهم، فالمدبر مدير ورئيس القسم رئيس قسم والموظف موظف، يجب أن يكون هناك فرق واضح بينهم.



- 3.2 - قيمة الجدارة في شغل الوظيفة، أي يجب أن تسند الوظيفة وخاصة القيادية إلى من يكون هو الأفضل لشغلها بمعايير موضوعية، ولا مجال فيها للصدقة والقرابة والقبلية والحزبية والطائفية.
- 3.3 - قيمة الثواب والعقاب، وهي ان تسود المنظمة قيم تقدير وشكر ومكافأة المجددين والمبدعين، ومعاينة المهملين والمقصرين في أداء واجباتهم.
- 3.4 - قيمة الأداء الفعال، وهي عمل الأشياء الصحيحة المؤدية لتحقيق الهدف المرغوب دون زيادة ودون نقصان.
- 3.5 - قيمة الأداء الكفؤ، وهي عمل الأشياء أو المهام بطريقة صحيحة، ويعبر عن الأداء الكفؤ بأنه الأداء في أقل مجهود وأقل تكلفة.
- 3.6 - قيمة تقليل التكلفة إلى أقل قدر ممكن، والسيطرة على إستهلاك المهمات والادوات، ومراعاة التكلفة الأقل عند إصدار القرارات.
- 3.7 - قيمة العدل التام بين الموظفين في المزايا والمهام ومعدلات الاداء كما ونوعا، بل والعدالة في العقوبات.
- 3.8 - قيمة المساواة بين زبائن المنظمة، وإيجاد معايير ثابتة للأولوية في تقديم الخدمة، والتقيد بهذه المعايير فعلا، والمحافظة على المواعيد مع الزبائن.
- 3.9 - قيمة الاستفادة من فرق العمل واللجان وإستخدامها كوسائل للتنسيق والتعاون والتكامل بين العاملين.
- 3.10 - قيمة الخضوع للقوانين و اللوائح و القرارات المنظمة للعمل، وسريتها على الجميع بدون إستثناء، و بدون مجاملة، وألا يصدر أي قرار او إجراء دون سند رسمي يبرر صدوره.
- 3.11 - قيمة الدفاع على المنظمة، وحماية سمعتها ومواجهة حملات الإساءة لها.
- 3.12 - قيمة التنافسية، وهي تحسين قدرة المنظمة على التنافس والنمو والمحافظة على الحصة في السوق، وتحقيق الربحية.
- 3.13 - قيمة الفهم الجيد لبيئة المنظمة، وإستغلال الفرص المتاحة في حدود المخاطرة المحسوبة، دون تهور او تردد.
- 3.14 - قيمة التوثيق الجيد والمعلومات الجيده عن كل ما يدور في المنظمه من نشاط وعمليات واتصالات.
- 3.15 - قيمة تكريس الاتصال الرسمي كأسلوب أساسي للاتصال بين مكونات المنظمة المختلفة، وتقليل الاتصال غير الرسمي في أضيق الحدود.

3.16 - قيمة المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

3.17 - قيمة الادارة الجيده للزمن الرسمي (ساعات الدوام الرسمي)، وهو استغلال ساعات الدوام في العمل دون هدر أو ضياع أو لا مبالاة.

3.18 - نبذ القيم السلبية المتعلقة بالمحرمات، كالرشوة والاختلاس والوساطة والمحسوبية، والصفقات (تخدمي ونخدمك) والتزلف لذوي النفوذ.

#### 4 - مصادر القيم التنظيمية :

يستمد الموظف قيمه من العديد من المصادر لعل أهمها ما يلي (مصطفى، 2005 : 66-69):

4.1 - المنظمة وهي المصدر الأساسي للقيم التنظيمية، حيث يسعى الموظف إلى التوافق والتكيف مع ثرات المنظمة وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم تكرست عبر السنين، ويتأثر الموظف بسلوك الادارة العليا والرئيس المباشر وزملائه في القسم أو الإدارة التي يعمل بها، ويتأثر بما يصدر من منشورات وتعليمات قرارات تنظم العمل وتنظم العلاقة مع الزبائن والادارات والاقسام الاخرى، كما يتأثر الموظف بما يسود قطاع المنظمة التي يعمل فيها من قيم إيجابيه او سلبيه.

4.2 - خبرة الموظف وتجربته الشخصية في مجال العمل، وهو مصدر هام وغنى ومؤثر كثيرا في قيم الموظف التنظيمية.

4.3 - الدين وما تتضمنه منظومة القيم الدينية من أوامر ونواهي وحلال وحرام، وعدل ومساواة ومحافظة على الوقت الرسمي وتقييد بالمواعيد.

4.4 - القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع (التراث)، وما تتضمنه من أوامر ونواهي، وتفضيل واستهجان، وتعزيز أو كف عن السلوك.

4.5 - الأدب مثل القصص والروايات والشعر، والأقوال المأثورة والامثلة الدارجة والحكايات والأساطير.

4.6 - الجماعة المرجعية (الشلة)، وما يشيع بين أفرادها من قيم ومعايير للسلوك، ومعايير للتفصيل والقبول والرفض.

4.7 - الأسرة وهي المصدر الأساسي للقيم، وخاصة في المجتمعات الشرقية الإسلامية التي تلعب فيها الأسرة الدور الأساسي في مجال التربية والتكوين والتنشئة.

## ثالثا - الجزء العملي ( الدراسة الميدانية ) :

**1 - مقدمة :** لغرض جمع البيانات تم توزيع 120 إستمارة على بعض المؤسسات العامة والمصالح الرسمية بمدينة طرابلس، وبعد أسبوعين تقريبا تم جمع الإستمارات وتم مراجعتها بدقة، و أستبعدت الإستمارات التي كانت ناقصة صفحة أو أكثر بدون إجابة، أو أن إجاباتها كانت عبثية (مثل التأشير على إجابة واحدة لكامل الاستمارة)، أو إرتفاع حالات لا إجابة، وغيرها من الحالات التي رأى الباحث أن الاستمارة غير صالحة للتفريغ، وقد بلغ عدد الاستمارات المستبعدة 38 استمارة، أي ما نسبته 31.7 % من حجم العينة، وبالتالي أصبحت العينة في حدود 82 إستمارة فقط وهو العدد الذي سيخضع للتفريغ والتحليل.

**2 - تفريغ البيانات :** لغرض تفريغ البيانات أستخدم الباحث برنامج التفريغ المعروف إختصارا spss، وفق الخطوات التالية :

2.1 - تكوين فئات الإجابة لكل سؤال من الأسئلة الواردة في الاستمارة.

2.2 - ترميز الفئات برموز رقمية ثلاثم البرنامج، وقد أعطيت عبارات القيم التنظيمية الرموز التالية :

- صحيحة تماما = 5

- صحيحة الى حد ما = 4

- لاصح و لا خطأ = 3

- غير صحيحة = 2

- خطأ بالمطلق = 1

2.3 - إدخال البيانات في الحاسوب، وفق الأرقام المسلسلة للاستمارات لضمان المراجعة والتصحيح عند الحاجة.

2.4 - مراجعة الإدخال وتصحيح الاخطاء التي وجدت في الإدخال.

## 3 - تحليل البيانات :

3.1 - إختبار ثبات المقياس، ولهذا الغرض أستخدم الباحث معامل الفا كرونباخ للثبات على مستوى الاستمارة ككل (60 فقرة)، و كانت نتيجة الاختبار ان معامل الثبات = 0.970 وهو معامل مرتفع ويدل على ثبات ممتاز للمقياس، انظر الجدول اللاحق.

### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.970	60

### 3.2 - تحليل خصائص العينة

جدول رقم (1) يبين وظائف مفردات العينة

%	التكرار	الوظيفة
40.2	33	قيادي
41.2	34	موظف إداري
4.9	4	محاسب
13.4	11	فني
00	00	أخرى
00	00	لا إجابة
100	82	مجموع

يتضح من الجدول ان العينة تتكون من فئتين اساسيتين هما القيادات الادارية والموظفين الاداريين، وإن تمثيل الفئات الأخرى محدود جدا مما يعني إن المقارنة بين الوظائف ستتركز على هاتين الفئتين فقط.

جدول رقم (2) يبين المستوى التعليمي لمفردات العينة

%	التكرار	المستوى التعليمي
1.2	1	أساسي
12.2	10	ثانوي ومتوسط
76.8	63	جامعي
9.8	8	عليا
00	00	لا إجابة
100	82	مجموع

يتضح من الجدول ان معظم مفردات العينة من حملة المؤهلات الجامعية مما يعنى أهمية المؤهل العلمي عند تحليل البيانات لغلبة هذه الفئة وتمثيلها لأكثر من ثلاثة أرباع العينة.

جدول رقم (3) يبين نوع المصلحة التي يعمل بها المبحوث

المصلحة	التكرار	%
مصارف	36	43.9
مصالح رسمية تتبع الدولة	37	45.1
شركات عامة	9	11.0
لا إجابة	00	00
مجموع	82	100

يتضح من الجدول أن معظم مفردات العينة يعملون إما بالمصارف، او بالمصالح الرسمية التابعة للدولة (88%)، وبالتالي فإن المقارنة ستتركز على هاتين الفئتين فقط عند التحليل.

جدول رقم (4) يبين الوحدة الادارية التي يتبعها المبحوث

الوحدة الادارية	التكرار	%
إدارة	24	29.3
قسم	52	63.4
مكتب	6	7.3
اخرى	00	00
لا إجابة	00	00
مجموع	82	100

يتضح من الجدول إن معظم مفردات العينة يعملون بأقسام أو إدارات (93%) تقريبا، وبالتالي فإن المقارنة ستتركز على هاتين الفئتين عند التحليل.

جدول رقم (5) يبين قيم الاهتمام بالإدارة ونطاق الإشراف

مج	لا إجابة	خطأ مطلق	غير صحيحة	لاصح لا خطأ	صحيحة الى حد ما	صحيحة تماما	العبرة
82	0	2	3	7	44	26	يتصرف المديرين بطريقة تبين انهم في موقع المسؤولية (1)
100	0	2.4	3.7	8.5	53.7	31.7	%
82	1	1	30	20	26	4	يوجد جهد كبير لتطوير المديرين وجعلهم أكفأ (2)
100	1.2	1.2	36.6	24.4	31.7	4.9	%
82	3	6	23	3	35	12	يلقى المديرين ورؤساء الاقسام احترام أكبر (13)
100	3.7	7.3	28.0	3.7	42.7	14.6	%
82	0	6	27	20	26	3	تتلقى القيادات الادارية تقارير منتظمة عن أدائهم وأخطائهم (15)
100	0	7.3	32.9	24.4	31.7	3.7	%
82	0	2	18	13	28	21	المدراء ورؤساء الاقسام هم أهل للصلاحيات المخولة لهم (25)
100	0	2.4	22.0	15.9	34.1	25.6	%
82	1	5	20	13	37	6	تبذل المصلحة جهدا كبيرا لتطوير المدراء ورؤساء الاقسام (26)
100	1.2	6.1	24.4	15.9	45.1	7.3	%
82	2	2	13	20	32	13	للقيادات الادارية صلاحيات تعادل المسؤوليات المكلفين بها (37)
100	1.2	1.2	15.9	24.4	39.0	15.9	%

يتضح لكم ذلك :

ارتفاع نسبة الموافقة على العبارات المتعلقة بقوة الادارة وتحملها للمسؤولية، واحترامها والتوازن بين السلطة والمسؤولية، العبارات 1 و 13 و 25 و 37 كما هو واضح بالجدول.

تتخفف الموافقة بشكل كبير بالنسبة للعبارات المتعلقة بمتابعة وتأهيل وتدريب القيادات الادارية، للعبارات 2 و 15 و 26.

أي يوجد إهتمام بقوة الادارة ويوجد تحمل للمسؤولية، ولكن الاهتمام بتدريب وتأهيل وتطوير ومتابعة المسؤولين محدود.

جدول رقم (6) يبين قيم الجدارة في التعيين

رقم	العبرة	صحيحه تماما	صحيحه الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحه	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
14	في المصلحه يتم التعيين في الوظائف القيادية عل اساس الكفاءه فقط	8	20	11	35	8	0	82
	%	9.8	24.4	13.4	42.7	9.8	0	100
39	الاداء المتميز والجيد هو المعيار لتعيين المدرء ورؤساء الاقسام	25	28	25	19	4	1	82
	%	18.3	34.1	18.3	23.2	4.9	1.2	100

يتضح من الجدول أن التعيين في الوظائف القيادية قد لا يتم استنادا للكفاءة فقط وذلك وفق ما يراه 53% من  
المبحوثين، كما وأن الاداء المتميز ليس شرطا لتعيين المديرين ورؤساء الاقسام، أي ان قيم الجدارة والكفاءة في  
شغل الوظائف قد لا تكون سائدة بشكل واضح في المصالح الخاضعة للدراسة.

جدول رقم (7) يبين قيم الثواب والعقاب

رقم	العبرة	صحيحه تماما	صحيحه الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحه	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
3	يكافأ المديرين المتميزون بسخاء	9	20	16	30	7	0	82
	%	11.0	24.4	19.5	36.6	8.5	0	100
27	في المصلحه ترتبط المكافآت والاكراميات بالاداء الجيد	8	21	18	25	10	0	82
	%	9.8	25.6	22.0	30.5	12.2	0	100
38	يحصل الافراد المتميزون في العمل على فرص حقيقيه للتطور والتقدم	4	33	13	26	6	0	82
	%	4.9	40.2	15.9	31.7	7.3	0	100

يتضح من الجدول تبنى نسبة الموافقة على العبارات الثلاثة، فهي لم تزد عن 35% للعبرة 3، و 36% للعبرة  
27، و 45% للعبرة 38، في حين ترتفع نسبة الرفض الى 45% للعبرة 3، و 43% للعبرة 27، و 40%  
تقريبا للعبرة 38، أي ان قيم الثواب والعقاب لا تسود بشكل واضح في المصالح الخاضعة للدراسة.

جدول رقم (8) يبين قيم الفعالية في الأداء

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
4	هناك إهتمام للتأكد من تنفيذ القرارات الصادرة	16	41	11	8	1	5	82
	%	19.5	50.0	13.4	9.8	1.2	6.1	100
16	معظم القرارات الاستراتيجية التي اتخذت في الماضي كانت ناجحة	4	24	15	29	10	0	82
	%	4.9	29.3	18.3	35.4	12.2	0	100
28	تهتم القيادة الادارية بالتخطيط الجيد للمستقبل	8	33	23	13	4	1	82
	%	9.8	40.2	28.0	15.9	4.9	1.2	100
41	لا تسمح المصالحات وتدننى مستوى الاداء	23	30	12	13	2	2	82
	%	28.0	36.6	14.6	15.9	2.4	2.4	100
55	إجراءات العمل واضحة ومحددة لكل موظف	23	37	10	7	2	3	82
	%	28.0	45.1	12.2	8.5	2.4	3.7	100

يتضح من الجدول إرتفاع نسبة الموافقة على العبارة 55 المتعلقة بوضوح إجراءات العمل (73%)، والعبارة 4 المتعلقة المتعلقة بالاهتمام بتنفيذ القرارات (69%)، والعبارة 41 المتعلقة بعدم السماح بالاهمال (64%)، وتنخفض بالنسبة للعبارة 28 المتعلقة بالتخطيط للمستقبل (50%)، والعبارة 16 المتعلقة بالقرارات الاستراتيجية (34%)، اى وجود قيم الاهتمام بالعمل (فعالية إجراءات العمل)، وتدننى الاهتمام بالتخطيط والاستراتيجيات.

جدول رقم (9) يبين قيم الكفاءة في الاداء

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
	هناك إهتمام كبير بتطوير طرق واساليب العمل	12	34	10	24	1	1	82
	%	14.6	41.5	12.2	29.3	1.2	1.2	100
	نقوم المصلحة بدراسة التفت والاساليب الجديدة لمعرفة مدجاها في رفع كفاءة العمل	11	38	9	22	2	0	82
	%	13.4	46.3	11.0	26.8	2.4	0	100
	الا الجيد والمتميز هو المعيار لتعيين المدراء ورؤساء الاقسام	15	28	15	19	4	1	82
	%	18.3	34.1	18.3	23.2	4.9	1.2	100



يتضح من الجدول أن نسبة الموافقة على العبارات الثلاث تزيد على الـ 50%، بينما تبلغ نسبة غير الموافقين ما يقرب من 30%، أي أن قيم الكفاءة مدرکه لنصف عينة البحث وهي نسبة هامة ولكن لا يجب التقليل من النصف الآخر الذي كان محايدا أو يرى عدم وجود قيم كفاءة في المنظمة.

جدول رقم (10) يبين قيم السيطرة على التكاليف

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
6	يتجنب المسؤولون الصرف غير اللازم للاموال	22	23	15	14	5	3	82	
	%	26.8	28.0	18.3	17.1	6.1	3.7	100	
30	القيادة الادارية بالمصلحة بالتحكم والتقليل من التكاليف	17	31	14	18	1	1	82	
	%	20.7	37.8	27.1	22.0	1.2	1.2	100	

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارتين، وهي تجنب الصرف الزائد (65%)، وتقليل التكلفة (58%)، أي يوجد سيطرة على التكاليف.

جدول رقم (11) يبين قيم العدل والمساواة بين الموظفين

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
7	معاملة الموظفين مع العاملين الذين يواجهون مشكلات	14	36	5	24	2	1	82	
	%	17.1	43.0	6.1	29.3	2.4	1.2	100	
19	للموظفين فرصة تامة في الشكوى أو التبليغ عن حدوث مشكلات أو خلافات	15	29	17	17	4	0	82	
	%	18.3	35.4	20.7	20.7	4.9	0	100	
21	يُطبق العدل في المحبة وتهتم الإدارة بتحقيقه	7	25	13	25	11	1	82	
	%	8.5	30.5	15.9	30.5	13.4	1.2	100	
45	تعتبر الاجراءات عادلة بين الجميع	4	25	13	29	9	2	82	
	%	4.9	30.5	15.9	35.4	11.0	2.4	100	

يتضح من الجدول أن نسبة الموافقة على العبارة 7 المتعلقة بالتعاطف مع الموظفين بلغت 51%، ثم ترتفع إلى 54% بالنسبة للعبارة 19 المتعلقة بوجود فرصة للشكوى، وتنخفض كثيراً بالنسبة للعدل في المصلحة (39%)، وعدالة الإجراءات (35%)، أي توجد تعاطف وإمكانية الشكوى ولكن العدالة محدودة.

جدول رقم (13) يبين قيم التعاون وفرق العمل

رقم	العبارة	صحيحة تماماً	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
8	كل واحد منا يشعر انه جزء من فريق العمل	20	38	9	14	1	0	82	
	%	24.2	46.3	11.0	17.1	1.2	0	100	
20	يتم تشكيل فرق العمل بطريقة جيدة وملائمة	8	33	17	22	1	1	82	
	%	9.8	40.2	20.7	26.8	1.2	1.2	100	
34	ثقافة العمل المصلحة على تفاهم تام مع الاداره	11	19	15	27	9	1	82	
	%	13.4	23.2	18.3	32.9	11.0	1.2	100	
44	يسعى الموظفون لمصلحة الى مساعدة بعضهم البعض	12	44	13	8	3	2	82	
	%	14.6	63.7	15.9	9.8	3.7	2.4	100	

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارتين 8 و 44 المتعلقتان بالتعاون ووجود روح الفريق بين الموظفين حيث تزيد على 70%، وتنخفض بالنسبة لتشكيل الفرق والتعاون مع النقابة.

جدول رقم (14) يبين قيم سيادة القانون

رقم	العبارة	صحيحة تماماً	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
9	الإجراءات في المصلحة تتم بعدالة	7	21	19	27	7	1	82	
	%	8.5	25.6	23.2	32.9	8.5	1.2	100	
56	اللوائح والقوانين هي الأساس في قديم الخدمة	17	21	14	21	7	2	82	
	%	20.7	25.6	17.1	25.6	8.5	2.4	100	
58	الخدمة تقدم للمواطنين وفق روتين محدد وثابت للجميع	21	29	13	14	3	2	82	
	%	25.6	35.4	15.9	17.1	3.7	2.4	100	

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارة 58 المتعلقة بالعدالة والروتين الثابت في تقديم الخدمة للمواطنين (58%)، تنخفض الموافقة على عدالة الإجراءات (34%)، وتبنى اللوائح والقوانين في تقديم الخدمة (46%)، أي أن قيم سيادة القانون غير سائدة في المنظمات المدروسة.

جدول رقم (15) يبين قيم الدفاع عن المنظمة

رقم	العبارة	صحيحة تماماً	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
10	تهتم المصلحة بمصالحها وتدافع عنها بقوة تجاه الغير	21	32	15	0	12	2	82	
	%	25.6	39.0	18.3	0	14.6	2.4	100	
22	تعالج الادارة التهديدات التي تواجه المنظمة بشكل حازم وفعال	15	38	9	16	2	2	82	
	%	19.3	46.3	11.1	19.5	2.4	2.4	100	
46	تتعامل المصلحة بفعلة وقدرة عالية مع تهديدات مصالحها	16	33	18	10	2	3	82	
	%	19.5	40.2	22.0	12.1	2.4	3.7	100	

يتضح من الجدول ان قيم الدفاع عن المصلحة سائدة إلى حد ما، حيث تزيد النسبة المئوية للموافقة على العبارات الثلاث عن 60%.

جدول رقم (16) يبين قيم التنافسية

رقم	العبارة	صحيحة تماماً	صحيحة الى حد ما	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
23	تؤمن المصلحة بشعار التنافس مع الأفضل	13	31	20	15	2	1	82
	%	15.9	37.8	24.4	18.3	2.4	1.2	100
35	تستخدم المنافسة لغرض رفع معدل الاداء بين الاقسام والادارات	10	25	20	23	4	0	82
	%	12.4	30.5	24.4	28.0	4.9	0	100
47	يتم تجنب المنافسة الهدامة بين الاقسام	17	26	26	10	1	2	82
	%	20.7	31.7	31.7	12.2	1.2	2.4	100

يتضح من الجدول ان الموافقة على قيم التنافسية تقع في مدى متوسط، فهي تبلغ 54% للعبارة 22 المتعلقة بالتنافس مع الأفضل، وتبلغ 52% للعبارة 35 المتعلقة بالتنافس لرفع معدل الأداء بين الأقسام والإدارات، وتبلغ 52% للعبارة 47 المتعلقة بتجنب المنافسة الهدامة بين الأقسام.

جدول رقم (17) يبين قيم إستغلال الفرص

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
36	المصلحة تحسن استغلال الفرص المواتية	14	31	16	18	2	1	82
	%	17.1	37.8	19.5	22.0	2.4	1.2	100
42	القيادة الإدارية على علم ودراية بيئية عمل المصلحة	23	36	10	9	1	3	82
	%	28.0	43.9	12.1	11.0	1.2	3.7	100

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارة 42 المتعلقة بفهم بيئة عمل المنظمة حيث بلغت 72%، بينما بلغت نسبة الموافقة على العبارة 36 المتعلقة بحسن استغلال الفرص 55%، بقيمه متوسطة، بمعنى أن المنظمة تفهم البيئة بشكل جيد ولكنها لا تستغل الفرص بشكل جيد.

جدول رقم (18) يبين قيم التوثيق

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
40	تبلغ القرارات الى المنفذين بالمصلحة بشكل فعال	23	29	13	13	1	3	82
	%	28.0	35.4	15.9	15.9	1.2	3.7	100
49	التعليمات والتوجيهات تتم عادة برسائل او مناشير	40	33	4	3	0	2	82
	%	48.8	40.2	4.9	3.7	0	2.4	100
51	تعتمد الإدارة على التقارير والمستندات أكثر من المقابلات والحوارات	28	31	10	6	3	4	82
	%	34.1	37.8	12.2	7.3	3.7	4.9	100
53	عند حدوث مشكله تبحث الاداره على الأدلة المادية الملموسة وليس الاقوال	22	23	10	13	2	2	82
	%	26.8	40.2	12.2	15.9	2.4	2.4	100
54	كل ما يدور في المصلحة موثق في سجلات وملفات	31	35	8	6	0	2	82
	%	37.8	42.7	9.8	7.3	0	2.4	100

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة العبارات المتعلقة بالتوثيق وكلها تفوق 60%، أي توجد قيم التوثيق بالمصلحة، مع عدم التهوين من نسبة غير الموافقين.

جدول رقم (19) يبين قيم الاتصال الرسمي

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
49	التبتمات والتوجيهات تتم عادة برسائل او مناشير	40	33	4	3	0	2	82
	%	48.8	40.2	4.9	3.7	0	2.4	100
52	لا محال في المصلحة للقب، والقال ونقل الاخبار	8	23	13	23	13	2	82
	%	9.8	28.0	15.9	28.0	15.9	2.4	100
57	إتم الاتصال بالرئيس الأعلى إلا عن طريق الرئيس المباشر	13	19	17	22	8	3	82
	%	15.9	23.2	20.7	26.8	9.8	3.7	100

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارة 49 المتعلقة برسمية التعليمات والتوجيهات، بينما تنخفض نسبة الموافقة على العبارتين 52 و 57، بحيث لم تصل إلى 40%، مما يعنى وجود اتصالات غير رسمية بالمنظمة.

جدول رقم (20) يبين قيم إحترام الزبائن وعدم وجود وساطة ومحسوبة

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا صح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
11	كل واحد منا يحترم الزبائن	25	44	10	3	0	0	82
	%	30.5	53.7	12.2	3.7	0	0	100
58	الخدمة تقدم للمواطنين وفق روتين ثابت ومحدد للجميع	21	29	13	14	3	2	82
	%	25.6	35.4	15.9	17.1	3.7	2.4	100
59	يد بالمصلحة أي مجال للوساطة والمحسوبة	9	17	14	23	17	2	82
	%	11.0	20.7	17.1	28.0	20.7	2.4	100
60	من النادر ان يتصل الرئيس الأعلى او 60 الرئيس المباشر لغرض خدمة صديق أو قريب	14	28	17	13	7	3	82
	%	17.1	34.1	20.7	15.9	8.5	3.7	100

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على العبارتين 11 و 58 المتعلقةتين باحترام الزبائن ووجود روتين ثابت للخدمة، بينما تنخفض الموافقة على العبارتين المتعلقةتين بالوساطة والتدخل لصالح الأصدقاء والأقرباء، بحيث لم تزد عن 31% و 51%، أى يوجد احترام وروتين لخدمة الزبائن ولكن توجد وساطة.

جدول رقم (21) يبين قيم تشجيع الابداع

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
12	مصلحتنا تشجع المبدعين والمبتكرين	6	22	14	25	14	1	82
	%	7.3	26.8	17.1	30.5	17.1	1.2	100
24	يوجد تقدير وامام بالأفكار الجديدة في العمل	12	36	14	12	2	6	82
	%	14.6	43.9	17.1	14.6	2.4	7.3	100

يتضح من الجدول أن قيم تشجيع المبدعين غير سائدة في المنظمة حيث لم تزد نسبة الموافقة على العبارة 12 على 34%، كما أن الموافقة على العبارة 24 المتعلقة بالاهتمام بالأفكار الجديدة في العمل كانت في حدود 58%، وهي ليست عالية وتعتبر متوسطة، أي لا يوجد تشجيع للإبداع والتطوير في العمل إلا بشكل محدود.

جدول رقم (22) يبين قيم الاهتمام بالعاملين

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لاصح لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
18	تبذل المصلحة جهدا كبيرا لمعرفة رأى العاملين حول دورهم الاقتصادي الهام للمجتمع والدولة	7	18	15	36	6	0	82
	%	8.5	22.0	18.3	43.9	7.3	0	100
31	تهتم القيادة الادارية بالمصلحة بمصالح الافراد العاملين معهم	7	35	14	25	0	1	82
	%	8.5	42.7	17.1	30.5	0	1.2	100
33	تتفهم إدارة المصلحة المبادئ الأساسية للسلوك الإنساني بشكل جيد	16	28	22	13	2	1	82
	%	19.5	34.1	26.8	15.9	2.4	1.2	100

يتضح من الجدول أن الاهتمام بالعاملين محدود إلى حد ما، فلم تزد الموافقة على العبارة 18 المتعلقة بتبصير العاملين بأهمية دورهم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع عن 31%، بينما ترتفع الموافقة على العبارتين المتعلقتين بالاهتمام بالعاملين إلى ما يزيد عن 50%، أي أن الاهتمام بالعاملين ودورهم محدود في المنظمات المدروسة.

جدول رقم (23) يبين قيم الولاء للمنظمة

رقم	العبارة	صحيحة تماما	صحيحة الى حد ما	لا خطأ	غير صحيحة	خطأ مطلق	لا إجابة	مج
32	كل موظف في المصلحة له ولاء كبير للقسم او الادارة التي يعمل بها	18	45	11	8	0	0	82
	%	22.0	54.8	13.4	9.8	0	0	100
43	ارى ان المصلحة مكان جيد ومناسب للعمل	27	31	13	7	0	4	82
	%	32.9	37.8	15.9	8.5	0	4.9	100

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على عبارات الولاء للمنظمة بحيث زادت على 70%، أي يوجد ولاء للمنظمة.

4.3 - اختبار الفرض الأساسي، الفرض الأساسي للبحث يتلخص في أن القيم التنظيمية أحدثه لا تسود بشكل كامل في المؤسسات الليبية، ولغرض اختبار صحة هذا الفرض تم إتخاذ الخطوات التالية حساب درجة كل مستجوب (كل استمارة) على مقياس القيم التنظيمية، وذلك بجمع درجات الاجابة لكل استمارة (60 فقرة) وتكوين متغير جديد باسم الدرجة الكلية على المقياس (total degree).

معرفة ما إذا كان توزيع متغير الدرجة الكلية على المقياس يتبع التوزيع الطبيعي ام ان توزيعه غير طبيعي، وذلك بإجراء اختبار كلموجروف - سبيرنوف الملائم للعينات الكبيرة (أكثر من ثلاثين مفردة)، وقد اتضح من الاختبار أن توزيع المتغير هو توزيع طبيعي أنظر الجدول 24 اسفله.

بما أن توزيع المتغير طبيعي فيمكن اختباره باستخدام اختبار  $t$  للعينات الواحدة، وذلك لمعرفة معنوية الفرق بين متوسط الاجابة و الاجابة المحايدة وقدرها،  $180(= 60 \times 3)$ ، و يظهر الاختبار الموضح أدناه ان متوسط الاجابة اكبر من المتوسط المحايد، و أن الفرق جوهري بينهما (مستوى الدلالة اقل من 0.05، وبالتالي رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل)، أي أن هناك قيم تنظيمية جيدة بالمؤسسات الليبية.

جدول رقم (24) اختبار كولموجروف - سميرنوف للمعيارية

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>		
	إحصائية الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على المقياس	.088	82	.175

جدول رقم (25) اختبار One-Sample Test

	Test Value = 180					
	ت T	درجات الحرية Df	Sig. (2-tailed)  sj, مستوى الدلالة	Mean Difference فرق المتوسط	مدى الثقة لفرق المتوسط 95% Difference	
					Lower	Upper
الدرجة الكلية على المقياس	5.700	81	.000	22.64634	14.7413	30.5514

3.5 - اختبار الفرض الفرعي المتعلق بالعلاقة بين الخصائص الشخصية لمفردات العينة والقيم التنظيمية، ولغرض اختبار هذه الفرضية تم إيجاد الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس وخصائص العينة المتمثلة في الوظيفة والتعليم ونوع المصلحة والادارة أو القسم، وفق الجدول التالي :

جدول رقم (26) يبين الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية على المقياس والخصائص الشخصية لمفردات العينة

البيان	إحصائية الاختبار	مستوى الدلالة	الدلالة
الوظيفة	-0.246	0.026	دالة
التعليم	0.049	0.403	غير دالة
الادارة	0.089	0.425	غير دالة
المصلحة	-0.248	0.025	دالة

### يُتضح لكم من خلال الجدول التالي:

لا اثر للتعلم على إجابات العينة ( مستوى الدلالة اكبر من 05. )، وسبق التنبيه إلى أن معظم مفردات العينة من حملة الشهادات الجامعية والعليا وبالتالي لن يكون هناك اثر للتعليم على الاجابة.  
لا اثر للادارة (أو القسم) التي يعمل بها الموظف على إجابات مفردات العينة ( مستوى الدلالة اكبر من 05. ).



يوجد اثر للوظيفة على الاجابة ( مستوى الدلالة أصغر من 05. )، حيث يوجد ارتباط ضئيل جدا بين الوظيفة والدرجة على المقياس، وهو ارتباط سالب لان ترتيب الوظائف تنازلي (القيادات الإدارية رقم 1 وتليها الوظائف الأخرى بينما كان يجب أن تكون الوظائف القيادية رقم 4)، هذا هو عكس ترتيب الإجابات الذي كان تصاعديا، وتعنى النتيجة أن الاجابة بالموافقة على العبارات تزداد بتناقص ترتيب الوظائف، ولتأكيد هذه النتيجة سنستخدم المقارنة بين متوسطات إجابة فئات الوظائف، وفق الجدول التالي، الذي يبين أن متوسط إجابة القيادات الادارية بالموافقة اكبر من متوسط إجابة الموظفين الإداريين والفنيين، كما ان متوسط إجابة المحاسبين بالموافقة اكبر من كل الفئات الأخرى.

#### الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس والوظيفة

الوظيفة	المتوسط	العدد	Std. Deviation
القيادة الادارية	210.2424	33	37.39571
موظفون	201.1765	34	36.43298
محاسبون	218.0000	4	11.74734
فنيون	178.8182	11	25.90297
المجموع	202.6463	82	35.97714

يوجد اثر للمصلحة على الاجابة ( مستوى الدلالة أصغر من 05. )، حيث يوجد ارتباط ضئيل جدا بين المصلحة و الدرجة على المقياس، وهو ارتباط سالب لان ترتيب المصالح تنازلي، بينما ترتيب الاجابة تصاعدي، و لمعرفة أى المصالح تسودها القيم التنظيمية أكثر، سنستخدم المقارنة بين المتوسطات وفق الجدول التالي، الذي يظهر أن القيم تسود اكثر في البنوك ثم المصالح العامة، ثم الشركات، على التوالي.

#### الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس والمصلحة

المصلحة	المتوسط	العدد	Std. Deviation
بنوك	209.0833	36	31.34087
مصالح عامة	203.1622	37	38.85623
شركات	174.7778	9	30.86170
المجموع	202.6463	82	35.97714

**نوعاً - لخش لآه للمتمئ ث :** استنادا إلى تحليل البيانات يمكن استخلاص النتائج التالية :

1 - بعض القيم توجد بشكل واضح في المؤسسات المدروسة، وهي القيم التي ترتفع النسبة المئوية للإجابة بالموافقة عليها إلى 60% فما أكثر، وهي قيم

- قوة المناصب القيادية.
- التوازن بين السلطة والمسؤولية.
- وضوح إجراءات العمل.
- السيطرة الى حد ما على التكاليف.
- التعاون بين الموظفين ومساعدة بعضهم البعض.
- فهم الادارة لبيئة عمل المنظمة.
- التوثيق الجيد للإجراءات.
- احترام الزبائن.
- الولاء للمنظمة.

2 - بعض القيم توجد بشكل متوسط، وهي القيم التي تتراوح النسبة المئوية للإجابة عليها بين 40% إلى 60%، وهي قيم

- احترام المديرين.
- الأداء المتميز كأساس لتعيين المديرين.
- وجود فرص التقدم للمديرين.
- الاهتمام بتنفيذ القرارات.
- الاهتمام بالتخطيط للمستقبل.
- الاهتمام بالأداء ومنع الإهمال.
- تبني التقنيات الحديثة وأساليب تطوير العمل.
- التعاطف مع الموظفين ووجود فرص الشكوى.
- وجود روتين ثابت للعمل.





# تأثير آليات حوكمة الشركات على الأداء المالي للمصارف الليبية

## دراسة تطبيقية

د. ناصر صالح الصول

أستاذ محاضر

كلية العلوم الإدارية والمالية / ترهونة

د. سميرة إبراهيم أبودبوس

أستاذ محاضر

كلية العلوم الإدارية والمالية / ترهونة

## ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة تحديد العلاقة بين متغيرات حوكمة الشركات والأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، حيث قام الباحث بقياس أثر متغيرات حوكمة الشركات في الأداء المالي من خلال دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الليبية خلال الفترة من 2008 - 2012م. ولغرض اختبار فرض الدراسة تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد، حيث جرى تصميم ثلاث نماذج للانحدار المتعدد لاختبار تأثير آليات الحوكمة كمتغيرات مستقلة على الأداء المالي للمصارف كمتغير تابع، بحيث كل نموذج انحدار يختبر تأثير آليات الحوكمة على أحد مؤشرات الأداء المالي.

وتوصلت الدراسة من خلال نماذج الانحدار المتعدد أن هناك تأثير معنوي بين متغيرات الحوكمة والأداء المالي للمصارف الليبية محل الدراسة، حيث أن هناك علاقة ايجابية بين معدل العائد على الأصول وبين الملكية الأجنبية، بينما يتضح أن هناك علاقة سلبية بين معدل العائد على الأصول وبين كلا من الملكية الإدارية، وحجم مجلس الإدارة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها السعي نحو تهيئة البيئة الملائمة لتطبيق آليات حوكمة الشركات في المصارف الليبية من خلال تطوير القوانين والتشريعات الرقابية اللازمة لتطبيقها كمنهاج تعمل به المصارف من أجل تحسين أدائها المالي.

## مقدمة :

لقد وضعت الأحداث التي مر بها الاقتصاد العالمي مفهوم الحوكمة على قمة اهتمام مجتمع الأعمال والمؤسسات المالية الدولية، فمنذ سنة 1997 تاريخ حدوث الأزمة المالية الآسيوية، مروراً بفضيحة شركة إنرون سنة 2003، وصولاً إلى الأزمة المالية الحالية، كلها حوادث أبرزت أهمية الحوكمة كمنهاج أمثل للمعالجة والوقاية من الأزمات.

ويتفق الكثير من الباحثين والمهتمين على أهمية حوكمة الشركات وما تمثله من دفع لعجلة التنمية ورفع مستوى الأداء وتخفيض درجة المخاطرة المتعلقة بالفساد الإداري والمالي على مستوى المؤسسات والدول على حد سواء (درويش، 2007).

كما أن تطبيقات الحوكمة تعتبر أكثر أهمية في القطاع المصرفي من القطاعات الأخرى، حيث تشتمل المصارف على مجموعة من العناصر والعلاقات المتداخلة التي لا توجد في القطاعات الأخرى وتؤثر بشكل كبير في طبيعة نظام الحوكمة.

لقد توصلت العديد من الدراسات الى ان إتباع المبادئ السليمة للحوكمة يؤدي الى توفير الاحتياطات اللازمة ضد الفساد الإداري، ويسهم في تشجيع وترسيخ الشفافية في الحياة الاقتصادية.

## مشكلة الدراسة :

تركز النقاش في الآونة الأخيرة في الدراسات التي تمت على حوكمة الشركات حول اختبار طبيعة العلاقة بين آليات الحوكمة المختلفة وأداء الشركات وعلى الرغم من أن معظم هذه الدراسات تمت على شركات غير مالية، فإن نتائج تلك الدراسات حول تأثير آليات حوكمة الشركات وأداء الشركات كانت غير متسقة وموحدة وفي بعض الأحيان غير واضحة.

وفي ضوء ذلك تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي :

ما طبيعة العلاقة بين متغيرات حوكمة الشركات والأداء المالي للمصارف التجارية الليبية؟

## أهداف الدراسة :

يتمثل هدف هذه الدراسة في :

اختبار التوقعات النظرية الحديثة التي تربط بين آليات حوكمة الشركات وأداء المصارف.

اختبار تأثير عدد من آليات الحوكمة على الأداء المالي للمصارف الليبية.

## أهمية الدراسة :

إيجاد آلية لقياس أداء المصارف من خلال اختبار عدد من آليات الحوكمة.

تبحث في الأثر المحتمل لاستخدام عدد من آليات الحوكمة على الأداء المالي للمصارف الليبية.

## فروض الدراسة :

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفرض الرئيسي التالي :  
"لايوجد تأثير ذو علاقة إحصائية بين متغيرات حوكمة الشركات والأداء المالي للمصارف الليبية "

## مصادر جمع المعلومات :

**الإطار النظري :** تم الاعتماد في الدراسة النظرية على الكتب والمقالات العربية والانجليزية والمجلات العلمية المنشورة على شبكة الانترنت في مجال آلية حوكمة الشركات.

**الإطار العملي :** اعتم الباحث على البيانات من خلال التقارير السنوية للمصارف محل الدراسة خلال الفترة من عام 2008-2012 وسبب اختيار هذه الفترة هو إمكانية الحصول على البيانات من المصارف محل الدراسة وهي فترة كافية لإجراء التحليل الإحصائي.

## القسم الأول

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### 1-نشأة وتطور الحوكمة :

نشأ مصطلح حوكمة الشركات نتيجة القصور الذي تخلل القوانين والتشريعات التي تحكم ممارسة الأعمال والأنشطة التجارية والتي أدت إلى حدوث الكثير من حالات الإفلاس والعسر المالي للعديد من الشركات الضخمة التي تضرر من جرائها آلاف المساهمين وأصحاب رؤوس الأموال(حماد، 2005).

وفقا للتحليل المبكر لـ بيرل ومينز Berle and Means الذي أجريه عقب أزمة 1929 حول الدور المتغير للشركة الحديثة في المجتمع في دراستهما " الشركة الحديثة والملكية الخاصة " ما يزال تأثير هذه الدراسة قائم على مفهوم حوكمة الشركات في المناقشات الأكاديمية حتى اليوم (Bob Tricker,2003).

على مدى العقدين الماضيين اكتسبت قضايا الحوكمة اهتمام متزايد، فلقد ظهر مصطلح حوكمة الشركات في المملكة المتحدة ضمن التقرير الشهير الذي أصدره (Cadbury،1992) بعنوان " الجوانب المالية لحوكمة الشركات " وكان ذلك بداية الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات.

وفي البيئة الأمريكية ظهر مفهوم حوكمة الشركات مرتبطاً بالأزمات المالية للشركات، ومنذ حدوث أزمة الإفلاس الذي تعرضت لها بعض من كبريات الشركات الأمريكية في نهاية عام 2001 أخذ مفهوم حوكمة الشركات مساحة كبيرة من الاهتمام.

وعلى المستوى الدولي يعتبر التقرير الصادر عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) 1999 هو أول اعتراف دولي رسمي بذلك المفهوم (Salacuse and Braker, 2002).

## 2- مفهوم وأهمية الحوكمة في المصارف :

ان مفهوم الحوكمة بشكل عام هو نظام يمكن من خلاله إدارة الشركات والتحكم فيها (الخصيري، 2005)، بينما تتمثل الحوكمة من المنظور المصرفي في الطريقة التي تدار بها شؤون المصرف من خلال الدور المنوط بالإدارة ومجلس الإدارة، بما يؤثر في تحديد أهداف المصرف ومراعاة حقوق المستفيدين من التمويل وحماية حقوق المودعين.

تزداد أهمية الحوكمة في المصارف مقارنة بالمؤسسات الأخرى نظرا لطبيعتها الخاصة، حيث ان افلاس المصارف لا يؤثر فقط في الأطراف ذات العلاقة من عملاء ومودعين ومقرضين، ولكن يؤثر ايضا في استقرار المصارف الأخرى من خلال مختلف العلاقات الموجودة بينهم فيما يعرف بسوق ما بين المصارف (interbank market) ومن تم يؤثر في الاستقرار المالي للقطاع المصرفي ومنه في الاقتصاد ككل، وخاصة إثر التحولات العالمية التي حدثت من عولمة وتطورات تكنولوجية وسياسات التحرير المالي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع حجم المخاطر على مستوى القطاع المصرفي، وعليه يمكن القول ان الحوكمة في المصارف لديها أهمية واسعة (المعهد المصرفي المصري، 2002).

كما أن إشكالية الحوكمة تعتبر أكثر تعقيدا في القطاع المصرفي من القطاعات الأخرى، باعتبار ان المصارف تحتوي على مجموعة من العناصر لا توجد في القطاعات الأخرى مثل: التأمين على الودائع وإدارة المخاطر النظامية وتقدير رأس المال المخصص للمقرضين ونظام الرقابة الداخلية وكذلك هيكل رأس المال الذي يتشكل عموما بنسبة كبيرة من الديون ونسبة قليلة من الاموال الخاصة، كما ان مصادر الأموال في المصرف تكون اغلبها على شكل ودائع يشترط ان تكون متوافرة عند الطلب من قبل المودعين، في حين ان اصول المصرف تكون في اغلبها فروضا متوسطة وطويلة الأجل.

بناء على ذلك، تكون المراقبة أكثر تشددا على مستوى المصارف مقارنة بالمؤسسات الأخرى، حيث تتميز بوجود تداخل في المصالح بين مختلف الأطراف بشكل معقد، ومن ثم لابد من وجود نظام حوكمة واضح وجيد يساهم في توضيح حقوق وواجبات كل الأطراف المعنية كما ان تطبيق مبادئ الحوكمة في المصارف بشكل جيد سيؤدي إلى زيادة الكفاءة التشغيلية من خلال تخفيض تكاليف المدخلات وتعظيم أرباح المخرجات، الأمر الذي يسمح بارتفاع قيمة المؤسسة في السوق المالية (Sebastian, 2007)



### 3- الطبيعة الخاصة للمصارف :

عادة ما يثار تساؤل لدى الباحثين وهو لماذا الاهتمام الخاص بالحوكمة في المصارف وهل المصارف تختلف عن الشركات الأخرى في المستوى المطلوب لمعايير حوكمة الشركات ونطاق أصحاب المصالح الذي يجب اليات حوكمة الشركات أن تكون مسؤولة عنه.

إن للمصارف طبيعة خاصة لعدة أسباب (Macey and Hara,2003) :

- هيكل الميزانية العمومية للمصارف مختلفة جدا عن الشركات غير مالية، فالمصارف عادة ما يكون لديها ارتفاع في نسبة الدين إلي حقوق الملكية، حيث أنها تعتمد بشكل كبير على استقبال الودائع لتعبئة الأموال، كما أن المصارف لديها وظيفة إنتاج السيولة، حيث تصدر الخصوم السائلة بينما تحتفظ بالأصول غير السائلة مما يترتب عليه صعوبة التوافق في الاستحقاق بين جانبي الميزانية العمومية، كذلك تعتمد المصارف بشكل كبير على ثقة المودعين / الدائنين، هذه السمات للإعمال المصرفية تجعل البنوك أكثر عرضة للصدمات.
- استقرار القطاع المصرفي له الكثير من الجوانب الإيجابية الخارجية، فالمصارف تعد المؤسسات الرئيسية التي تحافظ على نظام المدفوعات لأي اقتصاد والذي يعد ضروريا لاستقرار القطاع المالي والذي بدوره له أثار خارجية عميقة على الاقتصاد ككل، ففشل المصرف قد يؤدي إلى اهتزاز الثقة العامة بالنظام المصرفي ويمتد إلى المصارف التي لديها ملاءة مالية جيدة، مما يؤدي إلى تأثير كبير على الاقتصاد لذا تبدي الحكومات اهتمام خاص باستقرار القطاع المصرفي.
- معظم البلدان لديها برنامج ضمان أو تأمين على الودائع سواء بشكل واضح أو ضمني لغرض الحد من عدوى المصارف التي تنتقل من فشل أحد المصارف ذات الملاءة الضعيفة إلى المصارف الأخرى التي لديها قدرة ائتمانية، هذا الضمان الحكومي للإيداع يشجع المصارف على الدخول في استثمارات ذات مخاطر مفرطة في حين يقلل من حافز المودعين والمساهمين لمراقبة المصارف، كما أن هذا التأمين / الضمان أو وظيفة شبكة الأمان الواسعة تجعل الحكومات " وكالة التأمين على الودائع أو هيئة التنظيم المالي " كأصحاب مصالح مهمين للمؤسسات المصرفية.

وفي ضوء هذه الخصائص يمكن القول إنه ينبغي توسيع الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق أعضاء مجلس الإدارة ومدراء المصرف لضمان سلامة وصلابة المصارف، وهذا يعني أن واجباتهم يجب أن تتعدى المساهمين

لتشمل المودعين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصالح، كما يجب عليهم أن يأخذوا في الاعتبار بشكل وبشكل واضح ومنظم مخاطر الملاءة Solvency Risk عند اتخاذ القرارات.

#### 4- آليات الحوكمة :

عادة ما تقسم آليات الحوكمة إلى آليات داخلية وآليات خارجية وهناك مداخل مختلفة حول آليات حول آليات الحوكمة الداخلية والخارجية، يشير بعض الباحثين إلى أن آليات الحوكمة الداخلية تتمثل في سياق المالكين أو مجلس الإدارة وقدرتهما على السيطرة على المدراء، في حين عرفها آخرون كمجموعة من الحوافز التي تهدف إلى تحسين اتخاذ القرارات والمراقبة.

في حين تشير الحوكمة الخارجية إلى السيطرة التي تمارس من قبل أصحاب المصالح والأسواق، أو بوصفها كآليات مساندة تعمل على تقوية الحوكمة الداخلية، وينظر إلى آليات الحوكمة الخارجية للشركات المصرفية على أنها آليات تكمل حوكمة الشركات الداخلية الجيدة لأنها تعرض الإدارة لمعاقبة القوى الخارجية المتمثلة في قوى السوق والسلطات التنظيمية (Gup,2007).

#### أولاً: آليات الحوكمة الداخلية :

##### 1- مجلس الإدارة Board Of Director :

ولقد تركز النقاش في السنوات الأخيرة على نشاط أعضاء المجلس، كأحد أبرز آليات الحوكمة لأنظمة الرقابة الداخلية، كما أن العلاقة بين مجالس إدارة الشركات وأداء الشركات لا تزال تشكل قضية أساسية في أدب حوكمة الشركات (Cheng,2008).

وهناك مجموعة من المحددات لكفاءة المجلس سيتم تناولها فيما يلي :

##### أ-تركيب (استقلالية)المجلس Board Structure

البحوث النظرية لـ Fama and Jensen(1983)and Jensen (1993) سلطت الضوء على الدور المهم لمجلس الإدارة في عملية اتخاذ قرارات الشركة ، و أشاروا إلي ان المجالس يجب أن تتألف بشكل كبير من الأعضاء غير التنفيذيين المستقلين القادرين على مراقبة الإدارة التنفيذية للشركة ( Hillier and McColgan,2006) إن وجود أعضاء مستقلين يمكن أن يكونوا فاعلين في مراقبة المدراء وحماية مصالح المساهمين ، وبالتالي التأثير الإيجابي على الأداء.

##### ب-حجم المجلس Board Size

يعتبر حجم المجلس عامل حاسم ومهم لفاعلية حوكمة الشركات، عدد من البحوث ذهبت إلى أن حجم المجلس قد يرتبط إما إيجابيا أو سلبيا بأداء الشركة، كلا الوضعين يستند على البحث التجريبي وقد شكل ذلك موضع جدل في أدبيات الحوكمة (Bonn et.al,2004).

إن حجم المجلس يمكن أن يكون سمة مهمة لهيكل المجلس، فالمجالس الكبيرة يمكن أن توفر التنوع الذي من شأنه أن يساعد الشركات على ضمان الموارد الحاسمة والحد من بيئة عدم التأكد، من ناحية أخرى، مشاكل التنسيق والاتصال واتخاذ القرارات التي تعوق أداء الشركة تزيد بزيادة عدد الأعضاء ( Tanna et.al, 2008).

### **ج-ثنائية الرئيس التنفيذي CEO duality**

إن المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة يؤديان وظيفيتين مختلفتين في البنك، لذا من الأفضل أن يكون هناك شخصين مختلفين لهذين المنصبين حتى يتوفر توزيع واضح للمسؤوليات على المستوى الأعلى للبنك، وحتى تكون هناك استقلالية وتوازن في السلطة. ولقد أيدت لجنة كادبري وجهة النظر السابقة، واعتبرت أن الممارسة غير مرغوب فيها لأنها تعطي شخص واحد سلطة أكثر من اللازم ضمن عملية اتخاذ القرار (Gadbury,1992).

### **2- هيكل الملكية Ownership Structure**

يمثل هيكل الملكية جانب مهم في آليات حوكمة الشركات الداخلية التي من خلالها يكون للمالكين " المساهمين " تأثير مباشر على تركيب المجلس، حيث تمثل آلية حيوية في حوكمة شركات. ونشير الأدبيات المختلفة لحوكمة الشركات إلى وجود علاقة بين هيكل الملكية والأداء، وعادة ما تنظر إلى الملكية بطرق مختلفة مثل ملكية كبار المساهمين والملكية الإدارية وملكوية المستثمرين وغيرها (Krivogorsky,2006).

### **أ-كبار المساهمين Large Shareholders**

من الشائع النظر إلى تركيز الملكية كآلية حوكمة شركات في الأدب الأكاديمي.

فعندما تتركز ملكية الشركات العامة في أيدي قلة من كبار المساهمين سواء كانوا أفراد أو مؤسسات، سوف يكون لديهم كلاً من الحافز والسلطة لمراقبة عمليات الشركة وكفاءة الإدارة الأمر الذي قد ينعكس على تحسين الأداء ( Kim et. AL,2007).

من جانب آخر فإن تركيز الملكية في المصارف يمكن أن يكون له أثر سلبي على أدائها، فالمصارف مع هيكل أكثر تركيز معرضة إلى مخاطر أعلى لمحفظة القروض، التي يمكن أن تستخدم لخدمة كبار المالكين، وهذا مثال يفسر ما يمكن أن يترتب على تركيز الملكية من تضارب للمصالح بين المالكين والمودعين في المصرف (Barako and Tower, 2007).

### ب- الملكية الإدارية Managerial Ownership

من منظور الحوكمة، إن المدراء مع حصة أسهم كبيرة قد يختلفون عن المدراء المعينون وبشكل خاص في دوافعهم وحوافزهم المالية، فالمدراء المالكون سوف لن يستفيدوا فقط مالياً من أجورهم في إدارة المصرف، لكن أيضاً كمساهمين سوف يكافئون على الأداء الجيد من خلال مطالباتهم في أرباح المصرف وزيادة قيمة رأس ماله. من ناحية أخرى فإن تعيين مدراء قليلي أو لا يمتلكون أسهم، سيكون تعويضهم الرئيسي يأتي من خلال رواتبهم، ونتيجة لذلك فإن المدراء المستأجرين لن يكون لهم نفس الحافز لتعظيم قيمة ثروة المساهمين، كما أن سلوكهم قد لا يخدم مصالح مالكي المصرف (Spong and Sullivan, 2007).

### ج- الملكية الأجنبية Foreign ownership

إن الأدلة على أثر الملكية الأجنبية على أداء المصارف غير متوافقة. العديد من الدراسات التي تركزت في البلدان المتقدمة تشير إلى أن المصارف ذات الملكية الأجنبية أقل كفاءة من المصارف المحلية، وفي المقابل، الدراسات التي تناولت أداء المصارف في سياق البلدان النامية تشير إلى أن المصارف ذات الملكية الأجنبية تحقق مستوى عالي من صافي هامش الفائدة وصافي أرباح عالية مقارنة بالمصارف المحلية.

### د- الملكية الحكومية Government Ownership

إن الملكية الحكومية للمصارف قد ينظر إليها من منظور تنموي بحيث تسهل تخصيص الائتمان للمشاريع الإستراتيجية طويلة الأمد والمرغوبة اجتماعياً والتي قد لا تحصل على تمويل لها من القطاع الخاص ومن ثم فالمصارف الحكومية قد تمول مشاريع ليست على درجة من الكفاءة ولكنها مرغوبة سياسياً، الأمر الذي قد يترتب عليه أن الملكية الحكومية للمصارف عادة ما تربط مع عدم الكفاءة والأداء المنخفض للمصارف، علاوة على ذلك فإن الملكية الحكومية للمصارف توجد مجالاً لتشجيع ونشر المحسوبية السياسية التي تنعكس سلباً على أداء هذه المؤسسات (barko , tower , 2007) .

## ثانياً: آليات الحوكمة الخارجية :

### 1- الحماية القانونية legal protection

تعد الحماية القانونية من أهم آليات الحوكمة الخارجية، وهي منظومة من القوانين التي تحكم نشاط الشركات، ويتحدد في ضوئها درجة الحماية للمستثمرين، أن الاختلافات عبر البلدان في هيكل الملكية وأسواق رأس المال والتمويل وسياسات توزيع الأرباح كلها تتعلق بدرجة الحماية القانونية للمستثمرين من نزاع الملكية من قبل المدراء والمساهمين المسيطرين (Hassan et.al, 2007).

ويحصل المساهمون الدائنون على مجموعة متنوعة من أشكال الحماية القانونية، التي تختلف باختلاف البلدان إن معظم الاختلافات في أنظمة الحوكمة حول العالم نابعة عن الاختلافات في طبيعة الالتزامات القانونية التي تجب على المدراء تجاه المساهمين، بالإضافة إلى الاختلافات في كيفية تنفيذ تلك الالتزامات.

### 2- الإشراف والرقابة التنظيمية Supervision and regulatory oversight

تخضع المصارف لدرجة كبيرة من الإشراف التنظيمي، حيث تواجه المصارف سيطرة مختلفة بالمقارنة بالشركات غير المالية نظراً لوجود التعليمات والرقابة المشددة.

و تأخذ آلية الإشراف والرقابة التنظيمية أشكال متعددة منها الرقابة التنظيمية من خلال متطلبات كفاية رأس المال حيث تعمل كآلية حوكمة قد تساعد في تحسين التوافق بين مصالح المساهمين والمنظمين وبالتالي توفير الإمكانيات للاعتماد بشكل أكبر على المساهمين بدلاً من الرقابة التنظيمية لضمان أمان المودعين، الأمر الذي من شأنه الوصول إلى دور أكثر فاعلية للمساهمين بما يساند الجهات الرقابية في عملها بل ويساند المصارف ذاتها، إن متطلبات كفاية رأس المال تستخدم لضمان أن تكون القواعد الرأسمالية للمصارف جيدة، إن المصارف ذات الرسملة الجيدة ينظر إليها على أنها أمنة نسبياً، وهذا بدوره يقلل من تكلفة الاقتراض وبالتالي تحسين الكفاءة (Zulkafli and Abdul samad , 2007).

### 5-الدراسات السابقة

#### 1- دراسة Reaz , 2004

سعت الدراسة إلى اختبار تأثير حوكمة الشركات على أداء المصارف في بنغلاديش ، وتمثلت آليات الحوكمة التي تم اختبار تأثيرها في هيكل الملكية، ومجلس الإدارة، وعقود المدراء التنفيذيين والحوافز، والتدقيق و الإفصاح، وتوصلت الدراسة بشكل عام إلى وجود تأثير ملحوظ لتلك العناصر على أداء المصارف، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن سوء السيطرة من قبل حملة الأسهم الرئيسيين ومجالس الإدارة كان له عواقب وخيمة على أداء المصارف العامة والخاصة المحلية، وان قلة الشفافية في المصارف المحلية ارتبطت بأداء غير مرضي لتلك المصارف، في حين أن المصارف الأجنبية التي اتسمت بإجراءات حوكمة سليمة كارتفاع مستوى الشفافية وقوة المسائلة والرقابة على المدراء التنفيذيين استطاعت تحقيق أداء أفضل مقارنة بالمصارف المحلية.

## **2- دراسة Adelegan,2005**

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين آليات الحوكمة الداخلية والخارجية المستخدمة في المصارف النيجيرية، وقد ركزت الدراسة على ثلاث سمات للحوكمة تمثلت في تركيب وقيادة مجلس الإدارة واستخدام اللجان الفرعية للمجلس وعلاقة المصرف بالمراجع الخارجي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسبة عدد الأعضاء غير التنفيذيين إلى إجمالي عدد أعضاء مجالس إدارة المصارف، وتعاضم إمكانية فصل دور رؤساء مجال الإدارة عن المدراء التنفيذيين لتلك المصارف مقارنة بدراسات مماثلة على عينة من الشركات المدرجة في سوق نيجيريا، وكذلك تعاضم التأكيد على المدراء غير التنفيذيين المستقلين والذي يتسق مع الفرضية التي تشير إلى إن المصارف تتجه لتعويض ضعف آليات الحوكمة الخارجية من خلال تقوية آليات الحوكمة الداخلية.

على المدراء التنفيذيين لتلك المصارف مقارنة بدراسات مماثلة على عينة من الشركات المدرجة في سوق نيجيريا، وكذلك تعاضم التأكيد على المدراء غير التنفيذيين المستقلين والذي يتسق مع الفرضية التي تشير إلى إن المصارف تتجه لتعويض ضعف آليات الحوكمة الخارجية من خلال تقوية آليات الحوكمة الداخلية.

## **3- دراسة Williams and Nguyen , 2005**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الحوكمة وأداء المصارف التجارية في جنوب شرق آسيا، و قد أظهرت نتائج الدراسة أن لسياسة الخصخصة للمصارف والتوسع في مجال المصارف الأجنبية إعادة الهيكلة للأنظمة المصرفية تأثيرها على أداء المصارف، حيث أن المصارف التي تم خصصتها ارتبطت بربحية أعلى مقارنة بالبنوك الأخرى ، ولم تتوصل الدراسة إلى نتائج واضحة فيما يتعلق بالمصارف التي تم الاستحواذ عليها

من مصارف أجنبية، حيث أن ربحيتها لم تكن الأفضل، وفي حين حققت المصارف ذات الملكية الأجنبية أداء أعلى، فإن المصارف المحلية اتسمت بضعف في كفاءة ربحيتها.

#### 4- دراسة Barako and Tower , 2007

إن الهدف من هذه الدراسة هو اختبار اثر عدد من خصائص هيكل الملكية كأحد آليات حوكمة الشركات على أداء المصارف الكينية، وقد استخدمت الدراسة عدد من المتغيرات المستقلة للتعبير عن هيكل الملكية، والمتمثلة في ملكية مجلس الإدارة، والملكية الأجنبية، والملكية الحكومية، والملكية من قبل المؤسسات، بينما استخدمت الدراسة كلا من معدل العائد على الاستثمار ومعدل القروض غير العاملة لقياس أداء لمصرف، أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام وجود تأثير كبير لهيكل ملكية المصرف على أدائه المالي، و أشارت نتائج الدراسة إلي وجود ارتباط هام وسلبى على الأداء المالي للمصرف، في حين ارتبطت الملكية الأجنبية بشكل قوي وإيجابي مع أداء المصرف، بينما لم يوجد تأثير للمساهمين المؤسساتيين على الأداء.

#### 5- دراسة Cooper , 2008

هدفت الدراسة إلى تغطية الفجوة في البحوث المتعلقة بحوكمة الشركات في المصارف الأمريكية، حيث أن معظم البحوث عن حوكمة الشركات تركزت على الشركات العامة في القطاع الصناعي، في حين هذه الدراسة تم التركيز على هيكل الحوكمة من خلال اختبار كلا من آليات مجلس الإدارة ومكافآت التنفيذيين في عينة من المصارف التجارية الخاصة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن لتمثيل الداخليين في مجلس الإدارة تأثير إيجابي على مكافآت كلا من التنفيذيين، وأعضاء مجلس الإدارة ، ولأن تركيز الملكية الإدارية في المصارف الخاصة يميل إلي أن يكون عالي، لذا يمكن للداخليين السيطرة على المصرف كما أن التقييم والرقابة التنظيمية تتعلق فقط بأداء المصرف و لا تتعلق بهيكل المجلس أو مخطط التعويض compensation schemes، حيث يكون تأثيرها على مثل هذه القرارات ضعيف، كما تشير نتائج الدراسة إلي أن مشكلة عدم تماثل المعلومات محدودة بين الإدارة والمالكين في المصارف الخاصة، ويكن للداخليين التحكم و اتخاذ القرارات التي تعظم من ثروتهم ، وليس بالضرورة أن يكونوا متأثرين بردع المراقبين الخارجيين.

#### 6- دراسة ramiz,2010

حوكمة الشركات وأداء المؤسسات المالية في باكستان

هدفت الدراسة معرفة اثر متغيرات حوكمة الشركات في متغيرات الأداء المالي، والمتمثلة في العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها : أن هناك تأثيرا واضحا لحوكمة الشركات في اداء القطاع المصرفي الباكستاني سواء الإسلامي أو التقليدي، وإن وجود هيئة رقابية شرعية يؤثر في الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

#### 7- دراسة Hamadi,2012

هدفت الدراسة بمقارنة حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية بين دول مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق آسيا، وأثر متغيرات الحوكمة في أداء المصارف خلال الفترة من 2000 – 2009، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : ان هناك اختلافات جوهرية بين الحوكمة في المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، كما أن هناك اختلافات بين الحوكمة في دول الخليج وجنوب شرق آسيا، كما توصلت الدراسة إلى أن مصاريف مجلس الإدارة تؤثر سلبا في عائد المصارف الإسلامية ، وان خصائص هيئة الرقابة الشرعية لا تؤثر في الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

### القسم الثاني

#### الدراسة التطبيقية والتحليل الإحصائي لفروض الدراسة

منهجية الدراسة :

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المصارف التجارية الليبية العامة والخاصة الرئيسية والتي يبلغ عددها 19 مصرفا، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من 4 مصارف تجارية مساهم رئيسية وهي مصرف الأمان، مصرف التجارة والتنمية، المصرف التجاري، ومصرف الواحة. وقد تم الحصول على البيانات من خلال التقارير السنوية للقوائم المالية للمصارف محل الدراسة خلال الفترة من عام 2008 – 2012.

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

لأغراض هذا البحث، تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) للقيام بعملية التحليل الاحصائي وقد تم استخدام الاختبارات الاحصائية التالية :

- تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

- اختبار T



- معامل تضخم التباين لدراسة العلاقة الخطية المتداخلة في نموذج الانحدار المتعدد.

## متغيرات الدراسة

### متغيرات حوكمة الشركات ( المتغيرات المستقلة )

#### 1- حجم المجلس :

يتمثل حجم المجلس في إجمالي عدد أعضائه، إن عدد أعضاء المجلس على علاقة بما يمكن القيام به من قبل المجلس من رقابة ونشاط السيطرة، إن الربط بين حجم المجلس وتغير أداء الشركات يمكن أن ينشأ بسبب مشاكل الاتصال والتنسيق لدى المجالس كبيرة الحجم ومشاكل الوكالة، تم قياس حجم المجلس بواسطة اللوغاريتم الطبيعي لعدد أعضاء مجلس الإدارة.

#### 2- الملكية الإدارية :

إن المدراء و الأعضاء اللذين لهم حصة أسهم كبيرة قد يختلفون عن المدراء و الأعضاء المعينون بشكل خاص في دوافعهم وحوافزهم المالية ، فالمدراء المالكون سوف لن يستفيدوا فقط ماليا من أجورهم في إدارة المصرف ، وإنما كمساهمين أيضاً سيكافئون للأداء الجيد من مطالباتهم في أرباح المصرف وزيادة قيمة رأس ماله ، كما يمكن أن يكونوا آلية رقابة فعالة تهدف إلى الحد من سلوك المخاطر الأخلاقية لمدراء المصرف ، وتم قياس الملكية الإدارية في الدراسة الحالية بمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا CEO أو رئيس مجلس الإدارة احد كبار المساهمين في المصرف .

#### 3- الملكية الأجنبية :

تشير الدراسات إلى انه عندما تزيد الملكية الأجنبية عن مستوى معين فإن الملكية الأجنبية ربما تحاول أو تطلب إدارة عليا تتبنى عمليات واستراتيجيات إدارية معينة بما يؤدي إلى تعظيم العوائد على استثماراتها، وهذا بالنتيجة يؤدي إلى أداء مصرفي عالي، وتم قياسه في الدراسة الحالية بمتغير وهمي يأخذ (1) إذا يوجد مساهم أجنبي يمتلك ما لا يقل عن 10%، و (صفر) لما عدا ذلك.

#### 4- الملكية الحكومية :

إن المنشآت المملوكة للدولة تعاني عدم الكفاءة في استخدام الموارد، ويترتب على خسائرها المستمرة استنزاف لموارد الدولة، وبالتالي حرمان المجتمع من تخصيص هذه الموارد في استخدامات بديلة، كما أن مديري هذه المنشآت لهم أهدافهم الخاصة المختلفة تماما عن تلك الأهداف الاجتماعية، ولعل ذلك وغيره ما يبرر عدم كفاءة المنشآت

المملوكة للدولة وفي نفس الوقت الاتجاه نحو خصصتها، وقد تم قياس الملكية الحكومية بمتغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت المساهمة الحكومية في المصرف لا تقل عن 10%، و(صفر) لما عدا ذلك.

#### 5- معدل كفاية رأس المال :

إن وجود قطاع مصرفي كفؤ وفعال يخدم الاقتصاد الوطني يتطلب تفعيل أسس ومعايير الرقابة والإشراف بما يواكب المعايير الدولية ومنها توصيات لجنة بازل، إن الرقابة التنظيمية من خلال متطلبات كفاية رأس المال تعمل كآلية حوكمة تسهم في التوفيق بين مصالح المساهمين والمنظمين بما يكفل أمن المودعين، كما تساعد المصارف في رفع كفاءة رأس مالها بما يؤدي إلي تحسين أدائها والحد من مخاطر أنشطتها، ونظراً لعدم توافر البيانات التفصيلية في القوائم المالية الخاصة باحتساب نسبة كفاية رأس المال المرجح بالمخاطر، لذا سيكتفي باحتساب معدل كفاية رأس المال من خلال قسمة حقوق الملكية على إجمالي الأصول.

#### 6- مؤشرات الأداء المالي للمصارف (المتغيرات التابعة)

#### 7- معدل العائد على الأصول (ROA):

إن الهدف الرئيسي لمدراء المصرف هو الاهتمام بمصالح المساهمين، ويتجلى ذلك في تعظيم العائد على استثمار حملة الأسهم، ويرتبط معدل العائد على الأصول بربحية المصارف، حيث يعبر عن مقدار الربح المتحقق عن كل دينار مستثمر في الأصول التي يمتلكها المصرف، ويعكس كفاءة سياسات الإدارة الاستثمارية والتشغيلية تم حساب العائد على الأصول بقسمة صافي الربح على القيمة الإجمالية للأصول، وتم الحصول على بيانات هذا المتغير من القوائم المالية للمصارف وذلك عن الفترة التي تغطيها الدراسة والمحددة بخمس سنوات، والتي تبدأ من العام 2008 وحتى العام 2012.

#### 1- معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) :

يقيس معدل العائد المتحقق عن استثمار أموال المساهمين، ويرتبط هذا المعدل بكفاءة البنوك، حيث يعبر عن كفاءة الإدارة في توليد الربح لحملة الأسهم وتم حساب هذا المعدل كما يلي :-

$$ROE = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي حقوق الملكية.}$$

وتم الحصول على بيانات هذا المتغير من القوائم المالية للمصارف وذلك عن الفترة التي تغطيها الدراسة والمحددة بخمس سنوات، والتي تبدأ من العام 2008 وحتى العام 2012.

## 2- معدل الديون غير العاملة (NPR) :

تشير الديون غير العاملة Non-performing loans (التسهيلات غير المنتظمة) إلى كل التسهيلات التي تسفر عملية فحصها عن وجود صعوبات تواجه العميل من ناحية القدرة على سداد أصل الدين أو الفوائد أو كليهما، ولا يوجد لدى المصرف ما يعطيها من ضمانات كافية عالية الجودة وقابلة للتسييل في آجال قصيرة. ويعكس معدل الديون غير العاملة مدى نجاح سياسة المصرف الائتمانية، وحجم المخاطر التي تتعرض لها المحفظة الائتمانية للمصرف، وتم حساب هذا المعدل من خلال بقسمة قيمة السلف والتسهيلات غير المنتظمة على أجمالي القروض. وتم الحصول على بيانات هذا المتغير من القوائم المالية للمصارف وذلك عن الفترة التي تغطيها الدراسة والمحددة بخمس سنوات، والتي تبدأ من العام 2008 وحتى العام 2012.

### اختبار فرض الدراسة:

يشير فرض الدراسة إلى أنه " لا تؤثر آليات الحوكمة على الأداء المالي للمصارف الليبية " ولغرض اختبار هذا الفرض جرى تكوين ثلاثة نماذج للانحدار المتعدد لاختبار تأثير آليات الحوكمة كمتغيرات مستقلة على أداء المصارف كمتغير تابع ممثلاً بثلاثة مؤشرات هي معدل العائد على الأصول ROA، ومعدل العائد على حق الملكية ROE، ومعدل الديون المعدومة NPA.

### 1- تأثير آليات الحوكمة على معدل العائد على الأصول ROA (النموذج الأول) :

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis بافتراض أن المتغير التابع هو معدل العائد على الأصول ROA في حين تمثل آليات الحوكمة المتغيرات المستقلة، ويظهر الجدول رقم (1) تفاصيل نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين آليات الحوكمة ومعدل العائد على الأصول ROA.

جاء ذلك دفد (1) مقي نة كركس لإلج ذك لعمج بل مكنة فك حقداب هلمك كسج عوى لاشك ROA

VIF	Tolerance	ك لمج بـ P	مخ تاند T	لمكس لإلج ذك B	ك التفرقة
		0,000	10,780	60,053	ك تناة
0,107	0,905	0,001	3,980	6,113	ك كتي بـ لأج بـ
1,014	0,986	0,003	-5,256	-30,615	ك كتي بـ لأج بـ
1,014	0,986	0,001	-4,840	-168,240	حج ل لجر و لأج بـ

المصدر: من أعداد الباحث

ومن خلال استقراء الأرقام الواردة في الجدول (1) يتضح ما يلي :-

أكدت النتائج المتعلقة باختبار صلاحية نموذج الانحدار المقدر للعلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حول مدى وجود مشكلة الأزواج الخطي Multicollincarity باستخدام Tolerance value ومعامل تضخيم التباين (Variance Inflation Factor) أن جميع قيم VIF أقل من 10، كما أن قيم (Tolerance) في حدود المسموح به أي أعلى من 0.10 مما يعني أن نموذج الانحدار المتعدد لا يعاني من مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة .

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن آليات الحوكمة الأكثر تأثيراً والتي تبث معنويتها وهي الملكية الأجنبية بحيث بلغت قيمة T المحسوبة 3.980 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001، الملكية الإدارية حيث بلغت T المحسوبة (-5.256) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.003، حجم مجلس الإدارة حيث بلغت قيمة T المحسوبة (-4.840) وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001.

وجود علاقة طردية بين آلية الملكية الأجنبية ومعدل العائد على الأصول ROA، ووجود علاقة عكسية بين معدل العائد على الأصول وكلاً من آلية الملكية الإدارية، آلية حجم مجلس الإدارة.

## 2- تأثير آليات الحوكمة على معدل العائد على حق الملكية ROE (النموذج الثاني)

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis بافتراض أن المتغير التابع هو معدل العائد على حق الملكية ROE في حين تمثل آليات الحوكمة المتغيرات المستقلة، ويظهر الجدول رقم (2) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين آليات الحوكمة ومعدل العائد على حق الملكية ROE.

جاءت دالة (2) متغير الحوكمة في النموذج على حق الملكية ROE .

VIF	Tolerance	P	T	معامل الانحدار $\beta$	المتغير
		0.000	18.171	43.029	التأثير
1.125	0.889	0.000	3.225	1.915	المتغير التابع
1	1	0.000	-14.409	-19.391	المتغير المستقل
1	1	0.001	-6.582	-162.376	متغير التحكم

المصدر من إعداد الباحث

ومن خلال استقراء الأرقام الواردة في الجدول (2) يتضح ما يلي :-

أكدت النتائج المتعلقة باختبار صلاحية نموذج الانحدار المقدر للعلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حول مدى وجود مشكلة الأزواج الخطي Multicollinearity باستخدام Tolerance Value ومعامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) أن جميع قيم VIF أقل من 10، كما أن قيم Tolerance Value في حدود المسموح به أي أعلى من 0.10، مما يعني أن نموذج الانحدار المتعدد المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة.

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن آليات الحوكمة الأكثر تأثيراً والتي ثبت معنويتها وهي الملكية الحكومية، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 3.225 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001، الملكية الإدارية، حيث بلغت قيمة T المحسوبة -14.409 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001، نسبة كفاية رأس المال حيث بلغت قيمة T المحسوبة -6.582 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.001 .

وجود علاقة طردية بين آلية الملكية الحكومية ومعدل العائد على حق الملكية ROE، في حين توجد علاقة عكسية بين الملكية الإدارية ومعدل العائد على حق الملكية ROE، كما توجد علاقة عكسية بين نسبة كفاءة رأس المال ومعدل العائد على حق الملكية ROE.

3-تأثير آليات الحوكمة على معدل الديون غير العاملة (النموذج الثالث) :

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Aanalysis Multiple Regression بافتراض أن المتغير التابع هو معدل الديون غير العاملة NPR في حين تمثل آليات الحوكمة المتغيرات المستقلة، ويظهر الجدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين آليات الحوكمة ومعدل الديون غير العاملة NPR.

جدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين آليات الحوكمة ومعدل الديون غير العاملة NPR

VIF	Tolerance	P ك لحيدي	T ح تائد	لعد ك ل لأمخرد	ك ل لتغينة
		0.011	3.895	223.110	ك لعد ك لتتاة
1.125	0.889	0.004	-5.212	-23.243	ك ل ك تي بك قهني
1.014	0.986	0.007	-4.331	-37.716	ك ل ك تي بي لأمخرد
1.014	0.986	0.030	-3.008	-171,169	حجم ل ل لأمخرد

المصدر من إعداد الباحث

ومن خلال استقراء الأرقام الواردة في الجدول (3) يتضح ما يلي :-

أكدت النتائج المتعلقة باختبار صلاحية نموذج الانحدار المقدر للعلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حول مدى وجود مشكلة الازدواج الخطي Multicollinearity باستخدام Tolerance value ومعامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor، أن جميع قيم VIF اقل من 10، كما أن قيم Tolerance Value في حدود المسموح به أي أعلى من 0.10 مما يعني أن نموذج الانحدار المتعدد المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة .

أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن آليات الحوكمة الأكثر تأثيراً والتي ثبت معنويتها وهي الملكية الحكومية، حيث بلغت قيمة T المحسوبة -5.212 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0,004، الملكية الإدارية حيث بلغت قيمة T المحسوبة -4,331 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0,007، حجم مجلس الإدارة، حيث بلغت قيمة T المحسوبة -3,008 وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من 0,030 .

وجود علاقة عكسية بين معدل الديون غير المعدومة NPR وكلا من الملكية الحكومية، والملكية الإدارية، وحجم مجلس الإدارة.

وبعد استعراض الباحث لنتائج نماذج الانحدار المتعدد، يمكن القول بصفة عامة أن نتائج النماذج الثلاثة تؤيد التوقعات النظرية لمتغيرات آليات الحوكمة من حيث تأثيرها على الأداء المالي للمصارف، حيث من خلال استقراء نتائج هذه النماذج يستنتج الباحث ما يلي:

تأثر معدل العائد على الأصول بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في الملكية الأجنبية، والملكية الإدارية، وحجم مجلس الإدارة بالإضافة إلى إثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل العائد على الأصول.

تأثر معدل العائد على حق الملكية بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في الملكية الحكومية، الملكية الإدارية، نسبة كفاية رأس المال بالإضافة الي اثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل العائد على حق الملكية.

تأثر معدل الديون غير العاملة بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في الملكية الحكومية، الملكية الإدارية، وحجم مجلس الإدارة بالإضافة إلى إثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل الديون غير العاملة.

تتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة كراما من (Ramiz,2010)، دراسة (Barako and tower, 2007)، دراسة (Cooper,2008) حيث توصلت تلك الدراسات إلي وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حق الملكية، ومعدل الديون غير العاملة، وبين متغيرات آليات الحوكمة التالية : الملكية الأجنبية، الملكية الإدارية، حجم مجلس الإدارة، الملكية الحكومية، ونسبة كفاية رأس المال.

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن عدم تأثير مؤشرات الأداء المالي للمصارف الليبية بمتغيرات آليات الحوكمة التالية : استقلالية مجلس الإدارة ، و وجود ملاك كبار، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (Adelegan,2005) التي أثبتت وجود تأثير لاستقلالية مجلس الإدارة ووجود ملاك كبار على أداء المصارف.

## ملحق ز لى نتائج

### نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها ما يأتي :

تأثر معدل العائد على الأصول ROA بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في : الملكية الأجنبية، الملكية الإدارية، وحجم مجلس الإدارة، هذا بالإضافة إلي إثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل العائد على الأصول .ROA

تأثر معدل العائد على حق الملكية ROE بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في : الملكية الحكومية، الملكية الإدارية، نسبة كفاية رأس المال، هذا بالإضافة إلي إثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل العائد على حق الملكية ROE.

تأثر معدل الديون غير العاملة NPR بمتغيرات آليات الحوكمة المتمثلة في : الملكية الحكومية، والملكية، الإدارية، وحجم مجلس الإدارة، هذا بالإضافة إلي إثبات معنوية تأثير هذه المتغيرات على قيم معدل الديون غير العاملة NPR.

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن عدم تأثر مؤشرات الأداء المالي للمصارف المالية بمتغيرات آليات الحوكمة التالية : استقلالية مجلس الإدارة، و وجود ملاك كبار.

وفي ضوء النتائج السابقة لنماذج الانحدار يمكن قبول الفرض البديل جزئياً أي انه تؤثر آليات الحوكمة على الأداء المالي للمصارف الليبية.

#### توصيات الدراسة :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، فقد خلصت الدراسة إلي التوصيات التالية :

تهيئة البيئة الملائمة لتطبيق آليات حوكمة الشركات في المصارف الليبية من خلال تطوير القوانين والتشريعات الرقابية اللازمة لتطبيقها كمنهاج تعمل به المصارف من أجل تحسين أدائها المالي.

حث المصارف على أهمية الحوكمة من خلال تحقيق الشفافية ومنح حق مساءلة ادارة المؤسسة من أجل تحقيق الحماية للمساهمين والحد من استغلال السلطة في غير المصلحة العامة.

العمل على تطوير أداء الجهاز المصرفي وتطبيق المعايير الدولية من خلال وجود نظام فعال وقادر على توفير الثقة ومكافحة الفساد في المؤسسات المالية المصرفية.

1. بخديس عيهم مجند (2007) حوكمة الشركات في ليبيا: أثرها على الأداء.
2. حلفضد ف عيهمك (2005) حوكمة الشركات في ليبيا: أثرها على الأداء.
3. عيهمدي لجزم أليخ (2005) حوكمة الشركات في ليبيا: أثرها على الأداء.
4. عيهمك لشدغى ك لشدغى فليدي ل عيهمك لشدغى لشدغى (2002).
5. قوى د هلمسنة لشدغى عيهمك لشدغى فليدي لشدغى لشدغى 2008 - 2012.

1. Abdul hadi Zulkafli andFazilah Abdul Samad ,2007,Corporate governance and performance Firms :evidence from Asian Emerging Markets ,Advances in Financial Economics, vol, 12.



2. Bob Tricker,2003 ,Essential Director, Profile Books Ltd , UK..
3. David Hillier and Patrick mcolgan,2006, An Analysis of changes in Board structure during corporate Governance Reforms, European Financial Management, Vol. 12, no. 4.
4. Dulacha G. Barako and greg tower,2007. Corporate Governance and Bank performance :Dose ownership mater ? Evidence from the Kanyan Banking sector, corporate ownership and control/ vol. 4, issuc 2, winter.
5. Elizabeth webb cooper,2008, monitoring and governance of private banks, the Quarterly Review of Economics and Finance.
6. Ingrid bonn et.al,2004,Effects of Board Structure on Firm performance: A Comparison Between Japan and Australia, Asian Business & Management, , No.3.
7. Jeswald W .Salacusc and Henry J.Braker , 2002,corporate Governance in The Unccc Region .
8. Jonathan R. Macey and Maurcen O'Hara,2003.**The Corporate Governance of Banks**, FRBNY Economic policy Review, April.
9. Ramiz ur rehman : **corporate Governance and performance of financial institutions in Pakistan**, the Pakistan Development Review,2010
10. Kenneth A. Kim et.al . 2007,**Large shareholders,board independence,and minority shareholder rights**:Eivdence from Europe,Journal of corporate Finance.
11. Kenneth Spong and Richard J . Sullivan,2007,**corporate governance and bank performance**, Benton E. Gup,2007,corporate Governance In Banking A Global perspective, Edward Elgar publishing Limited.
12. M . Masrur Reaz,2004,**Linking corporate Governace and Bank performanece** :Evidence from Bangladesh, North South University .Bangladesh , working paper.
13. Olatundun J . Adelegan ,2005 , **internal and External Govenance mechanism**: evidence from the nigderian Banking industry , corporate ownership &control/vol2,issuc3,spring.
14. Benton E .Gup , 2007, **corporate Governance in Banking A global perspective**, Edward Elgar publishing limited.
15. Hamadi matoussi : **is corporate Governance Different for Islamic Banks?** Acomparativ Analysis between The GCC Context and The SEA Context, Working paper,2012
16. Sailesh Tanna et.al ,2008 ,**the effect of board size and combosition on the efficiencv of UK banks**.
17. Shijun Cheng ,2008 , **Board size and the variability of corporate performance**, Journal of Financial Economics.
18. Cadbury Report ,1992 **Committee on the Financial Aspects of corporate Governance**.

# Perceived importance and actual use of “CAATs” among auditors in Libya

Abdelfatah Omran Tumi. (A lecturer at Azzaytuna University)

## Abstract:

Previous research suggest that auditors perceive several applications as important, but they use them infrequently (Janvrin, *et al.*, 2008). This research aims to investigate the perceived importance and actual use of Computer Assisted Audit Techniques (CAATs) among auditors in Libya. Sixty two auditors were surveyed in this study, and a cluster sample of nine banks and oil and gas companies were contacted and interviewed. Based on quantitative and qualitative analysis of our data, results show that auditors perceive several applications as important, but use them infrequently. In addition, auditors use CAATs more often in clerical work *i.e.* reporting and audit documentation than in any other audit tasks. This lack of use of CAATs in other audit tasks can be attributed to auditors' low levels of information technology (IT) skills.

## Introduction:

The adoption of advanced computer and communication technologies has become necessary for businesses to become and remain competitive in today's marketplace. These technologies bring many advantages to organisations (see: Rezaee *et al.*, 2002). The introduction of an IT- based accounting system will have a major impact on an entity's internal controls (ICs) and IT- based accounting systems have created opportunities for increasing the reliability of ICs in an IT-based accounting environment (Al-Fehaid, 2003). Although auditors were initially concerned about the implications of IT for assessing risk and planning the engagement (Bell *et al.*, 1998), if ICs are well designed and operate effectively, the auditor can feel reasonably assured that any material errors or irregularities will be prevented, or detected and corrected, as data goes through the system; they can therefore be fairly confident that financial statements will be free of material misstatements (Porter, *et al.*, 2008)

The adoption of IT-based accounting systems has moved the auditing environment away from paper-based and manual systems, and different skills and methods are now required to perform an audit in such an environment (Ariwa and Eseimokumoh, 2008; Janvrin, *et al.*, 2009). Changes in the ways in which external auditors perform their audits, handle electronic audit evidence, consider the use of computer and CAATs and

conduct continuous audits (CAs) have led to the need to pay more attention to ICs, the need for more educated and experienced auditors to operate in this new environment and, in some cases, the need for IT audit specialists or information system auditors to be employed (El-Safty, 2009).

The dependence on IT controls has been formally recognised in the Public Company Accounting Oversight Board's Auditing Standards. ISA 315 and 330 and in the US, Statement of Auditing Standards (SAS) No. 109 requires auditors to understand the risks inherent in the IC environment and to specifically assess the effect of IT on these risks (IFAC, 2012; Rechtman, 2009). Moreover, ISA 315 and SAS No. 94 addresses the effects of IT on IC and on auditors' understanding of IC, including the necessary evaluation of control risk (IFAC, 2012; AICPA, 2001), and proposes that IT auditors are assigned to assist in the audit of complex computer environments (Brazel and Agoglia, 2007). This may call for the use CAATs to evaluate risks and conduct tests.

## **The research problem**

Business entities, the Audit Bureau (AB) and audit firms (AFs) in Libya, as in many other countries in the region, are increasingly utilising IT solutions to gain a competitive position in the marketplace and to provide better services. Audit clients' use of IT has raised many issues related to data security and access controls, data integrity, disappearance of (or difficulty of accessing) audit trails and sufficient segregation of duties. Clients' use of IT may affect auditors in several ways in deciding which audit approaches and methods to use in order to test ICs. One of important considerations is the extent to which they will use CAATs in their audit process.

At present, no Libyan regulations exist which mandate or even suggest acquiring IT qualifications or undergoing continuous training in related skills, deploying IT specialists, conducting CA or the use of CAATs. These choices with regard to the ways in which auditors in AFs and the AB conduct their audits raise the following research questions: How auditors rate the importance of IT applications in audit tasks? To what extent they use them? What are main differences between two groups of auditors (AB and AFs) in dealing with IT? These two areas of investigation were limited to the following questions:

- 1- Does the use of IT have a positive impact on auditing?
- 2- To what extent has audit automation been adopted within the AB and AFs in Libya?
- 3- To what extent is IT utilisation for audit assignments affected by the size of the AFs, the nature of the audit task, and/or the auditor's affiliation, age and experience?

- 4- Are there any differences between the perceived importance and levels actual use of technology in audit tasks?

### **Aims of the research**

This paper seeks to investigate the impact of the current use of IT applications in audit clients' accounting systems on financial audit processes, and will investigate the contrast of the impact of IT on audit function and on auditors' behaviour between the two groups of the AB and AFs. Thus, the paper aims to investigate the following areas of interest:

**First:** The IT adoption by auditors in Libya and its perceived implications on those auditors and audit function, and this area includes investigating auditors' use of IT, and the possible positive impact which IT may have on the audit function.

**Second:** Auditors' behaviour in relation to the adoption of IT and this area of investigation includes: **1-** The relationships between the utilisation of IT by auditors, and AF size, audit client size, the nature and complexity of audit task, and auditors' affiliation (AB/AFs), age and experience.

**2-** Differences between the perceived importance and levels of actual use of technology, mainly CAATs, in audit tasks.

### **The literature review:**

The use of IT provides opportunities for some accountants, however, it may endanger the practice of others (Xiao, *et al.*, 1996). When considering IT's impact on ICs and audits, IT can be seen as "a source of increased control over information and business processes or as a potential source of audit problems" (Bell *et al.*, 1998: 13). ISA 215 and SAS No. 94 identifies potential benefits from IT in the effectiveness of ICs, but also recognises that IT poses specific risks to ICs, including a possible over-reliance on systems that process data inaccurately, the processing of inaccurate data, or both; also, the problems of unauthorised access to data; and potential loss of data are apparent (IFAC, 2012; Beard and Wen, 2007). Auditors are increasingly concerned about the implications of IT for assessing risk and planning their engagement: "IT has a direct impact on control risk and may preclude the auditor from performing a purely substantive audit" (Bell *et al.*, 1998: 14).

The adoption of IT-based accounting systems has changed the auditing environment, moving it away from paper-based and manual systems, and requiring

different skills and methods to perform an audit in such environments (Ariwa and Eseimokumoh, 2008; Janvrin, *et al.*, 2009). These changes create a need to pay more attention to ICs and a need for more educated and experienced auditors to deal with such an environment and, in some cases, the need for IT audit specialists or information system auditors, reflecting the ways in which external auditors perform their audits, handle electronic audit evidence, and consider the use of computers and CAATs (El-Safty, 2009). The remaining of the literature review part will discuss the CAATs, the association of firm size with IT use and perceived importance, the perceived importance and actual use of technology.

### **Computer- Assisted Auditing Techniques (CAATs)**

Generally, CAATs are defined as techniques that use the computer as an audit tool, and are utilised in conducting auditing procedures (Debreceeny *et al.*, 2005). According to Lin and Wang (2011: 777), CAATs refer to “*various tools, technologicis, and software that help auditors to conduct control and confirmation tests, analysis and verification of financial statement data, and continuous monitoring and auditing*”. CAATs are used to capitalise on the advantages they might bring to audit effectiveness and efficiency and to help auditors to overcome the challenges of rapid advances in client IT usage (Curtis and Payne, 2008; Janvrin, *et al.*, 2008). For example, CAATs may automatically execute audit tests which had previously been manual in nature, reducing audit hours for the task, making it possible to test the entire population rather than a sample, and greatly increasing the reliability of conclusions based on that test (AICPA, 2001).

SAS No. 94 states that auditors should use CAATs when testing automated controls in certain types of IT environment (Cerullo and Cerullo, 2003). In addition, ISA 300 appendix provides examples of matters the auditor may consider in developing the overall audit strategy and planning audits, these include the influence of IT on the audit procedures, as well as the accessibility of data and the expected use of CAATs (IFAC, 2012). CAATs can assist auditors in conducting control and compliance tests, the analysis and verification of financial statements data, and CA (Lin and Wang, 2011). Lin and Wang (2011) point out that auditors can be more independent by using CAATs in financial auditing, and less reliant on information and financial personnel. CAATs enable auditors to shorten the auditing hours required, and achieve better cost effectiveness.

## **The association of firm size with IT use and perceived importance:**

The plentiful resources available for big audit firms may enable them to obtain and implement superior IT and employ IT specialist to a larger extent than do non-big audit firms. Thus, these resources should add to and facilitate improved audit process leading to better audits (Janvrin *et al.*, 2008). Riemenscheider *et al* (2003) find that IT adoption is driven by the availability of firm resources. Previous research find that IT use is more extensive in Big 4 firms compared with smaller firms. Actually, regulators are concerned that small audit firms may not be able to compete with large firms in terms of IT environment, resulting in potential economic barriers, and audit effectiveness and efficiency issues (U.S. General Accounting Office, 2003). Janvrin *et al's* (2008) results show that the perceived importance and actual use of IT vary by audit firm size. Their results suggest that auditors employed by Big 4 are more likely to use IT applications and rate their importance higher than auditors from non-big firms for several applications. Similarly, auditors from Big 4 firm are more likely to use some applications and rely on IT specialists than those from non-big firms.

## **The perceived importance and actual use of technology**

As discussed earlier, IT has a significant impact on clients controls, and has its impact on audit process, and several academic papers investigated the use of IT in audit firms. Several studies have investigated auditors' acceptance and use of IT in emerging countries. Al-Fehaid's (2003) studied the influence of information technology on audit risk in Saudi Arabia, and his results suggested that auditors with IT-skills can bring many competitive advantages to their AF and to them as auditors and may increase the trust felt by clients and financial report users, in addition to bringing in additional consultation income.

However, Al-Fehaid's (2003) results suggest that the level of auditors' IT skills in Saudi Arabia was precluding them from using CAATs, and his results show that 60 per cent of Saudi auditors used auditing around the computer and did not use CAATs. In addition, external auditors thought that IAs were not competent to audit IT-based accounting systems. Al-Fehaid's (2003) results suggest that small- and medium-sized AFs could not afford the cost of employing IT specialists. Training is another issue as the majority of auditors in Saudi Arabia were found had not attended any training courses related to auditing IT-based accounting systems, and he suggested that the cost of training was not offset by the level of audit fee which could be charged by small- and medium-sized AFs in Saudi Arabia.

Bierstaker *et al* (2003) examined the trend of internal auditors' use of technology, and they examined the extent to which internal auditors use software for a variety of audit tasks. Results of their research suggest that software is used most frequently for data mining and analysis and tests of online transactions, and least frequently for continuous transaction monitoring, e-commerce privacy and integrity control. Less apparent increase were also identified for most of audit tasks considered.

Debreceeny *et al.* (2005) qualitatively investigated the actual use of Generalised Audit Software (GAS) in substantive testing in audits of banks in Singapore, and used an in depth interview method. They sought to understand the possible reasons for limited usage of GAS in auditors' substantive testing. Their study concluded that IAs in banks use GAS, but only to a limited extent for the purposes of the extraction of samples, and the verification of the completeness and accuracy of data. GAS is frequently used in special investigation audits. Auditors were found to be more concerned about testing the compliance and effectiveness of IC compared to substantive testing. Difficulties in using GAS along with concerns about its cost- effectiveness were found to hinder usage of GAS. However, it was also found that external auditors tended not to use GAS due to the perceived inapplicability of GAS to the nature of investigating financial statement assertions or the extent or quality of computerised ICs maintained by banks in Singapore (Debreceeny *et al.*, 2005).

Ariwa and Escimokumoh (2008) investigated the impact of IT-based accounting systems on audit risk in Nigeria. Their results suggest that the introduction of IT is linked with the disappearance of the audit trail, making it difficult for auditors to trace the transactions from source documents to financial statements. Their results suggest that some auditors in Nigeria depend on the comparison between input and output of client's system (auditing around the computer), and that this does not help them to detect program errors which do not appear in the computer output reports.

El-Safty (2009) investigated the auditing practice in electronic environment in Egypt from an actor-network theory perspective, and her results suggest that auditors in Egypt did not consider that they are not competent enough to deal with advanced electronic systems, and therefore they do not often seek IT specialist assistance. Nevertheless, her results indicated that auditors found it difficult to employ qualified IT specialists, and to retain such skilled staff in a problematic job.

However, few studies have been undertaken to compare the perceived importance and actual use of technology among auditors. Janvrin, *et al* (2008) examined the perceived importance and actual use of IT across a diverse group of audit firm and across several

audit applications, and sought to identify and relationship between the audit firm, nature of audit task, and the use of technology. Their results show that auditors use IT specialists infrequently, even by auditors who examine clients with complex IT. In addition, auditors perceive several applications (e.g. fraud review) as important, but use them infrequently.

## **Research methodology and methods**

The intent of this mixed methods study is to investigate the difference between perceived importance of CAATs and actual use of them , and the study utilizes triangulation in different aspects of its investigations. The questionnaire seeks to survey auditors' opinions and attitudes towards IT and its impact on their audits, to identify any positive impact of IT on the audit function, to discover any relationship between the audit firms' size and the auditors' experiences with the use of IT in their audits, and to investigate whether the use of IT is related by following factors: the AF's size, the audit client's size, the auditor's affiliation, age and experience, and the audit task and its complexity. At the same time, conducting interviews is deemed to be important in raising the validity and reliability of the findings, by minimizing the bias of either of the quantitative and qualitative methods. The reason for combining both quantitative and qualitative data and methodology is to reach more participants and better understand this research problem through a convergence of both quantitative, broad numeric trends, and the detailed views offered by qualitative interviews.

As the current research involves collecting data from auditors, who are usually very busy professionals, it was decided that a combination of both qualitative and quantitative research approaches was the most appropriate way to increase the chance of collecting large volume of data, due to being able to offer options (e.g. either a questionnaire or an interview) for respondents to opt for as they deem suitable. Bryman and Bell (2011) state that a qualitative method can offer significant contextual information that complements the findings of larger quantitative study; in addition a qualitative method may facilitate the interpretation of the relationship between variables. This can be seen in understanding the results of weak correlation between auditors' self-estimated IT levels, and their use of computers and most advanced CAATs, by the over-confidence of their IT skills which can be suggested by comparing results from questionnaire with those from interviews.

Nevertheless, it has some disadvantages related to the significant effort and expertise needed to adequately study a phenomenon with two separate methods and the



difficulties of comparing results and resolving any discrepancies which might arise (Creswell, 2009), and can also be time consuming and expensive (Collis and Hussey, 2009). To limit these disadvantages, in the present study, the questionnaire is designed to be the main instrument distributed to external auditors, and the conducting of semi-structured interviews with other external auditors, IAs, and the acting director of the Libyan Auditors and Accountants Association (LAAA).

Considering possible ways of administering questionnaires, it was felt that conducting an email questionnaire would be the cheapest, and that it also has the advantage of greater speed, in the case of AFs. The agreement of sample members to participate in the survey was requested, and their email addresses were then gathered. By this, it could be certain that the right person had been reached. Moreover, the response rate may be higher using this process.

**Table1 Participants in the research**

Participants	Data collection method	Number of participants
Audit firms	Online questionnaire	32
Audit firms	Delivery and collection delivery questionnaire	14
Audit Bureau	Delivery and collection delivery questionnaire	26
internal auditors	Face to face, semi-structured interview	9
Audit firms	Face to face, semi-structured interview	5
LAAA – The Acting Director	Face to face, semi-structured interview	1
Total		87

An email invitation was sent to the participant’s email address and the receiver could not redirect the questionnaire link to another person by forwarding the email, meaning that the questionnaire link could only be accessed by the target participant’s email. This offers the assurance that only the research sample members would be reached. Technical issues were also dealt with by emailing or phoning participants during the

data collection period. Ethical considerations were taken into account in conducting this research in an honesty and integrity manner.

Semi-structured interviews were also conducted to gather different stakeholders' perspectives regarding the impact of IT on the audit process. Those parties included IAs, the LAAA acting director. The use of semi-structured interviews enabled the researcher to modify the order and wording of the questions, to give illustration and ask clarifying questions in order to gain more detailed information about a particular answer and to explore new subjects that arose from a certain answer (Collis and Hussey, 2009). Several interviews were conducted via telephone while other interviews were conducted face to face, depending on convenience, as shown in table 1.

## Results:

By comparing the size of Audit Bureau (AB) and audit firms (AFs), it can be seen in Table 2 that AFs are disadvantaged in terms of their size, compared to the AB. This may mean that they are unable to afford the use of efficient IT. However, the number of employees in the AB and its branches is much larger than the AFs, which may reflect a clear difference in their financial ability. The number of employees in banks is large as well; Jumhouria Bank alone, for example, has around 5,800 employees (Jumhouria Bank, 2013).

**Table 2** Number of employees in the audit firms

Group identification (Audit Bureau- Audit Firm)		Frequency	Valid Per cent	
Audit firms	Valid	Fewer than 5	25	44.6
		5-15	21	37.5
		16-25	4	7.1
		More than 25	6	10.7
		Total	56	100.0

Most AFs are owned by the auditor who manages his/her firm and part of its audit staff is usually outsourced, as stated by three respondents who completed the questionnaire. However, the number of qualified auditors in the AB is much higher than those in the AFs, and may give an advantage to the AB in terms of the number of qualified auditors who can contribute to different audit tasks.

However, 10 IAs, on average, work in each department, which may to some extent reflect the work load they deal with. The number of qualified IAs in these organisations

may not precisely reflect their financial ability, but may reflect their reliance on traditional methods in auditing which require more employees to conduct the work, as will be seen later. Nevertheless, the size of these organisations is a reason, in terms of their financial ability and volume of transactions, to use more IT in their accounting systems and also therefore by their IAs.

Previous research has provided different results regarding the impact of firm size on the use of IT. While Omoteso’s (2006) results did not prove any significant correlation to exist between AF size and the use of IT for audit assignments, El-Mnawi (2005), Janvrin, *et al* (2008), Janvrin, *et al* (2009), and Manson *et al.* (1998) linked the use of IT with firm size. In addition, according to Chaney, *et al* (2004), big AFs are expected to invest more than small firms in IT, training and facilities, enabling them to audit large-scale and complex clients more efficiently. Furthermore, Janvrin, *et al* (2008) found that auditors in the Big 4 firms are more likely to ascribe greater ratings to performance expectancy and facilitating condition factors than is the case for those in smaller firms.

To explore any relationship between the AF size and the proportion of clients who use IT-based accounting systems, the correlation is measured. The results are shown in the next table. In line with Al-Fehaid’s (2003) study, table3 indicates a positive moderate significant relationship, which suggests that large AFs have more clients who use IT-based accounting systems than smaller firms do. This could be attributed to the nature of the big AFs, which enables them to attract larger and more complex audit clients. This is consistent with the findings by Chancy, *et al* (2004) which showed that big AFs usually invest more in technology, training and facilities, enabling them to efficiently audit large and relatively complex companies.

**Table 3 Correlation between AF size and the proportion of clients who use IT- based accounting systems**

			Proportion of clients that uses IT-based accounting systems
Spearman's rho	Number of qualified auditors in the office (firm)	Correlation Coefficient	.310*
		Sig. (2-tailed)	.023
		N	54

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Thus, larger AFs in Libya seem to be superior in terms of having more clients with IT-based systems; this creates a need to allocate more resources to invest more in IT, and suggests individual accountants to consider practicing the profession in medium or large size, and it is important that the LAAA encourages them to do so, in order to afford the investment that enables them to attract big clients with relatively complex systems as more complex IT systems are developed around the globe.

The results in table 4 show that the auditors employed by larger AFs are more likely to rate their IT skills more highly than their counterparts in smaller AFs. This may be due to the relative financial advantage of larger firms, meaning that they are more able to attract and recruit IT-skilled auditors, compared to small firms. In addition, larger AFs made computers more available to auditors, as suggested by a positive correlation coefficient of 0.226 between the AF size and auditors' access to computers.

**Table 4 Correlation between the AF size and auditors' IT skills level**

			Participants' rating of their IT skills
Spearman's rho	Number of qualified auditors in the office (firm)	Correlation Coefficient	.296*
		Sig. (2-tailed)	.027
		N	56

\* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

The differences between the mean of two groups of external auditors were tested by Mann-Whitney U test, which is considered to be the relevant test, as the data is ordinal and the two samples are independent, which suggests the conduct of a nonparametric test.

**Table 5 Mann-Whitney U test for differences between the AB and AF auditors' rating of their IT skills**

		N	Mean Rank	Sum of Ranks
Ranks	Audit Bureau	26	34.46	96.00
	Audit Firm	56	44.77	2507.00
	Total	82		
Test Statistics <sup>a</sup>	Mann-Whitney U		545.000	
	Wilcoxon W		896.000	
	Z		-2.031	
	Asymp. Sig. (2-tailed)		.042	

Mann-Whitney U test results show that the difference between the means of the self-rating of IT skills for the auditors in each of the two groups is significant at  $\alpha= 0.05$ ; this means that auditors in AFs rank their IT skills more highly than their counterparts in the AB do. These results support the relevance of contingency theory in understanding IT skills and suggest that acquiring IT skills is contingent upon the size of AF, as Table indicates, and the auditor's affiliation (*i.e.* AB or AF), as shown in Table .

### **Auditors' access to computer system**

Answers of questionnaire show that 92.8 per cent of the respondents from AFs have access to their own computers, whereas relatively fewer auditors (69.2 per cent) in the AB use computers. Despite considering their IT skills above the averages of others, surprisingly, only 22.2 per cent of IAs have their own computers to use at their desks, meaning that IAs have the lowest average for access to computer systems. One interviewed IA said: *“We do not have computers for auditors to work with, even the head of department. There should be computers. We are compelled to use employccs' computers. They are cooperating well, but sometimes they are busy”* (IA3).

**Table 6 Mann-Whitney U test for difference between the auditors' average access to computer system**

		N	Mean Rank	Sum of Ranks
Ranks	Audit Bureau	26	34.46	896.00
	Audit Firm	56	44.77	2507.00
	Total	82		
Test Statistics <sup>a</sup>	Mann-Whitney U		545.000	
	Wilcoxon W		896.000	
	Z		-2.031	
	Asymp. Sig. (2-tailed)		.042	

a. Grouping Variable: The group identification (Audit Bureau- Audit Firm)

The difference between the mean of access for external auditors was also tested to find out whether there was a significant difference between the two groups of external auditors. Results from table 6 show that the difference between the mean of access for external auditors was found to be statistically significant at  $\alpha=0.05$ . That is, auditors' access to computers in AFs is higher than that of their counterparts in the AB. This

availability of computers for auditors in AFs may partly explain why these auditors consider that they have higher IT skills than those in the AB.

### The use of computer in audit tasks

The Man-Whitney U test in this table suggests significant differences between the means of the use of computer in audit tasks by auditors in AFs and by those in the AB. This result validates the finding that the extent of using computers for audit tasks is contingent upon the auditor’s affiliation (AB/ AF), and that auditors in AFs use computers in audit tasks more often than their counterparts in the AB do.

**Table 7 Mann-Whitney U Test for differences in computer use in audit tasks between AFs and the AB**

		N	Mean Rank	Sum of Ranks
Ranks	Audit Bureau	26	30.06	781.50
	Audit Firm	56	46.81	2621.50
	Total	82		
Test Statistics <sup>a</sup>	Mann-Whitney U		430.500	
	Wilcoxon W		781.500	
	Z		-3.072	
	Asymp. Sig. (2-tailed)		.002	

a. Grouping Variable: The group identification (Audit Bureau- Audit Firm)

In summary, the results suggest that auditors in AFs rank their IT skills higher than those in the AB and have access to, and use, computers in audit tasks more often than their counterparts in auditors in the AB, which may indicate weaknesses in the AB training and utilisation of CAATs which could help auditors to conduct their audits in a shorter time and to improve audit quality. The AB, in particular, needs to place more emphasis on investment in CAATs and IT related training, as the AB is superior in terms of financial ability, and it deals with large audit clients, which puts more pressure on it to provide professional service, protect its members from litigation risk and to preserve public confidence.

Considering the frequencies of *often* and *always*, the responses show that participating AFs auditors use CAATs the most when reporting and documenting audit work, followed by data analysis and substantive testing. This is consistent with Janvrin, *et al.*'s (2008) results, which suggested that auditors use CAATs more in several specific tasks, including reporting.

Although reporting is at the top of tasks in which CAATs is used in the AB group, it is followed by data analysis, substantive testing, and documentation; when comparing the mean of use, it can be noticed that clerical work, represented in reporting and documentation tasks, is at the top of audit tasks in which CAATs are most used, in both the AB and AF groups.

It is apparent, however, that the mean of use among the AF group is higher than that in the AB, for all audit tasks. To test the significance of such a difference, a Mann-Whitney U test is conducted and the results are presented table 8. This table indicates that the average use of CAATs by AFs auditors is higher than the level of use by the AB auditors. This difference is significant for the use of CAATs in audit documentation, data analysis, and substantive testing, while it is insignificant for other tasks.

**Table 8 Mann-Whitney U test for difference between means of AB and AFs' use of CAATs in several audit tasks**

Audit task	Rank				Test Statistics			
	Group	N	Mean Rank	Sum of Rank	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig(2-tailed)
The use of CAATs in audit planning	AB	21	29.29	615.00	384.000	615.000	-1.498	.134
	AFs	47	36.83	1731.00				
	Total	68						
The use of CAATs in IC assessment	AB	21	28.55	599.50	368.500	599.500	-1.708	.088
	AFs	47	37.16	1746.50				
	Total	68						
The use of CAATs in audit documentation	AB	20	25.35	507.00	297.000	507.000	-2.465	.014
	AFs	47	37.68	1771.00				
	Total	67						
The use of CAATs in data analysis	AB	21	26.79	562.50	331.500	562.500	-2.239	.025
	AFs	47	37.95	1783.50				
	Total	68						
The use of CAATs in performing substantive tests	AB	21	26.98	566.50	335.500	566.500	-2.171	.030
	AFs	47	37.86	1779.50				
	Total	68						
The use of CAATs in fraud detection and investigation	AB	19	27.29	518.50	328.500	518.500	-1.719	.086
	AFs	47	36.01	1692.50				
	Total	66						
The use of CAATs in reporting	AB	21	30.26	635.50	404.500	635.500	-1.249	.212
	AFs	47	36.39	1710.50				
	Total	68						





Thus, it can be said that AFs auditors use CAATs significantly more than AB auditors in audit documentation, data analysis, and substantive testing, and thus, that auditors' usage of CAATs in audit documentation, data analysis, and substantive testing is contingent upon their affiliation (AB/ AF).

This result has three main implications; first, that the AB may need to be aware of their shortcomings with regard to using CAATs, and make a greater effort to utilise these techniques in the audit process, to improve audit efficiency and effectiveness. Secondly, auditors in the AB and AFs may need to look at the potential of CAATs in further areas than those in which they are currently using CAATs, for example, audit planning, fraud investigation and fraud detection. Thirdly, auditors' limited use of CAATs in several audit tasks may be due to their low level of IT skills, and their perceptions of the applicability of the CAATs which can and should be used in these tasks, which is consistent with the findings of Debreceeny *et al.* (2005), who suggested that external auditors tended not to use GAS due to the perceived inapplicability of GAS to the nature of investigating financial statement assertions. This result is in line with that of Al-Fehaid (2003), who found that the level of auditors' IT skills in Saudi Arabia was precluding them from using CAATs.

In general, although the majority of the participating auditors thought that their IT skills were at least adequate, and quite a large proportion of auditors in the AB and AFs have their own computer, the majority of the auditors did not often use the computer in audit tasks in general. As mentioned in the literature review chapter, Venkatesh *et al.* (2003) developed a model to analyse the reasons behind the low average of IT usage and to develop expectations for future usage. This lack of IT usage will be further investigated later in the present study, utilising the model mentioned.

### **The perceived positive impact of IT on audit function**

Generally, most auditors agree on the positive impact of techniques upon different aspects of auditing, as shown in table 9 and the interviewed academics and auditors also agreed about this positive impact. All the interview responses were in agreement with the positive impact of CAATs on auditors' performance, and saw CAATs as important tools for risk assessment, fraud detection and investigation. The responses also showed agreement that CAATs could save time and effort for tests of controls and substantive tests.

However, when comparing the agreement percentages with regard to the statements in the table, it can be seen that more AFs auditors expressed positive

opinions on the usefulness of CAATs than their counterpart AB auditors, in different areas such as their satisfaction with their performance, their career development, offering auditors competitive advantages over those who do not use CAATs, and saving time devoted to substantive testing. In addition, more auditors in AFs than in the AB thought that refusal to use CAATs could lead to low audit quality, while more auditors in the AB had a positive opinion of the importance of CAATs in risk assessment, fraud detection and fraud investigation, compared to those in AFs.

Table 9 shows the difference between the two groups of auditors with regard to their views on the impact of their use of CAATs from different aspects. Results show that although the auditors' opinions were not significantly different with regard to most aspects, a statistically significant difference with regard to the impact of CAATs on auditors' satisfaction about their performance, and on the impact on their career development was shown by the Mann-Whitney U test. Auditors in AFs have a more positive opinion than those in the AB on the impact CAATs on their satisfaction with their performance and career development. Table 9 shows that the respondents had different opinions on these issues; however, several answers validate the others, for example, the impact on audit quality and auditors' careers. Auditors largely expressed the view that the use of CAATs increases the quality of their audit tasks and increases their professional competence, for example 90.9 per cent of auditors in the AB and 86.3 per cent of those in AFs agreed that CAATs increase the quality of audit function.

To further investigate whether auditors in the AB and those in AFs have significantly different opinions on the positive impact of CAATs, a Mann-Whitney U test was run and its outputs are shown in table9. The results show that the perceived importance of CAATs differs between AB and AFs. There is a significant difference in responses regarding the fourth and sixth questions, at  $\alpha=0.05$ . This means that more auditors in the AB thought that audit automation increased auditor independence, while more auditors in AFs thought that the use of CAATs increased the scope of their professional expertise. These two differences are found to be statistically significant. Otherwise, there was no significant difference between auditors in the AB and those in AFs in their perceptions of the impact of CAATs on the other areas. In other words, auditors in the AFs are more cautious when it comes to the use of CAATs, as they seem to believe that this use may undermine their independence. With regard to the

impact of CAATs on the scope of their professional expertise, auditors in AFs express more positive opinions than those in the AB.

These differences may reflect the different experiences they have had with CAATs, which is usually reflected in a positive attitude. This is in line with Blank and Dutton's (2012) results which suggested that some users tend to have less experience with the internet and to be more critical about the role of technology in society.

**Table 9 Mann-Whitney U test for the difference between the means of the AB and AFs' perceptions of CAAATs generally and in several tasks**

Audit task	Rank				Test Statistics			
	Group	N	Mean Rank	Sum of Rank	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp.Sig (2-tailed)
The refusal of an audit firm to use CAAATs could lead to low quality audits	AB	19	31.92	606.50				
	AFs	48	34.82	1671.50	416.500	606.500	-.572	.567
	Total	67						
The use of CAAATs improves auditor's satisfaction about his/her performance	AB	19	23.84	453.00				
	AFs	48	38.02	1825.00	263.000	453.000	-3.077	.002
	Total	67						
The increased use of CAAATs in audit process has aided participant's career development	AB	18	24.97	449.50				
	AFs	47	36.07	1695.50	278.500	449.500	-2.388	.017
	Total	65						
The use of IT for audit tasks gives you advantages over your colleagues who do not use IT	AB	19	30.50	579.50				
	AFs	48	35.39	1698.50	389.500	579.500	-1.034	.301
	Total	67						
CAAATs are important for risk assessment	AB	24	40.88	981.00				
	AFs	52	37.40	1945.00	567.000	1945.000	-.705	.481
	Total	76						
CAAATs are important for fraud detection	AB	24	42.44	1018.50				
	AFs	52	36.68	1907.50	529.500	1907.500	-1.108	.268
	Total	76						
CAAATs are important for fraud Investigation	AB	23	38.39	883.00				
	AFs	52	37.83	1967.00	589.000	1967.000	-.110	.912
	Total	75						
CAAATs save time and effort devoted to tests of controls	AB	24	39.21	941.00				
	AFs	52	38.17	1985.00	607.000	1985.000	-.211	.833
	Total	76						
CAAATs save time and effort devoted to substantive tests	AB	24	39.29	943.00				
	AFs	52	38.13	1983.00	605.000	1983.000	-.243	.808
	Total	76						

To conclude, the responses show that auditors regard IT as having a positive impact on audit in general. Although auditors generally have good performance expectations of IT, only around 40 per cent of the participating auditors said they used computers in audit tasks in general. Auditors thought that CAATs have a positive impact on the audit function and on themselves as auditors and agreed that CAATs improve audit quality, and save some of the time and effort devoted to tests of controls and substantive testing.

In addition, auditors generally agree that CAATs bring competitive advantages to individual auditors and their firms, that their use improves auditors' satisfaction levels with regard to their own performance, increasing the scope of their expertise, and increasing their professional competence.

These findings are in line with Omoteso's (2006) results, which suggested that IT benefits the audit process and enhances audit efficiency and effectiveness. They are also in line with Janvrin, *et al.*, (2008), as the results suggest that auditors perceive several applications as important, although they infrequently use them. In this regard, auditors show considerable agreement on the importance of CAATs in risk assessment, fraud detection and investigation. However, in line with the previous literature, although most of the auditors in the AB perceived IT as important for fraud detection and investigation, they did not often actually use CAATs for these tasks.

Finally, auditors in both the AB and AFs generally have similar positive opinions on the use of CAATs. With regard to the impact of CAATs, auditors in AFs express more positive opinions than those in the AB. However, although auditors in AFs are more positive about the effects of IT on their satisfaction with their performance, career development, and the scope of their professional expertise, they are more cautious about the impact CAATs may have on their independence.

### **Discussion:**

The results suggest that although the vast majority of auditors thought that their IT skills were at least adequate and they have access to their own computers, only half of the auditors use computers in audit tasks, in general. The correlation results also suggest that the higher the level of IT skills which an auditor possesses, the more often s/he is expected to use a computer in audit tasks. This result highlights the importance of training, which may impact positively on auditors' IT skills and their use of CAATs

to improve audit effectiveness and efficiency, and also validates the result given below regarding the negative impact of the difficulties which auditors may face in their use of CAATs.

In light of contingency theory, the results of this study suggest that several attributes of IT usage are contingent upon several different factors. The results show that the acquisition of IT skills is contingent upon the auditors' affiliation (AB/ AF) and the size of the AF. Auditors in AFs, on average have a higher level of IT skills than their counterparts in the AB. Moreover, more AF auditors than AB use a computer in audit tasks in general, and this difference is found to be significant. In addition, the results suggest that accessing computers is contingent upon the auditor's affiliation, and that computers are more available for auditors' use in AFs than they are in the AB. Furthermore, auditors' usage of CAATs in conducting several tasks is also contingent upon their working affiliation. Although the average use of CAATs is low, auditors in AFs use CAATs significantly more than those in the AB, in audit documentation, data analysis, and substantive testing. These results raise the question why the AB lags behind AFs in terms of facilitating auditors' use of computers in audit tasks, despite its superior financial capabilities.

In addition, auditors in larger AFs consider their IT skills to be greater, and use computers, to some extent, more often than those in smaller AFs. This result is consistent with prior studies by El-Mnawi (2005), Janvrin, *et al* (2008a), Janvrin, *et al* (2009). For example, Janvrin, *et al*'s (2009) results show a positive relationship between the size of the AF and the assistance of IT specialists in the US, and suggest that auditors from Big 4 firms use several CAATs and rely on IT specialists more often than their counterparts in non-Big 4 firms. In addition, large AFs are found to have a greater proportion of clients with IT-based accounting systems than small AFs. Thus it is important for individual auditors in Libya to consider working in large audit firms in order to compete with regard to their ability to use CAATs, utilise the assistance of IT specialists, and to attract larger clients with relatively complex IT-based systems. It is also important that the LAAA encourages individual auditors to do so, in order to develop their skills, deliver quality services and maintain public confidence in the accounting profession in general.

In consistent with Omoteso's (2006) findings, the results of this research suggest that the use of CAATs is contingent upon the audit client's size, the nature of the audit task, and the task complexity. Auditors were found to use CAATs more often when dealing

with larger clients. In addition, auditors found that the clerical work represented in reporting and documentation benefits most from the use of CAATs in both the AB and AF groups. Furthermore, the results suggest that auditors use CAATs more often when undertaking complex audit tasks, compared to simple tasks.

While only around 40 per cent of Libyan auditors surveyed said they used a computer in audit tasks in general, these auditors widely agreed on the positive impact of CAATs on the audit function and on themselves as auditors. Generally, they strongly agreed on the positive impact which CAATs have on saving the time and effort devoted to tests of controls, and agreed on the relative advantage use of CAATs gives to AFs, as well as the competitive advantage IT gives to individual auditors in their professional competence, saving time and effort devoted to substantive tests, assisting auditors in risk assessment and generally furthering their career development. However, the results also suggest that although auditors in the AB perceive CAATs as important for fraud detection and investigation, they do not often use CAATs for these tasks. This result is in line with that of Janvrin, *et al* (2008), who found that despite the fact that auditors perceived several applications as important, including fraud review, they did not frequently use them. Thus, these results suggest auditors in the AB and AFs need to be more familiar with CAATs and to use them in different audit tasks including tests of controls, substantive tests, data analysis, and fraud detection and investigation, especially in complex IT environments, in order to develop the quality of their audits and to meet international standards and public expectations.

More specifically, a large proportion of auditors need to become more aware of the positive and negative impact on their independence when using CAATs in their audits, as most auditors look at CAATs from one side only. Some auditors agree on the positive impact of CAATs on auditors' independence and admire the advantages audit automation gives to auditors to make decisions more objectively. Others may be aware of the probable dependency on the client's system, when conducting some automated audit work, and its consequent negative impact on their independence. Thus, it is useful for auditors to become aware of independence issues related to the use of CAATs and that their conduct of CA addresses these issues.

The results suggest that AFs are trying to overcome the lack of training among their staff by requiring them to acquire the IT skills needed, in order to take part in auditing in an IT environment, while the AB needs to make more effort to catch up. A number of auditors, including the acting director of the LAAA, pointed out that Law 116 does



not require auditors to have continuing training in IT or any other fields; in addition, the LAAA does not assist auditors in receiving valuable training, and these are two additional perceived reasons why many auditors do not take IT related training (Acting director of the LAAA, interview).

To conclude, the AB, the LAAA and academics should take heed of their responsibilities in developing the accounting and auditing profession in Libya in order to catch up with new technologies by facilitating access to suitable IT related training. In addition, local auditing standards should be issued to fill the gap in the accounting and auditing standards.

### **Conclusion:**

This research contributes to the debate in the literature regarding the impact of IT on auditing, and provides a thorough insight which brings together issues related to the ways in which auditors deal with their clients and the skills required. This study is presumed to be useful to auditors and might help to provide an understanding of the perceived impact of CAATs on audit tasks and auditors, and the actual use of CAATs, which may help improve the quality of financial audits in Libya and other developing countries. The knowledge from this research adds to work by Omoseto (2006), Janvrin *et al.* (2008) and Ahmi and Kent (2013), which has previously suggested that auditors are using CAATs more in clerical work *i.e.* reporting and audit documentation than in any other audit tasks. This lack of use of CAATs in other audit tasks can be attributed to auditors' low levels of IT skills, a finding which is consistent with Al-Fehaid's (2003) results.

The current findings add substantially to our understanding of the impact of IT on the audit process, and it is the first to compare the perceptions of private auditors and public auditors regarding the impact of IT on the audit process, and the results show several significant differences between these groups.

### **ملخص الدراسة:**

الدراسات السابقة تشير إلى أن المراجعين يرون عدداً من تطبيقات الكمبيوتر مهمة، ولكنهم يستخدمونها بشكل متكرر، هذا البحث يهدف إلى استقصاء أهمية تقنيات المراجعة المساعدة بالكمبيوتر لدى المراجعين الليبيين واستخدامهم الفعلي لها. اثنان وسبعون مراجعاً تم استقصاء آرائهم في هذه البحث، بالإضافة إلى خمسة عشر مقابلة شخصية تم إجراؤها مع مراجعين داخليين لشركات

كبيرة، وللرئيس التنفيذي لنقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين. اعتماداً على التحليل الكمي الذي تم إجراؤه لبيانات الدراسة، تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة، حيث تشير النتائج إلى أن المراجعين يرون عدة تطبيقات مراجعة مهمة، ولكنهم لا يستخدمونها بشكل متكرر. بالإضافة إلى ذلك، المراجعين يستخدمون تقنيات المراجعة المساعدة بالكمبيوتر بشكل أكبر في العمل المكتبي، مثل إعداد التقارير والتوثيق مقارنة بغيرها من مهام المراجعة. هذا القصور في استخدام تقنيات المراجعة المساعدة بالكمبيوتر في المهام الأخرى يمكن أن يعزى إلى انخفاض مستوى مهارات المراجعين في استخدام الكمبيوتر.

## References:

- 1- Ahmi, A. and S. Kent (2013), The utilisation of generalized audit software (GAS) by external auditors. **Managerial Auditing Journal**, 28(2) pp. 88-113.
- 2- Al-Fchaid, A. (2003) **An investigation of the influence of information technology on audit risk: An empirical study in Saudi Arabia**. Unpublished Doctoral Thesis. Loughborough: Loughborough University.
- 3- American Institute of Certified Public Accountants (AICPA). (2001), **Statement of Auditing Standards No. 94. The effect of information technology on the auditor's consideration of internal control in a financial statement audit**. New York NY: AICPA.
- 4- Ariwa, E. and K. Esemokumoh (2008), Financial informatics enterprise and audit risk in developing Economy. **Journal of Yasar University**, 3 (11), pp. 1509-1533.
- 5- Beard, D., and H. Wen (2007), Reducing the threat levels for accounting information systems. **The CPA Journal**, 77 (5), pp. 34-42.
- 6- Bell, T., W. Knechel, J. Payne and J. Willingham (1998), An Empirical Investigation of the Relationship Between the Computerization of Accounting Systems and the Incidences and Size of Audit Differences. **Auditing: A Journal of Practice & Theory**, 17 (1), pp. 13-38.
- 7- Bierstaker, J., P. Burnaby and J. Thibodeau (2001), The impact of information technology on the audit process. **Managerial Auditing Journal**, 16(3), pp. 159-164.
- 8- Blank, G. And W. Dutton (2012), Age and trust in the internet: The centrality of experience and attitudes toward technology in Britain. **Social Science Computer Review**, 30(2), pp. 135-151.
- 9- Brazel, J. and C. Agoglia (2007), An examination of auditor planning judgements in a complex accounting information system environment. **Contemporary Accounting Research**, 24 (4), pp. 1059-1083.
- 10- Bryman, A. and E. Bell (2011), **Business research methods**. 3<sup>rd</sup> ed. Oxford: Oxford University Press.
- 11- Cerullo, M. and J. Cerullo (2003), Impact of SAS No.94 on computer audit techniques, **Information Systems Control Journal**, (1) Available online at: <http://www.isaca.org/Journal/Past-Issues/2003/Volume-1/Documents/jpdf031-ImpactofSAS94onComputer.pdf> [accessed 18<sup>th</sup> June 2010]
- 12- Chancy, P., D. Jeter and L. Shivakumar (2004), Self-selection of auditors and audit pricing in private firms. **The Accounting Review**, 79 (1), pp. 51-72.

- 13-Collis, J. and R. Hussey (2009), **Business research: A practical guide for undergraduate and postgraduate students**, 3<sup>rd</sup> ed. London: Palgrave Macmillan.
- 14-Creswell, J. (2009), **Research design: qualitative, quantitative and mixed method approaches**, London: Sage.
- 15-Creswell, J. (2009), **Research design: qualitative, quantitative and mixed method approaches**, London: Sage.
- 16-Curtis, M. and F, Payne (2008), An examination of contextual factors and individual characteristics affecting technology implementation decisions in auditing, **International Journal of Accounting Information Systems**, 9(2), pp. 104-121.
- 17-Debreceeny, R., S. Lee, W. Neo and J. Toh (2005), Employing generalised audit software in the financial services sector, **Managerial Auditing Journal**, 20 (6), pp. 605-618.
- 18-El-Mnawi, K. (2005), **The development of e-commerce technology adoption in Libya: Evidence from the Libyan oil and gas industry**, Unpublished PhD Newcastle: The University of Northumbria.
- 19-El-Safty, M. (2009), **Auditing in electronic environment from an actor-network theory perspective: Case of Egypt**, Unpublished PhD thesis. Hull: University of Hull.
- 20-IFAC (2012), **Handbook of International Quality Control, Auditing review, other assurance, and related services pronouncements**, 2012 Ed. Vol.1 IFAC: New York. Available online at: [http://www.ifac.org/sites/default/files/publications/files/2012%20IAASB%20Handbook%20Part%20I\\_Web.pdf](http://www.ifac.org/sites/default/files/publications/files/2012%20IAASB%20Handbook%20Part%20I_Web.pdf) [accessed 17<sup>th</sup> September 2013]
- 21-Janvrin, D., Bierstaker, J. & Lowe, D.J. (2008), **An Examination of Audit Information Technology Use and Perceived Importance**, **Accounting Horizons**, 22 (1), pp. 1-21
- 22-Janvrin, D., J. Bierstaker and J. Lowe (2009), **An investigation of factors influencing the use of computer-related audit procedures**, **Journal of Information Systems**, 23 (1), pp. 97-118.
- 23-Lin, C. and C. Wang (2011), **A selection model for auditing software**, **Industrial Management and Data Systems**, 111(5), pp. 776-790.
- 24-Omoteso, K. (2006), **The impact of information and communication technology on auditing**, Unpublished PhD thesis. Leicester: De Montfort University.
- 25-Porter, B., J. Simon and D. Hatherly (2008), **Principles of external auditing**, 3<sup>rd</sup> ed. West Sussex: John Wiley.
- 26-Rechtman, Y. (2009), **Evaluating software risk as part of financial audit**, **The CPA Journal**, 79(6), pp. 68-71.
- 27-Rezacc, Z., A. Sharbatoghlic, R. Elam and P. McMickle (2002), **Continuous Auditing: building automated auditing capability**, **Auditing: A Journal of Practice and Theory**, 21 (1), pp. 147-163.
- 28- Riemenschneider, C., D. Harrison, and P. Mykytyn, Jr (2003), **Understanding IT adoption decisions in small businesses: Integrating current theories**, **Information and Management**, 40 (March), pp. 269-285.
- 29-U.S. General Accounting Office (2003), **Public accounting firms: Mandated study on consolidation and competition**, Available at: <http://www.gao.gov/new.items/d03864.pdf>.

- 30- Venkatesh, V., M. Morris, G. Davis and F. Davis (2003), **User acceptance of information technology: Toward a unified view. MIS Quarterly**, 27 (3), pp. 425-478.
- 31- Wolfe, C., E. Mauldin and M. Diaz (2009), **Concede or deny: Do management persuasion tactics affect auditor evaluation of internal control deviations? The Accounting Review**, 84 (6), pp. 2013-2037.
- 32- Xiao, Z., J. Dyson and P. Powell (1996), **The impact of information technology on corporate financial reporting: A contingency perspective. The British Accounting Review**, 28(3), pp. 203-227.
- 33- Jumhouria Bank, (2013), **available at: <http://www.jbank.ly/AboutUs.asp>** accessed at: 20:12 on 7<sup>th</sup> October 2016.

الليبية " هي نتاجٌ لمخاض طويل من الجهود والتجارب والأحلام والرؤى تبلورت في ظروف وضمن إستحقاقات بل وتحديات ربت على ما كان مؤملاً من الجامعة القيام به تجاه البحث العلمي وقضاياها.

لكن حبنا لبلادنا والرغبة في التفاعل والإستجابة لأنينها وحنينها كان هو الهاجس الذي أطلق العنان لهذا المارد للإنطلاق، علّه يكون بلسماً لكثير من العلل، ويكشف الغطاء عن كثير من الخير نحسه ولانتحسسه.

وها هي إصداراتنا تتوالى في حمى عدد من القيم السامية أبرزها الصدق والشفافية في المعلومة، وأن لا نهوض لأمة إلا بالبحث عن الحقيقة.

فبها أهل العلم والمعرفة البدار البدار، خدمة لمجتمعكم وتحقيقاً لطموحاته في الرقي والمنعة والإزدهار.

أسرة التحرير



الإصدار الرابع – 2017

